

سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ

لِلإِمَامِ الْحَافِظِ الْمُصَنِّفِ الْمُتَّقِنِ
أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيِّ الْأَزْدِيِّ
٢٠٢ - ٢٧٥ هـ

وهو أحد الكتب الستة في الحديث وهي
[البخاري، مسلم، أبو داود، النسائي، الترمذي، ابن ماجه]
ومعه كتاب معالم السنن للخطابي ٣١٩ - ٣٨٨ هـ وهو شرح عليه
مع تخريج أحاديثه وترقيمتها،
وفهرس عام لجميع الأحاديث مرتب على الحروف الهجائية
وقد امتاز هذا الكتاب بجمع شمل أحاديث الأحكام

إِعْدَادَ وَتَعْلِيقَ
عَزَّتْ عَجِيدَةُ الدَّعَّاسِ وَعَادِلَةُ السَّيِّدِ

لِلْمُحَرِّرِ الْخَامِسِ

دَارُ ابْنِ حَزَمٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة

لدار ابن حزم - بيروت

الطبعة الأولى

١٤١٨م - ١٩٩٧م

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - صرب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

٣٤ - كتاب السنة

ويشتمل على اثنين وثلاثين باباً
ويشتمل على سبعة وسبعين حديثاً ومائة حديث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٤ - أول كتاب السنة

١ - [باب شرح السنة]

٤٥٩٦ - حدثنا وهب بن بقية، عن خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «افترقت اليهود على إحدى أو ثنتين وسبعين فِرقة، وتفرقت النصارى على إحدى أو ثنتين وسبعين فِرقة، وتفرقت أمتي على ثلاث وسبعين فِرقة»^(١).

٤٥٩٧ - حدثنا أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى، قالا: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، ح/، وحدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقية، قال: حدثني صفوان، نحوه، قال: حدثني أزهر بن عبد الله الحرّازي، عن أبي عامر الهوزني، عن معاوية بن أبي سفيان، أنه قام [فيْنَا] فقال: ألا إن رسول الله ﷺ

(١) وأخرجه الترمذي في الإيمان حديث ٢٦٤٢ باب افتراق هذه الأمة، وابن ماجه في الفتن حديث ٣٩٩١ باب افتراق الأمم، وحدث ابن ماجه مختصر، وقال الترمذي: [حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح]، ورواه الترمذي من حديث عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو يرفعه: [ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك، وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة، وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة، قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي] قال الترمذي بعد روايته: [هذا حديث حسن غريب مفسر، لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه] وفيه الأفرقي عبد الرحمن بن زياد، وفي الباب عن سعد، وعوف بن مالك، وعبد الله بن عمرو. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

قام فينا فقال: «أَلَا إِنَّ مَنْ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ افْتَرَقُوا عَلَى ثَنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإِنْ هَذِهِ الْمِلَّةُ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ^(١): ثَنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ».

زاد ابن يحيى وعمرو في حديثيهما: «وإنه سيخرج من أمتي أقوام تَجَارَى بهم تلك الأهواء كما يَتَجَارَى الْكَلْبُ لِمُصَاحِبِهِ» وقال عمرو: «الكلب بصاحبه، لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله».

٢ - باب النهي عن الجدل واتباع المقتشابه من القرآن

٤٥٩٨ - حدثنا القعنبى، حدثنا يزيد بن إبراهيم [التستري]، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية^(٢): ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ﴿١﴾ إِلَى ﴿٢﴾ أَوَّلُهَا الْآلِيبُ﴾ قالت: فقال رسول الله ﷺ: «فَإِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ»^(٣).

(١) قال الشيخ: قوله: «ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة» فيه دلالة على أن هذه الفرق كلها غير خارجة من الدين، إذ قد جعلهم النبي ﷺ كلهم من أمة. وفيه: أن المتأول لا يخرج من الملة وإن أخطأ في تأوله. وقوله: «كما يتجارى الكلب لصاحبه» فإن الكلب داء يعرض للإنسان من عَضَّةِ الْكَلْبِ، وهو داء يصيب الكلب كالجئون وعلامة ذلك فيه أن تخمر عيناه، وأن لا يزال يُدخل ذنبه بين رجله، وإذا رأى إنساناً ساوره فإذا عقر هذا الكلب إنساناً عرض له من ذلك أعراض رديئة. منها: أن يمتنع من شرب الماء حتى يهلك عطشاً، ولا يزال يستسقي حتى إذا سقي الماء لم يشربه. ويقال: إن هذه العلة إذا استحكمت بصاحبها فقعد للبول خرج منه هنات مثل صور الكلاب. فالكلب: داء عظيم إذا تجارى بالإنسان تمادى وهلك. (خطابي).

(٢) [الآية: ٧ من سورة آل عمران].

(٣) وأخرجه البخاري في التفسير - تفسير سورة آل عمران، ومسلم في العلم حديث ٢٦٦٥ باب النهي عن اتباع متشابه القرآن بلفظ: [إذا رأيتم]، والترمذي في التفسير حديث ٢٩٩٦ تفسير سورة آل عمران.

٢

٣ - باب مجانبة أهل الأهواء [وَبُغْضِهِمْ]

٤٥٩٩ - حدثنا مسدد، حدثنا خالد بن عبد الله، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن رجل، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الأَعْمَالِ: الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ»^(١).

٤٦٠٠ - حدثنا ابن السرح، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، أن عبد الله بن كعب بن مالك، وكان قائد كعب من بني حنيفة، قال: سمعت كعب بن مالك، وذكر ابن السرح قصة تخلفه عن النبي ﷺ في غزوة تبوك، قال: ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة^(٢)، حتى إذا طال عليّ تَسَوَّرْتُ جدار حائط أبي قتادة، وهو ابن عمي، فسلمت عليه، فوالله ما ردّ عليّ السلام، ثم ساق خبر تنزيل توبته^(٣).

٣

٤ - باب ترك السلام على أهل الأهواء

٤٦٠١ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا عطاء الخراساني،

(١) فيه رجل مجهول.

(٢) قال الشيخ: فيه من العلم أن تحريم الهجرة بين المسلمين أكثر من ثلاث إنما هو فيما يكون بينهما من قِبَل عَثَبٍ وَمُزْجَدَةٍ، أو لتقصير يقع في حقوق العشرة ونحوها، دون ما كان من ذلك في حق الدين، فإن هجرة أهل الأهواء والبدعة دائمة على مر الأوقات والأزمان، ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق.

وكان رسول الله ﷺ خاف على كعب وأصحابه النفاق حين تخلفوا عن الخروج معه في غزوة تبوك فأمر بهجرانهم في بيوتهم نحو خمسين يوماً على ما جاء في الحديث إلى أن أنزل الله سبحانه توبته وتوبة أصحابه، فعرف رسول الله ﷺ براءتهم من النفاق.

وفيه دلالة على أنه لا يُخْرَجُ المرء بترك رد سلام أهل الأهواء والبدع.

(٣) وأخرجه - مطولاً ومختصراً - البخاري في غزوة تبوك باب توبة كعب بن مالك وفي مواضع أخرى في صحيحه، ومسلم في التوبة حديث ٢٧٦٩ باب توبة كعب بن مالك، والترمذي في التفسير حديث ٣١٠١، والنسائي في الطلاق باب: الحقي بأهلك، وقد تقدم عند أبي داود في الطلاق حديث ٢٢٠٢ باب: فيما عني به الطلاق والنيات.

عن يحيى بن يعمر، عن عمار بن ياسر، قال: قدمت على أهلي وقد تشققت يَدَايَ، فَخَلَقُونِي بِزَعْفَرَانٍ، فَغَدَوْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَلِمْتَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يرد عَلَيَّ، وقال: «أَذْهَبْ فَاغْسِلْ هَذَا عَنْكَ»^(١).

٤٦٠٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت البناني، عن سُمَيَّةَ^(٢)، عن عائشة رضي الله عنها، أنه اعتلَّ بغيرٍ لصفية بنت حُيَّيٍّ، وعند زينب فَضْلُ ظَهْرٍ، فقال رسول الله ﷺ لزينب: «أعطيها بغيراً» فقالت: أنا أعطي تلك اليهودية؟! فغضب رسول الله ﷺ، فهجرها ذا الحِجَّةَ والمحرم وبعض صفر.

٥ - باب النهي عن الجدل [في القرآن]

٤

٤٦٠٣ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يزيد - يعني ابن هارون - أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «المراء في القرآن كفر»^(٣).

(١) تقدم هذا الحديث بأتم من هذا في كتاب الترجل باب: ما جاء في الخلق للرجال.

(٢) سمية: لم تنسب.

(٣) قال الشيخ: اختلف الناس في تأويله، فقال بعضهم: معنى المراء هنا: الشك فيه، كقوله: ﴿فَلَا تَكُ فِي رَيْبٍ مِّنْهُ﴾ [هود: ١٧] أي في شك، ويقال: بل المراء هو الجدل المشكك فيه. وتأوله بعضهم على المراء في قراءته دون تأويله ومعانيه، مثل أن يقول قائل: هذا قرآن قد أنزله الله تبارك وتعالى.

ويقول الآخر: لم ينزله الله هكذا فيكفر به من أنكره، وقد أنزل سبحانه كتابه على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ، فنهاهم ﷺ عن إنكار القراءة التي يسمع بعضهم بعضاً يقرؤها، وتوعدهم بالكفر عليها ليلتئها عن المراء فيه والتكذيب به، إذ كان القرآن منزلاً على سبعة أحرف، وكلها قرآن منزل يجوز قراءته ويجب علينا الإيمان به.

وقال بعضهم: إنما جاء هذا في الجدل بالقرآن في الآي التي فيها ذكر القدر والوعيد، وما كان في معانها على مذهب أهل الكلام والجدل وعلى معنى ما يجري من الخوض بينهم فيها، دون ما كان منها في الأحكام وأبواب التحليل والتحريم والحظر والإباحة، فإن أصحاب رسول الله ﷺ قد تنازعوا فيما بينهم وتجاوزوا بها عند اختلافهم في الأحكام، ولم يتخرجوا عن التناظر بها وفيها، وقد قال سبحانه: ﴿فَإِنْ تَنَزَّعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩].

فعلم أن النهي منصرف إلى غير هذا الوجه، والله أعلم. (خطابي).

٥

٦ - باب في لزوم السنة

٤٦٠٤ - حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدَة، حدثنا أبو عمرو بن كثير بن دينار، عن حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عوف، عن المقدم بن مغديكرب، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلُهُ (١) مَعَهُ،

- (١) قال الشيخ: قوله: «أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ» يحتمل وجهين من التأويل، أحدهما: أن يكون معناه أنه أُوتِيَ من الوحي الباطن غير المتلو مثل ما أعطى من الظاهر المتلو. ويحتمل أن يكون معناه أنه أُوتِيَ الكتاب وحياً يثلى، وأُوتِيَ من البيان، أي: أذن له أن يبين ما في الكتاب، وَيُعَمِّمُ وَيَخْصُّ، وأن يزيد عليه فيشرع ما ليس له في الكتاب ذكر، فيكون ذلك في وجوب الحكم ولزوم العمل به، كالظاهر المتلو من القرآن.
- وقوله: «يوشك شعبان على أريكته»، يقول عليكم بهذا القرآن» فإنه يحذر بذلك مخالفة السنن التي سنّها رسول الله ﷺ مما ليس له في القرآن ذكر على ما ذهب إليه الخوارج والروافض، فإنهم تعلقوا بظاهر القرآن وتركوا السنن التي قد ضمنت بياناً للكتاب، فتحيروا وضلوا.
- والأريكة: السرير، ويقال: إنه لا يسمى أريكة حتى يكون في حجلة.
- وإنما أراد بهذه الصفة: أصحاب الترفه والدعة الذين لزمو البيوت، ولم يطلبوا العلم ولم يقدوا ولم يروحوا في طلبه في مظانه واقتباسه من أهله.
- وأما قوله: «لا تحل لقطعة معاهد إلا أن يستغني عنها صاحبها» فمعناه: إلا أن يتركها صاحبها لمن أخذها استغناء عنها، وهذا كقوله سبحانه: ﴿فَكْفُرُوا وَقُولُوا لَأَسْتَغْفِرَ اللَّهَ﴾ [التغابن: ٦] معناه - والله أعلم - تركهم الله استغناء عنهم. وهو الغني الحميد.
- وقوله: «فله أن يعقبهم بمثل قراه» معناه: له أن يأخذ من مالهم قدر قراه عوضاً وعقبى مما حرموه من القُرَى.
- وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاماً ويخاف على نفسه التلف.
- وقد ثبت ذلك في كتاب الزكاة أو في غيره من هذا الكتاب.
- وفي الحديث دليل على أنه لا حاجة بالحديث أن يعرض على الكتاب، وأنه مهما ثبت عن رسول الله ﷺ كان حجة بنفسه.
- وأما ما رواه بعضهم أنه قال: «إذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله، فإن وافقه فخذوه وإن خالفه فدعوه» فإنه حديث باطل لا أصل له.
- وقد حكى زكريا بن يحيى الساجي عن يحيى بن معين أنه قال: هذا وضعته الزنادقة.
- قلت: وقد روي هذا من حديث الشاميين عن يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث عن ثوبان.
- وزيد بن ربيعة - هذا - مجهول، ولا يعرف له سماع من أبي الأشعث.
- وأبو الأشعث: لا يروي عن ثوبان، وإنما يروي عن أبي أسماء الرّحبي عن ثوبان.
- (خطابي).

أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبَعَانٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ؛ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَجْلُوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ [لَحْمُ] الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ، وَلَا لُقْطَةٌ مُعَاهَدٌ إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِي عَنْهَا صَاحِبُهَا، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَقْرُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعَقِّبَهُمْ بِمَثَلِ قِرَاهِ»^(١).

٤٦٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا أُلْفَيْنِ أَحَدَكُمْ مَتَكْتَأًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لَا نَدْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ»^(٢).

٤٦٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَازُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، /ح/، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخْرَمِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا [هَذَا] مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ»^(٣).

قَالَ ابْنُ عَيْسَى: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صَنَعَ أَمْرًا عَلَى غَيْرِ أَمْرِنَا فَهُوَ رَدٌّ»^(٤).

٤٦٠٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو السَّلْمِيِّ وَحَجْرُ بْنُ حَجَرٍ، قَالَا: أَتَيْنَا الْعَرِيَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَلَا عَلَى

(١) وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْعِلْمِ حَدِيثُ ٢٦٦٦ بَابُ مَا نَهَى عَنْهُ أَنْ يُقَالَ عِنْدَ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: [هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ]، وَابْنُ مَاجَةٍ فِي الْمَقْدِمَةِ حَدِيثُ ١٢، وَحَدِيثُ أَبِي دَاوُدَ أَمَّ مِنْ حَدِيثِهِمَا.

(٢) وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْعِلْمِ حَدِيثُ ٢٦٦٥ بَابُ مَا نَهَى عَنْهُ إِنْخِ، وَابْنُ مَاجَةٍ فِي الْمَقْدِمَةِ حَدِيثُ ١٣ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: [هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَذَكَرَ أَنَّ بَعْضَهُمْ رَوَاهُ مُرْسَلًا].

(٣) قَالَ الشَّيْخُ: فِي هَذَا بَيَانٌ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عَقْدِ نِكَاحٍ وَبَيْعٍ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْعُقُودِ: فَإِنَّهُ مَنْقُوضٌ مُرَدُّودٌ، لِأَنَّ قَوْلَهُ: «فَهُوَ رَدٌّ» يُوْجِبُ ظَاهِرَهُ إِفْسَادَهُ وَإِبْطَالَهُ إِلَّا أَنْ يَقُومَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ غَيْرَ الظَّاهِرِ، فَيَتَرَكُ الْكَلَامُ عَلَيْهِ لِقِيَامِ الدَّلِيلِ فِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (خَطَابِي).

(٤) وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةٍ بِنَحْوِهِ. (الْمَنْذَرِيُّ).

الَّذِينَ إِذَا مَا أَمَرُوا لَتَحْمِلَهُمْ قُلُوبُهُمْ لَا أَحَدٌ مَّا أَهْلُكُمْ عَلَيْهِ ﴿١﴾ فسلمنا، وقلنا: أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين، فقال العرياض: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظة بليغة ذرّفت منها العيون ووجّلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ قال: «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبداً حبشياً»^(٢)، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء^(٣) المهديين الراشدين تمسكوا بها وعصّوا عليها بالنواجز، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة»^(٤).

(١) [الآية: ٩٢ من سورة التوبة].

(٢) قال الشيخ: قوله: «وإن عبداً حبشياً» يريد به طاعة من ولاه الإمام عليكم وإن كان عبداً حبشياً.

وقد ثبت عنه ﷺ أنه قال: «الأئمة من قريش»، وقد يضرب المثل في الشيء بما لا يكاد يصح منه الوجود كقوله ﷺ: «من بنى لله مسجداً ولو مثل مِفْحَصِ قِطَاةِ بَنِي اللَّهِ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ» وقدر مِفْحَصِ قِطَاةٍ لا يكون مسجداً لشخص آدمي.

وكقوله: «لو سُرقت فاطمة لقطعتها» وهي رضوان الله عليها وسلامه لا يتوهم عليها السرقة.

وقال: «لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده» ونظائر هذا في الكلام كثير.

والنواجز: آخر الأضراس واحدها ناجز، وإنما أراد بذلك الجد في لزوم السنة، فعل من أمسك الشيء بين أضراسه وعض عليها منعاً له أن ينتزع، وذلك أشد ما يكون من التمسك بالشيء، إذ كان ما يمسكه بمقاديم فمه أقرب تناولاً وأسهل انتزاعاً، وقد يكون معناه أيضاً الأمر بالصبر على ما يصيبه من المضض في ذات الله، كما يفعله المتألم بالوجع يصيبه.

وقوله: «كل محدثة بدعة» فإن هذا خاص في بعض الأمور دون بعض، وكل شيء أحدث على غير أصل من أصول الدين وعلى غير عياره وقياسه.

وأما ما كان منها مبنياً على قواعد الأصول ومردوداً إليها فليس ببدعة ولا ضلالة، والله أعلم.

وفي قوله: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين» دليل على أن الواحد من الخلفاء الراشدين إذا قال قولاً، وخالفه فيه غيره من الصحابة: كان المصير إلى قول الخليفة أولى. (خطابي).

(٣) الخلفاء الراشدون: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم.

(٤) وأخرجه الترمذي في العلم حديث ٢٦٧٨ باب في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، وابن ماجه في المقدمة حديث ٤٢ باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين. وليس في حديثهما ذكر حُجْر بن حجر، غير أن الترمذي أشار إليه تعليقاً. وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

٤٦٠٨ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن جريج، قال: حدثني سليمان - يعني ابن عتيق - عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: ^(١) «أَلَا هَلْكَ الْمُتَنَطِّعُونَ» ثلاث مرات .

٧ - باب لزوم السنة

٦

٤٦٠٩ - حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل - يعني ابن جعفر - قال: أخبرني العلاء - يعني ابن عبد الرحمن - عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً» ^(٢).

٤٦١٠ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه ^(٤)، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُزْماً مَنْ سَأَلَ ^(٥) عَنْ أَمْرِ لَمْ يُحَرِّمْ فَحَرَّمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ

(١) قال الشيخ: (المتنطع) المتعمق في الشيء المتكلف للبحث عنه على مذاهب أهل الكلام، الداخلين فيما لا يعنيهم، الخائضين فيما لا تبلغه عقولهم.
وفيه دليل على أن الحكم بظاهر الكلام، وأنه لا يترك الظاهر إلى غيره ما كان له مساغ وأمكن فيه استعمال. (خطابي).

(٢) وأخرجه مسلم في العلم حديث ٢٦٧١ باب هلك المتنطعون.

(٣) وأخرجه مسلم في العلم حديث ٢٦٧٤ باب من سن سنة حسنة، والترمذي في العلم حديث ٢٦٧٦ باب فيمن دعا إلى هدى، وابن ماجه في المقدمة حديث ٢٠٦ باب من سن سنة حسنة. وقال الترمذي: [هذا حديث حسن صحيح].

(٤) وهو سعد بن أبي وقاص.

(٥) قال الشيخ: هذا في مسألة من يسأل عبثاً وتكلفاً فيما لا حاجة به إليه، دون من سأل سؤال حاجة وضرورة، كمسألة بني إسرائيل في شأن البقرة.

وذلك أن الله سبحانه أمرهم أن يذبحوا بقرة، فلو استعرضوا البقر، فذبحوا منها بقرة لأجزأتهم، كذلك قال ابن عباس رضي الله عنه في تفسير الآية: فما زالوا يسألون ويتعنتون حتى غلظت عليهم وأمروا بذبح البقرة على النعت الذي ذكره الله في كتابه، فغلظت عليهم المؤنة ولحققتهم المشقة في طلبها حتى وجدوها، فاشتروها بالمال الفادح فذبحوها وما كادوا يفعلون.

مَسْأَلَتِهِ^(١).

٤٦١١ - حدثنا يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن مَوْهَب الهَمْدَانِي، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أن أبا إدريس الخولاني عائد الله أخبره، أن يزيد بن عَمِيرَةَ - وكان من أصحاب معاذ بن جبل - أخبره، قال: كان لا يجلسُ مجلساً للذكر حين يجلسُ إلا قال: الله حَكَمَ قَسْطُ، هلك المرتابون، فقال معاذ بن جبل يوماً: إن من ورائكم فِتْنَةً يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق والرجل والمرأة والصغير والكبير والعبد والحر، فيوشك قائلٌ أن يقول: ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن؟ ما هُم بمتبعي حتى أبتدع لهم غيره، فإياكم وما ابتدع؛ فإن ما ابتدع ضلالة، وأحذركم زُيْعَةَ الحكيم؛ فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم، وقد يقول المنافق كلمة الحق، قال: قلت لمعاذ: ما يدريني [رحمك الله] أن الحكيم قد يقول كلمة الضلالة، وأن المنافق قد يقول كلمة الحق؟ قال: بلى، اجْتَنِبْ من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال [لها] ما هذه، ولا يُشِينِكَ ذلك عنه؛ فإنه لعله أن يراجع، وتَلَقَّى الحق إذا سمعته فإن على الحق نوراً.

قال أبو داود: قال معمر عن الزهري في هذا [الحديث]: ولا يُشِينُكَ^(٢) ذلك عنه، مكان يشينُكَ^(٣)، وقال صالح بن كيسان عن الزهري في هذا: المشبّهات^(٤)، مكان المشتهرات، وقال: لا يُشِينُكَ، كما قال عقيل، وقال ابن

= وأما من كان سؤاله استبانة لحكم واجب، واستفادة لعلم قد خفي عليه، فإنه لا يدخل في هذا الوعيد، وقد قال الله سبحانه: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٧]. وقد يحتج بهذا الحديث من يذهب من أهل الظاهر إلى أن أصل الأشياء قبل ورود الشرع بها: على الإباحة حتى يقوم دليل على الحظر.

وإنما وجه الحديث وتأويله ما ذكرناه، والله أعلم. (خطابي).
(١) وأخرجه البخاري في الاعتصام باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه، ومسلم في الفضائل حديث ٢٣٥٨ باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه إلخ.

(٢) يشينك: يبعدك.

(٣) يشينك: يرجعك ويلفتك.

(٤) في نسخة [المشبّهات].

إسحاق عن الزهري قال: بلى ما تشابه عليك من قول الحكيم حتى تقول ما أراد بهذه الكلمة^(١).

٤٦١٢ - حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا سفيان، قال: كتب رجل إلى عمر بن عبد العزيز يسأله عن القدر، /ح/، وحدثنا الربيع بن سليمان المؤذن، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا حماد بن ذُئيل، قال: سمعت سفيان الثوري يحدثنا عن النضر، /ح/، وحدثنا هناد بن السري، عن قبيصة، قال: حدثنا أبو رجاء، عن أبي الصلت وهذا لفظ حديث ابن كثير ومعناهم، قال: كتب رجل إلى عمر بن عبد العزيز يسأله عن القدر، فكتب: أما بعد، أوصيك بتقوى الله، والاقتصاد في أمره^(٢)، واتباع سنة نبيه ﷺ، وترك ما أحدث المحدثون بعدما جرت به سنته، وكفوا مؤنته، فعليك بلزوم السنة فإنها لك - بإذن الله - عظمة، ثم اعلم أنه لم يبتدع الناس بدعة إلا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها أو عبرة فيها؛ فإن السنة إنما سنّها مَنْ قد علم ما في خلافها - ولم يقل ابن كثير «من قد علم» - من الخطأ والزلل والحمق والتعمق، فأرض لنفسك ما رضي به القوم لأنفسهم؛ فإنهم على علم وقفاً، وببصر نافذ كفوا، وهم على كشف الأمور كانوا أقوى؛ ويفضل ما كانوا فيه أولى، فإن كان الهدى ما أنتم عليه لقد سبقتهم إليه، ولئن قلتم (إنما حدث بعدهم) ما أحدثه إلا من اتبع غير سبيلهم ورغب بنفسه عنهم، فإنهم هم السابقون، فقد تكلموا فيه بما يكفي، ووصفوا منه ما يشفي، فما دونهم من مقصر^(٣)، وما فوقهم من محسر^(٤)، وقد قَصَرَ قوم دونهم فجَفَوْا، وطمح عنهم أقوام فَعَلَوْا، وإنهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم، كتبت تسأل عن الإقرار بالقدر فعلى الخير - بإذن الله - وقَعْتَ، ما أعلم ما أحدث الناس من مُحدثَةٍ، ولا ابتدَعوا من بدعة هي أبينُ أثراً ولا أثبتُ أمراً من الإقرار بالقدر، لقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء، يتكلمون به في كلامهم

(١) هذا الحديث موقوف.

(٢) أراد بالاقتصاد: التوسط بين الإفراط والتفريط.

(٣) مقصر - مصدر ميمي بمعنى تقصير، أو ظرف - أي موطن حبس، ومادته قصر الشيء يقصره - من باب ضرب - أي حبسه.

(٤) محسر - مصدر أيضاً أو اسم مكان - ومادته - حسر الشيء يحسره أي كشفه.

وفي شعرهم، يعزّون به أنفسهم على ما فاتهم، ثم لم يزد الإسلام بعد إلا شدة، ولقد ذكره رسول الله ﷺ في غير حديث ولا حديثين، وقد سمعه منه المسلمون فتكلموا به في حياته وبعد وفاته، يقيناً وتسليماً لربهم، وتضعيفاً لأنفسهم، أن يكون شيء لم يحط به علمه، ولم يحصه كتابه، ولم يمض فيه قدره، وإنه مع ذلك لفي مُحكم كتابه: منه اقتبسوه، ومنه تعلموه، ولئن قلتم: «ألم أنزل الله آية كذا؟ ولم قال كذا؟» لقد قرأوا منه ما قرأتم، وعلموا من تأويله ما جهلتم، وقالوا بعد ذلك: كله بكتاب وقدر، [وكتبت الشقاوة]، وما يُقدّر يكن، وما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا نملك لأنفسنا ضراً ولا نفعاً، ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا.

٤٦١٣ - حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا سعيد - يعني ابن أبي أيوب - قال: أخبرني أبو صخر، عن نافع، قال: كان لابن عمر صديق من أهل الشام يكاثبه، فكتب إليه عبد الله بن عمر: إنه بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر، فأياك أن تكتب إليّ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر».

٤٦١٤ - حدثنا عبد الله بن الجراح، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن خالد الحذاء، قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد، أخبرني عن آدم، أليسما خلق أم للأرض؟ قال: لا، بل للأرض، قلت: أرايت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة؟ قال: لم يكن له منه بُدٌّ، قلت: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿مَا أَنتَرِ عَلَيْهِ يَفْتِنِينَ﴾ (١) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ (٢) قال: إن الشياطين لا يفتنون بضاللتهم إلا من أوجب الله عليه الجحيم.

٤٦١٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، حدثنا خالد الحذاء، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَلَدَاكَ خَلْقُهُمْ﴾ (٣) قال: خلق هؤلاء لهذه، وهؤلاء لهذه.

(١) [الآيتان: ١٦٢، ١٦٣ من سورة الصافات].

(٢) [الآية: ١١٩ من سورة هود].

٤٦١٦ - حدثنا أبو كامل، حدثنا إسماعيل، حدثنا خالد الحذاء: قال: قلت للحسن: ﴿ مَا أَتَتْ عَلَيْهِ بِفَتْنَيْنِ ۖ ﴿١٦٦﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ۖ ﴾ قال: إلا من أوجب الله تعالى عليه أنه يصلّي ^(١) الجحيم ^(٢).

٤٦١٧ - حدثنا هلال بن بشر، قال: حدثنا حماد، قال: أخبرني حميد، كان الحسن يقول: لَأَنْ يُسْقَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَقُولَ: الْأَمْرُ بِيَدِي ^(٣).

٤٦١٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد، حدثنا حميد، قال: قدم علينا الحسن ^(٤) مكة، فكلمني فقهاء أهل مكة أن أكلمه في أن يجلس لهم يوماً يعظهم فيه، فقال: نعم، فاجتمعوا فخطبهم، فما رأيت أخطب منه، فقال رجل: يا أبا سعيد، من خلق الشيطان؟ فقال: سبحانه الله!! هل من خالق غير الله؟ خلق الله الشيطان، وخلق الخير، وخلق الشر، قال الرجل: قاتلهم الله! كيف يكذبون على هذا الشيخ؟

٤٦١٩ - حدثنا ابن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن حميد الطويل، عن الحسن: ﴿ كَذَلِكَ نَسْلُكُكُمْ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ۖ ﴾ ^(٥) قال: الشُّرْك.

٤٦٢٠ - حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن رجل قد سماه غير ابن كثير، عن سفيان، عن عبيد الصِّيد ^(٦)، عن الحسن في قول الله عز

(١) يصلّي الجحيم: يحترق بالنار.

(٢) من هذا الحديث إلى آخر هذا الباب ليس في رواية اللؤلؤي، وهو ثابت في روايتي ابن العبد وابن داسة.

(٣) أراد من قوله: «الامر بيدي» أن يذهب إلى نفي القدر.

(٤) الحسن هو البصري، ويكذبون عليه يقولون عنه إنه ينفي عن الله خلق الشر، وانظر الحديث ٤٦٢١ و ٤٦٢٢ إلى آخر الباب. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٥) [الآية: ١٢ من سورة الحجر].

(٦) عبيد الصيد - بكسر الصاد المهملة - هو عبيد بن عبد الرحمن المزني، والآية واردة في وصف الكفار في الآخرة، إذ يطمنون أن يعودوا إلى الدنيا ليؤمنوا، فيحال بينهم وبين ذلك، والآية بتمامها: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فُتِحُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُذْخِرُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ۖ ﴾ ^(٥١) وَقَالُوا ءَأَمَّنَّا بِهِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ۖ ﴾ ^(٥٢) وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَقَدْ فُتِحُوا بِالْعَقِيبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ۖ ﴾ ^(٥٣)

وجل^(١): ﴿وَجِلَ بَيْنَهُمْ وَيِّنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ قال: بينهم وبين الإيمان.

٤٦٢١ - حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا سليم، عن ابن عون، قال: كنت أسير بالشام، فناداني رجلٌ من خلفي، فالتفتُ فإذا رجاء بن حيوة، فقال: يا أبا عون، ما هذا الذي يذكرون عن الحسن؟ قال: قلت: إنهم يكذبون على الحسن كثيراً.

٤٦٢٢ - حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد^(٢)، قال: سمعت أيوب^(٣) يقول: كذب على الحسن ضربان من الناس: قومٌ، القدرُ رأيهم وهم يريدون أن يُتفقوا بذلك رأيهم، وقومٌ له في قلوبهم شنانٌ وبغض يقولون: أليس من قوله كذا؟ أليس من قوله كذا؟

٤٦٢٣ - حدثنا ابن المثنى، أن يحيى بن كثير العنبري حدثهم، قال: كان قُرّة بن خالد يقول لنا: يا فتيان، لا تُغلبوا على الحسن، فإنه كان رأيَه السنة والصواب.

٤٦٢٤ - حدثنا ابن المثنى وابن بشار، قالوا: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن زيد، عن ابن عون، قال: لو علمنا أن كلمة الحسن تبلغ ما بلغت لكتبنا برجوعه كتاباً وأشهدنا عليه شهوداً، ولكننا قلنا: كلمة خرجت لا تُحمل.

٤٦٢٥ - حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: قال لي الحسن: ما أنا بعائدٌ إلى شيء منه أبداً.

٤٦٢٦ - حدثنا هلال بن بشر، قال: حدثنا عثمان بن عثمان، عن عثمان

= وَجِلَ بَيْنَهُمْ وَيِّنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾. (ممن تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(١) [الآية: ٥٤ من سورة سبأ].

(٢) حماد - هو - ابن زيد.

(٣) أيوب: هو السخيتاني.

البَّيِّنِي، قال: ما فسر الحسن آيةً قطُّ إلا^(١) عن الأَثْبَاتِ^(٢).

٨ - باب في التفضيل

٧

٤٦٢٧ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كُنَّا نقول في زمن النبي ﷺ: «لا نعدل بأبي بكر أحداً»^(٣)، ثم عمر، ثم عثمان، ثم

(١) في نسخة [إلا على الأَثْبَاتِ].

(٢) الأَثْبَات - مصدر أثبت، وهو هنا جمع ثبت - وتفسيره: أنه لم يفسر آية من آيات القرآن إلا على إثبات القدر والإيمان به.

(٣) قال الشيخ: وجه ذلك - والله أعلم - أنه أراد به الشيوخ وذوي الأسنان منهم الذين كان رسول الله ﷺ إذا حزه أمر شاورهم فيه.

وكان علي رضوان الله عليه في زمان رسول الله ﷺ حديث السن، ولم يرد ابن عمر الإزراء بعلي كرم الله وجهه، ولا تأخيره ودفعه على الفضيلة بعد عثمان، وفضله مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة.

وإنما اختلفوا في تقديم عثمان عليه، فذهب الجمهور من السلف إلى تقديم عثمان عليه. وذهب أكثر أهل الكوفة إلى تقديمه على عثمان رضي الله عنهما.

وحدثني محمد بن هاشم حدثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة عن عبد الصمد قال: قلت لسفيان الثوري: ما قولك في التفضيل؟ فقال: أهل السنة من أهل الكوفة يقولون: أبو بكر وعمر وعلي وعثمان، وأهل السنة من أهل البصرة يقولون: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، قلت: فما تقول أنت؟ قال: أنا رجل كوفي.

قلت: وقد ثبت عن سفيان أنه قال في آخر قوله: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم.

قلت: وللمتأخرين في هذا مذاهب، منهم من قال بتقديم أبي بكر من جهة الصحابة، وبتقديم علي من جهة القرابة.

وقال قوم: لا يقدم بعضهم على بعض، وكان بعض مشايخنا يقول: أبو بكر خير وعلي أفضل، قال: وباب الخيرية غير باب الفضيلة.

قال: وهذا كما تقول: إن الحر الهاشمي أفضل من العبد الرومي والحبيشي، وقد يكون العبد الحبيشي خيراً من هاشمي في معنى الطاعة لله والمنفعة للناس، فباب الخيرية متعدد وباب الفضيلة لازم.

وقد ثبت عن علي كرم الله وجهه أنه قال: خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر =

نترك أصحاب النبي ﷺ لا تُفاضل بينهم^(١).

٤٦٢٨ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبة، حدثنا يونس، عن ابن شهاب، قال: قال سالم بن عبد الله: إن ابن عمر قال: كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: أفضل أمة النبي ﷺ بعده أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان رضي الله عنهم أجمعين!

٤٦٢٩ - حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، حدثنا جامع بن أبي راشد، حدثنا أبو يعلى، عن محمد ابن الحنفية^(٢)، قال: قلت لأبي: أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر، قال: قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر، قال: ثم خشيت أن أقول ثم من؟ فيقول: عثمان، فقلت: ثم أنت يا أبت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين^(٣).

٤٦٣٠ - حدثنا محمد بن مسكين، حدثنا محمد - يعني الفريابي - قال: سمعت سفيان^(٤) يقول: مَنْ زعم أن علياً عليه السلام كان أحق بالولاية منهما فقد خطأ أبا بكر وعمر والمهاجرين والأنصار، وما أراه يرتفع له مع هذا عمل إلى السماء.

٤٦٣١ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا قبيصة، حدثنا عباد السماك، قال: سمعت سفيان [الثوري] يقول: الخلفاء خمسة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم.

= ثم رجل آخر، فقال له ابنه محمد ابن الحنفية: ثم أنت يا أبت؟ فكان يقول: ما أبوك إلا رجل من المسلمين، رضوان الله عليهم. (خطابي).

(١) وأخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ (٥/٥) باب فضل أبي بكر، وباب فضل عثمان، والترمذي في المناقب حديث ٣٧٠٧ باب تقديم عثمان في حياة النبي ﷺ.

(٢) هو ابن علي بن أبي طالب.

(٣) وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٩/٥) باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»، وابن ماجه في المقدمة حديث ١٠٦.

(٤) هو الثوري.

٩ - باب في الخلفاء

٨

٤٦٣٢ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا عبد الرزاق، قال محمد: كتبه من كتابه، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: كان أبو هريرة يحدث أن رجلاً أتى [إلى] رسول الله ﷺ فقال: إني أرى^(١) الليلة طُلَّةً يَنْطِفُ منها السمن والعسل، فأرى الناس يتكفّفون بأيديهم، فالمستكثر والمستقل، وأرى سبباً واصلاً من السماء إلى الأرض، فأراك يا رسول الله أخذت به فعلوت به، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أخذ به رجل آخر فأنقطع، ثم وُصِلَ فعلاً به، قال أبو بكر: بأبي وأمي لَتَدَعُنِي فَلَا عِبْرَتَهَا، فقال: «اغْبُرْهَا» قال: أما الطُلَّةُ فضلة الإسلام، وأما ما يَنْطِفُ من السمن والعسل فهو القرآن لينه وحلاوته، وأما المستكثر والمستقل

(١) قال الشيخ: قوله: (إني أرى الليلة)، أخبرني أبو عمر عن أبي العباس قال: يقول ما بينك من لدن الصباح وبين الظهر رأيت الليلة، وبعد الظهر إلى الليل رأيت الباردة. والظلة كل ما أظلك من فوقك وعلاك، وأراد بالظلة ههنا - والله أعلم - سحابة يَنْطِفُ منها السمن والعسل، أي يقطر، والنتف: القطر. وقوله: (يتكفّفون بأيديهم) يريد أنهم يتلقونه بأيديهم، يقال: تكفّف الرجل الشيء واستكفه: إذا مد كفه وتناوله بها، والسبب: الحبل، والواصل: معناه الموصول فاعل بمعنى مفعول. وفي قوله لأبي بكر رضي الله عنه: «لا تقسم» ولم يخبره عن مسأله: دليل على أن قول القائل أقسمت ليس بيمين: حتى يقول أقسمت بالله أو أقسم بالله، فيصل القسم باسم الله، ولو كان ذلك بمجرد يميناً لكان يبره فيها، لأنه ﷺ قد أمر بإبرار المقسم، فدل ذلك على أنه مع التجريد ليس بيمين.

وقد اختلف الناس في معنى قوله: «أصبت بعضاً، وأخطأت بعضاً» فقال بعضهم: أراد به الإصابة في عبارة بعض الرؤيا والخطأ في بعض. وقال آخرون: بل أراد بالخطأ ههنا: تقديمه بين يدي رسول الله ﷺ ومسأله، والإذن له في تعبير الرؤيا، ولم يترك رسول الله ﷺ ليكون هو الذي يعبرها، فهذا موضع الخطأ. وأما الإصابة فهي ما تأوله في عبارة الرؤيا وخروج الأمر في ذلك على وفاق ما قاله وعبره. وقد بلغني عن أبي جعفر الطحاوي رواية عن بعض السلف أنه قال: موضع الخطأ في عبارة أبي بكر رضي الله عنه: أنه مخطئ في أحد المذكورين: من السمن والعسل، فقال: (وأما ما ينطف من السمن والعسل: فهو القرآن. لينه وحلاوته) وإنما أحدهما: القرآن، والآخر السنة، والله أعلم. (خطابي).

فهو المستكثر [من القرآن] والمستقل منه، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فهو الحق الذي أنت عليه: تأخذ به فيعليك الله، ثم يأخذ به بعدك رجل فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع، ثم يوصل له فيعلو به، أي رسول الله ﷺ لتحدثني أصبت أم أخطأت، فقال: «أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً» فقال: أقسمت يا رسول الله لتحدثني ما الذي أخطأت، فقال النبي ﷺ: «لا تقسم»^(١).

٤٦٣٣ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سليمان بن كثير، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، بهذه القصة، قال: فأبى أن يخبره^(٢).

٤٦٣٤ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا الأشعث، عن الحسن، عن أبي بكر، أن النبي ﷺ قال ذات يوم: «مَنْ رأى منكم رؤيا؟» فقال رجل: أنا، رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر، ووزن عمر وأبو بكر فرجح أبو بكر، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان، فرأينا الكراهية في وجه رسول الله ﷺ^(٣).

٤٦٣٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال ذات يوم: «أيكم رأى

(١) وأخرجه مسلم في الرؤيا حديث ٢٢٦٩ باب في تأويل الرؤيا، والترمذي في الرؤيا حديث ٢٢٩٤ باب رؤيا الميزان والدلو، وابن ماجه في تعبير الرؤيا حديث ٣٩١٨، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً، وسبق عند أبي داود في الإيمان حديث ٣٢٩٨.

(٢) وأخرجه البخاري في التعبير (٥٤/٩) باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب، ومسلم في الرؤيا حديث ٢٢٦٩ باب في تأويل الرؤيا، وابن ماجه في تعبير الرؤيا حديث ٣٩١٨، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) وأخرجه الترمذي في الرؤيا حديث ٢٢٨٨ باب رؤيا النبي ﷺ في الميزان والدلو وقال: [هذا حديث حسن]، وفي بعض النسخ [حسن صحيح].

رؤيا؟ فذكر معناه، ولم يذكر الكراهية، قال: فاستاء^(١) لها رسول الله ﷺ، يعني فساه ذلك، فقال: «خلافة نبوة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء»^(٢).

٤٦٣٦ - حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن ابن شهاب^(٣)، عن عمرو بن أبان بن عثمان، عن جابر بن عبد الله أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «أَرَى اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَنْ أَبَا بَكْرٍ نَيْطٌ»^(٤) برسول الله ﷺ، ونيط عمر بأبي بكر، ونيط عثمان بعمر، قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله ﷺ قلنا: أما الرجل الصالح فرسول الله ﷺ، وأما تُنَوِّطُ بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بَعَثَ الله به نبيه ﷺ.

قال أبو داود: ورواه يونس وشعيب لم يذكر عمرو [بن أبان]^(٥).

٤٦٣٧ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثني عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، عن أشعث بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن سمرة بن جندب أن رجلاً قال: يا رسول الله، [إني] رأيتُ كأن دُلُوءاً دُلِّيَ^(٦) من السماء، فجاء أبو بكر

(١) قال الشيخ: قوله: (فاستاء لها) أي كرهها حتى تبينت المساءة في وجهه. ووزنه افتعل من السوء. (خطابي).

(٢) في إسناده علي بن زيد بن جدعان، القرشي التيمي، ولا يحتج بحديثه. (المنذري).

(٣) هو الزهري.

(٤) قال الشيخ: قوله: «نَيْطٌ» معناه: عُلِقَ، والنُّوْطُ: التعليق، والتنوُّط: التعلق، ومنه المثل: عاطٍ لغير أنواط. (خطابي).

(٥) فعلى ما ذكره أبو داود عنهما يكون الحديث منقطعاً، لأن الزهري لم يسمع من جابر بن عبد الله.

(٦) قال الشيخ: قوله: (دلي من السماء) يريد أرسل، يقال: أدليت الدلو إذا أرسلتها في البئر، ودلوتها إذا نزعته.

و (العراقي) أعواد يخالف بينها ثم تُشَدُّ في عرى الدلو ويلقى بها الحبل، واحدها عُرْقُوة.

وقوله: (تَضَلَّعَ) يريد الاستيفاء في الشرب حتى روي فتمدد جنبه وضلوعه.

وانتشاط الدلو: اضطرابها حتى يتتضح ماؤها.

وأما قوله في أبي بكر (شرب شرباً ضعيفاً) فإنما هو إشارة إلى قصر مدة أيام ولايته، وذلك لأنه لم يعيش أيام الخلافة أكثر من سنتين وشيء، وبقي عمر عشر سنين وشيئاً فذلك معنى تضلعه، والله أعلم. (خطابي).

فَأَخَذَ بَعْرَاقِيهَا فَشَرِبَ شَرْبًا ضَعِيفًا، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَأَخَذَ بَعْرَاقِيهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ
ثُمَّ جَاءَ عَثْمَانُ فَأَخَذَ بَعْرَاقِيهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَخَذَ بَعْرَاقِيهَا
فَانْتَشَطَتْ وَانْتَضَحَ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ.

٤٦٣٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: لَتَمُخَّرَنَّ الرَّومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا إِلَّا
دِمَشْقُ وَعَمَّانُ^(١).

٤٦٣٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَامِرٍ الْمُرِّي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
الْعَلَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْأَغْيَسِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلْمَانَ يَقُولُ: سَيَأْتِي مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ
الْعَجَمِ يَظْهَرُ عَلَى الْمَدَائِنِ كُلِّهَا إِلَّا دِمَشْقَ.

٤٦٤٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، حَدَّثَنَا بُزْدُ أَبُو الْعَلَاءِ،
عَنْ مَكْحُولٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَوْضِعُ قُسْطَاطِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَا حِم
أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الْغُوطَةُ»^(٢).

٤٦٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو ظَفَرٍ عَبْدُ السَّلَامِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ عَوْفٍ^(٣)، قَالَ:
سَمِعْتُ الْحِجَّاجَ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: إِنْ مَثَلَ عَثْمَانُ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ عِيسَى بْنِ
مَرْيَمَ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ يَقْرُؤُهَا وَيَفْسَرُهَا^(٤): ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
رَافِعُكَ إِلَيْنَا وَمُطَهِّرُكَ مِنْكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يَشِيرُ إِلَيْنَا بِيَدِهِ وَإِلَى أَهْلِ الشَّامِ^(٥).

٤٦٤٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، /ح/،
وَحَدَّثَنَا زَهِيرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْمَغِيرَةِ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ خَالِدِ الضَّبِّيِّ،
قَالَ: سَمِعْتُ الْحِجَّاجَ يَخْطُبُ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: رَسُولُ أَحَدِكُمْ فِي حَاجَتِهِ أَكْرَمَ

(١) عمان - بفتح العين - بلد بالشام، وبضم العين - بلد باليمن. ومن هذا الحديث حتى حديث
٤٦٤٥ ساقط من رواية اللؤلؤي.

(٢) الغوطة: اسم البساتين التي حول دمشق. وقد تقدم متصلاً ومرفوعاً من حديث أبي الدرداء
في باب المعقل من الملاحم.

(٣) هو ابن أبي جميلة الأعرابي.

(٤) [الآية: ٥٥ من سورة آل عمران].

(٥) هذا الحديث من رواية ابن داسة.

عليه أم خليفته في أهله؟ فقلت في نفسي: لله علي ألا أصلي خلفك صلاةً أبداً، وإن وجدت قوماً يجاهدونك لأجاهدك معهم، زاد إسحاق في حديثه: قال: فقاتل في الجماجم حتى قتل^(١).

٤٦٤٣ - حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو بكر، عن عاصم، قال: سمعت الحجاج وهو على المنبر يقول: اتقوا الله ما استطعتم ليس فيها مثنوية^(٢)، واسمعوا وأطيعوا ليس فيها مثنوية، لأمر المؤمنين عبد الملك، والله لو أمرت الناس أن يخرجوا من باب من [أبواب] المسجد فخرجوا من باب آخر لحلت لي دماؤهم وأموالهم، والله لو أخذت ربيعة بمضرة، لكان ذلك لي من الله حلالاً، ويا عذيري^(٣) من عبد هذيل^(٤) يزعم أن قراءته من عند الله، والله ما هي إلا رَجَز من رَجَز الأعراب ما أنزلها الله على نبيه عليه السلام، وعذيري من هذه الحمراء^(٥) يزعم أحدهم أنه يرمي بالحجر فيقول: إلى أن يقع الحجر قد حَدَثَ أمر، فوالله لأدعئنهم كالأمس^(٦) الدابر.

قال: فذكرته للأعمش، فقال: أنا والله سمعته منه^(٧).

٤٦٤٤ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش،

(١) الجماجم: أراد بها وقعة دير الجماجم، وهي واقعة كانت بين الحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الرحمن بن الأشعث بالعراق، وفيها قتل جمهور عظيم من قراء المسلمين، وهذا الأثر من رواية اللؤلؤي وحده. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٢) المثنوية: الاستثناء.

(٣) معنى يا عذيري: من يعذرنني منه.

(٤) عبد هذيل: أراد به عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه، وكان عثمان بن عفان - رضي الله عنه - حين كتب المصحف الإمام أمر بتحريق ما عده من المصاحف وأن يجتمع المسلمون كلهم على قراءة القرآن عن مصحفه، وأبى ابن مسعود أن يحرق مصحفه، وابن مسعود كان ألزم الصحابة لرسول الله ﷺ، لم يكن يفارقه في حضر ولا سفر، وقراءته متلفاة عن النبي ﷺ. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٥) الحمراء: هم العجم، لأن العرب تُسمي الموالي: الحمراء.

(٦) الأمس الدابر: المنقطع.

(٧) وهذا الأثر ليس عند المنذري. وقال المزي: قيل إنه من رواية اللؤلؤي وحده. (من هامش المنذري).

قال: سمعت الحجاج يقول على المنبر: هذه الحمراء هَبْرٌ هَبْرٌ^(١)، أما والله لو قد قرعت عصاً بعصاً، لأذرنهم^(٢) كالأمس الذاهب، يعني الموالي.

٤٦٤٥ - حدثنا قطن بن نسير، حدثنا جعفر - يعني ابن سليمان - حدثنا داود بن سليمان، عن شريك، عن سليمان الأعمش، قال: جمعت^(٣) مع الحجاج فخطب، فذكر حديث أبي بكر بن عياش، قال فيها: فاسمعوا وأطيعوا لخليفة الله وصفيه عبد الملك بن مروان، وساق الحديث، قال: ولو أخذت ربيعة بمضر، ولم يذكر قصة الحمراء.

٤٦٤٦ - حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن سعيد بن جُمهان، عن سَفِينَةَ^(٤)، قال: قال رسول الله ﷺ: «خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الله الملك، أو ملكه، من يشاء»^(٥).

قال سعيد: قال لي سَفِينَةُ: أمسك عليك: أبا بكر سنتين، وعمر عشراً، وعثمان اثنتي عشرة، وعلي كذا، قال سعيد: قلت لسَفِينَةَ: إن هؤلاء يزعمون أن علياً عليه السلام لم يكن بخليفة، قال: كذبت أستاذة^(٦) بني الزُرّقاء، يعني مروان.

٤٦٤٧ - حدثنا عمرو بن عون، حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن سعيد بن جُمهان، عن سَفِينَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء، أو ملكه من يشاء».

٤٦٤٨ - حدثنا محمد بن العلاء، عن ابن إدريس، أخبرنا حصين، عن

(١) الهير: بالفتح: القطع، وأراد أنهم مستحقون لذلك.

(٢) لأذرنهم: لأدعنهم ولأتركنهم.

(٣) جمعت - بتشديد الميم - حضرت صلاة الجمعة.

(٤) سَفِينَةُ: مولى رسول الله ﷺ، وقيل: مولى أم سلمة، وكنيته أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو البخري، واسمه مهران، وقيل: رومان، وقيل: نجران، وقيل: قيس، وقيل: عمير.

(٥) وأخرجه الترمذي في الفتن حديث ٢٢٢٧ باب في الخلافة، والنسائي، وقال الترمذي: [هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث سعيد].

(٦) الأستاذ: جمع أستاذ وأصله سته، حذفت الهاء من آخره وعوض منها ألف الوصل في أوله، والأستاذ: الدبر، شبه ما يخرج من أفواههم من الكلام المرذول بالفساء.

هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم، وسفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم المازني، ذكر سفيان رجلاً فيما بينه وبين عبد الله بن ظالم المازني، قال: سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: لما قدم فلان^(١) إلى الكوفة أقام فلان خطيباً، فأخذ بيدي سعيد بن زيد، فقال: ألا ترى إلى هذا الظالم، فأشهد على التسعة إنهم في الجنة، ولو شهدت على العاشر لم إيشم^(٢)، قال ابن إدريس^(٣): والعرب تقول: آثم، قلت: ومن التسعة؟ قال: قال رسول الله ﷺ وهو على حراء: «أثبت حراء؛ إنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد» قلت: ومن التسعة؟ قال: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، قلت: ومن العاشر، فتلكاً هنيئة ثم قال: أنا^(٤).

قال أبو داود: رواه الأشجعي عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن ابن حيان عن عبد الله بن ظالم، بإسناده [نحوه].

٤٦٤٩ - حدثنا حفص بن عمر النمري، حدثنا شعبة، عن الحر بن

(١) قال في فتح الودود: لقد أحسن أبو داود في الكناية عن اسم معاوية والمغيرة بفلان، سترأ عليهما لأنهما صحابيان.

(٢) قال الشيخ: قوله: (لم إيشم) هو لغة لبعض العرب، يقولون: إيشم مكان آثم، وله نظائر في كلامهم، قالوا: تيجع، وتيجل مكان يوجع ويوجل.

و (حراء): جبل بمكة، وأصحاب الحديث يقصرونه، وأكثرهم يفتحون الحاء ويكسرون الراء.

سمعت أبا عمر يقول: (حراء) اسم على ثلاثة أحرف، وأصحاب الحديث يفلطون فيه في ثلاثة مواضع، يفتحون الحاء وهي مكسورة، ويكسرون الراء وهي مفتوحة، ويقصرون الألف وهي ممدودة وأنشد:

وراق في حراء ونـازل

(خطابي)

(٣) ابن إدريس: اسمه عبد الله. (المنذري).

(٤) وأخرجه الترمذي في المناقب حديث ٣٧٥٨ باب مناقب سعيد بن زيد وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، وابن ماجه في المقدمة حديث ١٣٤: ونسبه المنذري للنسائي أيضاً، وأخرج - نحوه - مسلم في الفضائل حديث ٢٤١٧ عن أبي هريرة.

الصياح، عن عبد الرحمن بن الأُخنس، أنه كان في المسجد فذكر رجلٌ علياً عليه السلام، فقام سعيد بن زيد فقال: أشهد على رسول الله ﷺ أنني سمعته وهو يقول: «عشرة في الجنة: النبي في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير بن العوام في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة» ولو شئت لسميت العاشر؛ قال: فقالوا: من هو؟ فسكت، قال: فقالوا: من هو؟ فقال: هو سعيد بن زيد^(١).

٤٦٥٠ - حدثنا أبو كامل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا صدقة بن المشنى النخعي، حدثني جدي رياح بن الحارث، قال: كنت قاعداً عند فلان في مسجد الكوفة وعنده أهل الكوفة، فجاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فرحّب به وحيّاه وأقعده عند رجله على السرير، فجاء رجل من أهل الكوفة يقال له قيس بن علقمة فاستقبله فسبّ وسب، فقال سعيد: مَنْ يَسُبُّ هذا الرجل؟ فقال: يسب علياً، قال: ألا أرى أصحاب رسول الله ﷺ يُسَبُّونَ عندك ثم لا تُنكر ولا تُغيّر، أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول وإني لغنيّ أن أقول عليه ما لم يقل فيسألني عنه غداً إذا لقيته: «أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة» وساق معناه، ثم قال: لَمَشْهُدُ رجلٍ منهم مع رسول الله ﷺ يغبر فيه وجهه خير من عمل أحدكم عُمرَهُ ولو عُمرَ عُمرَ نوح^(٢).

٤٦٥١ - حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بن زريع، /ح/، وحدثنا مسدد، حدثنا يحيى، المعنى، قالوا: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، أن أنس بن مالك حدثهم، أن نبي الله ﷺ صعدَ أهدأ، فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان، فَرَجَفَ بهم، فضربه نبي الله ﷺ برجله وقال: «اثبت أحدُ نبيٍّ وصديقٍ وشهيدانٍ»^(٣).

(١) وأخرجه الترمذي في المناقب حديث ٣٧٥٨ وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) وأخرجه ابن ماجه في المقدمة حديث ١٣٤ باب فضائل العشرة، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة (١١/٥) باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً=

٤٦٥٢ - حدثنا هناد بن السري، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، عن أبي خالد مولى آل جَعْدَةَ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل فأخذ بيدي، فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمتي»، فقال أبو بكر: يا رسول الله وَدِدْتُ أَنِّي كنت معك حتى أنظر إليه، فقال رسول الله ﷺ: «أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي»^(١).

٤٦٥٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد الرملي، أن الليث حدثهم، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ بايع تحت الشجرة»^(٢).

٤٦٥٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، /ح/، وحدثنا أحمد بن سنان، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ، قال موسى: «فلعل الله» وقال ابن سنان: «أطلع الله على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غَفَرْتُ لكم»^(٣).

= خليلاً، وباب فضل عمر، وباب فضل عثمان، والترمذي في المناقب حديث ٣٦٩٧ باب مناقب عثمان بن عفان، وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.
(١) فيه أبو خالد الدالاني - واسمه يزيد بن عبد الرحمن - وثقه أبو حاتم الرازي، وقال ابن معين: لا بأس به. (المنذري).

(٢) وأخرجه الترمذي في المناقب حديث ٣٨٥٩ باب ما جاء في فضل من بايع تحت الشجرة وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

وقد أخرجه مسلم - في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله عن أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة: لا يدخل النار - إن شاء الله - من أصحاب الشجرة أحد، الذين بايعوا تحتها في فضائل الصحابة حديث ٢٤٩٦ باب من فضائل أصحاب الشجرة.

(٣) سبق هذا الحديث - مطولاً - عند أبي داود في الجهاد حديث ٢٦٥٠ باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً، وهو عند البخاري في المغازي باب فضل من شهد بدرًا، وفي التفسير تفسير سورة الممتحنة، وفي الأدب باب من لم ير إكفار من قال ذلك متولاً، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٤٩٤ باب فضائل أهل بدر، والترمذي في التفسير حديث ٣٣٠٢ تفسير سورة الممتحنة، والنسائي.

٤٦٥٥ - حدثنا محمد بن عبيد، أن محمد بن ثور حدثهم، عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، قال: خرج النبي ﷺ زَمَنَ الحديبية، فذكر الحديث، قال: فأتاه - يعني عروة بن مسعود - فجعل يكلم النبي ﷺ، فكلما كلمه أخذ بلحيته، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف وعليه المغفر، فضرب يده بنعل السيف، وقال: أخز يدك عن لحيتك، فرفع عروة رأسه، فقال: من هذا؟ قالوا: المغيرة بن شعبة^(١).

٤٦٥٦ - حدثنا حفص بن عمر - أبو عمر الضرير - حدثنا حماد بن سلمة، أن سعيد بن إياس الجبري أخبرهم، عن عبد الله بن شقيق العقيلي، عن الأقرع مؤذن عمر بن الخطاب، قال: بعثني عمر إلى الأسقف^(٢)، فدعوته، فقال له عمر: وهل تجدني في الكتاب؟ قال: نعم، قال: كيف تجدني؟ قال: أجدك قَرْنًا^(٣)، فرفع عليه الدرة، فقال: قَرْنُ مَهْ^(٤)؟ فقال: قَرْنُ حديد، أمين شديد، قال: كيف تجد الذي يجيء من بعدي؟ فقال: أجده خليفة صالحاً غير أنه يؤثر قرابته، قال عمر: يرحم الله عثمان! ثلاثاً، فقال: كيف تجد الذي بعده؟ قال: أجده صَدًا حديد^(٥)، فوضع عمر يده على رأسه فقال: يا دَفْرَاهُ يا دَفْرَاهُ، فقال: يا أمير المؤمنين، إنه خليفة صالح، ولكنه يُستخلف حين يُستخلف والسيف مسلولٌ والدم مُهراق.

قال أبو داود: الدَّفْر: التَّن^(٦).

(١) سبق هذا الحديث - مطولاً - عند أبي داود في الجهاد حديث ٢٧٦٥، وأخرجه البخاري

مطولاً في الجهاد باب ناقة النبي ﷺ إلخ، وفي الشروط باب الشروط في الجهاد.

(٢) الأسقف: رئيس النصارى الديني.

(٣) القرن - بفتح القاف - الحصن، ولذا قيل لها: صياصي.

(٤) قَرْنُ مَهْ: أي ماذا تعني بالقرن؟

(٥) قال الشيخ: (الصدأ) ما يعلو الحديد من الدرن ويركبه من الوسخ، وقوله: (يا دفرأه يا دفرأه) فإن الدفر - بفتح الدال غير المعجمة وسكون الفاء - التَّن، ومنه قيل للدنيا: أم دفر، فأما الدفر - بالذال المعجمة وفتح الفاء - فإنه يقال لكل ريح ذكية شديدة من طيب أو نتن. (خطابي).

(٦) هذا الحديث ليس عند المنذري، لأنه ليس من رواية اللؤلؤي، وإنما هو من رواية ابن داسة.

١٠ - باب في فضل أصحاب رسول الله ﷺ

٩

٤٦٥٧ - حدثنا عمرو بن عون، قال: أنبأنا، /ح/، وحدثنا مسدد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أمتي القرن الذين بُعثَ فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم» والله أعلم أذكر الثالث أم لا «ثم يظهر قوم يشهدون ولا يُستشهدون، وينذرون ولا يوفون، ويخونون ولا يؤتمنون، ويفشو فيهم السَّمَنُ»^(١).

١١ - باب في النهي عن سب أصحاب رسول الله ﷺ

١٠

٤٦٥٨ - حدثنا مسدد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَسُبُّوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده»^(٢) لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مدُّ أحدهم ولا نُصيْفُه»^(٣).

(١) وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٥٣٥ باب فضل الصحابة إلخ، والترمذي في الفتن حديث ٢٢٢٣ باب في القرن الثالث، وأخرجه - من حديث زهْدَم بن مُضَرَّب عن عمران بن حصين - البخاري في الشهادات (٢٢٤/٣) باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد، وفي فضائل الصحابة باب فضل أصحاب النبي ﷺ إلخ، وفي الرقاق باب ما يحذر من زهرة الدنيا، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٥٣٥ باب فضل الصحابة، والنسائي في التذوق حديث ٣٨٤٠ باب الوفاء بالندر.

(٢) قال الشيخ: [النصيف] بمعنى النصف، كما قالوا الثمين بمعنى الثمن، قال الشاعر:

فما طار لي في القسم إلا ثمينها

وقال آخر:

لم يعمدها مُدٌّ ولا نصيف

والمعنى: أن جهد المقل منهم واليسير من النفقة الذي أنفقوه في سبيل الله مع شدة العيش والضيق الذي كانوا فيه: أوفى عند الله وأزكى من الكثير الذي ينفقه من بعدهم. (خطابي).

(٣) وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٥/٥) باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً إلخ»، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٥٤١ باب تحريم سب الصحابة، والترمذي في المناقب حديث ٣٨٦٠ باب في من سب أصحاب النبي ﷺ وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

وأخرجه - عن أبي هريرة - ابن ماجه في المقدمة حديث ١٦١ باب فضل أهل بدر.

٤٦٥٩ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زائدة بن قدامة الثقفي، حدثنا عمر بن قيس الماصري، عن عمرو بن أبي قُرّة، قال: كان حذيفة بالمداثن، فكان يذكر أشياء قالها رسول الله ﷺ لأناس من أصحابه في الغضب، فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة، فيقول سلمان: حذيفة أعلم بما يقول، فيرجعون إلى حذيفة، فيقولون له: قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك، فأثنى حذيفة سلمان وهو في مَبَقْلَةٍ^(١) فقال: يا سلمان، ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله ﷺ؟ فقال سلمان: إن رسول الله ﷺ كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه، ويرضى فيقول في الرضا لناس من أصحابه، أما تنتهي حتى تَوَزَّتَ رجالاً حُبَّ رجالٍ ورجالاً بغضَ رجالٍ، وحتى توقع اختلافاً وفُرْقَةً؟ ولقد علمت أن رسول الله ﷺ خطب فقال: «أيما رجل من أمتي سَبَّيْتُهُ سبة أو لعنته لعنة في غضبي فإنما أنا من ولد آدم أغضِبُ كما يغضبون، وإنما بعثني رحمة للعالمين فأجعلها عليهم صلاة يوم القيامة» والله لتنتهين أو لأكتبن إلى عمر^(٢).

١١

١٢ - باب في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه

٤٦٦٠ - حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة: عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني الزهري، حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن زَمْعَةَ، قال: لما استُعِزَّ^(٣) برسول الله ﷺ وأنا عنده في نفرٍ من المسلمين دعاه بلال إلى الصلاة،

(١) المَبَقْلَة: مزرعة البقل.

(٢) قوله ﷺ: «فأيما مؤمن سببته» قد أخرجه - من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة - البخاري في الدعوات (٩٦/٨) باب قول النبي ﷺ: «من آذيته فأجعله له زكاة ورحمة» ومسلم في البر حديث ٢٦٠١ باب من لعنه النبي ﷺ إلخ.

(٣) قال الشيخ: يقال: (استُعِزَّ بالمرضى) إذا غلب على نفسه من شدة المرض، وأصله من العَزَّ: وهو الغلبة والاستيلاء على الشيء، ومن هذا قولهم: (من عَزَّ بَزًّا) أي: من غلب سلب.

وقوله: (وكان رجلاً مجهرًا) أي صاحب جَهْر ورفع لصوته، يقال: جهر الرجل صوته، =

فقال: مُرُوا مَنْ يَصْلِي لِلنَّاسِ، فخرج عبد الله بن زُمعة، فإذا عمر في الناس، وكان أبو بكر غائباً، فقلت: يا عمر، قُمْ فَصَلِّ بِالنَّاسِ، فتقدم فكبر، فلما سمع رسول الله ﷺ صَوْتَهُ وكان عمر رجلاً مُجَهراً؛ قال: «فأين أبو بكر؟ يا بِيَّ الله ذلك والمسلمون، يا بِيَّ الله ذلك والمسلمون» فبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة، فصلى بالناس.

٤٦٦١ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن أبي فُديك، قال: حدثني موسى بن يعقوب، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عبد الله بن زُمعة أخبره بهذا الخبر، قال: لما سمع النبي ﷺ صوت عمر، قال ابن زُمعة: خرج النبي ﷺ حتى أطلع رأسه من حجرته ثم قال: «لا، لا، لا، لا، ليصل للناس ابن أبي قُحافة» يقول ذلك مُغضباً.

١٣ - باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة

١٢

٤٦٦٢ - حدثنا مُسدد ومسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة، /ح/، وحدثنا محمد بن المثنى، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني الأشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ للحسن بن علي: «إِنْ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ^(١)، وَإِنِّي

= ورجل جهير الصوت وجهير المنظر، وأجهر - إذا عرف بشدة جهر الصوت - فهو مجهر. وفي الخبر دليل على خلافة أبي بكر رضي الله عنه، وذلك أن قوله ﷺ: «يا بِيَّ الله ذلك والمسلمون» معقول منه أنه لم يرد به نفي جواز الصلاة خلف عمر، فإن الصلاة خلف عمر رضي الله عنه ومن دونه من المسلمين جائزة، وإنما أراد به الإمامة التي هي دليل الخلافة والنيابة عن رسول الله ﷺ في القيام بأمر الأمة بعده. (خطابي).

(١) قال الشيخ: (السيد) يقال اشتقاقه من السواد، أي: هو الذي يلي السواد العظيم ويقوم بشأنهم. وقد خرج مصداق هذا القول فيه بما كان من إصلاحه بين أهل العراق وأهل الشام، وتخليه عن الأمر خوفاً من الفتنة، وكراهية لإراقة الدم، ويسمى ذلك العام سنة الجماعة. وفي الخبر دليل على أن واحداً من الفريقين لم يخرج بما كان منه في تلك الفتنة من قول أو فعل عن ملة الإسلام، إذ قد جعلهم النبي ﷺ مسلمين. وهكذا سبيل كل متأول فيما تعاطاه من رأي ومذهب دعا إليه، إذا كان قد تأوله بشبهة وإن كان مخطئاً في ذلك.

أرجو أن يصلح الله به بين فئتين من أمتي»، وقال في حديث حماد: «ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين»^(١).

٤٦٦٣ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد، أخبرنا هشام، عن محمد^(٢)، قال: قال حذيفة: ما أحد من الناس تدركه الفتنة إلا أنا أخافها عليه إلا محمد بن مسلمة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تضرُّك الفتنة».

٤٦٦٤ - حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن الأشعث بن سليم، عن أبي بردة، عن ثعلبة بن ضبيعة، قال: دخلنا على حذيفة، فقال: إني لأعرف رجلاً لا تضره الفتن شيئاً، قال: فخرجنا فإذا فسطاط مضروب، فدخلنا، فإذا فيه محمد بن مسلمة، فسألناه عن ذلك، فقال: ما أريد أن يشتمل عليّ شيء من أمصاركم حتى تنجلي عما انجلت.

٤٦٦٥ - حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن أشعث بن سليم، عن أبي بردة، عن ضبيعة بن حصين الثعلبي، بمعناه.

٤٦٦٦ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، حدثنا ابن علية، عن يونس، عن الحسن، عن قيس بن عباد، قال: قلت لعلي رضي الله عنه: أخبرنا عن مسيرك هذا، أعهد عهده إليك رسول الله ﷺ أم رأي رأيته؟ فقال: ما عهد إلي رسول الله ﷺ بشيء، ولكنه رأي رأيته.

٤٦٦٧ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا القاسم بن الفضل، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «تمرُّق مارقَةٌ عند فُرقةٍ من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق».

= ومعلوم أن إحدى الفئتين كانت مصيبة والأخرى مخطئة. (خطابي).

(١) وأخرجه - من حديث أشعث بن عبد الملك عن الحسن - الترمذي حديث ٣٧٧٥ وقال: [حسن صحيح]. وأخرجه - من حديث أبي موسى إسرائيل بن موسى عن الحسن - البخاري في الصلح (٣٢/٥) باب مناقب الحسن والحسين، وفي الفتن (٧١/٩) باب قول النبي ﷺ للحسن إن ابني هذا لسيد إلخ، وفي المناقب (٢٤٩/٤) باب علامات النبوة، والنسائي في الجمعة حديث ١٤١١.

(٢) محمد: هو ابن سيرين.

١٤ - باب في التخيير بين الأنبياء عليهم [الصلاة و] السلام

١٣

٤٦٦٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا عمرو يعني ابن يحيى - عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال النبي ﷺ^(١): «لا تَخَيَّرُوا بين الأنبياء»^(٢).

٤٦٦٩ - حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ^(٣) قال: «ما ينبغي لعبد أن يقول إني خير من يونس بن مئى»^(٤).

٤٦٧٠ - حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني، قال: حدثني محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن جعفر، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «ما ينبغي لنبي أن يقول إني خير من يونس بن مئى»^(٤).

(١) قال الشيخ: معنى هذا: ترك التخيير بينهم على وجه الإزراء ببعضهم، فإنه ربما أدى ذلك إلى فساد الاعتقاد فيهم والإخلال بالواجب من حقوقهم ويفرض الإيمان بهم.

وليس معناه أن يعتقد التسوية بينهم في درجاتهم، فإن الله سبحانه قد أخبر أنه قد فاضل بينهم فقال عز وجل: ﴿تِلْكَ الْأَرْسُلُ قَضَلْنَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَّبِعُ لِنُفَعَّ مِنْ كَلَمِ اللَّهِ وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَةً﴾ [البقرة: ٢٥٣]. (خطابي).

(٢) وأخرجه - أتم منه - البخاري في الخصومات (١٥٩/٣) باب ما يذكر في الخصومة بين المسلم واليهودي، وفي الدييات (١٦/٩) باب إذا لطم المسلم يهودياً، ومسلم في الفضائل حديث ٢٣٧٤ باب فضائل موسى عليه السلام.

(٣) وأخرجه - عن ابن عباس - البخاري في كتاب الأنبياء (١٩٣/٤) باب قول الله تعالى: ﴿وَرَأَى يُوسُفُ لَوْنَ الْمَرْسُومِ﴾ ومسلم في الفضائل حديث ٢٣٧٧.

(٤) [حديث ٤٦٦٩، ٤٦٧٣] قال الشيخ: قد يتوهم كثير من الناس أن بين الحديثين خلافاً، وذلك أنه قد أخبر في حديث أبي هريرة أنه سيد ولد آدم، والسيد أفضل من المسود.

وقال في حديث ابن عباس رضي الله عنهما، ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن مئى، والأمر في ذلك بين ووجه التوفيق بين الحديثين واضح.

وذلك أن قوله: «أنا سيد ولد آدم» إنما هو إخبار عما أكرمه الله به من الفضل والسؤدد، وتحدث بنعمة الله عليه، وإعلام لأئمة وأهل دعوته مكانه عند ربه ومحله من خصوصيته، =

٤٦٧١ - حدثنا حجاج بن أبي يعقوب ومحمد بن يحيى بن فارس، قالوا: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رجل من اليهود: والذي اصطفى موسى، فرفع المسلم يده فلطم وجه اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال النبي ﷺ: «لا تُخبروني على موسى؛ فإن الناس يُصعقون فأكون أول مَنْ يُفَيِّق فإذا موسى باطش في جانب العرش؛ فلا أدري أكان ممن صعق فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى الله عز وجل»^(١).

= ليكون إيمانهم بنبوته واعتقادهم لطاعته على حسب ذلك، وكان بيان هذا لأمتة وإظهاره لهم من اللازم له والمفروض عليه.

فأما قوله في يونس صلوات الله عليه وسلامه: فقد يتأول على وجهين: أحدهما: أن يكون قوله: «ما ينبغي لعبد» إنما أراد به من سواه من الناس دون نفسه. والوجه الآخر: أن يكون ذلك عاماً مطلقاً فيه وفي غيره من الناس، ويكون هذا القول منه على الهضم من نفسه وإظهار التواضع لربه. يقول: لا ينبغي لي أن أقول أنا خير منه لأن الفضيلة التي نلتها كرامة من الله سبحانه وخصوصية منه لم ألقها من قبل نفسي ولا بلغت بحولي وقوتي، فليس لي أن أفتخر بها، وإنما يجب علي أن أشكر عليها ربي. وإنما خص يونس بالذكر فيما نرى - والله أعلم - لما قصه الله تعالى علينا من شأنه، وما كان من قلة صبره على أذى قومه، فخرج مغاضباً لهم، ولم يصبر كما صبر أولو العزم من الرسل.

قلت: وهذا أولى الوجهين وأشبههما بمعنى الحديث، فقد جاء من غير هذا الطريق أنه ﷺ قال: «ما ينبغي لنبي أن يقول: إني خير من يونس بن متى».

فعم به الأنبياء كلهم فدخل هو في جملتهم، وقد ذكره أبو داود في هذا الباب. قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى حدثني محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن حكيم عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن جعفر عن النبي ﷺ. وقد قيل أن قوله: «أنا سيد ولد آدم» إنما أراد به يوم القيامة، حين قدم عليهم بالشفاعة وسادهم بها. (خطابي).

(١) وأخرجه البخاري في الخصومات (١٥٥/٣) باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهودي، وفي الأنبياء (١٩٢/٤) باب وفاة موسى، وفي التفسير والرقاق والتوحيد، ومسلم في الفضائل حديث ٢٣٧٢ باب فضائل موسى، وأحمد (٢٦٤/٢)، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

قال أبو داود: وحديث ابن يحيى أتم.

٤٦٧٢ - حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن مختار بن فلفل، يذكر عن أنس، قال: قال رجل لرسول الله ﷺ: يا خير البرية، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك إبراهيم»^(١).

٤٦٧٣ - حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن أبي عمار، عن عبد الله بن قُروخ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع، وأول مُشفّع»^(٢).

٤٦٧٤ - حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ومخلد بن خالد الشعيري، المعنى، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أدري أُتبع لعين^(٣) هو أم لا، وما أدري أعزير نبي هو أم لا»^(٤).

٤٦٧٥ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب [قال: أخبرني يونس]، عن ابن شهاب، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا أولى^(٥) الناس بابن مريم، الأنبياء أولاد علات^(٦)»،

(١) وأخرجه مسلم في الفضائل حديث ٢٣٦٩ باب فضائل إبراهيم، والترمذي في التفسير حديث ٣٣٤٩ باب ومن سورة لم يكن، وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

(٢) وأخرجه مسلم في الفضائل حديث ٢٢٧٨ باب تفضيل نبينا عليه السلام على جميع الخلائق.

(٣) في نسخة المنذري [تُتبع: ألعين هو] وفي هامش النسخة الهندية: هذا قبل أن يوحى إليه شأن تُتبع، وقد روى أحمد من حديث سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم».

(٤) قال الحافظ أبو الفضل العراقي في أماليه في رواية الحاكم في المستدرک: وما أدري ذا القرنين نبي كان أم لا. وفيه: ما أدري الحدود كفارات أم لا، وفي تفسير ابن مردويه [ثم أعلم الله نبيه أن الحدود كفارات وأن تبعاً أسلم]، والله أعلم. (من هامش النسخة الهندية).

(٥) قوله: (أولى) بمعنى أقرب. ولما لم يكن بينهما نبي كانا كأنهما في زمن واحد. (من هامش المنذري).

(٦) العلة: الضرة، وأولاد العلات: أولاد الضرائر، ومعناه: أن الأنبياء بعثوا متفقين في أصول التوحيد متباينين في فروع الشرع.

وليس بيني وبينه نبي»^(١).

١٤

١٥ - باب في ردِّ الإرجاء

٤٦٧٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الإيمان بضع»^(٢) وسبعون شعبة، أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة العظم عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»^(٣).

٤٦٧٧ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثني يحيى بن سعيد، عن شعبة، ١٥

= وقيل: أراد أن الأنبياء يختلفون في أزمانهم وإن شملتهم النبوة، فكانهم أولاد علات لم يجمعهم زمن واحد، كما لم يجمع أولاد العلات بطن واحد.

(١) وأخرجه البخاري في الأنبياء (٢٠٢/٤) باب ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾، ومسلم في الفضائل حديث ٢٣٦٥ باب فضائل عيسى عليه السلام، وفي رواية للبخاري: [الأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى ودينهم واحد].

(٢) قال الشيخ: قوله: «بضع» ذكر أبو عمر عن أبي العباس أحمد بن يحيى - أحسبه عن ابن الأعرابي - قال: يقال بضع: فيما بين الثلاثة إلى تمام العشرة، ونيف: لما زاد على العقد من الواحد إلى الثلاثة.

قلت: وفي هذا الحديث: بيان أن الإيمان الشرعي اسم لمعنى ذي شعب وأجزاء له أعلى وأدنى، فالاسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بكلها، والحقيقة تقتضي جميع شعبها وتستوفي جملة أجزائها، كالصلاة الشرعية لها شعب وأجزاء، والاسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بكلها، والحقيقة تقتضي جميع أجزائها وتستوفيها.

ويدل على ذلك قوله: «الحياء شعبة من الإيمان» فأخبر أن الحياء إحدى تلك الشعب.

وفي هذا الباب إثبات التفاضل في الإيمان وتباين المؤمنين في درجاته. ومعنى قوله: «الحياء شعبة من الإيمان» أن الحياء يقطع صاحبه عن المعاصي ويحجزه عنها، فصار بذلك من الإيمان، إذ الإيمان بمجموعه ينقسم إلى ائتمار بما أمر الله به، وانتهاء عما نهى الله عنه. (خطابي).

(٣) وأخرجه البخاري في الإيمان (٩/١) باب أمور الإيمان بلفظ: [الإيمان بضع وستون شعبة]، ومسلم في الإيمان حديث ٣٥ باب بيان عدد شعب الإيمان بلفظ: [بضع وسبعون] وفي رواية له [أو بضع وستون]، والترمذي في الإيمان حديث ٢٦١٧ باب استكمال الإيمان بلفظ: [الإيمان بضع وسبعون]، والنسائي في الإيمان حديث ٥٠٠٧ باب ذكر شعب الإيمان، وابن ماجه في المقدمة حديث ٥٧ باب في الإيمان.

حدثني أبو جمرة، قال: سمعت ابن عباس قال: إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ أمرهم بالإيمان بالله، قال: «أتدرون ما الإيمان بالله؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة»^(١)، وصوم رمضان، وأن تُعطوا الخمس من المغنم»^(٢).

٤٦٧٨ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «بين العبد»^(٣) وبين الكفر ترك

(١) قال الشيخ: قد أعلم ﷺ في هذا الحديث أن الصلاة والزكاة من الإيمان، وكذلك صوم رمضان وإعطاء خمس الغنيمة، وكان هذا جواباً عن مسألة صدرت عن جهالة بالإيمان وشرائطه، فأخبرهم عما سأله وعلمهم ما جهلوه، وجعل هذه الأمور من الإيمان كما جعل الكلمة منه.

وليس بين هذا وبين قوله: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله» خلاف، لأنه كلمة شعار وقعت الدعوة بها إلى الإيمان لتكون أمانة للدخول في الإيمان والقبولين لأحكامه، وهذا كلام قصد فيه البيان والتفصيل له، والتفصيل لا يناقض الجملة لكن يلائمها ويطلقها.

وقوله: «فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها» يتضمن جملة ما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنه، ويأتي على جميع ما ذكر فيه من الخلال المعدودة إلى سائر ما جاء منها في سائر الأحاديث المروية في هذا الباب، وكلها تجري على الوفاق ليس في شيء منها اختلاف، وإنما هو جملة على الوجه الذي ذكرته لك، وتفصيل لها على المعنى الذي يقتضيه حكمها، والله أعلم. (خطابي).

(٢) وأخرجه البخاري في الإيمان باب أداء الخمس من الإيمان، وفي العلم باب تحريض النبي ﷺ وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان إلخ، وفي المواقيت باب منيبين إليه إلخ، ومسلم في الإيمان حديث ١٧ باب الأمر بالإيمان، والترمذي في الإيمان حديث ٢٦١٤ باب إضافة الفرائض إلى الإيمان، والنسائي في الإيمان حديث ٥٠٣٤ باب أداء الخمس.

(٣) قال الشيخ: (التروك) على ضروب: منها ترك جَحْدٍ للصلاة، وهو كفر بإجماع الأمة. ومنها ترك نسيان، وصاحبه لا يكفر بإجماع الأمة.

ومنها ترك عمد من غير جحد، فهذا قد اختلف الناس فيه.

فذهب إبراهيم النخعي وابن المبارك وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه: إلى أن تارك الصلاة عمداً من غير عذر حتى يخرج وقتها كافر.

وقال أحمد: لا تكفر أحداً من المسلمين بذنوب إلا تارك الصلاة، وقال مكحول والشافعي: تارك الصلاة مقتول كما يقتل الكافر، ولا يخرج بذلك من الملة، ويدفن في مقابر المسلمين، ويرثه أهله، إلا أن بعض أصحاب الشافعي قال: لا يصلى عليه إذا مات. =

«الصلاة»^(١).

١٥

١٦ - باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه

٤٦٧٩ - حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا ابن وهب، عن بكر بن مضر، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَلَا دِينَ أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُمْ» قالت: وما نقصان العقل والدين؟ قال: «أما نقصان العقل فشهادة امرأتين شهادة رجل، وأما نقصان الدين فإن إحدائكم تُفْطِرُ رمضان وتقيم أياماً لا تصلي»^(٢).

٤٦٨٠ - حدثنا محمد بن سليمان الأنباري وعثمان بن أبي شيبة، المعنى، قالوا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سَمَاك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

= واختلف أصحاب الشافعي في كيفية قتله، فذهب أكثرهم إلى أنه يقتل صبراً بالسيف. وقال ابن شريح: لا يقتل صبراً بالسيف، لكن لا يزال يضرب حتى يصلي أو يأتي الضرب عليه فيموت. وقالوا: إذا ترك صلاة واحدة حتى يخرج وقتها قتل، غير أبي سعيد الاصطخري فإنه قال: لا يقتل حتى يترك ثلاث صلوات. وأحسبه ذهب في هذا إلى أنه ربما يكون له عذر في تأخير الصلاة إلى وقت الأخرى للجمع بينهما. وقال أبو حنيفة وأصحابه: تارك الصلاة لا يكفر ولا يقتل، ولكن يحبس ويضرب حتى يصلي.

وتأولوا الخبر على معنى الإغلاظ له والتوعد عليه. (خطابي).

(١) وأخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٣٤ باب إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة، ولفظه [أن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة]، والترمذي في الإيمان حديث ٢٦٢١ باب في ترك الصلاة وصححه، والنسائي في الصلاة حديث ٤٦٥ باب الحكم في تارك الصلاة، وابن ماجه في إقامة الصلاة حديث ١٠٧٨ باب فيمن ترك الصلاة.

(٢) وأخرجه مسلم في الإيمان حديث ٧٩ باب بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات إلخ، وابن ماجه في الفتن.

وأخرجه - من حديث عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري - البخاري في الحيض (٨٣/١) باب ترك الحائض الصوم، وفي الزكاة (١٤٩/٢) باب الزكاة على الأقارب، ومسلم في الإيمان حديث ٨٠ باب نقصان الإيمان إلخ.

لما توجه النبي ﷺ إلى الكعبة قالوا: يا رسول الله، فكيف الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله تعالى^(١): ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾^(٢).

٤٦٨١ - حدثنا مؤمل بن الفضل، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم، عن أبي أمامة^(٣)، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ وَأَبْغَضَ اللَّهَ وَأَعْطَى اللَّهَ وَمَنَعَ اللَّهَ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ».

٤٦٨٢ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»^(٤).

٤٦٨٣ - حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، قال: وأخبرني الزهري، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: أعطى رسول الله ﷺ رجلاً ولم يعط رجلاً منهم شيئاً، فقال سعد: يا رسول الله، أعطيت فلاناً وفلاناً ولم تُعْطِ فلاناً شيئاً وهو مؤمن^(٥)، فقال النبي ﷺ: «أو

(١) [الآية: ١٤٣ من سورة البقرة].

(٢) وأخرجه الترمذي في التفسير حديث ٢٩٦٨ باب ومن سورة البقرة وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

(٣) أبو أمامة الباهلي: هو صُدَيْي بن عجلان.

(٤) وأخرجه الترمذي في الرضاع حديث ١١٦٢ باب حق المرأة على زوجها وقال: [هذا حديث حسن صحيح] وزاد [وخياركم خياركم لنسائهم خلقاً].

(٥) [حديث ٤٦٨٣، ٤٦٨٤] قال الشيخ: ما أكثر ما يغلط الناس في هذه المسألة، فأما الزهري فقد ذهب إلى ما حكاه معمر عنه واحتج بالآية.

وذهب غيره إلى أن الإيمان والإسلام شيء واحد، واحتج بالآية الأخرى وهي قوله: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٣٥) ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْكَ فِيهَا عَرِّ بِئْسَ مَنَ السَّالِفِينَ﴾ (٣٦) [الذاريات: ٣٥ - ٣٦].

قال: فدل ذلك على أن المسلمين هم المؤمنون، إذ كان الله سبحانه قد وعد أن يخلص المؤمنين من قوم لوط، وأن يخرجهم من بين ظهرائي من وجب عليه العذاب منهم، ثم أخبر أنه قد فعل ذلك بمن وجده فيهم من المسلمين إنجازاً للموعود، فدل الإسلام على الإيمان فثبت أن معناه واحد، وأن المسلمين هم المؤمنون.

وقد تكلم في هذا الباب رجلان من كبراء أهل العلم، وصار كل واحد منهما إلى مقالة من هاتين المقالتين، ورد الآخر منهما على المتقدم، وصنف عليه كتاباً يبلغ عدد أوراقه المئتين. قلت: والصحيح من ذلك أن يقيد الكلام في هذا، ولا يطلق على أحد الوجهين =

مسلم»^(١) حتى أعادها سعد ثلاثاً، والنبي ﷺ يقول: «أو مسلم» ثم قال النبي ﷺ: «إني أعطي رجلاً وأدع مَنْ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُمْ لَا أُعْطِيهِ شَيْئاً مَخَافَةَ أَنْ يُكْبُوا فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِمْ»^(٢).

٤٦٨٤ - حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا ابن ثور، عن معمر، قال: وقال الزهري: «قُلْ لَمْ تَوْتَمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا»^(٣) قال: نرى أن الإسلام الكلمة والإيمان العمل.

٤٦٨٥ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، /ح/، وحدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفیان، المعنى، قالوا: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن النبي ﷺ قَسَمَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ قَسْماً، فقلت: أعط فلاناً فإنه مؤمن، قال: «أو مسلم، إني لأعطي الرجل العطاء وغيره أحب إليّ منه مخافة أن يُكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ»^(٤).

٤٦٨٦ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، قال: واقد بن عبد الله

= وذلك أن المسلم قد يكون مؤمناً في بعض الأحوال، ولا يكون مؤمناً في بعضها، والمؤمن مسلم في جميع الأحوال، فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمناً. فإذا حملت الأمر على هذا: استقام لك تأويل الآيات، واعتدل القول فيها، ولم يختلف عليك شيء منها.

وأصل الإيمان: التصديق، وأصل الإسلام: الاستسلام والانقياد، فقد يكون المرء مستمسكاً في الظاهر غير متقاد في الباطن، ولا يكون صادق الباطن غير متقاد في الظاهر. (خطابي).
(١) (أو) في قوله ﷺ: «أو مسلم» معناها الإضراب، وكأنه قال: بل قل إنه مسلم، ولا تقطع بإيمانه، فإن حقيقة الإيمان وما تكنه سرائر الناس مما لا يعلمه إلا الله، وإنما نعلم ما يظهر لنا وهو الإسلام، وقد تكون بمعنى الشك، أي: لا تقطع بأحدهما دون الآخر. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٢) وأخرجه البخاري في الإيمان (١٢/١) باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة، وفي الزكاة (١٥٤/٣) باب لا يسألون الناس إلحافاً، ومسلم في الإيمان حديث ١٥٠ باب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه، وفي الزكاة حديث ٤٩٩٥ باب تأويل قوله عز وجل: «قَالَ لِلْأَعْرَابِ مَأْمَنًا» الخ.

(٣) [الآية: ١٤ من سورة الحجرات].

(٤) هذا الحديث طرف من الذي قبله.

أخبرني، عن أبيه، أنه سمع ابن عمر يحدث، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا ترجعوا بعدي كفاراً»^(١) يضرب بعضكم رقاب بعض»^(٢).

٤٦٨٧ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن فضيل بن غزوان، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْفَرَ رَجُلًا مُسْلِمًا: فَإِنْ كَانَ كَافِرًا، وَإِلَّا كَانَ هُوَ الْكَافِرُ».

٤٦٨٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرَبْعٌ مِنْ كُنْ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ خَالِصٌ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْهُمْ كَانَ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْ نِفَاقٍ حَتَّى يَدَّعِيَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذِبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ»^(٣).

٤٦٨٩ - حدثنا أبو صالح الأنطاكي، أخبرنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَزْنِي

(١) قال الشيخ: هذا يتأول على وجهين: أحدهما أن يكون معنى الكفار المتكفّرين بالسلاح، يقال: تكفّر الرجل بسلاحه إذا لبسه فكفر به نفسه أي سترها.

وأصل الكفر: الستر، ويقال: سمي الكافر كافراً لستره نعمة الله عليه، أو لستره على نفسه شواهد ربوبية الله ودلائل توحيده.

وقال بعضهم: معناه لا ترجعوا بعدي فرقاً مختلفين يضرب بعضكم رقاب بعض. فتكونوا بذلك مضاهين للكفار، فإن الكفار متعادون يضرب بعضهم رقاب بعض. والمسلمون متآخون يحقن بعضهم دماء بعض.

وأخبرني إبراهيم بن فراس قال: سألت موسى بن هارون عن هذا؟ فقال: هؤلاء أهل الردة، قتلهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه. (خطابي).

(٢) وأخرجه - مختصراً ومطولاً - البخاري في الأدب (٤٨/٨) باب ما جاء في قول الرجل ويك، ومسلم في الإيمان حديث ٦٦ باب بيان قول النبي ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً»، والنسائي في تحريم الدم حديث ٤١٣٠ باب تحريم القتل، وابن ماجه في الفتن حديث ٣٩٤٣ باب «لا ترجعوا بعدي كفاراً».

(٣) وأخرجه البخاري في الإيمان (١٥/١) باب علامة المنافق، وفي المظالم (١٧٢/٣) باب إذا خاصم فجر، وفي الجزية (١٢٤/٤) باب إثم من عاهد ثم غدر، ومسلم في الإيمان حديث ٥٨ باب بيان خصال المنافق، والنسائي في الإيمان حديث ٥٠٢٣ باب علامة المنافق، والترمذي في الإيمان حديث ٢٦٣٤ باب في علامة المنافق، ونسبه المنذري لابن ماجه أيضاً.

الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ^(١)، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ^(٢).

٤٦٩٠ - حدثنا إسحاق بن سويد الرملي، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا نافع - يعني ابن زيد - قال: حدثني ابن الهاد، أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا زَنَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ كَانَ عَلَيْهِ كَالظِّلَّةِ، فَإِذَا انْقَلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ».

١٧ - باب في القدر

١٦

٤٦٩١ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، قال:

(١) قال الشيخ: الخوارج ومن يذهب مذهبهم ممن يكفر المسلمين بالذنوب يحتجون به ويتأولونه على غير وجهه.

وتأويله عند العلماء على وجهين:

أحدهما أن معناه النهي، وإن كانت صورته صورة الخبر، يريد: لا يزني الزاني - بحذف الياء - ولا يسرق السارق - بكسر القاف - على معنى النهي.

يقول: إذ هو مؤمن لا يزني ولا يسرق ولا يشرب الخمر، فإن هذه الأفعال لا تليق بالمؤمنين ولا تشبه أوصافهم.

والوجه الآخر: إن هذا كلام وعيد لا يراد به الإيقاع، وإنما يقصد به الردع والزرع كقوله: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» وقوله: «لا إيمان لمن لا أمانة له» وقوله: «ليس بالمسلم من لم يأمن جاره بوائقه» هذا كله على معنى الزجر والوعيد أو نفي الفضيلة وسلب الكمال دون الحقيقة في رفع الإيمان وإبطاله، والله أعلم.

وقد روي في تأويل هذا الحديث معنى آخر وهو مذكور في حديث رواه أبو داود في هذا الباب [برقم ٤٦٩٠].

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سويد الرملي حدثنا ابن أبي مريم أنبأنا نافع - يعني ابن يزيد - أخبرني ابن الهاد أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا زَنَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ وَكَانَ عَلَيْهِ كَالظِّلَّةِ، فَإِذَا انْقَلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ» (خطابي).

(٢) وأخرجه البخاري في المظالم (١٧٨/٣) باب النهي بغير إذن صاحبه، ومسلم في الإيمان حديث ٥٧ باب نقصان الإيمان بالمعاصي، والترمذي في الإيمان حديث ٢٦٢٧ باب لا يزني الزاني وهو مؤمن، وابن ماجه في الفتن حديث ٣٩٣٦ باب النهي عن النهبة، والنسائي في كتاب قطع السارق حديث ٤٨٧٤ باب تعظيم السرقة.

حَدَّثَنِي بِمَنْى عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْقَدْرِيَّةُ مَجْجُوسٌ»^(١) هَذِهِ الْأُمَّةُ: إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُوذُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ»^(٢).

٤٦٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ حَذِيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجْجُوسٌ، وَمَجْجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا قَدْرَ، مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَلَا تَشْهَدُوا جَنَازَتَهُ، وَمَنْ مَرِضَ مِنْهُمْ فَلَا تَعُوذُوهُمْ، وَهُمْ شِيعَةُ الدِّجَالِ، وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُلْحِقَهُمُ بِالْجَالِ»^(٣).

٤٦٩٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَاهُمَا، قَالَا: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَسَامَةُ بْنُ زَهِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضُهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدَرِ الْأَرْضِ: جَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ، وَالْأَبْيَضُ، وَالْأَسْوَدُ، وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ، وَالْحَزَنُ، وَالْخَبِيثُ، وَالطَّيِّبُ».

زَادَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى: «وَبَيْنَ ذَلِكَ» وَالْإِخْبَارُ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ^(٤).

٤٦٩٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مَسْرُودٍ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ يَحْدُثُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَقِيعِ

(١) قَالَ الشَّيْخُ: إِنَّمَا جَعَلَهُمْ مَجْجُوساً لِمُضَاهَاةِ مَذْهَبِهِمُ الْمَجْجُوسَ فِي قَوْلِهِمُ بِالْأَصْلِيِّينَ، وَهُمَا النُّورُ وَالظُّلْمَةُ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْ فِعْلِ النُّورِ، وَالشَّرَّ مِنْ فِعْلِ الظُّلْمَةِ فَصَارُوا ثَانِيَةً. وَكَذَلِكَ الْقَدْرِيَّةُ يَضِيفُونَ الْخَيْرَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالشَّرَّ إِلَى غَيْرِهِ. وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِمَشِئَتِهِ، وَخَلَقَهُ الشَّرَّ شَرّاً فِي الْحِكْمَةِ كَخَلْقِهِ الْخَيْرَ خَيْراً، فَالْأَمْرَانِ مَعاً مُضَافَانِ إِلَيْهِ خَلْقاً وَإِجَاداً، وَإِلَى الْفَاعِلَيْنِ لِهَمَا مِنْ عِبَادِهِ فَعِلاً وَاكْتِسَاباً. (خَطَابِي).

(٢) هَذَا الْحَدِيثُ مَنْقُطَعٌ، أَبُو حَازِمٍ - سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ - لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ عَمْرٍ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ مِنْ طَرُقٍ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ يَثْبُتُ. (الْمَنْذَرِيُّ).

(٣) عُمَرُ مَوْلَى غُفْرَةَ، لَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ، وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: مَجْهُولٌ. (الْمَنْذَرِيُّ).

(٤) وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي التَّفْسِيرِ حَدِيثَ ٢٩٥٨ بَابُ وَمِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَقَالَ: [هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ]، وَأَحْمَدُ (٤/٤٠٠، ٤٠٦).

الغرقد^(١)، فجاء رسول الله ﷺ، فجلس ومعه مِخْصِرَةٌ^(٢)، فجعل ينكتُ بالمِخْصِرَةِ في الأرض، ثم رفع رأسه فقال: «ما منكم من أحدٍ، ما من نفس منفوسة إلا قد كتب [الله] مكانها من النار أو [من] الجنة، إلا قد كتبت شقية أو سعيدة» قال: فقال رجل من القوم: يا نبي الله أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل، فمن كان من أهل السعادة ليكون إلى السعادة، ومن كان من أهل الشقوة ليكون إلى الشقوة؟ قال: «اعملوا فكلٌ ميسرٌ: أما أهل السعادة فييسرون للسعادة، وأما أهل الشقوة فييسرون للشقوة» ثم قال نبي الله ﷺ: «﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ ⑤ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ⑥ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ⑦ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ⑧ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ⑨ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ⑩﴾»^(٤).

(١) العَرَقْد: شجيرة تسمو من متر إلى ثلاثة، ساقها وفروعها بيض، تشبه العوسج في أوراقها اللحمية وفروعها الشائكة وأزهارها الطويلة العنق، عبقة الريح بيضاء مخضرة، وثمرتها مخروطية تؤكل. كان بالبقيع بجوار المدينة ثم قطع.

(٢) قال الشيخ: (المِخْصِرَة) عصاً خفيفة يختصر بها الإنسان يمسكها بيده. و «النفس المنفوسة» هي المولودة، والمنفوس: الطفل الحديث الولادة، يقال نُفِست المرأة إذا ولدت، ونُفِست: إذا حاضت، ويقال: إنما سميت المرأة نَفْسًا لسيلان الدم، والنفس: الدم. قلت: فهذا الحديث إذا تأملته أصبت منه الشفاء فيما يتخالجك من أمر القدر، وذلك أن السائل رسول الله ﷺ والقاتل له: (أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل؟) لم يترك شيئاً مما يدخل في أبواب المطالبات والأسئلة الواقعة في باب التجويز والتعديل إلا وقد طالب به وسأل عنه، فأعلمه أن القياس في هذا الباب متروك والمطالبة عليه ساقطة، وأنه أمر لا يشبه الأمور المعلومة التي قد عقلت معانيها، وجرت معاملات البشر فيما بينهم عليها، وأخبر أنه إنما أمرهم بالعمل ليكون أمانة في الحال العاجلة لما يصيرون إليه في الحال الآجلة، فمن تيسر له العمل الصالح كان مأمولاً له الفوز، ومن تيسر له العمل الخبيث كان مخوفاً عليه الهلاك.

وهذه أمارات من جهة العلم الظاهر وليست بموجبات، فإن الله سبحانه طوى علم الغيب عن خلقه وحجبهم عن دركه كما أخفى أمر الساعة فلا يعلم أحد متى إبان قيامها!، ثم أخبر على لسان رسول الله ﷺ بعض أماراتها وأشراتها، فقال: «من أشرط الساعة أن تلد الأمة ربته وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان» ومنها كيت وكيت. (خطابي).

(٣) [الآية: ٥ من سورة الليل].

(٤) وأخرجه البخاري في الجنايز (١٢٠/٢) باب موعظة المحدث عند القبر إلخ، وفي =

٤٦٩٥ - حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا كههمس، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، قال: كان أول من تكلم في القدر بالبصرة مَعْبُدُ الجهني، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين، أو مُعْتَمِرِينَ، فقلنا: لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر، فوقَّ الله لنا عبد الله بن عمر داخلاً في المسجد، فاكتنفته أنا وصاحبي فظننت أن صاحبي سيكلُّ الكلام إليّ، فقلت: أبا عبد الرحمن، إنه قد ظهر قبلنا ناسٌ يقرؤون القرآن ويتقفرون^(١) العلم يزعمون أن لا قدرَ، والأمر أنفٌ، فقال:

= التفسير (٢١٢/٦) تفسير سورة الليل، ومسلم في القدر حديث ٢٦٤٧ باب كيفية الخلق إلخ، والترمذي في التفسير حديث ٣٣٤١ باب ومن سورة الليل وقال: [حسن صحيح]، وأحمد (٨٤/٣)، وابن ماجه في المقدمة حديث ٧٨ باب في القدر.

(١) قال الشيخ: قوله: (يتقفرون العلم) معناه يطلبونه ويتبعون أثره، والثقفُ: تتبع أثر الشيء.

وقوله: (والأمر أنف) يريد مستأنف، لم يتقدم فيه شيء من قدر أو مشيئة، يقال: كَلَأَ أنفٌ: إذا كان وافياً لم يُزَعْ منه شيء. ورؤُوسَةُ أنفٍ بمعناه، قال عمر بن أبي ربيعة:

فِي رَوْسَةِ أَنْفٍ تَيْمَّنَّا بِهَا مَنِشَاءَ رَائِقَةٍ بُعِيدَ سَمَاءَ

وفي قول ابن عمر رضي الله عنهما: (إذا لقيت أولئك فأخبرهم أنني بريء منهم وهم برآء مني) دلالة على أن الخلاف إذا وقع في أصول الدين، وكان مما يتعلق بمعتقدات الإيمان أوجب البراءة، وليس كسائر ما يقع فيه الخلاف من أصول الأحكام وفروعها التي موجباتها العمل في أن شيئاً منها لا يوجب البراءة، ولا يوقع الوحشة بين المختلفين.

فقد جاء في هذا الحديث التفريق بين الإسلام والإيمان، فجعل الإسلام في العمل، والإيمان في الكلمة على ضد ما قاله الزهري في حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه الذي ذكرناه في الباب، فقال: (يرى الإسلام الكلمة والإيمان العمل).

قلت: وهذا عندي تفصيل لجملة كلها شيء واحد، وليس بتفريق بين شيئين مختلفين.

وقد روي في باب قبل هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما أن وفد عبد القيس قدموا على رسول الله ﷺ فأمرهم بالإيمان ثم قال: «أتدرون ما الإيمان؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم».

فضم هذه الأعمال إلى كلمة الشهادة، وجعلها كلها إيماناً.

وهذا يبين لك أن اسم الإيمان قد يدخل على الإسلام، واسم الإسلام يدخل على الإيمان.

وذلك لأن معنى الإيمان: التصديق، ومعنى الإسلام: الاستسلام.

وقد يتحقق معنى القول بفعل الجوارح ثم يتحقق الفعل ويصبح بتصديق القلب نية وعزيمة.

= وجماع ذلك كله الدين، وهو معنى قوله: «هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم».

إذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم، وهم برآء مني، والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثم قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه، حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً» قال: صدقت، قال: فعجبنا له يسأله ويصدقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: «أن تؤمن بالله،

= وأما قوله: (ما الإحسان) فإن معنى الإحسان ههنا: الإخلاص، وهو شرط في صحة الإيمان والإسلام معاً.

وذلك أن من وصف الكلمة وجاء بالعمل من غير نية وإخلاص لم يكن محسناً، ولا كان إيمانه في الحقيقة صحيحاً كاملاً، وإن كان دمه في الحكم محقوناً، وكان بذلك في جملة المسلمين معدوداً.

ويحكي عن سفيان بن سعيد الثوري أنه كان يقول في الإيمان: (قول ومعرفة وعمل ونية). وأحسبه تأول هذا المعنى واعتبره بالحديث.

وكان أحمد بن حنبل يزيد فيها شرطاً خامساً وهو السنة فيقول في الإيمان: (قول ومعرفة وعمل ونية وسنة).

قلت: واسم الإسلام يشتمل على هذه الخصال كلها.

ألا تراه يقول: «هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم» وقد قال سبحانه: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيِّنَةٍ مِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّوْرُ الْفُصْحَاءُ﴾ [آل عمران: ١٩].

وقوله: «وأن تلد الأمة ربتها» معناه أن يتسع الإسلام ويكثر السبي ويستولد الناس أمهات الأولاد فتكون ابنة الرجل من أمته في معنى السيدة لأمتها إذ كانت مملوكة لأبيها، وملك الأب راجع في التقدير إلى الولد.

وقد يحتج بهذا من يرى بيع أمهات الأولاد، ويعتل في أنهن إنما لا يبعن إذا مات السادة، لأنهن قد يصرن في التقدير ملكاً لأولادهن فيعتقن عليهم، لأن الولد لا يملك والدته، وهذا على تخريج قوله: «وأن تلد الأمة ربتها» وفيه نظر.

والعالة: الفقراء، واحدهم عائل. يقال: عال الرجل يعيل: إذا افتقر. وعال أهله يعولهم: إذا مار أهله، وأعال الرجل يعيل: إذا كثر عياله. (خطابي).

وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره» قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» قال: فأخبرني عن الساعة، قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل» قال: فأخبرني عن أماراتها، قال: «أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان» قال: ثم انطلق، فلبثت ثلاثاً، ثم قال: «يا عمر، هل تدري من السائل؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم»^(١).

٤٦٩٦ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عثمان بن غياث، قال: حدثني عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر وحמיד بن عبد الرحمن، قالوا: لقينا عبد الله بن عمر، فذكرنا له القدر وما يقولون فيه، فذكر نحوه، زاد قال: وسأله رجل من مُزينة، أو جهينة، فقال: يا رسول الله، فيما نعمل؟ أفي شيء قد خلا أو مضى، أو في شيء يستأنف الآن؟ قال: «في شيء قد خلا ومضى» فقال الرجل أو بعض القوم: ففيم العمل؟ قال: «إن أهل الجنة ييسرون»^(٢) لعمل أهل الجنة، وإن أهل النار ييسرون لعمل أهل النار».

٤٦٩٧ - حدثنا محمود بن خالد، حدثنا الفريابي، عن سفيان، قال: حدثنا علقمة بن مرثد^(٣)، عن سليمان بن بريدة، عن ابن يعمر، بهذا الحديث يزيد وينقص، قال: فما الإسلام؟ قال: «إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم شهر رمضان، والاعتسالة من الجنابة».

قال أبو داود: علقمة مرجع.

(١) وأخرجه مسلم في الإيمان حديث ٨ باب بيان الإيمان والإسلام إلخ، والترمذي في الإيمان حديث ٢٦١٣ باب «بني الإسلام على خمس» وقال: [حسن صحيح]، والنسائي في الإيمان حديث ٤٩٩٣ باب نعت الإسلام، وابن ماجه في المقدمة حديث ٦٣ باب الإيمان، وأخرج البخاري نحوه - عن أبي هريرة - في التفسير (١٤٤/٦) تفسير سورة لقمان.

(٢) في نسخة [فإن أهل الجنة ييسرون لعمل أهل الجنة، وإن أهل النار ييسرون لعمل أهل النار].

(٣) علقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي. وقد اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه. (منذري).

٤٦٩٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن أبي فروة الهمداني عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي ذر وأبي هريرة، قالاً: كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهري أصحابه، فيجيء الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل، فطلبنا إلى رسول الله ﷺ أن نجعل له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه؛ قال: فبنينا له دُكاناً^(١) من الطين، فجلس عليه، وكنا نجلس بجانبه، وذكر نحو هذا الخبر، فأقبل رجلٌ، فذكر هيئته، حتى سلم من طرف السماط، فقال: السلام عليك يا محمد، قال: فرد عليه النبي ﷺ^(٢).

٤٦٩٩ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن أبي سنان^(٣)، عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الدليمي^(٤)، قال: أتيت أبي بن كعب فقلت له: وقع في نفسي شيء من القدر، فحدثني بشيء لعل الله أن يذهب من قلبي، قال: لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم، ولو أنفقت مثل أحد ذهباً في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، و [أن] ما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مت على غير هذا لدخلت النار، قال: ثم أتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك، قال: ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك: قال: ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي ﷺ مثل ذلك^(٥).

(١) الدكان: الدكة المبنية للجلوس عليها.

(٢) وأخرجه النسائي - مختصراً - في الإيمان حديث ٤٩٩٤ باب صفة الإيمان والإسلام.

وأخرجه بتمامه - عن أبي هريرة وحده - مسلم في الإيمان حديث ٩ باب بيان الإسلام والإيمان إلخ، وابن ماجه في المقدمة حديث ٦٤ باب في الإيمان ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) أبو سنان: اسمه سعيد بن سنان، الشيباني، وقد وثقه يحيى بن معين وغيره، وتكلم فيه الإمام أحمد وغيره. (منذري).

(٤) ابن الدليمي: هو أبو بسر - بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة - ومن الناس من يقول: أبو بشر - بكسر الباء وبشِين معجمة - اسمه عبد الله بن فيروز. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٥) وأخرجه ابن ماجه في المقدمة حديث ٧٧ باب في القدر.

٤٧٠٠ - حدثنا جعفر بن مسافر الهذلي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا الوليد بن رباح، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبي حفصة^(١)، قال: قال عبادة بن الصامت لابنه: يا بني إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، قال: رب وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة» يا بني إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مات على غير هذا فليس مني».

٤٧٠١ - حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، /ح/، وحدثنا أحمد بن صالح، المعنى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمع طاووساً يقول: سمعت أبا هريرة يخبر عن النبي ﷺ قال: «احتج آدم وموسى، قال موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا^(٢) وأخرجتنا من الجنة^(٣)، فقال آدم: أنت موسى اصطفاك الله

(١) أبو حفصة: هو حُبَيْش الحُبَيْشِي الشامي.

(٢) في نسخة المنذري [ختنا].

(٣) قال الشيخ: قد يحسب كثير من الناس أن معنى القدر من الله والقضاء منه معنى الإيجاب والقهر للعبد على ما قضاه وقدره، ويتوهم أن فلج آدم في الحجة على موسى إنما كان من هذا الوجه.

وليس الأمر في ذلك على ما يتوهمونه.

وإنما معناه الإخبار عن تقدم علم الله سبحانه بما يكون من أفعال العباد وأكسابهم، وصدورها عن تقدير منه وخلق لها خيرها وشرها.

والقدر: اسم لما صدر مقدراً عن فعل القادر، كما أن الهدم والقبض والنشر أسماء لما صدر عن فعل الهادم والقباض والناشر، يقال: قَدَرْتُ الشيء وقَدَرْتُ - خفيفة وثقيلة - بمعنى واحد.

والقضاء في هذا معناه الخلق كقوله عز وجل: ﴿فَقَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَنَواتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [فصلت: ١٢] أي خلقهن.

وإذا كان الأمر كذلك: فقد بقي عليهم من وراء علم الله فيهم أفعالهم وأكسابهم ومباشرتهم تلك الأمور، وملابستهم إياها عن قصد وتعمد وتقديم إرادة واختيار.

فالحجة إنما تلزمهم بها واللائمة تلحقهم عليها.

وجماع القول في هذا الباب: أنهما أمران لا ينفك أحدهما عن الآخر، لأن أحدهما بمنزلة الأساس، والآخر بمنزلة البناء، فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه.

بكلامه وخط لك التوراة بيده، تلومني على أمر قدره عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ فحج آدم موسى^(١).

قال أحمد بن صالح: عن عمرو عن طاووس سمع أبا هريرة.

٤٧٠٢ - حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «إن موسى قال: يا رب، أرنا آدم الذي أخرجنا ونفسه من

= وإنما كان موضع الحجة لآدم على موسى صلوات الله عليهما: أن الله سبحانه إذ كان قد علم من آدم أنه يتناول الشجرة ويأكل منها، فكيف يمكنه أن يرد علم الله فيه وأن يبطله بعد ذلك.

وبيان هذا في قول الله سبحانه: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]. فأخبر قبل كون آدم أنه إنما خلقه للأرض، وأنه لا يتركه في الجنة حتى ينقله عنها إليها، وإنما كان تناوله من الشجرة سبباً لوقوعه إلى الأرض التي خلق لها، وليكون فيها خليفة والياً على من فيها.

فإنما أدلى آدم عليه السلام بالحجة على هذا المعنى ودفع لاثمة موسى عن نفسه على هذا الوجه، ولذلك قال: أتلومني على أمر قدره الله عليّ قبل أن يخلقني.

فإن قيل: فعلى هذا يجب أن يسقط عنه اللوم أصلاً.

قيل: اللوم ساقط من قبل موسى، إذ ليس لأحد أن يعير أحداً بذنب كان منه، لأن الخلق كلهم تحت العبودية أكفاء سواء. وقد روي: «لا تنظروا إلى ذنوب العباد كأنكم أرباب وانظروا إليها كأنكم عبيد».

ولكن اللوم لازم لآدم من قبل الله سبحانه، إذ كان قد أمره ونهاه فخرج إلى معصيته، وباشر المنهي عنه، والله الحجة البالغة سبحانه لا شريك له.

وقول موسى ﷺ - وإن كان منه في النفوس شبهة. وفي ظاهره متعلق باحتجائه بالسبب الذي قد جعل أمانة لخروجه من الجنة - فقول آدم في تعلقه بالسبب الذي هو بمنزلة الأصل أرجح وأقوم، والفالج قد يقع مع المعارضة بالترجيح، كما يقع بالبرهان الذي لا معارض له، والله أعلم. (خطابي).

(١) وأخرجه البخاري في التفسير (١٢١/٦) تفسير سورة طه، وفي القدر (١٥٧/٨) باب تحاج آدم وموسى، وفي الأنبياء (١٩٢/٤) باب وفاة موسى، وفي التوحيد (١٨٢/٩) باب وكلم الله موسى تكليماً، ومسلم في القدر حديث ٢٦٥٢ باب حجاج آدم وموسى، والترمذي في القدر ٢١٣٥ باب حجاج آدم وموسى، وابن ماجه في المقدمة حديث ٨٠ باب في القدر، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

الجنة، فأراه الله آدم، فقال: أنت أبونا آدم؟ فقال له آدم: نعم، قال: أنت الذي نفخ الله فيك من روحه، وعلمك الأسماء كلها، وأمر الملائكة فسجدوا لك؟ قال: نعم، قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ فقال له آدم: ومن أنت؟ قال: أنا موسى، قال: أنت نبي بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه؟ قال: نعم، قال: أفما وجدت أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أخلق؟ قال: نعم، قال: فيم تلومني في شيء سبق من الله تعالى فيه القضاء قبلي؟ قال رسول الله ﷺ عند ذلك: «فحج آدم موسى، فحج آدم موسى».

٤٧٠٣ - حدثنا عبد الله [القعنبي]، عن مالك، عن زيد بن أبي أنيسة، أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد [بن الخطاب] أخبره، عن مسلم بن يسار^(١) الجهني، أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾^(٢) قال: قرأ القعنبي الآية، فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل خلق آدم، ثم مسح ظهره بيمينه، فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للنار، وبعمل أهل النار يعملون» فقال رجل: يا رسول الله، ففيم العمل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار، حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار»^(٣).

(١) مسلم بن يسار لم يسمع من عمر، ومن الناس من يذكر بينه وبين عمر في هذا الإسناد رجلاً، وهو نعيم المذكور في الحديث الذي بعد، وقد قال قوم: أن مسلم بن يسار ونعيم بن ربيعة جميعاً غير معروفين بحمل العلم، ولكن معنى هذا الحديث قد صح عن النبي ﷺ من وجوه ثابتة كثيرة، يطول ذكرها من حديث عمر بن الخطاب وغيره. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٢) [الآية: ١٧٢ من سورة الأعراف].

(٣) وأخرجه الترمذي في التفسير حديث ٣٠٧٧ تفسير سورة الأعراف وقال: [هذا حديث حسن]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

٤٧٠٤ - حدثنا محمد بن المصفي، حدثنا بقية، قال: حدثني عمر بن جعثم القرشي، قال: حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن، عن مسلم بن يسار، عن نعيم بن ربيعة، قال: كنت عند عمر بن الخطاب، بهذا الحديث، وحديث مالك أتم^(١).

٤٧٠٥ - حدثنا القعنبي، حدثنا المعتمر، عن أبيه، عن رَقَبَةَ بن مَصْقَلَةَ، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «الغلام الذي قتله الخضر طُبعَ كافراً، ولو عاش لأرَهَقَ أبويه طغياناً وكفراً»^(٢).

٤٧٠٦ - حدثنا محمود بن خالد، حدثنا الفريابي، عن إسرائيل، حدثنا أبو إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: حدثنا أبي بن كعب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في قوله: ﴿وَأَمَّا الْفُلُكُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾^(٣): «وكان طبع يوم طبع كافراً».

٤٧٠٧ - حدثنا محمد بن مِهْرَان الرازي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن سعيد بن جبير، قال: قال ابن عباس: حدثني أبي بن كعب، عن رسول الله ﷺ قال: «أَبْصَرَ الخضر غلاماً يلعب مع الصبيان، فتناول رأسه فَقَلَعَهُ، فقال موسى^(٤): ﴿أَفَلَنْتَ نَفْسًا رَكِيَّةً﴾ الآية^(٥).

(١) يريد الحديث الذي قبله.

(٢) وأخرجه - مطولاً - مسلم في آخر كتاب الفضائل حديث ٢٣٨٠ باب فضائل الخضر، والترمذي في التفسير حديث ٣١٤٩ تفسير سورة الكهف.

(٣) [الآية: ٨٠ من سورة الكهف].

(٤) [الآية: ٧٤ من سورة الكهف].

(٥) هذا الفصل مذكور في أثناء الحديث الطويل.

وقد أخرجه البخاري في الأنبياء (١٨١/٤) باب حديث الخضر مع موسى، وفي العلم (١/٤١) باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم إلخ، وفي التفسير (١١٧/٦) تفسير سورة الكهف، ومسلم في الفضائل حديث ٢٣٧٨ باب فضائل الخضر عليه السلام، والترمذي في التفسير حديث ٣١٤٨ باب ومن سورة الكهف، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً. قال المنذري: ولفظ البخاري ومسلم: [فأخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله]، وفي لفظ =

٤٧٠٨ - حدثنا حفص بن عمر النمري، حدثنا شعبة، /ح/، وحدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، المعنى واحد، والإخبار في حديث سفيان، عن الأعمش، قال: حدثنا زيد بن وهب، حدثنا عبد الله بن مسعود، قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يَجْمَعُ فِي بطنِ أُمِّهِ»^(١) أربعين يوماً، ثم يكون عِلَقَةً مثل ذلك، ثم يكون مُضْغَةً مثل ذلك، ثم يبعث إليه ملكٌ فيؤمرُ بأربع كلمات: فيكتب رزقه وأجله وعمله ثم يكتب شقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح، فإنَّ أَحَدَكُمْ ليعملُ بعملِ أهلِ الجنةِ حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، أو قَيْدُ ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعملِ أهلِ النار فيدخلها، وإنَّ أَحَدَكُمْ ليعملُ بعملِ أهلِ النارِ حتى ما يكونَ بينهُ وبينها إلا ذراع، أو قَيْدُ ذراع، فيسبقُ عليه الكتاب فيعملُ بعملِ أهلِ الجنةِ فيدخلها»^(٢).

٤٧٠٩ - حدثنا مسدد، حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد^(٣) الرُّشك، قال: حدثنا مطرف، عن عمران بن حصين، قال: قيل لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، أَعْلِمُ أَهْلَ الجنةِ من أَهْلِ النار؟ قال: «نعم» قال: ففيم يعمل العاملون؟ قال: «كُلُّ مُتَسَرِّ لِمَا خُلِقَ لَهُ»^(٤).

= للبخاري: [فأضجعه ثم ذبحه بالسُّكَّة]، وفي كتاب الطبري: [أنه أخذ صخرة فثلغ بها رأسه] والجمع بينهم متوجه.

(١) قال الشيخ: قوله: «يجمع في بطن أمه» قد روي في تفسيره عن ابن مسعود ما حدثناه الأصم حدثنا السري بن يحيى أبو عبيدة حدثنا عمار بن زريق قال: قلت للأعمش: ما «يجمع في بطن أمه»؟ قال: حدثني خيثمة قال: قال عبد الله: إن النطفة إذا وقعت في الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشراً طارت في بَشَرِ المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم يمكث أربعين ليلة ثم ينزل دماً في الرحم فذلك جمعها. (خطابي).

(٢) وأخرجه البخاري في الأنبياء (١٦١/٤) باب خلق آدم، وفي القدر (١٥٢/٨) باب حدثنا أبو الوليد إلخ، وفي بدء الخلق (١٣٥/٤) باب ذكر الملائكة، ومسلم في القدر حديث ٢٦٤٣ باب كيفية الخلق الآدمي، والترمذي في القدر حديث ٢١٣٨ باب الأعمال بالخواتيم، وابن ماجه في المقدمة حديث ٧٦ باب في القدر.

(٣) يزيد الرشك - بكسر الراء وسكون الشين - قال بعض الأئمة: كان يزيد كبير اللحية، فلقب الرشك، وهو بالفارسية. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٤) وأخرجه البخاري في التوحيد (١٩٥/٩) باب قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾ =

٤٧١٠ - حدثنا [أحمد] بن حنبل، حدثنا عبد الله [بن يزيد المقرئ] أبو عبد الرحمن قال: حدثني سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني عطاء بن دينار، عن حكيم بن شريك [الهذلي]، عن يحيى بن ميمون الحضرمي، عن ربيعة الجُرَشِيِّ، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال: «لا تجالسوا أهل القدر، ولا تفتاحوهم»^(١).
 جبير، عن ابن عباس عن النبي ﷺ سئل عن أولاد المسردين فقال: «الله اعلم بما كانوا عاملين»^(٣).

- = وقول النبي ﷺ: «كل ميسر لما خلق له»، وفي القدر (١٥٢/٨) باب جف القلم على علم الله تعالى، وسلم في القدر حديث ٢٦٤٩ باب كيفية الخلق الآدمي.
- (١) قوله: «لا تفتاحوهم» يحتمل معنيين، أحدهما: لا تحاكموهم، والمراد لا ترفعوا الأمر إلى الحكام منهم.
- وثانيهما: لا تبتدئوهم بالمناظرة والمجادلة في مسائل الاعتقاد، وانظر الحديث ٤٧٢٠. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).
- (٢) قال الشيخ: ظاهر هذا الكلام يوهم أنه لم يُفت السائل عنهم، وأنه رد الأمر في ذلك إلى علم الله جلّ وعزّ، من غير أن يكون قد جعلهم من المسلمين أو ألحقهم بالكافرين، وليس هذا وجه الحديث.
- وإنما معناه: أنهم كفار ملحقون في الكفر بآبائهم، لأن الله سبحانه قد علم أنهم لو بقوا أحياء حتى يكبروا لكانوا يعملون عمل الكفار.
- يدل على صحة هذا التأويل قوله في حديث عائشة قالت: قلت: يا رسول الله ذراري المؤمنين؟ فقال: «من آبائهم» فقلت: يا رسول الله بلا عمل؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين» قلت: يا رسول الله فذراري المشركين؟ قال: «من آبائهم» قلت: بلا عمل؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين».
- وقد ذكره أبو داود في هذا الباب فقال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة حدثنا بقية حدثنا محمد بن حرب عن محمد بن زياد عن عبد الله بن أبي قيس عن عائشة رضي الله عنها.
- فهذا يدل على أنه قد أفتى في المسألة ولم يغفل الجواب عنها على حسب ما توهمه من ذهب إلى الوجه الأول في تأويل الحديث. (خطابي).
- (٣) وأخرجه البخاري في الجناز (١٢٥/٢) باب ما قيل في أولاد المشركين، وفي القدر باب =

٤٧١٢ - حدثنا عبد الوهاب بن نجده، حدثنا بقية، /ح/، وحدثنا موسى بن مروان الرقي وكثير بن عبيد المَدْحَجِي، قالوا: حدثنا محمد بن حرب، المعنى، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن أبي قيس، عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله، ذَرَارِيُّ الْمُؤْمِنِينَ؟ فقال: «[هَم] مِنْ آبَائِهِمْ» فقلت: يا رسول الله بلا عمل؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين» قلت: يا رسول الله، فَذَرَارِيُّ الْمُشْرِكِينَ؟ قال: «مِنْ آبَائِهِمْ» قلت: بلا عمل؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»؟

٤٧١٣ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: أُتِيَ النَّبِيَّ ﷺ بِصَبِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ يُصَلِّي عَلَيْهِ، قالت: قلت: يا رسول الله، طوبى لهذا لم يعمل شراً ولم يَذَرِ به، فقال: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا، وَخَلَقَهَا لَهُمْ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ النَّارَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا، وَخَلَقَهَا لَهُمْ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ»^(١).

٤٧١٤ - حدثنا القعنبي، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ^(٢)، فَأَبَوَاهُ

= «الله أعلم بما كانوا عاملين»، ومسلم في القدر حديث ٢٦٦٠ باب معنى «كل مولود يولد على الفطرة» وحكم موت أطفال المشركين، والنسائي في الجنائز حديث ١٩٥٤ باب أولاد المشركين.

(١) وأخرجه مسلم في القدر حديث ٢٦٦٢ باب معنى «كل مولود يولد على الفطرة»، والنسائي في الجنائز حديث ١٩٤٩ باب الصلاة على الصبيان، وابن ماجه في المقدمة حديث ٨٢ باب في القدر.

(٢) ذكر أبو داود في تفسيره عن حماد بن حماد بن سلمة أنه كان يقول: هذا عندنا حيث أخذ الله عليهم العهد في أصلاب آبائهم، فقال: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ» [الأعراف: ١٧٢]. قلت: معنى قول حماد في هذا حسن، وكأنه ذهب إلى أنه لا عبرة للإيمان الفطري في أحكام الدنيا، وإنما يعتبر الإيمان الشرعي المكتسب بالإرادة والفعل. ألا ترى أنه يقول: «فأبواه يهودانه وينصرانه» فهو مع وجود الإيمان الفطري فيه محكوم له بحكم الأيوين الكافرين.

وفيه وجه ذهب إليه عبد الله بن المبارك حين سئل عنه، فقال: تفسير قوله حين سئل =

عن الأطفال فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين» يريد - والله أعلم - أن كل مولود من البشر إنما يولد على فطرته التي جبل عليها من السعادة والشقاوة، وعلى ما سبق له من قدر الله، وتقدم من مشيئته فيه من كفر أو إيمان، فكل منهم صائر في العاقبة إلى ما فطر عليه وخلق له، وعامل في الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته في الشقاوة والسعادة.

فمن أمارات الشقاوة للطفل: أن يولد بين يهوديين أو نصرانيين فيحملانه - لشقائه على اعتقاد دين اليهود أو النصرى، أو يعلمانه اليهودية أو النصرانية، أو يموت قبل أن يعقل فيصف الدين، فهو محكوم له بحكم والديه، إذ هو في حكم الشريعة تبع لوالديه، وذلك معنى قوله: «فأبواه يهودانه أو ينصرانه».

ويشهد لهذا المذهب حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ أتى بصبي من الأنصار يصلي عليه، فقالت: يا رسول الله طوبى لهذا لم يعمل شيئاً ولم يُدر به، قال: «أو غير ذلك يا عائشة، إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلاً، وخلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم، وخلق النار وخلق لها أهلاً، وخلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم» وقد ذكره أبو داود في هذا الباب.

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها.

ويشهد له أيضاً حديث أبي بن كعب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في قوله تعالى: «وَأَمَّا أَلْفُلُكُمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ» [الكهف: ٨٠] وكان طبع يوم طُبع كافراً.

قلت: وفيه وجه ثالث: وهو أن يكون معناه أن كل مولود من البشر إنما يولد في مبدأ الخلقة وأصل الجبل على الفطرة السليمة، والطبع المتهيء لقبول الدين، فلو ترك عليها وخُلِّي سبيله لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها، لأن هذا الدين موجود حُسنه في العقل ويُسرّه في النفوس، وإنما يعدل عنه من يعدل إلى غيره ويؤثره عليه لآفة من آفات فساد النشوء والتقليد، فلو سلم المولود من تلك الآفات لم يعتقد غيره، ولم يختر عليه ما سواه، ثم يمثل بأولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لأبائهم والميل إلى أديانهم، فيزولون بذلك عن الفطرة السليمة وعن المحجة المستقيمة.

وفيه أقاويل أخر قد ذكرتها في مسألة أفردتها في تفسير الفطرة.

وفيما أوردته ههنا كفاية على ما شرطناه من الاختصار في هذا الكتاب.

وأصل الفطرة في اللغة ابتداء الخلق ومنه قول الله سبحانه: «الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» [فاطر: ١] أي مبتديها، ومن هذا قولهم فَطَرَ نَاب البعير: إذا طلع.

ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: (لم أعلم ما فاطر السموات حتى اختصم إليّ أعرابيان في بئر، فقال أحدهما: أنا فاطرها: أي حافرها ومقترحها).

وقوله: «من بهيمة جمعاء» فإن الجمعاء هي السليمة، سميت بذلك لاجتماع السلامة لها في أعضائها.

يُهوّدَانِهِ وينصرانه، كما تَنَاتَجُ الإبل من بهيمة جمعاء، هل تُحسُّ من جَدْعَاء؟ قالوا: يا رسول الله، أفرأيت من يموت وهو صغير؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»^(١).

٤٧١٥ - قال أبو داود: قرئ على الحارث بن مسكين وأنا أسمع: أخبرك يوسف بن عمرو، أخبرنا ابن وهب^(٢)، قال: سمعت مالكا، قيل له: إن أهل الأهواء يحتجّون علينا بهذا الحديث، قال مالك: اختجّ عليهم بآخره، قالوا: أ رأيت من يموت وهو صغير، قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين».

٤٧١٦ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا حجاج بن المِثْهال، قال: سمعت حماد بن سلمة يفسر حديث «كلُّ مولود يولد على الفطرة» قال: هذا عندنا حيث أخذ الله عليهم العهد في أصلاب آبائهم حيث قال ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^(٣).

٤٧١٧ - حدثنا إبراهيم بن موسى [الرازي]، حدثنا ابن أبي زائدة، قال: حدثني أبي، عن عامر^(٤)، قال: قال رسول الله ﷺ: «الوائدة»^(٥) والموؤدة في

= يقول إن البهيمة أول ما تولد تكون سليمة من الجدع والخرم ونحو ذلك من العيوب، حتى يحدث فيها أربابها هذه النقائص، كذلك الطفل يولد مفطوراً على خلقته السليمة، ولو ترك عليها لسلم من الآفات، إلا أن والديه يزينان له الكفر ويحملانه عليه.

قلت: وليس في هذا ما يوجب حكم الإيمان له، إنما هو ثناء على هذا الدين وإخبار عن سر محله من العقول وحسن موقعه من النفوس، والله أعلم. (خطابي).

(١) وأخرجه - بمعناه من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة - البخاري في الجنايز باب إذا أسلم الصبي الخ، وفي القدر (١٥٣/٨) باب الله أعلم بما كانوا يعملون، وفي التفسير (١٤٣/٦) تفسير سورة الروم، ومسلم في القدر حديث ٢٦٥٨ باب معنى «كل مولود يولد على الفطرة».

وأخرجه الترمذي مختصراً - من حديث أبي صالح عن أبي هريرة - في القدر حديث ٢١٣٩ باب «كل مولود يولد على الفطرة».

(٢) ابن وهب: هو عبد الله.

(٣) [الآية: ١٧٢ من سورة الأعراف].

(٤) عامر: هو الشعبي.

(٥) الوائدة والموؤدة. وأد ابنته - يثدها فهي موؤدة - إذا دفنها في القبر حية، وهذا كان من عادة العرب في الجاهلية خوفاً من الفقر وفراراً من العار (من هامش النسخة الهندية).

النار» قال يحيى [بن زكريا]^(١): قال أبي: فحدثني أبو إسحاق^(٢) أن عامراً حدثه بذلك عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ.

٤٧١٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس أن رجلاً قال: يا رسول الله، أين أبي؟ قال: «أبوك في النار» فلما قُفِيَ^(٣) قال: «إن أبي وأباك في النار»^(٤).

٤٧١٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ»^(٥).

٤٧٢٠ - حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن لهيعة وعمرو بن الحارث وسعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن دينار، عن حكيم بن شريك الهذلي، عن يحيى بن ميمون، عن ربيعة الجُرَشِيِّ، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تجالسوا أهل القدر، ولا تفاتحوهم الحديث»^(٦).

١٩ - باب في الجهمية^(٧)

١٨

٤٧٢١ - حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه،

(١) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

(٢) أبو إسحاق: وهو السبيعي.

(٣) قُفِيَ: أي ولى قفاه.

(٤) وأخرجه مسلم في الإيمان حديث ٢٠٣ باب بيان أن من مات على الكفر في النار إلخ.

(٥) وأخرجه مسلم - مطولاً - في السلام حديث ٢١٧٤ باب يستحب لمن روي خالياً بامرأة وكانت زوجته إلخ.

وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه من حديث صفية بنت حيي عن رسول الله ﷺ، وقد تقدم في الصوم حديث ٢٤٧٠ باب المعتكف يدخل بيته لحاجة.

(٦) تقدم هذا الحديث برقم ٤٧١٠.

(٧) الجهمية: المنسوبون إلى جهنم بن صفوان، السمرقندي، الراسبي، وهو رجل جبري خالص، وافق المعتزلة في نفي الصفات الأزلية، وزاد عليهم بأشياء، يكثر ذكره في كتب =

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا: خَلَقَ اللَّهُ الخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فليقل: آمَنْتُ بالله»^(١).

٤٧٢٢ - حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سلمة - يعني ابن الفضل - قال: حدثني محمد - يعني ابن إسحاق - قال: حدثني عتبة بن مسلم مولى بني تميم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكر نحوه، قال: «فإذا قالوا ذلك فقولوا: ﴿اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ① ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ ② ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ③ ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ④ ثم ليتفل عن يساره ثلاثاً وليستعِذْ من الشيطان»^(٢).

٤٧٢٣ - حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله ﷺ، فمرت بهم سحابة، فنظر إليها، فقال: «ما تُسمونَ هذه؟» قالوا: السحاب، قال: «والمزنُ» قالوا: والمزن، قال: «وَالْعَنَانُ» قالوا: والعنان، قال أبو داود: لم أتقن العنان جيداً، قال: «هل تدرُونَ ما بُعْدُ ما بين السماء والأرض؟» قالوا: لا ندري، قال: «إن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، ثم السماء فوقها كذلك» حتى عدَّ سَبْعَ سموات: «ثم فوق السابعة بَحر بين أسفله وأعلاه مثل ما

= التاريخ وكتب الفرق، وقال عنه الطبري: إنه كان كاتباً للحارث بن سريج الذي خرج في خراسان في آخر دولة بني أمية (انظره في حوادث سنة ١٢٨ من الهجرة) وقد ظهرت بدعته في ترمذ وقتله سلمة بن أحوز بمرور في أواخر ملك بني أمية. وانظر مقالات الإسلاميين (٢٢٤/١) بتحقيقنا، والانتصار ١٨٠ والشهرستاني (١١٣/١)، والبداية والنهاية لابن كثير (١٦/١٠). (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(١) وأخرجه البخاري في بدء الخلق (١٤٩/٤) باب صفة إبليس وجنوده، وفي الاعتصام (٩/١١٩) - عن أنس - باب ما يكره من السؤال، ومسلم - عن أبي هريرة - في الإيمان حديث ١٣٤ باب بيان الوسوسة في الإيمان إلخ، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

بين سماءٍ إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال^(١) بين أظلافهم ورُكَبهم مثل ما بين سماءٍ إلى سماءٍ، ثم على ظهورهم العرش بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماءٍ إلى سماء، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك^(٢).

٤٧٢٤ - حدثنا أحمد بن أبي سريج، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد ومحمد بن سعيد، قالوا: أخبرنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك، بإسناده ومعناه.

٤٧٢٥ - حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن سماك، بإسناده ومعنى هذا الحديث الطويل.

٤٧٢٦ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار وأحمد بن سعيد الرياطي، قالوا: حدثنا وهب بن جرير، قال أحمد: كتبناه من نسخته، وهذا لفظه، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: أتى رسول الله ﷺ أعرابي، فقال: يا رسول الله، جُهدت الأنفس، وضاعت العيال، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنا، فإننا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك، قال رسول الله ﷺ: «ويحك!! أتدري ما تقول؟» وسبح رسول الله ﷺ، فما زال يسبح حتى عُرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك!! إنه لا يُستشفعُ بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك!! أتدري ما الله، إن عرشه على سمواته لهكذا» وقال

(١) قال السندي في حاشيته على ابن ماجه: الأوعال - جمع وعل - والمراد من الملائكة على صورة الأوعال، ثم الله فوق ذلك تصوراً لعظمته سبحانه وتعالى، وفوقيته على العرش بالعلو والعظمة والحكم، لا الحلول والمكان. اهـ.

ولقد كتب الشيخ زاهد الكوثري في مقالاته مقالة باسم (أسطورة الأوعال) ونقل عن ابن العربي قوله: (أمر تلقت عن أهل الكتاب ليس لها أصل في الصحة).

(٢) وأخرجه الترمذي في التفسير حديث ٣٣١٧ باب ومن سورة الحاقة، وابن ماجه في المقدمة حديث ١٩٣، وقال الترمذي: [هذا حديث حسن غريب، وروى الوليد بن أبي ثور عن سماك نحوه ورفع، وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه].

قال المنذري: وفي إسناده الوليد بن أبي ثور ولا يحتج بحديثه.

بأصبعه مثل القبة عليه: «وإنه لَيَنْطُ بِهِ أَطِيط الرّحل بالراكب» قال ابن بشار في حديثه: «إن الله فوق عرشه^(١)، وعرشه فوق سمواته» وساق الحديث، وقال عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده، والحديث بإسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح، وافقه عليه جماعة منهم يحيى بن معين وعلي بن المديني ورواه جماعة عن ابن إسحاق كما قال أحمد أيضاً، وكان سماع عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني.

٤٧٢٧ - حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، إِنْ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ».

(١) قال الشيخ: هذا الكلام إذا جري على ظاهره كان فيه نوع من الكيفية، والكيفية عن الله وصفاته منفية.

فعقل أن ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة، ولا تحديده على هذه الهيئة، وإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله وجلاله سبحانه، وإنما قصد به إفهام السائل من حيث يدركه فهمه، إذ كان أعرابياً جلفاً لا علم له بمعاني ما دق من الكلام، وبما لطف منه عن درك الإفهام.

وفي الكلام حذف وإضمار، فمعنى قوله: «أتدري ما الله؟» معناه: أتدري ما عظمة الله وجلاله؟

وقوله: «إنه لينط به» معناه إنه ليعجز عن جلاله وعظمته حتى يثبط به، إذ كان معلوماً أن أطيظ الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه، ولعجزه عن احتماله.

فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده معنى عظمة الله وجلاله، وارتفاع عرشه، ليعلم أن الموصوف بعلو الشأن وجلالة القدر، وفخامة الذكر لا يجعل شفيعاً إلى من هو دونه في القدر وأسفل منه في الدرجة، وتعالى الله أن يكون مشبهاً بشيء أو مكيفاً بصورة خلق أو مدركاً بحد. ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

وذكر البخاري هذا الحديث في التاريخ من رواية جبير بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده، ولم يدخله في الجامع الصحيح. (خطابي).

وقد كتب ابن القيم على هذا الحديث في مختصر المنذري ما يقرب من عشرين صفحة في معنى الاستواء وأقوال العلماء في هذا الموضوع فارجع إليه إن شئت.

٤٧٢٨ - حدثنا علي بن نصر ومحمد بن يونس النسائي، المعنى، قالوا: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حرملة - يعني ابن عمران - حدثني أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة، قال: سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾^(١) إلى قوله تعالى: ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ قال: رأيت رسول الله ﷺ يضع إبهامه^(٢) على أذنه والتي تليها على عينه، قال أبو هريرة: رأيت رسول الله ﷺ يقرأها ويضع إصبعيه، قال ابن يونس: قال المقرئ: [يعني (أن الله سميع بصير) يعني أن الله سمعاً وبصراً].

قال أبو داود: وهذا رد على الجهمية.

٢٠ - باب في الرؤية

١٩

٤٧٢٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير ووكيع وأبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا مع رسول الله ﷺ جلوساً، فنظر إلى القمر [ليلة البدر] ليلة أربع عشرة، فقال: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا لَا تُضَامُونَ»^(٣) في رؤيته، فإن استطعتم

(١) [الآية: ٥٨ من سورة النساء].

(٢) قال الشيخ: وضعه إصبعه على أذنه وعينه عند قراءته (سميعاً بصيراً)، معناه: إثبات صفة السمع والبصر لله سبحانه، لا إثبات الأذن والعين لأنهما جارحتان، والله سبحانه موصوف بصفاته منفى عنه ما لا يليق به من صفات الآدميين ونعوتهم، ليس بذي جوارح ولا بذي أجزاء وأبعاد ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]. (خطابي).

(٣) قال الشيخ: قوله: «تضامون» هو من الانضمام، يريد أنكم لا تختلفون في رؤيته حتى تجتمعوا للنظر وينضم بعضكم إلى بعض، فيقول واحد: هو ذاك، ويقول الآخر: ليس بذاك على ما جرت به عادة الناس عند النظر إلى الهلال أول ليلة من الشهر، ووزنه تفاعلون، وأصله تضامون، حذفت منه إحدى التاءين.

وقد رواه بعضهم تضامون - بضم التاء وتخفيف الميم - فيكون معناه على هذه الرواية: أنه لا يلحقكم ضم ولا مشقة في رؤيته.

وقد تخيل إلى بعض السامعين أن الكاف في قوله: «كما ترون» كاف التشبيه للمرئي، وإنما هو كاف التشبيه للرؤية، وهو فعل الرائي، ومعناه ترون ربكم رؤية يتزاح معها الشك وتنتفي معها المرية كرويتكم القمر ليلة البدر، لا ترتابون به ولا تمترون فيه. (خطابي).

أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا» ثُمَّ قرأ هذه الآية ﴿وَسَيِّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾^(١)

٤٧٣٠ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، أنه سمعه يحدث، عن أبي هريرة، قال: قال ناس: يا رسول الله، أنرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة، ليست في سحابة؟» قالوا: لا. قال: «هل تضارون»^(٢) في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا: لا، قال: «والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيته، إلا كما تضارون في رؤية أحدهما»^(٣).

٤٧٣١ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، /ح/، وحدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، المعنى، عن يعلی بن عطاء، عن وكيع، قال موسى: ابن عُدس، عن أبي رزين^(٤)، قال موسى: العقيلي، قال: قلت: يا رسول الله، أكلنا يرى ربه؟ قال ابن معاذ: مُخْلِياً به يوم القيامة، وما آية ذلك في خلقه؟ قال: «يا أبا رزين، أليس كلکم يرى القمر؟» قال ابن معاذ: «ليلة البدر مُخْلِياً به»، ثم اتفقاً: قلت: بلى، قال: «فالله أعظم» قال ابن معاذ: قال: «فإنما هو خلق من خلق الله، فالله أجل وأعظم»^(٥).

(١) وأخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. (منذري).

(٢) قال الشيخ: «لا تضارون» وهذا والأول سواء في إدغام أحد الحرفين في الآخر وفتح التاء من أوله ووزنه تفاعلون من الضرار.

والضرار أن يتضار الرجلان عند الاختلاف في الشيء، فيضار هذا ذاك وذاك هذا، فيقال: قد وقع الضرار بينهما أي الاختلاف. (خطابي).

(٣) وأخرجه مسلم (منذري).

(٤) أبو رزين العقيلي: له صحبة من رسول الله ﷺ، وعداده في أهل الطائف. وهو لقيط بن عامر. ويقال: لقيط بن صبرة، هكذا ذكره البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما.

وقيل: هما اثنان. ولقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة. والصحيح الأول (من مختصر المنذري).

(٥) وأخرجه ابن ماجه. (منذري).

٢١ - باب في الرد على الجهمية

٤٧٣٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء، أن أبا أسامة أخبرهم، عن عمر بن حمزة، قال: قال سالم: أخبرني عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَطْوِي اللَّهُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيَمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمَتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضَيْنِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ» قال ابن العلاء: «بيده الأخرى، ثم يقول: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمَتَكَبِّرُونَ؟»^(١).

٤٧٣٣ - حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ^(٢) رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ

(١) وأخرجه مسلم في صفات المنافقين حديث ٢٧٨٨ باب صفة القيامة، وانظر البخاري في الرقاق (١٣٥/٨) باب يقبض الله الأرض يوم القيامة، وابن ماجه في المقدمة حديث ١٩٨ باب فيما أنكرت الجهمية.

(٢) قال الشيخ: وقد رواه الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، حدثناه إسماعيل الصفار حدثنا محمد بن جعفر الوراق حدثنا مُحَاضِر عن الأعمش قال: وأرى أبا سفيان ذكره عن جابر قال: (وذلك في كل ليلة).

قلت: مذهب علماء السلف وأئمة الفقهاء: أن يجروا مثل هذه الأحاديث على ظاهرها، وأن لا يريغوا لها المعاني، ولا يتأولوها، لعلمهم بقصور علمهم عن دركها.

حدثنا الزعفراني حدثنا ابن أبي خيثمة حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدَةَ الحوطي حدثنا بقية عن الأوزاعي، قال: (كان مكحول والزهري يقولان أمروا الأحاديث كما جاءت).

قلت: وهذا من العلم الذي أمرنا أن نؤمن بظاهره وأن لا نكشف عن باطنه، وهو من جملة المتشابه الذي ذكره الله عز وجل في كتابه فقال: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ [آل عمران: ٧].

فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقي والعمل، والمتشابه: يقع به الإيمان والعلم بالظاهر، ونكل باطنه إلى الله سبحانه، وهو معنى قوله: ﴿وَمَا يَسْكُمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧] وإنما حظ الراسخين في العلم أن يقولوا ﴿ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ [آل عمران: ٧].

وكذلك كل ما جاء من هذا الباب في القرآن كقوله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [البقرة: ٢١٠]. وقوله: ﴿وَجَاءَ رُبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: ٢٢].

يدعوني فاستجب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفري فأغفر له^(١)؟

٢٢ - باب في القرآن

٢٠

٤٧٣٤ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا إسرائيل، حدثنا عثمان بن المغيرة، عن سالم، عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ يَغْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى

= والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه، وقد روي مثل ذلك عن جماعة من الصحابة.

وقد زل بعض شيوخ أهل الحديث ممن يرجع إلى معرفته بالحديث والرجال، فحاد عن هذه الطريقة، حين روى حديث النزول، ثم أقبل يسأل نفسه عنه.

فقال: إن قال قائل: كيف ينزل ربنا إلى السماء؟ قيل له: ينزل كيف شاء، فإن قال: هل يتحرك إذا نزل أم لا؟ فقال إن شاء تحرك وإن شاء لم يتحرك.

قلت: وهذا خطأ فاحش، والله سبحانه لا يوصف بالحركة، لأن الحركة والسكون يتعاقبان في محل واحد، وإنما يجوز أن يوصف بالحركة من يجوز أن يوصف بالسكون، وكلاهما من أعراض الحدث، وأوصاف المخلوقين، والله جل وعز متعال عنهما، ليس كمثله شيء.

فلو جرى هذا الشيخ - عفا الله عنا وعنه - على طريقة السلف الصالح، ولم يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول إلى مثل هذا الخطأ الفاحش.

وإنما ذكرت هذا لكي يتوقى الكلام فيما كان من هذا النوع، فإنه لا يُثمر خيراً، ولا يفيد رشدًا.

ونسأل الله العصمة من الضلال، والقول بما لا يجوز من الفاسد المحال. (خطابي).

(١) وأخرجه البخاري في التهجد (٦٦/٢) باب الدعاء والصلاة من آخر الليل، وفي التوحيد (٩/

١٧٥) باب يريدون أن يبدلوا كلام الله، ومسلم في صلاة المسافرين حديث ٧٥٨ باب

الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل، والترمذي في الصلاة حديث ٤٤٦ باب نزول

الرب إلخ، وفي الدعوات حديث ٣٤٩٣ باب استحباب الدعاء في الثلث الأخير من الليل،

وابن ماجه في إقامة الصلاة حديث ١٣٦٦ باب أي ساعات الليل أفضل، وسبق عند أبي

داود في الصلاة حديث ١٣١٥ باب أي الليل أفضل، والدارمي في الصلاة، وأحمد (٢/

٢٦٤). ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

وفي هامش المنذري: [قال النسائي: أخبرني إبراهيم بن يعقوب حدثنا عمر بن حفص بن

غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو إسحاق حدثنا أبو مسلم الأغر قال: سمعت أبا

هريرة وأبا سعيد الخدري رضي الله عنهما يقولان: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يمهل حتى

يمضي شطر الليل الأول، ثم يأمر منادياً ينادي، ويقول: هل من داع يستجاب له؟ هل من

مستغفر يغفر له؟ هل من سائل يعطى؟» ورجال إسناده ثقات].

الناس في الموقف، فقال: «ألا رجلٌ يحملني إلى قومه، فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي»^(١).

٤٧٣٥ - حدثنا سليمان بن داود المهري، أخبرنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله، عن حديث عائشة، وكلُّ حدثني طائفةً من الحديث، قالت: وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَّرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى^(٢).

٤٧٣٦ - حدثنا إسماعيل بن عمر، أخبرنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن عامر [يعني الشعبي] عن عامر بن شهر^(٣)، قال: كنت عند النجاشي فقرأ ابنٌ له آيةً من الإنجيل، فضحكْتُ، فقال: أتضحك من كلام الله؟

٤٧٣٧ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ يُعوِّذُ الحسن والحسين: «أعيذكما بكلماتِ الله التامة، من كل شيطان وهامة»^(٤).

(١) وأخرجه الترمذي في ثواب القرآن حديث ٢٩٢٦ باب حرص النبي ﷺ على تبليغ القرآن، وابن ماجه في المقدمة حديث ٢٠١ باب فيما أنكرت الجهمية، وقال الترمذي: [هذا حديث حسن صحيح غريب]، وأحمد (٣/٣٢٢)، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) وأخرجه - مطولاً ومختصراً - البخاري في التوحيد (١٧٦/٩) باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ إلخ، وفي المغازي (١٤٨/٥) باب حديث الإفك. وفي التفسير (١٢٧/٦) تفسير سورة النور باب ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾، ومسلم - مطولاً في التوبة حديث ٢٧٧٠ باب في حديث الإفك، وأحمد (١٩٧/٦). ونسبه المنذري للنسائي.

(٣) عامر بن شهر: همداني، ناعطي، وقيل: إنه من بكيل، وناشط وبكيل من همدان، يعد في الكوفيين، وكنيته أبو الكنود، ويقال: أبو شهر، روى عنه الشعبي، ويقال: إنه لم يرو عنه غير هذا الحديث. (المنذري).

(٤) قال الشيخ: الهامة: إحدى الهوام وذوات السموم كالحية والعقرب ونحوهما.

وقوله: «من كل عين لامة» معناه: ذات لَمَمٍ كقول النابغة:

=

ومن كل عين لامة» ثم يقول: «كان أبوكم يُعوذُ بهما إسماعيل وإسحاق»^(١).
[قال أبو داود: هذا دليل على أن القرآن ليس بمخلوق].

٤٧٣٨ - حدثنا أحمد بن أبي سريج الرازي وعلي بن الحسين بن إبراهيم وعلي بن مسلم، قالوا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا، فيضعقون، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل، حتى إذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم» قال: «فيقولون: يا جبريل ماذا قال ربك؟ فيقول: الحق، فيقولون: الحق، الحق»^(٣).

٢٣ - باب في الشفاعة

٢١

٤٧٣٩ - حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا بسطام بن حريث، عن أشعث الحُداني^(٤)، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، قال: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»^(٥).

= كَلِّينِي لَهُمْ يَا أَمِيمة ناصب و لِيلِ اَقاسِيه بطي الكواكب
أي ذو نصب.

وكان أحمد بن حنبل يستدل بقوله: «بكلمات الله التامة» على أن القرآن غير مخلوق، وهو أن رسول الله ﷺ لا يستعيز بمخلوق، وما من كلام مخلوق إلا وفيه نقص، والموصوف منه بالتمام هو غير المخلوق، وهو كلام الله سبحانه. (خطابي).

(١) وأخرجه البخاري في الأنبياء (١٧٩/٤) باب حدثنا موسى بن إسماعيل، والترمذي في الطب حديث ٢٠٦١، وأحمد (٢٣٦/١)، وابن ماجه في الطب حديث ٣٥٢٥ باب ما عوذ به النبي ﷺ. ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) وأخرج نحوه - من حديث عكرمة مولى ابن عباس عن أبي هريرة - البخاري في التفسير (٦/١٠٠) تفسير سورة الحجر، والترمذي في التفسير حديث ٣٢٢١ تفسير سورة سبأ، وابن ماجه في المقدمة حديث ١٩٤ باب فيما أنكرت الجهمية، وسبق عند أبي داود في كتاب الحروف برقم ٣٩٨٩.

(٤) أشعث: هو ابن عبد الله بن جابر البصري، وحدان - بضم الحاء المهملة، ويعدها دال مفتوحة مشددة، ويعدها ألف ونون - بطن من الأزد. (منذري).

(٥) وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير بالإسناد الذي أخرجه أبو داود. (منذري).

٤٧٤٠ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن الحسن بن ذكوان، حدثنا أبو رجاء، قال: حدثني عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال: «يُخْرَجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَيُسَمَّوْنَ الْجُهَنَّمِيِّينَ»^(١).

٤٧٤١ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ»^(٢).

٢٤ - باب في ذكر البعث والصور

٢٢

٤٧٤٢ - حدثنا مسدد، حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي، قال: حدثنا أسلم، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: «الصُّورُ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ»^(٣).

٤٧٤٣ - حدثنا القعنبي، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُ الْأَرْضَ؛ إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ: مِنْهُ خُلِقَ، وَفِيهِ يَرْكَبُ»^(٤).

(١) وأخرجه البخاري في الرقاق (١٤٥/٨) باب صفة الجنة والنار، والترمذي في صفة جهنم حديث ٢٦٠٣ باب آخر أهل النار خروجاً، وقال: [حسن صحيح]، وابن ماجه في الزهد حديث ٤٣١٥ باب الشفاعة.

(٢) وأخرجه مسلم - بآتم منه - في الجنة حديث ٢٨٣٥ باب صفات الجنة وأهلها، وزاد مسلم: «لَا يَنْقَلِبُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَطَّوْنَ، وَلَا يَتَمَخَّطُونَ» قالوا: فما بال الطعام؟ قال: «جِشَاءٌ وَرَشَحٌ كَرَشَحِ الْمَسْكِ يَلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا يَلْهَمُونَ النَّفْسَ».

(٣) وأخرجه الترمذي في التفسير حديث ٣٢٣٩ تفسير سورة الزمر وقال: [هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي]. ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٤) وأخرجه مسلم في الفتن حديث ٢٩٥٥ باب ما بين الفتحين، والنسائي في الجنائز حديث ٤٠٧٩ باب أرواح المؤمنين، وانظر مسند أحمد (٣٢٢/٢).

وأخرجه - من حديث أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة - البخاري في التفسير (١٥٨/٦) تفسير سورة الزمر، ومسلم في الفتن حديث ٢٩٥٥، وابن ماجه في الزهد حديث ٤٢٦٦ باب ذكر القبر والبلوى.

٢٥ - باب في خلق الجنة والنار

٤٧٤٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة^(١)، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لما خلق الله الجنة قال لجبريل: اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، ثم جاء فقال: أي رب وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها، ثم حفها بالمكاره، ثم قال: يا جبريل اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، ثم جاء فقال: أي رب وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد» قال: «فلما خلق الله النار قال: يا جبريل اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، ثم جاء فقال: [أي رب] وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها، فَحَفَّهَا بالشهوات، ثم قال: يا جبريل اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، [ثم جاء] فقال: أي رب وعزتك لقد خشيت أن لا يَتَّقَى أحد إلا دخلها»^(٢).

٢٦ - باب في الحوض

٤٧٤٥ - حدثنا سليمان بن حرب ومسدّد، قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَمَامَكُمْ حَوْضاً مَا بَيْنَ نَاحِيَّتَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ^(٣) وَأَذْرَحَ^(٤)».

٤٧٤٦ - حدثنا حفص بن عمر النمري، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة،

(١) أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن.

(٢) وأخرجه الترمذي في صفة الجنة حديث ٢٥٦٣ باب حُفَّتِ الجنة بالمكاره، والنسائي في الأيمان والنذور حديث ٣٧٩٤ باب الحلف بعزة الله.

وقد أخرج - عن أنس - مسلم في كتاب الجنة حديث ٢٨٢٢ باب الجنة وصفة نعيمها بلفظ: [حفّت الجنة بالمكاره، وحفّت النار بالشهوات].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث الأعرج عن أبي هريرة.

(٣) جرباء - بفتح الجيم وسكون الراء - مدينة من مدن الشام، وأذرح - بفتح الهمزة وسكون الذال، بعدها راء مهملة مضمومة وحاء مهملة - مدينة من أداني الشام. وقيل: هي في فلسطين.

(٤) وأخرجه مسلم في الفضائل حديث ٢٢٩٩ باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

وقد روى أحاديث الحوض أربعون صحابياً ذكرهم جميعاً ابن القيم في شرحه على مختصر أبي داود للمنذري (١٣٥/٧).

عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فنزلنا منزلاً، فقال: «ما أنتم جزء من مائة ألف جزء ممن يرد عليّ الحوض» قال: قلت: كم كنتم يومئذ؟ قال: سبعمائة، أو ثمانمائة.

٤٧٤٧ - حدثنا هناد بن السري، حدثنا محمد بن فضيل، عن المختار بن فلفل، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: أغفَى رسول الله ﷺ إغفاءً، فرفع رأسه متبسماً، فإما قال لهم، وإما قالوا له: يا رسول الله لم ضحكت؟ فقال: «إنه أنزل عليّ أنفاً سورة» فقرأ ﴿يَسِّرْ لِلَّهِ الْخَيْرَ الرَّحِيمِ * إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ حتى ختمها، فلما قرأها قال: «هَلْ تَدْرُونَ ما الكوثر؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه نَهْرٌ وَعَدْنِي ربي عز وجل في الجنة، وعليه خير كثير، عليه حوضٌ تَرِدُ عليه أمتي يوم القيامة، آيَتُهُ عدد الكواكب»^(١).

٤٧٤٨ - حدثنا عاصم بن النضر، حدثنا المعتمر، قال: سمعت أبي، قال: حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، قال: لما عُرِجَ بنبي الله ﷺ في الجنة أو كما قال، عُرضَ له نهر حافتاه الياقوتُ المُجَبَّبُ^(٢)، أو قال المجوَّفُ، فضرب الملك الذي معه يده، فاستخرج مسكاً، فقال محمد ﷺ للملك الذي معه: «ما هذا؟» قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله عز وجل^(٣).

٤٧٤٩ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عبد السلام بن أبي حازم أبو طالوت، قال: شهدت أبا برزة دخل على عُبيد الله بن زياد فحدثني فلان، سماه

(١) وأخرجه مسلم في الصلاة حديث ٤٠٠ باب حجة من قال: البسمة آية إلخ، والنسائي في الافتتاح حديث ٩٠٥ باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم، وانظر البخاري في التفسير (٦/٢١٩) تفسير سورة الكوثر، وابن ماجه في الزهد حديث ٤٣٠٥ باب ذكر الحوض، والترمذي في التفسير حديث ٣٣٥٦ تفسير سورة الكوثر، وتقدم عند أبي داود في الصلاة حديث ٧٨٤ باب من لم ير الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم.

(٢) قال الشيخ: المُجَبَّبُ: هو الأجوف، وأصله من جبيت الشيء إذا قطعت، والشيء مجيب ومجبوب، كما قالوا: مشيب ومشبوب، وانقلاب الياء عن الواو كثير في كلامهم. (خطابي).

(٣) وأخرجه الترمذي في التفسير حديث ٣٣٥٦ تفسير سورة الكوثر، والنسائي في الافتتاح حديث ٩٠٥ وقال الترمذي: [حسن صحيح].

مسلم^(١)، وكان في السماط: فلما رآه عبيد الله قال: **إِنْ مُحَمَّدِيَّكُمْ هَذَا الدُّخْدَاحُ، فَفَهَمَهَا الشَّيْخُ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنِّي أَبْقَى فِي قَوْمٍ يَعِيرُونِي بِصَحْبَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ لَهُ عَبِيدُ اللَّهِ، إِنَّ صَحْبَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَكَ زَيْنٌ غَيْرُ شَيْنٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِأَسْأَلَكَ عَنِ الْحَوْضِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ فِيهِ شَيْئاً؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَرَزَةَ: نَعَمْ لَا مَرَّةً وَلَا ثِنْتَيْنِ وَلَا ثَلَاثاً وَلَا أَرْبَعاً وَلَا خَمْساً، فَمَنْ كَذَّبَ بِهِ فَلَا سَقَاهُ اللَّهُ مِنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ مُغْضَباً^(٢).**

٢٧ - باب في المسألة في القبر وعذاب القبر

٢٤

٤٧٥٠ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا سئِلَ فِي الْقَبْرِ فَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»** [فذلك قول الله عز وجل^(٣) **﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾**]^(٤).

٤٧٥١ - حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، حدثنا عبد الوهاب [بن عطاء] الخفاف أبو نصر، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: **«إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ نَخْلًا لِبَنِي النَّجَارِ، فَسَمِعَ صَوْتًا فَفَزِعَ، فَقَالَ: «مَنْ أَصْحَابُ هَذِهِ الْقُبُورِ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَاسٌ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمَنْ فِتْنَةُ الدَّجَالِ» قَالُوا: وَمِمَّ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا وَضِعَ فِي قَبْرِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْبُدُ؟ فَإِنْ أَلَّهَ هَدَاهُ قَالَ: كُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ، فَيَقَالَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَمَا يَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ، غَيْرَهَا، فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى بَيْتِ كَانَ لَهُ فِي النَّارِ فَيَقَالَ لَهُ: هَذَا**

(١) هو مسلم بن إبراهيم.

(٢) في إسناده رجل مجهول.

(٣) [الآية: ٢٧ من سورة إبراهيم].

(٤) وأخرجه بنحوه البخاري في الجنائز (١٢٢/٣) باب ما جاء في عذاب القبر، وفي التفسير (١٠٠/٦) تفسير سورة إبراهيم، ومسلم في كتاب الجنة حديث ٢٨٧١ باب عرض مقعد الميت إلخ، والترمذي في التفسير حديث ٣١١٩ تفسير سورة إبراهيم، والنسائي في الجنائز حديث ٢٠٥٩ باب عذاب القبر، وابن ماجه في الزهد حديث ٤٢٦٩ باب ذكر القبر والبلى.

بيتك كان لك في النار، ولكن الله عصمك ورحمك فأبدلك به بيتاً في الجنة، فيقول: دعوني حتى أذهب فأبشر أهلي، فيقال له: اسكن، وإن الكافر إذا وُضِعَ في قبره أتاه ملك فينتهره فيقول له: ما كنت تعبد؟ فيقول: لا أدري، فيقال له: لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ^(١)، فيقال له: فما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: كنت أقول ما يقول الناس، فيضربه بِمِطْرَاقٍ من حديد بين أذنيه، فيصيح صيحةً يسمعها الخلق غير الثقلين».

٤٧٥٢ - حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا عبد الوهاب، بمثل هذا الإسناد، نحوه، قال: «إن العبد إذا وضع في قبره وتَوَلَّى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم، فيأتيه ملكان فيقولان له» فذكر قريباً من حديث الأول، قال فيه: «وأما الكافر والمنافق فيقولان له، زاد: «المنافق» وقال: «يسمعها من وَلِيَّهِ غير الثقلين»^(٢).

٤٧٥٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، /ح/، وحدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو معاوية، وهذا لفظ هناد، عن الأعمش، عن المنهال، عن زاذان، عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتبهنا إلى القبر ولَمَّا يُلْحَذُ، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأنما على رءوسنا الطير، وفي يده عود يَنْكُثُ به في الأرض، فرفع رأسه، فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر» مرتين أو ثلاثاً، زاد في حديث جرير هاهنا وقال: «وإنه ليسمع خَفَقَ نعالهم إذا ولوا مدبرين حين يقال له: «يا هذا، من ربك وما دينك ومن نبيك»؟ قال هناد: قال: «ويأتيه ملكان فيُجْلِسَانِهِ فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان [له]: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان

(١) قال الشيخ: «لا دريت ولا تليت»، هكذا يقول المحدثون، وهو غلط.

وقد ذكره القتيبي في كتاب غريب الحديث، وقال: فيه قولان: بلغني عن يونس البصري أنه قال: هو: «لا دريت ولا أتليت» - ساكنة التاء - يدعو عليه بأن لا تتلى إبله: أي لا يكون لها أولاد تتلوها: أي تتبعها، يقال للناقة: قد أتليت، فهي مثلية، وتلاها ولدها: إذا تبعها.

قال: وقال غيره: هو «لا دريت ولا ابتليت»، بوزن افْتَعَلْتُ من قولك: ما ألوت هذا ولا أستطيعه، كأنه يقول: لا دريت ولا استطعت. (خطابي).

(٢) سبق عند أبي داود في الجنازات حديث ٣٢٣٠، وأخرج النسائي طرفاً منه في الجنازات حديث ٢٠٥٩ باب عذاب القبر.

له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ قال: «فيقول: هو رسول الله ﷺ فيقولان: وما يدريك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فأمنت به وصدقت» زاد في حديث جرير: «فذلك قول الله عز وجل: ﴿يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(١) الآية، ثم اتفقا قال: «فينادي مُنَادٍ من السماء: أَنْ قَدْ صَدَّقَ عَبْدِي، فافْرُشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وافتحوا له باباً إلى الجنة، وألبسوه من الجنة» قال: «فيأتيه من رَوْحِها وطيبها» قال: «ويفتح له فيها مَدَّ بصره» قال: «وإن الكافر» فذكر موته قال: «وتُعَادُ روحه في جسده، ويأتيه مَلَكَانِ فيجلسانه فيقولان [له]: من ربك؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري، فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري، فينادي مُنَادٍ من السماء: أَنْ كَذَبَ، فافْرُشُوهُ مِنَ النَّارِ، وألبسوه من النار، وافتحوا له باباً إلى النار»، قال: «فيأتيه من حَرِّها وَسَمُومِها» قال: «وَيُضَيَّقُ عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه» زاد في حديث جرير قال: «ثُمَّ يُقَيِّضُ له أَعْمَى أبكم معه مِرْزَبَةٌ من حديد لو ضُرِبَ بها جبلٌ لصار تُرَاباً» قال: «فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين، فيصير تراباً» قال: «ثم تعاد فيه الروح»^(٢).

٤٧٥٤ - حدثنا هناد بن السري، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا الأعمش، حدثنا المنهال، عن أبي عمر زاذان، قال: سمعت البراء، عن النبي ﷺ، قال، فذكر نحوه.

٢٨ - باب في ذكر الميزان

٢٥

٤٧٥٥ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم وحמיד بن مسعدة، أن إسماعيل بن إبراهيم حدثهم، قال: أخبرنا يونس، عن الحسن، عن عائشة أنها ذكرت النار فبكت، فقال رسول الله ﷺ: «ما يبكيك؟» قالت: ذكرت النار فبكت، فهل تذكرون أهلكم يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: «أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر

(١) [الآية: ٢٧ من سورة إبراهيم].

(٢) وأخرجه - مختصراً - النسائي في الجنايز حديث ٢٠٥٩ باب مسألة الكافر، وابن ماجه في الزهد حديث ٤٢٦٩ باب ذكر القبر والبلى، وقد تقدم في كتاب الجنايز مختصراً.

أحد أحداً: عند الميزان حتى يعلم أَيْخَفُ ميزانه أو يثقل، وعند الكتاب حين يقال: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَبُوا كِتَابَةَ﴾^(١) حتى يعلم أين يقع كتابه أفي يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره، وعند الصراط إذا وُضِعَ بين ظهري جهنم».

قال يعقوب: عن يونس، وهذا لفظ حديثه.

٢٦

٢٩ - باب في الدَّجَالِ

٤٧٥٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن سُرَاقَة، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد أُنذر الدجال قومه، وإنني أُنذركموه» فوصفه لنا رسول الله ﷺ، وقال: «لعله سيدركه مَنْ قَدْ رَأَى وسمع كلامي» قالوا: يا رسول الله، كيف قلوبنا يومئذ؟ أمثلها اليوم؟ قال: «أو خير»^(٢).

٤٧٥٧ - حدثنا مخلد بن خالد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم^(٣)، عن أبيه، قال: قام النبي ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله، فذكر الدجال، فقال: «إنني لأُنذرُكموه، وما من نبي إلا قد أُنذرهُ قومه، لقد أُنذرهُ نوحٌ قومه، ولكنني سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعُورٌ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعُورٍ»^(٤).

(١) [الآية: ١٩ من سورة الحاقة].

(٢) وأخرجه الترمذي في الفتن حديث ٢٢٣٥ باب في الدجال وقال: [حسن غريب من حديث أبي عبيدة بن الجراح، لا نعرفه إلا من حديث خالد الحذاء]، وذكر البخاري: أن عبد الله بن سُرَاقَة لا يعرف له سماع من أبي عبيدة. وانظر ما كتبه الإمام النووي على شرح مسلم (٥٨/١٨) و (٢٣٣/٢) فيما يتعلق بالدجال، وأنه شخص بعينه ابتلى الله به عباده، وأقدره على أشياء من مقدورات الله من إحياء الميت وأمره السماء فتمطر إلخ.

(٣) سالم: هو ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(٤) وأخرجه البخاري في التوحيد (١٤٨/٩) باب قول الله تعالى: ﴿وَلْيُصَنِّعْ عَلَى عَيْنَيْ﴾ ، ومسلم في الفتن حديث ١٠٠ باب ذكر الدجال، والترمذي في الفتن حديث ٢٢٣٦ باب علامة الدجال.

٣٠ - باب في [قتل] الخوارج

٤٧٥٨ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير وأبو بكر بن عياش ومندل، عن مطرف، عن أبي جهم، عن خالد بن وهبان، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ^(١) الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ».

٤٧٥٩ - حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا مطرف بن طريف، عن أبي جهم، عن خالد بن وهبان، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ وَأُتُمَّةٌ مِنْ بَعْدِي يَسْتَأْثِرُونَ بِهَذَا الْفِيءِ؟ قُلْتُ: إِذَنْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ أَضْعَ سِيفِي عَلَى عَاتِقِي ثُمَّ أَضْرِبُ بِهِ حَتَّى أَلْفَاكَ، أَوْ أَلْحَقَكَ، قَالَ: «أَوَّلًا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ تَصْبِرُ حَتَّى تَلْقَانِي».

٤٧٦٠ - حدثنا مسدد وسليمان بن داود، المعنى، قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن مُعَلَّى بن زياد وهشام بن حسان، عن الحسن، عن ضبة بن محصن، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ: «سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُتُمَّةٌ تَعْرِفُونَ مِنْهُمْ وَتَنْكُرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ». قال أبو داود: قال هشام: «بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ كَرِهَ بَقْلَهُ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مِنْ رَضِيَ وَتَابَعَ» فقليل: يا رسول الله، أفلا نقتلهم؟ قال ابن داود: أفلا نقاتلهم قال: «لَا، مَا صَلَّوْا»^(٢).

٤٧٦١ - حدثنا ابن بشار، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، قال: حدثنا الحسن، عن ضبة بن محصن العنزي، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ، بمعناه، قال: «فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ»، قال قتادة: يعني من أنكر بقلبه، ومن كره بقلبه^(٣).

(١) قال الشيخ: الربة ما يجعل في عنق الدابة، كالطوق يمسكها لئلا تشرد، يقول: من خرج عن طاعة الجماعة، وفارقهم في الأمر المجمع عليه، فقد ضل وهلك، وكان كالدابة إذا خلعت الربة التي هي محفوظة بها، فإنها لا يؤمن عليها عند ذلك الهلاك والضياح. (خطابي).

(٢) وأخرجه مسلم في الإمامة حديث ١٨٥٤ باب وجوب الإنكار على الأمراء، والترمذي في الفتن حديث ٢٢٦٦ باب أئمة تعرفون عنهم إلخ.

(٣) هذا طرف من الذي قبله.

٤٧٦٢ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن شعبة، عن زياد بن علاقة، عن عرفة^(١)، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستكون في أمتي هَنَاتٌ^(٢) وهَنَاتٌ وهَنَاتٌ، فمن أراد أن يُفَرِّقَ أمرَ المسلمين وهم جميعٌ فاضربوه بالسيف، كائناً من كان»^(٣).

٣١ - [باب في قتال الخوارج]

٤٧٦٣ - حدثنا محمد بن عبيد ومحمد بن عيسى، المعنى، قالوا: حدثنا حماد، عن أيوب، عن محمد، عن عبيدة^(٤)، أن علياً ذكر أهل التَّهْرَوَانِ فقال: فيهم رَجُلٌ مُودَّنُ اليَدِ^(٥)، أو مُخْدَجُ اليَدِ، أو مُثْدُونُ اليَدِ، لولا أن تَبْطَرُوا لَتَبَاتَكُمْ ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ، قال: قلت: أنت سمعت هذا منه؟ قال: إي ورب الكعبة^(٦).

٤٧٦٤ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن أبيه، عن ابن أبي نعيم، عن أبي سعيد الخدري، قال: بعث علي عليه السلام إلى النبي ﷺ بِذُهْنِيَّةٍ فِي

(١) عرفة بن شريح، وقيل ضريح الأشجعي.

(٢) الهنات جمع هنة، والمراد بها هنا: الفتن والأمور الحادثة.

(٣) وأخرجه مسلم في الإمارة حديث ١٨٥٢ باب حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع. ونسبه المنذري للنسائي أيضاً. وقال المنذري: وليس لعرفجة في كتبهم سوى هذا الحديث. وانظر مسند أحمد (٤/٢٤).

(٤) عبيدة: هو السُّلَمَانِي.

(٥) قال الشيخ: قال أبو عبيد عن الكسائي: المودن اليَد: القصير اليَد. قال: وفيه لغة أخرى وهو المَوْدُون.

والمخدج: القصير أيضاً، أخذ من إخداج الناقة ولدها، وهو أن تلده وهو لغير تمام في خلقه.

والمثدن: يقال إنه شبه يده في قصرها بشندوة الثدي وهي أصله.

وكان القياس أن يقال: مُثَّد، لأن النون قبل الدال في الشندوة إلا أنه قلب، والمقلوب كثير في الكلام. (خطابي).

(٦) وأخرجه مسلم في الزكاة حديث ١٠٦٦ باب التحريض على قتل الخوارج، وابن ماجه في المقدمة حديث ١٦٧ باب ذكر الخوارج.

تُرْبَتَهَا، فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ: بَيْنَ الْأَقْرَعِ^(١) بْنِ حَابِسِ الْحَنْظَلِيِّ ثُمَّ الْمَجَاشِعِيِّ، وَبَيْنَ عُيَيْنَةَ^(٢) بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ، وَبَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ^(٣) الطَّائِي ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نُبَهَانَ، وَبَيْنَ عَلْقَمَةَ^(٤) بْنِ عَلَاثَةَ الْعَامِرِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كَلَابٍ، قَالَ: فَغَضِبَتْ قَرِيشُ وَالْأَنْصَارُ، وَقَالَتْ: يُعْطِي صَنَادِيدَ^(٥) أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدْعُنَا، فَقَالَ: «إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ» قَالَ: فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْوَجْتَيْنِ نَاتِي الْجَبِينِ كَثُ اللَّحْيَةِ مَحْلُوقٌ، قَالَ: اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: «مَنْ يَطِيعَ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُهُ، أَيَأْمَنُنِي اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمَنُونِي؟! قَالَ: فَسَأَلَ رَجُلٌ قَتَلَهُ أَحْسَبُهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: فَمَنْعَهُ، قَالَ: فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: «إِنَّ مِنْ ضِئْضِيءٍ^(٦) هَذَا، أَوْ فِي عَقِبِ هَذَا، قَوْمًا يَقْرءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْتَانِ، لَنْ أَنَا أَدْرِكْتُهُمْ قَتَلْتُهُمْ قَتْلَ عَادٍ^(٧)» .

٤٧٦٥ - حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي، حدثنا الوليد ومبشر - يعني ابن

- (١) الأقرع: لقب، واسمه: فراس وهو تميمي حنظلي دارمي مجاشعي، وهو أحد المؤلفات قلوبهم.
 - (٢) عيينة: هو ابن حصن بن حذيفة بن بدر نسبة إلى جد أبيه. والأقرع وعيينة: شهدا مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنيناً والطائف.
 - (٣) زيد الخيل: وسماه رسول الله ﷺ: زيد الخير، وهو زيد بن مهلهل، قدم على رسول الله ﷺ في وفد طيء سنة تسع فأسلم.
 - (٤) علقة بن علاثة: كان من المؤلفات قلوبهم.
 - (٥) الصناديد: واحداً صناديد، وهو السيد الشجاع، وكل عظيم غالب: صناديد.
 - (٦) قال الشيخ: (الضئضيء) الأصل، يريد: أنه يخرج من نسله الذي هو أصلهم، أو يخرج من أصحابه وأتباعه الذين يقتدون به، ويننون رأيهم ومذهبهم على أصل قوله. والمروق: الخروج من الشيء والنقوذ إلى الطرف الأقصى منه. والرمية: هي الطريدة التي يرميها الرامي. (خطابي).
 - (٧) وأخرجه البخاري في المغازي (٢٠٦/٥) باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع.
- وأخرجه البخاري أيضاً - مختصراً - في التفسير (٨٤/٦) تفسير سورة براءة، وفي الأنبياء (١٦٦/٤) باب قول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَادٌ أَخَانُهُمْ هُودًا﴾ ، وفي التوحيد (١٥٥/٩) باب (تخرج الملائكة والروح)، ومسلم في الزكاة حديث ١٠٦٤ باب ذكر الخوارج، والنسائي في الزكاة حديث ٢٥٧٩ باب المؤلفات قلوبهم.

إسماعيل - الحلبي، عن أبي عمرو، قال - يعني الوليد -: حدثنا أبو عمرو، قال: حدثني قتادة، عن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «سيكون في أمتي اختلاف وفرقة، قوم يحسنون القيلَ ويسيثون الفعل، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، لا يرجعون حتى يرتدّ على فوقه، هم شرُّ الخلق والخليقة، طوبى لمن قتلهم وقتلوه، يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء، مَنْ قاتلهم كان أولى بالله منهم» قالوا: يا رسول الله، ما سيماهم؟ قال: «التحليق»^(١).

٤٧٦٦ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ، نحوه، قال: «سيماهم التحليق والتسييد، فإذا رأيتموهم فأنيموهم»^(٢).

[قال أبو داود: التسييد استئصال الشعر]^(٣).

٤٧٦٧ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدثنا الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، قال: قال علي رضي الله عنه: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً فلأن أُخِرَّ من السماء أحبُّ إليَّ من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فلإنما الحزبُ خدعةٌ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يأتي في آخر الزمان قوم خدثاء الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من قول خير البرية، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم؛ فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة»^(٤).

(١) قتادة لم يسمع من أبي سعيد، وسمع من أنس بن مالك. (المنذري).

(٢) أنيموهم: اقتلوهم. يقال: نامت الشاة وغيرها: إذا ماتت.

(٣) التسييد: هو حلق الشعر واستئصاله كما قال أبو داود، وقيل: هو ترك غسل الرأس والتدهن، وتفسيره بهذا هنا أولى ليكون مغايراً للتحليق المعطوف عليه، وعلى كل حال فهذه العبارة كناية عن كون هؤلاء القوم يبالغون في الاخشيشان والتقشف وعدم المبالاة بظواهرهم، زعماً منهم أن هذا داخل في باب الزهد والتقوى. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٤) وأخرجه البخاري في المناقب (٢٤٤/٤) باب علامات النبوة، ومسلم في الزكاة حديث ١٠٦٦ باب التحريض على قتل الخوارج. ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

٤٧٦٨ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الرزاق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، قال: أخبرني زيد بن وهب الجُهَنِي، أنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي عليه السلام الذين ساروا إلى الخوارج، فقال علي عليه السلام: أيها الناس: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يُخرج قوم من أمتي يقرءون القرآن ليست قراءتكم إلى قراءتهم شيئاً، ولا صلاتكم إلى صلاتهم شيئاً، ولا صيامكم إلى صيامهم شيئاً يقرءون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية»، لو يعلم الجيش يصيبونهم ما قُضيَ لهم على لسان نبيهم ﷺ لنكلوا عن العمل، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عَضُدٌ وليست له ذراع، على عضده مثل حَلَمَةِ الثدي، عليه شعرات بيض. أفتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذرائعكم وأموالكم؟ والله إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم؛ فإنهم قد سفكوا الدم الحرام، وأغاروا في سرح الناس، فسيروا على اسم الله، قال سلمة بن كهيل: فنزلني زيد بن وهب منزلاً منزلاً، حتى مر بنا على قنطرة، قال: فلما التقينا وعلى الخوارج عبدُ الله بن وهب الراسبي فقال لهم: ألقوا الرماح وسلوا السيوف من جفونها، فإنني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء، قال: فَوَحْشُوا^(١) برماحهم، واسْتَلُّوا السيوف، وشَجَرَهُم الناسُ برماحهم، قال: وقتلوا بعضهم على بعضهم، قال: وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلاً، فقال علي عليه السلام: التمسوا فيهم المخدَج، فلم يجدوا، قال: فقام علي رضي الله عنه بنفسه، حتى

(١) قال الشيخ: (فوحشوا برماحهم) معناه رموا بها على بعد، يقال للإنسان إذا كان في يده شيء

فرمى به على بعد: قد وَحَشَ به ومنه قول الشاعر:

إن أنتم لم تطلبوا بأخيكُم
فضعوا السلاح ووحشوا بالأبرق^(*)

وقوله: (شجرهم الناس برماحهم) يريد أنهم دافعوهم بالرماح، وكفوه عن أنفسهم بها.

يقال: شجرتُ الدابة بلجامها إذا كففتها به.

وقد يكون أيضاً معناه أنهم شبكوهم بالرماح فقتلوه من الاشتجار، وهو الاختلاط والاشتباك. (خطابي).

(*) والأبرق: اسم تفضيل من البريق وهو اللمعان.

أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض، فقال: أخرجوهم، فوجدوه مما يلي الأرض، فكبر، وقال: صدق الله، وبلغ رسوله، فقام إليه عبدة السلماني فقال: يا أمير المؤمنين، [و] الله الذي لا إله إلا هو لقد سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فقال: إي والله الذي لا إله إلا هو، حتى استحلفه ثلاثاً، وهو يحلف^(١).

٤٧٦٩ - حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد بن زيد، عن جميل بن مرة قال: حدثنا أبو الوضيء^(٢)، قال: قال علي عليه السلام: اطلبوا المخدج، فذكر الحديث، فاستخرجوه من تحت القتلى في طين، قال أبو الوضيء: فكأنني أنظر إليه حبشي عليه قُرَيْطُ^(٣) له إحدى يدين مثل ثدي المرأة عليها شعيرات مثل شعيرات التي تكون على ذنب اليربوع.

٤٧٧٠ - حدثنا بشر بن خالد، حدثنا شبابة بن سوار، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، قال: إن كان ذلك المخدج لمعنا يومئذ في المسجد، نجالسه بالليل والنهار، وكان فقيراً، ورأيت مع المساكين يشهد طعام علي عليه السلام مع الناس وقد كسوته بُرُئُسا لي.

قال أبو مريم: وكان المخدج يُسمى نافعا ذا الثدي، وكان في يده مثل ثدي المرأة، على رأسه حلمة مثل حلمة الثدي، عليه شعيرات مثل سبالة السُّور. [قال أبو داود. وهو عند الناس اسمه حرقوس].

٣٢ - باب في قتال اللصوص

٤٧٧١ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني عبد الله بن حسن، قال: حدثني عمي إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتِلْ فُقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ»^(٤).

(١) وأخرجه مسلم في الزكاة حديث ١٠٦٦ باب التحريض على قتل الخوارج.

(٢) وهو عباد بن نسيب العيشي البصري.

(٣) قريطق - بقاف وراء وطاء وقاف، مصغر قرطق - وهو القباء.

(٤) وأخرجه الترمذي في الدييات حديث ١٤٢٠ باب فيمن قتل دون ماله فهو شهيد وقال:

[حسن صحيح]، والنسائي في تحريم الدم حديث ٤٠٩٣ باب من قتل دون ماله.

٤٧٧٢ - حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو داود الطيالسي [وسليمان بن داود - يعني أبا أيوب الهاشمي -] عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ^(١)، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ أَوْ دُونَ دَمِهِ أَوْ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»^(٢).

«أَخْرَجَ كِتَابَ السُّنَنِ»

= وأخرجه - من حديث عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه - البخاري في المظالم باب من قاتل دون ماله، ولفظه: [من قتل دون ماله فهو شهيد]. قال المنذري: [وخالف البخاري في لفظ حديث عبد الله بن عمرو غير واحد من الأئمة، وقالوا فيه: (فله الجنة) وزاد فيه (مظلوماً)].

(١) قال الشيخ: قد ندب الله سبحانه في غير آية من كتابه إلى التعرض للشهادة. وإذا سمى رسول الله ﷺ هذا شهيداً، فقد دل ذلك على أن من دافع عن ماله أو عن أهله أو عن دينه - إذا أريد على شيء منها - فأتى القتل عليه: كان مأجوراً فيه نائلاً به منازل الشهداء.

وقد كره ذلك قوم، زعموا أن الواجب عليه أن يستسلم ولا يقاتل عن نفسه، وذهبوا في ذلك إلى أحاديث رويت في ترك القتال في الفتن وفي الخروج على الأئمة.

وليس هذا من ذاك في شيء، إنما جاء هذا في قتال اللصوص وقطاع الطريق، وأهل البغي، والساعين في الأرض بالفساد، ومن دخل في معانهم من أهل العبث والإفساد. (خطابي).

(٢) وأخرجه الترمذي في الدييات حديث ١٤٢١ باب من قاتل دون ماله. وقال: [حسن صحيح]، والنسائي في المحاربة حديث ٤٠٤٩ باب من قاتل دون أهله، وابن ماجه في الحدود حديث ٢٥٨٠ باب من قتل دون ماله فهو شهيد.

٣٥ — كتاب الأدب
ويشتمل على واحد وثمانين باباً ومائة بابٍ
ويشتمل على حديثين وخمسمائة حديثٍ



٣٥ - أول كتاب الأدب

١ - باب في الحلم وأخلاق النبي ﷺ

٤٧٧٣ - حدثنا مخلد بن خالد [الشعيري]، حدثنا عمرو بن يونس، حدثنا عكرمة - يعني ابن عمار - قال: حدثني إسحاق - يعني ابن عبد الله بن أبي طلحة - قال: قال أنس: كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقاً، فأرسلني يوماً لحاجة، فقلت: والله لا أذهب - وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله ﷺ - قال: فخرجت، حتى أُمِرُّ على صبيان وهم يلعبون في السوق، فإذا رسول الله ﷺ قابضٌ بقفَّاي من ورائي فنظرت إليه وهو يضحك فقال: «يا أُتَيْسُ اذهب حيث أمرتك» قلت: نعم، أنا أذهب يا رسول الله، قال أنس: والله لقد خدمته سبع سنين، أو تسع سنين، ما علمتُ قال لشيء صنعْتُ: لم فعلتُ كذا وكذا، ولا لشيء تركت: هلا فعلتُ كذا وكذا^(١).

(١) وأخرجه مسلم في الفضائل حديث ٢٣١٠ باب كان عليه السلام أحسن الناس خلقاً وفيه [تسع سنين] من غير شك.

قال المنذري: قيل: أخبر مرة عن السنين الكاملة، ولم يحسب الزيادة من الشهور عليها فحسب تسعاً، ولم يحسب فيها السنة التي ابتداء خدمته فيها بعد قدومه ﷺ، ومرة حسبها. إذ مدة مقام النبي ﷺ بالمدينة، من حيث قدومه إلى حين وفاته: عشرة أعوام، لم تزد ساعة، إذ توفي من النهار في مثله من اليوم الذي قدم فيه ﷺ، وبعد استقراره بها كان استخدامه لأنس وهو ابن عشر، وقيل: ابن ثمان. هذا آخر كلامه. ويؤخذ من هذا تضعيف رواية من قال: (ثمان سنين). وأما رواية (سبع) فلم يجزم الراوي بها، والله عز وجل أعلم.

٤٧٧٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا سليمان - يعني ابن المغيرة - عن ثابت^(١)، عن أنس، قال: خدمتُ النبي ﷺ عشرَ سنين بالمدينة، وأنا غلام ليس كل أمري كما يشتهي صاحبي أن أكُون عليه، ما قال لي [فيها] أَفْ قَطُّ، وما قال لي: لم فعلتَ هذا؟ أو: أَلَا فعلتَ هذا.

٤٧٥ - حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو عامر، حدثنا محمد بن هلال، أنه سمع أباه يحدث، قال: قال أبو هريرة وهو يحدثنا: كان النبي ﷺ يجلس معنا في المجلس^(٢) يحدثنا، فإذا قام قمنا قياماً حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه، فحدثنا يوماً، فقمنا حين قام، فنظرنا إلى أعرابي قد أدركه فجَبَذُهُ بردائه فحَمَّرَ رقبته، قال أبو هريرة: وكان رداءً خشناً، فالتفت، فقال له الأعرابي: أحمل لي على بعيريّ هذين، فإنك لا تحمل لي من مالك ولا من مال أبيك، فقال النبي ﷺ: «لا»، وأستغفر الله، لا، وأستغفر الله، لا، وأستغفر الله، لا، فأحمَلْ لك حتى تُقَيِّدَنِي من جَبَذَتِكَ التي جَبَذْتَنِي» فكل ذلك يقول له الأعرابي: والله لا أقيدكما، فذكر الحديث^(٣)، قال: ثم دعا رجلاً فقال له: «أَحْمِلْ لَهُ عَلَى بَعِيرَيْهِ هَذَيْنِ: على بعير شعيراً، وعلى الآخر تمرّاً» ثم التفت إلينا فقال: «انصرفوا على بركة الله تعالى»^(٤).

- (١) ثابت: هو البُثاني.
(٢) في نسخة بهامش المنذري وبالسَّنن: [في المسجد].
(٣) وتتمته عند النسائي: [فلما سمعت قول الأعرابي أقبلنا إليه سراعاً، فالتفت إلينا رسول الله ﷺ فقال: «عزمت على من سمع كلامي: أن لا يبرح مقامه حتى أذن له»].
(٤) وأخرجه النسائي في القسامة حديث ٤٧٨٠ باب القود من الجبذة.
قال الشيخ ابن القيم رحمه الله:
وقد أخرجه في الصحيحين من حديث أنس قال: (كنت أمشي مع النبي ﷺ وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فادركه أعرابي، فجبذه بردائه جبذة شديدة، فنظرت إلى صفحة عاتق النبي ﷺ وقد أثرت بها حاشية الرداء، من شدة جبذته، ثم قال: يا محمد، مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه، فضحك، ثم أمر له بعتاء).
وفي الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».
وفي الصحيحين عن أبي هريرة أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني، قال: «لا تغضب» فردد مراراً، قال: «لا تغضب».

٢ - باب في الوَقَارِ

٤٧٧٦ - حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا قابوس بن أبي ظبيان، أن أباه حدثه، حدثنا عبد الله بن عباس أن نبي الله ﷺ قال: «إِنَّ الْهَذْيَ^(١) الصَّالِحَ

= وفي الصحيحين عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال: «الحياء لا يأتي إلا بخير».

وفيهما عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «الحياء شعبة من الإيمان».

وفي الصحيحين عن أبي سعيد قال: (كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها، فإذا رأى شيئاً يكرهه عرفناه في وجهه).

وزاد الترمذي: «وإن الله يبغض الفاحش البذيء».

وفي صحيح مسلم عن النّوّاس بن سميان قال: سألت رسول الله ﷺ عن البر والإثم؟ قال: «البر حسن الخلق، والإثم: ما حاك في نفسك، وكرهت أن يطلع عليه الناس».

وروى الترمذي عن أبي هريرة أن النبي ﷺ سئل عن أكثر ما يدخل الناس النار؟ فقال: «الفرج والفرج» وقال: [حديث حسن صحيح].

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خيركم لنسائهم» رواه الترمذي وقال: [حسن صحيح].

وفي الترمذي أيضاً عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال: «إن من أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة: أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني مجلساً: الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون، قالوا: يا رسول الله، قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون» قال الترمذي: [حديث حسن].

والثرثار: هو الكثير الكلام بتكلف.

والمتشدد: المتطاول على الناس بكلامه الذي يتكلم بملء فيه تفاصحاً وتفخماً وتعظيماً لكلامه.

والمتفيهق: أصله من الفهق: وهو الامتلاء، وهو الذي يملأ فمه بالكلام، ويتوسع فيه تكثراً وارتفاعاً وإظهاراً لفضله على غيره.

قال الترمذي: قال عبد الله بن المبارك: (حسن الخلق: طلاقة الوجه، وبذل المعروف، وكف الأذى). (من تعليق ابن القيم على أبي داود).

(١) قال الشيخ: هَذْيُ الرجل: حاله ومذهبه، وكذلك سَمْنُهُ، وأصل السم: الطريق المنقاد.

والاقتصاد: سلوك القصد في الأمر، والدخول فيه برفق وعلى سبيل يمكن الدوام عليه، كما روي أنه قال: «خير الأعمال أدومها وإن قل».

يريد: أن هذه الخلال من شمائل الأنبياء صلوات الله عليهم، ومن الخصال المعدودة من خصالهم، وأنها جزء من أجزاء فضائلهم، فاقتدوا بهم فيها، وتابعوهم عليها.

وليس معنى الحديث: أن النبوة تتجزأ، ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من =

وَالسَّمْتُ الصَّالِحَ وَالْإِفْتِصَادَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبُوَّةِ^(١).

٣ - باب مَنْ كَظَمَ غَيْظاً

٣

٤٧٧٧ - حدثنا ابن السرح، حدثنا ابن وهب، عن سعيد - يعني ابن أبي أيوب - عن أبي مرحوم، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ دَعَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ [اللَّهُ] مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَا^(٢) يَشَاءُ»^(٣).

[قال أبو داود: اسم أبي مرحوم عبد الرحمن بن ميمون].

٤٧٧٨ - حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن المهدي - عن بشر - يعني ابن منصور - عن محمد بن عجلان، عن سويد بن وهب، عن رجل من أبناء أصحاب النبي ﷺ، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: نحوه، قال: «مَلَأَهُ اللَّهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا» لم يذكر قصة «دعاه الله» زاد: «وَمَنْ تَرَكَ لِبَسَ ثَوْبٍ

= النبوة، لأن النبوة ليست مكتسبة، ولا مجتلبة بالأسباب، وإنما هي كرامة من الله سبحانه، وخصوصية لمن أراد إكرامه بها من عباده و ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام: ١٢٤]، وقد انقطعت النبوة بموت محمد ﷺ.

وفيه وجه آخر: وهو أن يكون معنى النبوة ههنا: ما جاءت به النبوة، ودعت إليه الأنبياء صلوات الله عليهم.

يريد: أن هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوات، ودعا إليه الأنبياء صلوات الله عليهم.

وقد أمرنا باتباعهم في قوله عز وجل: ﴿فَيَهْدِيهِمْ أَفْئِدَةً﴾ [الأنعام: ٩٠].

وقد يحتمل وجهاً آخر. وهو أن من اجتمعت له هذه الخلال، لقيه الناس بالتعظيم والتوقير، وألبسه الله لباس التقوى الذي يلبسه أنبياءه، فكانها جزء من النبوة، والله أعلم. (خطابي).

(١) في إسناده: قابوس بن أبي ظبيان، حصين بن جندب الجنبى - نسبة إلى جنب، بطن من مذحج - الكوفي، لا يحتاج بحديثه. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٢) في نسخة المنذري: [حتى يخيره من الحور العين ما شاء]. وفي النسخة الهندية: [حتى يخيره من الحور العين ما شاء الله].

(٣) وأخرجه الترمذي في البر حديث ٢٠٢٢ باب كظم الغيظ، وفي صفة القيامة حديث ٣٤٩٥ باب فضل الرفق بالضعيف، وابن ماجه في الزهد حديث ٤١٨٦ باب الحكم. وقال الترمذي: [حسن غريب].

جمال وهو يقدر عليه» قال بشر: أحسبه قال: «تواضعاً» «كساه الله حُلَّةَ الكرامة، ومن زوج الله تعالى تَوَجُّهُ الله تاج الملك»^(١).

٤٧٧٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تُعْدُونَ الصَّرْعَةَ فيكم»^(٣)؟ قالوا: الذي لا يصصره الرجال، قال: «لا، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب»^(٤).

٤ - باب ما يقال عند الغضب

٣

٤٧٨٠ - حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل، قال: استَبَّ رجلان عند النبي ﷺ فغضب أحدهما غضباً شديداً حتى خِيلَ إلي أن أنفه يَتَمَزَّجُ^(٥) من شدة غضبه، فقال النبي ﷺ: «إني لأَعْلَمُ كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد [ه] من الغضب»؟ فقال: ما هي يا رسول الله؟ قال: «يقول: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم» قال: فجعل معاذ يأمره، فأبى ومَحَكُ^(٦)، وجعل يزداد غضباً^(٧).

(١) فيه رواية مجهول.

(٢) عبد الله: هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) قال الشيخ: (الصَّرْعَةُ) - مفتوحة الراء - هو الذي يصصر الرجال ويغلبهم في الصراع. ومثله رجل خُدْعَة: إذا كان خَدَّاعاً للناس، وَلَعْبَة إذا كان كثير اللعب.

فأما اللَّعْبَة - ساكنة العين - فهو اسم الشيء الذي يلعب به، واللَّعْبَة - مكسورة اللام - الحال والهيئة في اللعب كالجلسة والقعدة والركبة ونحوها. (خطابي).

(٤) وأخرجه مسلم - أتم منه - في البر حديث ٢٦٠٨ باب فضل من يملك نفسه عند الغضب.

(٥) قال الشيخ: قوله يتمزج أي يتشقق ويتقطع. والمزعة: القطعة من الشيء. (خطابي).

(٦) المحك: اللجاج. وقد محك - بكسر الحاء - يمحك، وأمحكه غيره، وهو رجل مباحك، والمماحكة: الملاجة.

وفيه: أن الغضب في غير ذات الله من نزغ الشيطان، وأن من استعاذ من الشيطان كَفَيْهُ، وسكن غضبه.

(٧) وأخرجه الترمذي في الدعوات حديث ٣٤٤٨ باب ما يقول عند الغضب. وقال: =

٤٧٨١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سليمان بن صُرَد، قال: استبَّ رجلان عند النبي ﷺ، فجعل أحدهما تحمر عيناه وتنتفخ أوداجه، فقال رسول الله ﷺ: «إني لأعرف كلمة لو قالها هذا لذهب عنه الذي يجد: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» فقال الرجل: هل تُرى بي من جنون^(١)؟

٤٧٨٢ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا أبو معاوية، حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي حَرْب بن أبي الأسود، عن أبي ذَرٍّ، قال: إن رسول الله ﷺ قال لنا: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ^(٢)»، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا فليضطجع».

٤٧٨٣ - حدثنا وهب بن بقية، عن خالد، عن داود، عن بكر، أن النبي ﷺ بعث أبا ذر، بهذا الحديث.

قال أبو داود: هذا أصح الحديثين^(٣).

٤٧٨٤ - حدثنا بكر بن خلف والحسن بن علي، المعنى، قالوا: حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا أبو وائل القاص، قال: دخلنا على عروة بن محمد السعدي فكلّمه رجل فأغضبه، فقام فتوضأ، [ثم رجع وقد توضأ] فقال: حدثني

= [وهذا حديث مرسل، عبد الرحمن بن أبي ليلى: لم يسمع من معاذ بن جبل، مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقُتل عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين]، ونسب المنذري هذا الحديث للنسائي أيضاً. وقال المنذري: وقد أخرج النسائي هذا الحديث من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب. وهذا متصل.

(١) وأخرجه مسلم في البر حديث ٢٦١٠ باب فضل من يملك نفسه عند الغضب، ونسبه المنذري للنسائي.

(٢) قال الشيخ: القائم متهى للحركة والبطش، والقاعد دونه في هذا المعنى، والمضطجع ممنوع منهما.

فيشبه أن يكون النبي ﷺ إنما أمره بالقعود والاضطجاع لثلاث تدر منه في حال قيامه وقعوده بادرة يندم عليها فيما بعد، والله أعلم. (خطابي).

(٣) يريد أن المرسل أصح.

أبي، عن جدي عطية، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خُلِقَ من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ».

٥ - باب [في] التجاوز في الأمر

٤٧٨٥ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما خُيِّرَ رسول الله ﷺ في أمرين إلا اختار أيسرهما، ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه، إلا أن تُتْهَكَ حرمة الله تعالى فيتقم الله بها^(١).

٤٧٨٦ - حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة عليها السلام، قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ خادماً ولا امرأة قط^(٢).

٤٧٨٧ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله، يعني ابن الزبير - في قوله ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾^(٣) قال: أمرَ نبي الله ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس^(٤).

٦ - باب في حسن العشرة

٤٧٨٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الحميد - يعني الحماني -

(١) وأخرجه البخاري في المناقب (٢٣٠/٤) باب صفة النبي ﷺ وفي الأدب (٣٦/٨) باب يسروا ولا تعسروا، وفي الحدود (١٩٨/٨) باب إقامة الحدود والانتقام لحرمت الله، ومسلم في الفضائل حديث ٢٣٢٧ باب مباحته ﷺ للأثام، ومالك في حسن الخلق حديث ٢، ونسبه المنذري للترمذي.

(٢) وأخرجه مسلم في الفضائل حديث ٢٣٢٨ باب مباحته ﷺ للأثام إلخ، وابن ماجه في النكاح حديث ١٩٨٤ باب ضرب النساء ولفظه: [ما ضرب رسول الله ﷺ خادماً له ولا امرأة، ولا ضرب يده شيئاً]. ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) [الآية: ١٩٩ من سورة الأعراف].

(٤) وأخرجه البخاري في التفسير تفسير سورة الأعراف باب (خذ العفو وامر بالمعروف) إلخ. ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل: ما بال فلان يقول؟ ولكن يقول: ما بال أقوام يقولون كذا وكذا^(١)؟

٤٧٨٩ - حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا سلم العلوي، عن أنس أن رجلاً دخل على رسول الله ﷺ، وعليه أثرُ صفرة، وكان رسول الله ﷺ قلماً يُواجه رجلاً في وجهه بشيء يكرهه، فلما خرج قال: «لو أمرتم هذا أن يغسل ذا عنقه»^(٢).

قال أبو داود: سلم ليس هو علويّاً، كان يبصر في النجوم، وشهد عند عدي بن أخطاة على رؤية الهلال فلم يُجزَّ شهادته.

٤٧٩٠ - حدثنا نصر بن علي، قال: أخبرني أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن الحجاج بن فرفصة، عن رجل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، /ح/، وحدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا بشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رَفَعَاهُ جميعاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن^(٣) غرٌّ كريمٌ، والفاجر خُبٌّ لثيم»^(٤).

٤٧٩١ - حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن ابن المنكدر، عن عروة، عن عائشة، قالت: استأذن رجل^(٥) على النبي ﷺ، فقال: «بئس ابن العشيرة» أو «بئس رجل العشيرة» ثم قال: «ايذنوا له» فلما دخل أَلَانَ له القول، فقالت

(١) قال المنذري: وأخرجه النسائي بمعناه.

(٢) قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي. وانظر أبا داود حديث ٤١٨٢.

(٣) قال الشيخ: معنى هذا الكلام: أن المؤمن المحمود هو من كان طبعه وشيمته الغرارة، وقلة الفطنة للشر، وترك البحث عنه، وأن ذلك ليس منه جهلاً، لكنه كرم وحسن خلق، وأن الفاجر من كانت عاداته الخُبّ والدهاء، والوغل في معرفة الشر، وليس ذلك منه عقلاً، لكنه خُبٌّ ولؤم. (خطابي).

(٤) وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٩٦٥ باب ما جاء في البخيل وقال: [حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه].

(٥) قال المنذري: هذا الرجل هو: عُيَيْنَةُ بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، وقيل: هو مَخْرَمَةُ بن نوفل الزهري، والد المِسْوَر بن مخرمة.

عائشة: يا رسول الله، أَلَنْتَ له القول وقد قلت له ما قلت، قال: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَدَّعَهُ، أَوْ تَرَكَهُ النَّاسُ لَا تَقَاءَ فُحْشِهِ»^(١).

٤٧٩٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها، أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «بئس أخو العشيرة» فلما دخل انبسط إليه رسول الله ﷺ وكلمه، فلما خرج قلت: يا رسول الله، لما استأذن قلت: «بئس أخو العشيرة» فلما دخل انبسط إليه، فقال: «يا عائشة؛ إن الله لا يحب الفاحش المتفحش»^(٢).

٤٧٩٣ - حدثنا عباس العنبري، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن مجاهد^(٣)، عن عائشة، في هذه القصة، قالت: فقال - تعني النبي ﷺ -: «يا عائشة؛ إن من شرار الناس الذين يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ أَلْسِنَتِهِمْ».

٤٧٩٤ - حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو قطن، أخبرنا مبارك^(٤)، عن ثابت، عن أنس، قال: ما رأيت رجلاً التقم أذن رسول الله ﷺ فينحي رأسه،

(١) وأخرجه البخاري في الأدب (١٥/٨) باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً. وباب ما يجوز من اغتيال أهل الفساد والريب، ومسلم في البر حديث ٢٥٩١ باب مداراة من يتقي فحشه. وانظر الموطأ في حسن الخلق حديث ٧، وأحمد (٣٨/٦)، ونسبه المنذري للنسائي.

(٢) قال الشيخ: أصل الفحش: زيادة الشيء على مقداره. ومن هذا قول الفقهاء: يصلي في الثوب الذي أصابه الدم إذا لم يكن فاحشاً، أي كثيراً مجاوزاً للقدر الذي يتعافاه الناس فيما بينهم.

يقول ﷺ: إن استقبال المرء صاحبه بعيوبه إفحاش، والله لا يحب الفحش، ولكن الواجب أن يتأني له ويرفق به، ويكنى في القول ويؤزّي ولا يصرح.

وفيه أن النبي ﷺ قد ذكره بالعيب الذي عرفه به قبل أن يدخل، وهذا من النبي ﷺ لا يجري مجرى الغيبة، وإنما فيه تعريف الناس أمره، وزجرهم عن مثل مذهبه، ولعله قد تجاهر بسوء فعالة ومذهبه، ولا غيبة لمجاهر، والله أعلم. (خطابي).

(٣) قال المنذري: ذكر يحيى بن سعيد القطان: أن مجاهداً لم يسمع من عائشة. وقد أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما حديث مجاهد عن عائشة.

(٤) هو ابن فضالة، أبو فضالة القرشي العدوي، مولاهم البصري. قال عفان بن مسلم: ثقة، وضعفه الإمام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والنسائي وغيرهم. (منذري).

حتى يكون الرجل هو الذي ينحي رأسه، وما رأيت رجلاً أخذ بيده فترك يده،
حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده.

٧ - باب في الحياء

٦

٤٧٩٥ - حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله
عن ابن عمر، أن النبي ﷺ مرَّ على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء،
فقال رسول الله ﷺ: «دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ»^(١).

٤٧٩٦ - حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد، عن إسحاق بن سويد،
عن أبي قتادة^(٢)، قال: كنا مع عمران بن حصين وثُمَّ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ، فحدث
عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء خير كله» أو قال: «الحياء
كله خير» فقال بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ: إنا نجد في بعض الكتب أن منه سكينَةٌ ووقاراً،
ومنه ضَعْفٌ، فأعاد عمران الحديث، وأعاد بُشَيْرُ الْكَلَامِ، قال: فغضب عمران
حتى أحمرت عيناه، وقال: أَلَا أَرَانِي أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ
كُتُبِكَ، قال: قلنا: يَا أَبَا نُجَيْدٍ، إِيهِ^(٣) إِيهِ^(٤).

٤٧٩٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا شعبة، عن منصور، عن
ربيعي بن حراش، عن أبي مسعود^(٥)، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ مِمَّا أَدْرَكَ

(١) وأخرجه البخاري في الإيمان (١٢/١) باب الحياء من الإيمان، وفي الأدب (٣٥/٨) باب
الحياء، ومسلم في الإيمان حديث ٣٦ باب عدد شعب الإيمان، والترمذي في الإيمان
حديث ٢٦١٨ باب الحياء من الإيمان، وابن ماجه في المقدمة حديث ٥٨ باب في الإيمان.
(٢) أبو قتادة: هو تميم بن نُذَيْرِ الْعَدَوِيِّ الْبَصْرِيِّ، وقيل غير ذلك.
(٣) وقع في مختصر المنذري «إنه وإنه» وتقدير هذا إنه صادق، وإنه من أصحاب رسول الله
ﷺ وما أشبه ذلك.

وقال النووي: يعني ليس هو ممن يتهم بنفاق ولا زندقة أو بدعة أو غيرها مما يخالف به
أهل الاستقامة، وفي رواية مسلم: [يا أبا نجيد، إنه لا بأس به] و [إيه] التي في نسخ
السنن: اسم فعل، هنا: وهو أمر بالسكوت، وكأنه قيل: يا أبا نجيد، حسبك ما صدر منك
من الإنكار على بشير، فإنه منا ولا بأس به. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٤) وأخرجه مسلم - بمعناه - في الإيمان حديث ٣٧ باب بيان عدد شعب الإيمان إلخ.

(٥) أبو مسعود: هو عقبة بن عمرو البصري رضي الله عنه.

النَّاسُ مِنْ كَلَامٍ^(١) النَّبُوءَةُ [الأولى] إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ^(٢).

٧

٨ - باب في حسن الخلق

٤٧٩٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب - يعني الإسكندراني - عن عمرو، عن المطلب، عن عائشة رحمها الله، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم».

٤٧٩٩ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر، قالا: حدثنا، /ح/، وحدثنا ابن كثير، أخبرنا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، قال: «ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق»^(٣).

قال أبو الوليد: قال: سمعت عطاء الكيخاراني.

(١) قال الشيخ: معنى قوله: «النبوة الأولى» أن الحياء لم يزل أمره ثابتاً واستعماله واجباً منذ زمان النبوة الأولى، وأنه ما من نبي إلا وقد ندب إلى الحياء وحث عليه، وأنه لم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم، ولم يبدل فيما بدل منها. وذلك أنه أمر قد علم صوابه وبأن فضله واتفقت العقول على حسنه، وما كان هذا صفته: لم يجز عليه النسخ والتبديل. وقوله: «فافعل ما شئت» فيه ثلاثة أقوال.

أحدها: أن يكون معناه الخبر، وإن كان لفظه لفظ الأمر، كأنه يقول: إذا لم يمنعك الحياء فعلت ما شئت، أي ما تدعوك إليه نفسك من القبيح، وإلى نحو من هذا ذهب أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله عليه. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: معناه الوعيد، كقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ [فصلت: ٤٠].

وقال أبو إسحاق المروزي - فقيه الشافعية - معناه: أن ينظر فإذا كان الشيء الذي يريد أن يفعله مما لا يستحي منه فليفعله، يريد أن ما يستحي منه فلا يفعله. (خطابي).

(٢) وأخرجه البخاري في الأنبياء (٢١١/٤) باب حدثنا أبو اليمان إلخ، وفي الأدب (٣٥/٨) باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت، وابن ماجه في الزهد حديث ٤١٨٣ باب الحياء. وانظر أحمد (٢٧٣/٥).

(٣) وأخرجه الترمذي في البر حديث ٢٠٠٤ باب حسن الخلق وقال: [حسن صحيح].

[قال أبو داود: وهو عطاء بن يعقوب، وهو خال إبراهيم بن نافع، يقال: كيخاراني وكوخاراني.]

٤٨٠٠ - حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي أبو الجماهر، قال: حدثنا أبو كعب - أيوب بن محمد السعدي - قال: حدثني سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا زعيم^(١) ببيت في رَبَضِ الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه».

٤٨٠١ - حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، قالوا: حدثنا وكيع، عن سفیان، عن معبد بن خالد، عن حارثة بن وهب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الجنةَ الجَوَّاطُ، وَلَا الجَعْظَرِيُّ»^(٢) قال: والجواط الغليظ اللفظ^(٣).

٩ - باب في كراهية الرفعة في الأمور

٨

٤٨٠٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس،

(١) قال الشيخ: (الزعيم) الضامن والكفيل، والزعامة: الكفالة، ومنه قول الله سبحانه: ﴿وَأَنَا يَوْمَ رَعِيٍّ﴾ [يوسف: ٧٢]. والبيت ههنا القصر.

أخبرني أبو عمر أخبرنا أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: البيت القصر، يقال: هذا بيت فلان: أي قصره. (خطابي).

(٢) قال الشيخ: (الجعظري) فسرهُ أبو زيد فقال: هو الذي يتنفخ بما ليس عنده، وهو إلى القصر ما هو.

قال الأصمعي: وهو الجعظار أيضاً.

قال أبو زيد: والجواط الكثير اللحم المختال في مشيه.

قلت: وهو معنى ما جاء من تفسيره في الحديث أو قريب منه. (خطابي).

(٣) وأخرجه - بنحوه أتم منه - البخاري في التفسير (١٩٨/٦) تفسير سورة القلم باب ﴿عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ رَيْبٍ﴾، وفي الأيمان والنذور (١٦٧/٨) باب ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾،

ومسلم في الجنة حديث ٢٨٥٣ باب النار يدخلها الجبارون إلخ وليس في حديثيهما [الجعظري]، والترمذي في صفة جهنم حديث ٢٦٠٥ إلخ وقال: [حسن صحيح]، وابن ماجه في الزهد حديث ٤١١٥ باب من لا يؤبه له، وانظر أحمد (١٦٩/٢).

قال: كانت العَضْبَاءُ^(١) لا تُسَبِّقُ، فجاء أعرابي على قَعُودٍ^(٢) له فسابقها فسبقها الأعرابي، فكان ذلك شَقًّا على أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: «حَقٌّ على الله عز وجل أن لا يَزْفَعَ شيئاً [من الدنيا] إِلَّا وَضَعَهُ»^(٣).

٤٨٠٣ - حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا حميد، عن أنس، بهذه القصة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَزْفَعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ»^(٤).

١٠ - باب في كراهية التماذج

٩

٤٨٠٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام، قال: جاء رجل فائتي على عثمان في وجهه، فأخذ المقداد بن الأسود تراباً فحشا في وجهه، وقال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا لَقِيتُمُ الْمَدَّاحِينَ»^(٥) فاحثوا

(١) العَضْبَاءُ: هو علم لها، منقول من قولهم: ناقة عضباء، أي مشقوقة الأذن، ولم تكن مشقوقة الأذن.

وقال الزمخشري: وهو منقول من قولهم: ناقة عضباء: وهي القصيرة اليد.

وقال الحربي: الجذع والعضب والخرم والقضو والخضمة: كله في الأذن.

وتسمى العضباء مرة والقصواء، والجذعاء، والخرماء والمخضمة، وهي ناقة واحدة، لأنه وقف عليها في حجة الوداع وهي الموصوفة بهذه الصفات. وكذلك بالحديبية، خلاف القصواء.

وقال بعض الناس: إنها نوق بعدد هذه الصفات، والأحاديث ترد قوله، إذ لم يقف إلا مرة واحدة. (من المنذري باختصار).

(٢) والقعود - من الإبل - ما يقتعده الإنسان للركوب والحمل، ولا تكون البكرة قعوداً وإنما تكون قلوصاً. (من المنذري باختصار).

(٣) وأخرجه البخاري - تعليقاً - في الجهاد (٣٨/٤) باب ناقة النبي ﷺ.

(٤) وأخرجه البخاري في الجهاد (٣٨/٤) باب ناقة النبي ﷺ، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٥) قال الشيخ: (المداحون) هم الذين اتخذوا مدح الناس عادة، وجعلوه بضاعة يستأكلون به الممدوح ويفتنونه.

فأما من مدح الرجل على الفعل الحسن والأمر المحمود، يكون منه ترغيباً له في أمثاله، وتحريضاً للناس على الاقتداء به في أشباهه، فليس بمداح، وإن كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جميل القول فيه.

=

في وجوههم التراب»^(١).

٤٨٠٥ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو شهاب، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، أن رجلاً أثنى على رجل عند النبي ﷺ، فقال له: «قَطَعْتَ عُقُقَ صَاحِبِكَ» ثلاث مرات، ثم قال: «إِذَا مَدَّحَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: إِنِّي أَحْسِبُهُ، كَمَا يَرِيدُ أَنْ يَقُولَ، وَلَا أَزْكِيهِ عَلَى اللَّهِ»^(٢).

٤٨٠٦ - حدثنا مسدد، حدثنا بشر - يعني ابن المفضل - حدثنا أبو سلمة سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن مطرف^(٣)، قال أبي: انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله ﷺ، فقلنا: أنت سيدنا، فقال: «السيد الله تبارك وتعالى»^(٤).

= وقد استعمل المقداد الحديث على ظاهره، وحمله على وجهه في تناول عين التراب بيده، وحثه في وجه المادح.

وقد يتأول أيضاً على وجه آخر، وهو أن يكون معناه: الخيبة والحرمان، أي: من تعرض لكم بالثناء والمدح فلا تعطوه، واحرموه، كنى بالتراب عن الحرمان كقولهم: (ما له غير التراب) و (ما في يده غير التيرب) وكقوله ﷺ: «إذا جاءك يطلب ثمن الكلب فاملاً كفه تراباً» وكقوله: «وللعاهر الحجر» ومثله كثير في الكلام. (خطابي).

(١) وأخرجه مسلم في الزهد حديث ٣٠٠٢ باب النهي عن المدح، والترمذي في الزهد حديث ٢٣٩٥ باب كراهية المدح والمداحين، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٤٢ باب المدح، وانظر أحمد (٥/٦)، وانظر أبا داود في الحدود.

(٢) وأخرجه البخاري في الأدب (٢٢/٨) باب ما يكره من التمداح، ومسلم في الزهد حديث ٣٠٠٠ باب النهي عن المدح، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٤٤ باب المدح.

(٣) مطرف: هو ابن عبد الله بن الشخير.

(٤) قال الشيخ: قوله: «السيد الله» يريد أن السؤدد حقيقة لله عز وجل، وأن الخلق كلهم عبيد له.

وانما منعهم - فيما نرى - أن يدعوه سيّداً، مع قوله: «أنا سيد ولد آدم» وقوله لبني قريظة (*): «قوموا إلى سيدكم» - يريد سعد بن معاذ - من أجل أنهم قوم حديثو عهد بالإسلام، وكانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة، كهي بأسباب الدنيا، وكان لهم رؤساء يعظمونهم، وينقادون لأمرهم، ويسمونهم السادات، فعلمهم الثناء عليه وأرشدهم إلى الأدب في ذلك، فقال: «قولوا بقولكم» يريد قولوا بقول أهل دينكم وملتكم، وادعوني نبياً ورسولاً، كما سماني الله =

(*) وقوله: (لبنی قریظة) خطأ، والصواب (لبنی الخزرج، قبيلة سعد).

قلنا: وأفضلنا فضلاً وأعظمنا طَولاً، فقال: «قولوا بقولكم، أو بعض قولكم، ولا يَسْتَجْرِيتَكُمْ الشَّيْطَانُ»^(١).

١٠

١١ - باب في الرفق

٤٨٠٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن يونس وحמיד، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله رفيق: يُحِبُّ الرفق، وَيُعْطِي عليه ما لا يُعْطِي على العُنفِ»^(٢).

٤٨٠٨ - حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة ومحمد بن الصباح البزاز، قالوا: حدثنا شريك، عن المقدم بن شريح، عن أبيه، قال: سألت عائشة عن البدَاوة^(٣)، فقالت: كان رسول الله ﷺ يَبْدُو إلى هذه التَّلَاعِ، وإنه أراد البدَاوة مرة فأرسل إليَّ ناقةً مُحَرَّمةً من إبل الصدقة، فقال لي: «يا عائشة، ازفقي فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه، ولا نزع من شيء قط إلا شانه».

= عز وجل في كتابه فقال: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ﴾ ﴿يَأْتِيهَا الرَّسُولُ﴾ ولا تسموني سيداً، كما تسمون رؤساءكم وعظماءكم، ولا تجعلوني مثلهم، فإني لست كأحدكم، إذ كانوا يسودونكم بأسباب الدنيا، وأنا أسودكم بالنبوة والرسالة، فسموني نبياً ورسولاً. وقوله: «بعض قولكم» فيه حذف واختصار، ومعناه: دعوا بعض قولكم واتركوه، يريد بذلك الاختصار في المقال. قال الشاعر:

فبعض القول عاذلتي فلاني سيكفيني التجارب وانتسابي
وقوله: «لا يستجريتكم الشيطان» معناه لا يتخذنكم جرياً، والجري: الوكيل، ويقال: الأجير أيضاً. (خطابي).

(١) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) وأخرجه مسلم - عن عمرة عن عائشة زوج النبي ﷺ - في البر حديث ٢٥٩٣ باب فضل الرفق.

(٣) قال الشيخ: (البدَاوة) الخروج إلى البادية والمقام بها.

وفيها لغتان: فتح الباء وكسرها.

والتَّلَاع: مجاري الماء من فوق إلى أسفل واحداً تلتاً.

والمحرمة: هي التي قد امتنع ركوبها، لم تذلل ولم تُرَض، ومن هذا قولهم: أعرابي محرم، إذا كان أول ما يدخل المصر لم يخالط الناس، ولم يجالسهم. (خطابي).

قال ابن الصباح في حديثه: مُحَرَّمَةٌ - يعني - لم تركب^(١).

٤٨٠٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عبد الرحمن بن هلال، عن جرير^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُحَرِّمِ الرَّفْقَ يَحْرِمِ الْخَيْرَ كُلَّهُ».

٤٨١٠ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد، حدثنا سليمان الأعمش، عن مالك بن الحارث، قال الأعمش: وقد سمعتهم يذكرون عن مصعب بن سعد، عن أبيه^(٣)، قال الأعمش: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ، قال: «التَّوَدُّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ».

١٢ - باب في شكر المعروف

١١

٤٨١١ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الربيع بن مسلم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لَا يَشْكُرُ^(٤) اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»^(٥).

٤٨١٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس أن المهاجرين قالوا: يا رسول الله، ذهبت الأنصار بالأجر كله، قال: «لَا، مَا دَعَوْتُمْ اللَّهَ لَهُمْ وَأَنْتُمْ عَلَيْهِمْ»^(٦).

(١) وأخرجه مسلم - بمعناه - في البر حديث ٢٥٩٤ باب فضل الرفق، وسبق عند أبي داود في الجهاد حديث ٢٤٧٨ باب في الهجرة.

(٢) جرير هو: ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه.

(٣) هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٤) قال الشيخ: هذا الكلام يتأول على وجهين:

أحدهما: أن من كان طبعه وعادته كفران نعمة الناس، وترك الشكر لمعروفهم، كان من عادته كفران نعمة الله، وترك الشكر له سبحانه.

والوجه الآخر: أن الله سبحانه لا يقبل شكر العبد على إحسانه إليه، إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس، ويكفر معروفهم لاتصال أحد الأمرين بالآخر. (خطابي).

(٥) وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٩٥٥ باب في الشكر لمن أحسن إليك، وقال: [حسن صحيح].

(٦) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

٤٨١٣ - حدثنا مسدد، حدثنا بشر، حدثنا عمار بن غزيرة، قال: حدثني رجل من قومي، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُتْنِ بِهِ، فَمَنْ أَتْنَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ».

قال أبو داود: رواه يحيى بن أيوب عن عمار بن غزيرة عن شرحبيل عن جابر.

[قال أبو داود: وهو شرحبيل، يعني رجلاً من قومي، كأنهم كرهوه فلم يُسموه].

٤٨١٤ - حدثنا عبد الله بن الجراح، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ أَبْلَى بَلَاءً^(١) فَذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَإِنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ».

١٢

١٣ - باب في الجلوس في الطرقات

٤٨١٥ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - عن زيد - يعني ابن أسلم - عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرِيقَاتِ» قالوا: يا رسول الله: ما بُدُّ لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَبَيْتُمْ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ» قالوا: وما حقُّ الطريق يا رسول الله قال: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ

(١) قال الشيخ: الإبلاء: الإنعام، ويقال: أبلت الرجل، وأبلت عنده بلاء حسناً، وقال زهير:

فأبلاهـما خير البلاء الذي يـبلو

(خطابي)

وفي هامش المنذري: قوله: (من أبلى بلاء) أي من أنعم عليه نعمة، والبلاء: في الخير والشر، لأن أصله الاختبار، وأكثر ما يستعمل في الخير مقيداً، قال الله تعالى: ﴿وَلِيُسَبِّحَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلََاءٌ حَسَنًا﴾ [الأنفال: ١٧] وأما في الشر: فقد يطلق. قال صاحب الأفعال: بلاء الله بالخير والشر. وقال ابن قتيبة: أبلاه الله بلاءً حسناً، وبلاء يبلوه: أصابه بشر. وقال أبو الهيثم: البلاء يكون حسناً ويكون سيئاً. وأصله: المحنة، والله يبلو عبده بالجميل ليمتحن شكره، ويبلوه بالبلوى التي يكرها ليمتحن صبره، فقل: للحسن بلاء وللسيئ بلاء.

السَّلام، والأَمْرُ بالمَغْرُوفِ، والنهي عن المنكر^(١).

٤٨١٦ - حدثنا مسدد، حدثنا بشر - يعني ابن المفضل - حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في هذه القصة، قال: «وإرشاد السبيل».

٤٨١٧ - حدثنا الحسن بن عيسى النيسابوري، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا جرير بن حازم، عن إسحاق بن سويد، عن ابن حُجَّير العدوي^(٢)، قال: سمعت عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ، في هذه القصة، قال: «وَتَغِيثُوا الْمَلْهُوفَ، وَتَهْدُوا الضَّالَّ»^(٣).

٤٨١٨ - حدثنا محمد بن عيسى [بن الطباع] وكثير بن عبيد، قالوا: حدثنا مروان، قال ابن عيسى: قال: حدثنا حميد، عن أنس، قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن لي إليك حاجة، فقال لها: «يا أم فلان، اجلسي في أي نواحي السُّكَّ شئت حتى أجلسَ إليك» قال: فجلست فجلس النبي ﷺ [إليها] حتى قضت حاجتها^(٤).

لم يذكر ابن عيسى: «حتى قضت حاجتها» وقال كثير: عن حميد، عن أنس.

٤٨١٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا

(١) وأخرجه البخاري في المظالم (١٧٣/٣) باب أفنية الدور والجلوس عليها، وفي الاستئذان (٦٣/٨) باب لا تدخلوا بيوتاً إلخ، ومسلم في اللباس حديث ٢١٢١ باب النهي عن الجلوس في الطرقات.

وأخرج نحوه - عن البراء - الترمذي حديث ٢٧٢٧، وانظر مسند أحمد (٣٦/٣)، والدارمي في الاستئذان «حديث».

(٢) ابن حجير العدوي: مجهول.

(٣) قال أبو بكر البزار: هذا الحديث لا يعلم أحداً أسنده إلا جرير بن حازم عن إسحاق بن سويد، ولا رواه عن جرير مسنداً إلا ابن المبارك، وروى هذا الحديث حماد بن زيد عن إسحاق بن سويد مرسلًا.

(٤) ونسبه المنذري للترمذي أيضاً.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن امرأة كان في عقلها شيء، بمعناه^(١).

١٢ - ١٤ - [باب في سعة المجلس]

٤٨٢٠ - حدثنا القعنبي حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا».

قال أبو داود: هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرة الأنصاري.

١٣ - ١٥ - باب في الجلوس بين الظل والشمس

٤٨٢١ - حدثنا ابن السرح ومخلد بن خالد، قالوا: حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، قال: حدثني من سمع أبا هريرة يقول: قال أبو القاسم ﷺ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الشَّمْسِ» وقال مخلد «فِي الْفَيْءِ» فَقَلَصَ^(٢) عَنْهُ الظِّلُّ وَصَارَ بَعْضُهُ فِي الشَّمْسِ وَبَعْضُهُ فِي الظِّلِّ فَلْيَقُمْ^(٣).

٤٨٢٢ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن إسماعيل، قال: حدثني قيس^(٤)، عن أبيه^(٥) أنه جاء ورسول الله ﷺ يخطب، فقام في الشمس، فأمر به فُحُولَ إِلَى الظل.

١٤ - ١٦ - باب في التحلق

٤٨٢٣ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن الأعمش، قال: حدثني المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سمرة، قال: دخل

(١) وأخرجه مسلم في الفضائل حديث ٢٣٢٦ باب قرب النبي ﷺ من الناس.

(٢) قلص الشيء - تقلص قلوصلاً - ارتفع. ويقال - قلص الظل وقلص الماء - إذا ارتفع في البئر. (من هامش المنذري).

(٣) فيه رواية مجهول. (منذري).

(٤) هو: ابن أبي حازم.

(٥) هو عبد عوف بن الحارث، وقيل: عوف بن الحارث البجلي رضي الله عنهما. (منذري).

رسول الله ﷺ المسجد وهم جَلَقَ فقال^(١): «ما لي أراكم عِزِينَ»^(٢).

٤٨٢٤ - حدثنا واصل بن عبد الأعلى، عن ابن فضيل، عن الأعمش بهذا، قال: كأنه يحب الجماعة.

٤٨٢٥ - حدثنا محمد بن جعفر [الوركانى] وهناد، أن شريكاً أخبرهم، عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال: كنا إذا أتينا النبي ﷺ جَلَسَ أحدنا حيث ينتهي^(٣).

١٧ - باب في الجلوس وسط الحلقة

١٤

٤٨٢٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبان، حدثنا قتادة، قال: حدثني أبو مجلز، عن حذيفة، أن رسول الله ﷺ لَعَنَ مَنْ جَلَسَ^(٤) وسط الحلقة^(٥).

١٨ - باب في الرجل يقوم للرجل من مجلسه

١٤

٤٨٢٧ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن أبي عبد الله مولى آل أبي بردة، عن سعيد بن أبي الحسن، قال: جاءنا أبو بكرة في شهادة، فقام له رجل من مجلسه، فأبى أن يجلس فيه، وقال: إن النبي

(١) قال الشيخ: قوله: «عزِينَ» يريد فِرَقاً مختلفين، لا يجمعكم مجلس واحد.

وواحد العزِينَ: عزة، يقال: عِزَّةٌ وعِزٌّ، كما قالوا: ثِبةٌ وثُبُونٌ، ويقال أيضاً: ثباتٌ، وهي الجماعات المتميزة بعضها عن بعض. (خطابي).

(٢) وأخرجه مسلم - بمعناه أتم منه - في الصلاة حديث ٤٣٠ باب الأمر بالسكون في الصلاة إلخ، وانظر أحمد (٩٣/٥).

(٣) وأخرجه الترمذي في الاستئذان حديث ٢٧٢٦ باب (اجلس حيث انتهى بك المجلس) وقال: [حسن غريب]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٤) قال الشيخ: هذا يُتَأَوَّلُ فيمن يأتي حلقة قوم فيتخطى رقابهم، ويقعد وسطها، ولا يقعد حيث ينتهي به المجلس، فلعن للأذى.

وقد يكون في ذلك: أنه إذا قعد وسط الحلقة حال بين الوجوه وحجب بعضهم من بعض، فيتضررون بمكانه وبمقعده هناك. (خطابي).

(٥) وأخرجه الترمذي في الأدب حديث ٢٧٥٤ باب كراهية القعود وسط الحلقة وقال: [حسن صحيح].

ﷺ نهى عن ذا، ونهى النبي ﷺ أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسسه.

- ٤٨٢٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، أن محمد بن جعفر حدثهم، عن ١٥ شعبة، عن عقيل بن طلحة، قال: سمعت أبا الخصب، عن ابن عمر، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقام له رجل من مجلسه، فذهب ليجلس فيه، فنهاه رسول الله ﷺ^(١).

قال أبو داود: أبو الخصب اسمه زياد بن عبد الرحمن.

١٩ - باب مَنْ يُؤْمَرُ أَنْ يَجَالِسَ

١٦

٤٨٢٩ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأَثْرِجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الثَّمَرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحُ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحُ لَهَا، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِنْ لَمْ يُصْنِكْ مِنْهُ شَيْءٌ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكَبِيرِ^(٢) إِنْ لَمْ يُصْنِكْ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ

(١) وأخرج الترمذي في الأدب حديث ٢٧٥٠ باب كراهية أن يقام للرجل إلخ من حديث حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لا يقيم أحدكم أخاه من مجلسه ثم يجلس فيه» قال: وكان الرجل يقوم لابن عمر فما يجلس، وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

وروى البخاري في الاستئذان باب إذا قيل لكم تفسحوا (٧٤/٨)، ومسلم في كتاب السلام حديث ٢١٧٧ باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه - المباح الذي سبق إليه - حديث ابن عمر هذا بلفظ: (نهى رسول الله ﷺ أن يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه، ولكن تفسحوا وتوسعوا).

وفي صحيح مسلم في كتاب السلام حديث ٢١٧٨ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقيم أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم يخالفه إلى مقعده، ولكن ليقُل: افسحوا» (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٢) الكبير - بكسر الكاف - كبير الحداد، وهو زق أو جلد غليظ ذو حافات. فأما المبني من الطين فهو كور. (من هامش المنذري).

دُخَانِهِ»^(١).

٤٨٣٠ - [حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، /ح/، وحدثنا ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، بهذا الكلام الأول إلى قوله: «وطعمها مر»^(٢).

وزاد ابن معاذ قال: قال أنس: وكنا نَتَحَدَّثُ أَنْ مَثَلَ جَلِيسِ الصَّالِحِ، وساق بقية الحديث.

٤٨٣١ - حدثنا عبد الله بن محمد الصباح^(٣) العطار، حدثنا سعيد بن عامر، عن شُبَيْلِ بْنِ عَزْرَةَ، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ» فذكر نحوه.

٤٨٣٢ - حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا ابن المبارك، عن حَيَوَةَ بن شريح، عن سالم بن غيلان، عن الوليد بن قيس، عن أبي سعيد، أو عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا»^(٤)، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا»^(٥).

(١) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) وأخرجه - البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه، وليس فيه كلام أنس - البخاري في التوحيد (١٩٨/٩) باب قراءة الفاجر والمنافق إلخ، وفي فضائل القرآن (٢٣٤/٦) باب فضل القرآن على سائر الكلام، وفي الأطعمة (١٢٥/٧) باب جلود الميتة، ومسلم في صلاة المسافرين حديث ٨٩٧ باب فضيلة حافظ القرآن، والترمذي في الأمثال حديث ٢٨٦٩ باب في مثل المؤمن القارئ للقرآن إلخ، وابن ماجه في المقدمة حديث ٢١٤ باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، والنسائي في الإيمان حديث ٥٠٤١ باب مثل الذي يقرأ القرآن إلخ.

(٣) في نسخة: [عبد الله بن الصباح العطار].

(٤) قال الشيخ: هذا إنما جاء في طعام الدعوة، دون طعام الحاجة، وذلك أن الله سبحانه قال: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْثُ وَجَدُوا مَشْكِنًا وَيَتِيمًا وَأَيُّهَا﴾ [الذهر: ٨]. ومعلوم أن أسراهم كانوا كفاراً، غير مؤمنين ولا أتقياء.

وإنما حذر من صحبة من ليس بتقي وزجر عن مخالطته ومؤاكلته، فإن المطاعمة توقع الألفة والمودة في القلوب.

يقول: لا توالف من ليس من أهل التقوى والورع، ولا تتخذ جليساً تطاعمه وتنادمه. (خطابي).

(٥) وأخرجه الترمذي في الزهد حديث ٢٣٩٧ باب صحبة المؤمن وقال: [هذا حديث حسن، إنما نعرفه من هذا الوجه].

٤٨٣٣ - حدثنا ابن بشار، حدثنا أبو عامر وأبو داود، قالوا: حدثنا زهير بن محمد قال: حدثني موسى بن وَزْدَانَ، عن أبي هريرة أَنَّ النبي ﷺ قال: «الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَن يَخَالِلُ»^(١).

٤٨٣٤ - حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، حدثنا أبي، حدثنا جعفر، - يعني ابن برقان - عن يزيد - يعني ابن الأصم - عن أبي هريرة، يرفعه، قال: «الأزواج»^(٢) جنودٌ مُجَنَّدَةٌ، فما تعارفَ منها اتلف، وما تناكرَ منها اختلف»^(٣).

١٧

٢٠ - باب في كراهية المِرَاءِ

٤٨٣٥ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا بريد بن

(١) وأخرجه الترمذي في الزهد حديث ٢٣٧٩ باب الرجل على دين خليله. وقال: [هذا حديث حسن غريب].

(٢) قال الشيخ: معنى الحديث الإخبار عن مبدأ كون الأرواح، وتقدمها الأجساد التي هي ملابستها، على ما روي في الحديث «أن الله خلق الأرواح قبل الأجساد بكذا وكذا عاماً». فأعلم النبي ﷺ أنها خلقت أول ما خلقت على قسمين من ائتلاف أو اختلاف، كالجنود المجندة إذا تقابلت وتواجهت.

ومعنى تقابل الأرواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة في مبدأ الكون والخلقة، كما روي في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن الملك إذا أراد أن ينفخ الروح في النسمة، قال: يا رب أسعِدْ أم شقي، أكفر أم مؤمن؟».

يقول ﷺ: إن الأجساد التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا، فتألف وتختلف، على حسب ما جعلت عليه من التشاكل أو التنافر في بدء الخلقة، ولذلك ترى البرَّ الخير يحب شكله، ويحن إلى تزيه، وينفر عن ضده، وكذلك الرِّهَقُ الفاجر يألف شكله، ويستحسن فعله، وينحرف عن ضده.

وفي هذا دليل: على أن الأرواح ليست بأعراض، وإنها كانت موجودة قبل الأجساد، وأنها تبقى بعد فناء الأجساد.

ويؤيد هذا المعنى قوله ﷺ: «أرواح الشهداء في صور طير خضر تعلق من ثمر الجنة». (خطابي).

(٣) وأخرجه مسلم.

وأخرجه مسلم - من حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة - في البر حديث ٣٦٣٨ باب الأرواح جنود مجندة، والبخاري - من حديث عائشة - في الأنبياء (٤/١٦٢) باب الأرواح جنود مجندة.

عبد الله، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى، قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث أحداً من أصحابه في بعض أمره قال: «بَشُرُوا وَلَا تُنْفَرُوا، وَيَسْرُوا وَلَا تُعْسَرُوا»^(١).

٤٨٣٦ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني إبراهيم بن المهاجر، عن مجاهد، عن قائل السائب، عن السائب^(٢)، قال: أتيت النبي ﷺ، فجعلوا يثنون عليّ ويذكرونني، فقال رسول الله ﷺ: «أنا أعلمكم» يعني به، قلت: صدقت بأبي [أنت] وأمي: كنت شريكي فنعم الشريك، كنت لا تداري^(٣)، ولا تماري^(٤).

٢١ - باب الهدي في الكلام

١٨

٤٨٣٧ - حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني، قال: حدثني محمد - يعني ابن سلمة - عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن عمر بن عبد العزيز، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس يتحدّث يُكثر أن يرفع طرفه إلى السماء.

٤٨٣٨ - حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا محمد بن بشر، عن مسعر^(٥)، قال: سمعت شيخاً في المسجد يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كان في

(١) وأخرجه مسلم في الجهاد حديث ١٧٣٢ باب الأمر بالتيسير وترك التنفير.

(٢) السائب هذا: قد ذكر بعضهم أنه قتل كافراً يوم بدر، قتله الزبير بن العوام، وذكر بعضهم: أنه أسلم وحسن إسلامه، وهذا هو المعول عليه. وقد ذكره غير واحد من الأئمة في كتب الصحابة.

والسائب بن أبي السائب: من المؤلفة قلوبهم. (من المنذري باختصار).

(٣) قال الشيخ: قوله: (لا تداري) يعني: لا تخالف ولا تمنع.

وأصل الدرء: الدفع، يصفه ﷺ بحسن الخلق والسهولة في المعاملة.

وقوله: (لا تماري) يريد المراء والخصومة. (خطابي).

(٤) وأخرجه ابن ماجه في التجارات حديث ٢٢٨٧ باب الشركة والمضاربة، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٥) مسعر: هو ابن كدام.

كلام رسول الله ﷺ تَزْيِيلٌ^(١)، أو ترسيل^(٢).

٤٨٣٩ - حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة، قالوا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أسامة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رحمها الله، قالت: كان كلام رسول الله ﷺ كلاماً فضلاً يفهمه كل من سمعه.

٤٨٤٠ - حدثنا أبو توبة، قال: زعم الوليد، عن الأوزاعي، عن قرّة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل كلام^(٣) لا يُبدَأُ فيه بالحمد لله^(٤) فهو أجذم^(٥)».

قال أبو داود: رواه يونس وعقيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا.

١٩

٢٢ - [باب في الخطبة]

٤٨٤١ - حدثنا مسدد وموسى بن إسماعيل، قالوا: حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «كل خطبة ليس فيها تشهد^(٦) فهي كاليد الجذماء^(٧)».

(١) ترتل الرجل في مشيته وكلامه: إذا لم يعجل. والترسيل والترتيل واحد.

(٢) الراوي عن جابر مجهول.

(٣) قال الشيخ: قوله: «أجذم»: معناه المنقطع الأثر، الذي لا نظام له، وفسره أبو عبيد فقال: الأجذم: المقطوع اليد.

وقال ابن قتيبة: الأجذم بمعنى المجذوم، في قوله ﷺ: «من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله وهو أجذم». (خطابي).

(٤) وفي نسخة [لا يبدأ فيه بحمد الله].

(٥) وأخرجه ابن ماجه في النكاح حديث ١٨٩٤ باب خطبة النكاح وقال فيه: [أقطع].

قال المنذري: وأخرجه النسائي مسنداً ومرسلًا.

(٦) قوله: «ليس فيها تشهد» أي: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وقوله: «فهي كاليد الجذماء» أي كاليد التي أصابها الجذام وهو مرض معروف، يحمر اللحم المصاب به ويتساقط، يعني قليل البركة.

(٧) وأخرجه الترمذي في النكاح حديث ١١٠٦ باب في خطبة النكاح وقال: [هذا حديث حسن صحيح غريب] ونقل المنذري عنه [حسن غريب] فقط.

٢٠

٢٣ - باب في تنزيل الناس منازلهم

٤٨٤٢ - حدثنا يحيى بن إسماعيل وابن أبي خلف، أن يحيى بن اليمان أخبرهم، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، أن عائشة عليها السلام مرَّ بها سائل فأعطته كسرة، ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فأقعده فأكل، فقيل لها في ذلك، فقالت: قال رسول الله ﷺ: «أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ».

قال أبو داود: وحديث يحيى مختصر.

قال أبو داود: ميمون لم يدرك عائشة.

٤٨٤٣ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف، حدثنا عبد الله بن حمران، أخبرنا عوف بن أبي جميلة، عن زياد بن مخراق، عن أبي كنانة^(١)، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمَسْلَمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْعَالِي^(٢) فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ^(٣)، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ^(٤)».

٢١

٢٤ - باب في الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما

٤٨٤٤ - حدثنا محمد بن عبيد وأحمد بن عبدة، المعنى، قالوا: حدثنا حماد، حدثنا عامر الأحول، عن عمرو بن شعيب، قال ابن عبدة: عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يُجْلِسُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا»^(٥).

(١) أبو كنانة - هذا - هو القرشي، ذكر غير واحد أنه سمع من أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. (منذري).

(٢) العالي فيه: المجاوز حده، وكان من خلق النبي ﷺ وآدابه: القصد في الأمور.

(٣) الجافي عن القرآن: التارك لتلاوته البعيد عنها، وأصل الجفاء: ترك الصلة والبر، وجفاه: أبعد وأقصاه.

(٤) وأخرج الترمذي عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما أكرم شاب شيخاً بشيئه إلا قبض الله له من يكرمه عند شيئه» برقم ٢٠٢٣ وقال: [هذا حديث غريب].

(٥) قال المنذري: وأشار إليه الترمذي.

٤٨٤٥ - حدثنا سليمان بن داود المهري، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني أسامة بن زيد الليثي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يَجُلُ لرجل [أن] يفرق بين اثنين إلا بإذنهما»^(١).

٢٢

٢٥ - باب في جلوس الرجل

٤٨٤٦ - حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثني إسحاق بن محمد الأنصاري، عن ربيع بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس اختبى بيده^(٢).

قال أبو داود: عبد الله بن إبراهيم شيخ منكر الحديث.

٤٨٤٧ - حدثنا حفص بن عمر وموسى بن إسماعيل، قالوا: حدثنا عبد الله بن حسان العنبري، قال: حدثني جدّتي صفية ودُحْيبة ابنتا عُلَيبة، قال موسى: بنت حرملة، وكانتا ربييتي قَيْلَةً^(٣) بنت مَخْرمة، وكانت جدة أبيهما، أنها أخبرتهما أنها رأت النبي ﷺ وهو قاعد القَرْفَصَاء^(٤)، فلما رأيت رسول الله ﷺ المختشع، وقال موسى: الْمُتَخَشَّعُ، في الجلسة أزعذت من الفَرْقِ^(٥).

٢٣

٢٦ - [باب في الجلسة المكروهة]

٤٨٤٨ - حدثنا علي بن بحر، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا ابن جريج،

(١) وأخرجه الترمذي في الأدب حديث ٢٧٥٣ باب كراهية الجلوس بين الرجلين بغير إذنهما. وقال: [هذا حديث حسن] وفي نسخة [حسن صحيح].

(٢) ونسبه المنذري للترمذي.

(٣) قيلة بنت مخرمة التيمية، هاجرت إلى النبي ﷺ مع حريث بن حسان، وقيل: الحارث بن حسان، وكان وافد بكر بن وائل إلى رسول الله ﷺ. (من المنذري باختصار).

(٤) القرفصاء: جلسة المحتبي، وليس هو الذي يحتبي بثوبه، ولكن الذي يحتبي بيديه. (خطابي).

(٥) وأخرجه الترمذي في الأدب حديث ٢٨١٥ باب في الثوب الأصفر وقال: [حديث قيلة لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان].

وقد تقدم طرف من هذا الحديث في كتاب الخراج، وهو حديث طويل.

عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه الشريد بن سويد، قال: مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا جالس هكذا، وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري، واتكأت على ألية^(١) يدي، فقال: «أَتَقْعُدُ قَعْدَةَ^(٢) الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ؟!»

٢٣

٢٧ - باب [النهي عن] السمر بعد العشاء

٤٨٤٩ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عوف، قال: حدثني أبو المنهال، عن أبي بَرَزَةَ، قال: كان رسول الله ﷺ يَنْهَى عن النوم قبلها والحديث بعدها^(٣).

٢٦

٢٨ - باب [في] الرجل يجلس متربعاً

٤٨٥٠ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو داود الحفري، حدثنا سفيان الثوري، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء^(٤).

٢٤

٢٩ - باب في التَّنَاجِي

٤٨٥١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش،

(١) ألية - بفتح فسكون - اللحم التي في أصل الإبهام، وتقابلها الضرة - بفتح الضاد وتشديد الراء مفتوحة - وهي أصل الخنصر.

(٢) القعدة - بكسر فسكون - اسم لهيئة القعود - وبفتح فسكون - اسم للمرة الواحدة من القعود.

(٣) وأخرجه البخاري في المواقيت (١٤٩/١) باب ما يكره من النوم قبل العشاء، والترمذي في الصلاة حديث ١٦٨ باب كراهية النوم قبل العشاء والسمر بعدها، وابن ماجه في الصلاة حديث ٧٠١ باب النهي عن النوم قبل صلاة العشاء.

وأخرجه - بنحوه في أثناء حديث أبي برزة الطويل - البخاري في المواقيت (١٥٥/١) باب ما يكره من السمر بعد العشاء، ومسلم في المساجد حديث ٦٤٧ باب استحباب التكبير بالصبح، والنسائي في المواقيت حديث ٤٩٦ باب أول وقت الظهر. وسبق عند أبي داود في الصلاة حديث ٣٩٨ باب وقت صلاة النبي ﷺ.

(٤) وأخرجه - بنحوه - مسلم في المساجد حديث ٦٧٠ باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح، والنسائي في الافتتاح حديث ١٣٥٨ باب قعود الإمام في مصلاه بعد التسليم، والترمذي في الصلاة حديث ٥٨٥ باب ما يستحب من الجلوس في المسجد إلخ. وقال: [هذا حديث حسن صحيح] وفي نسخة المنذري [حسناً] أي طلوياً حسناً.

/ح/، وحدثنا مسدد، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن شقيق [يعني ابن سلمة]، عن عبد الله^(١) قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينتجي^(٢) اثنان دون الثالث^(٣) فإن ذلك يحزنه»^(٤).

٤٨٥٢ - حدثنا مسدد، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح^(٥)، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: مثله، قال أبو صالح: فقلت لابن عمر: فأربعة؟ قال: لا يضرك^(٦).

٢٨

٣٠ - باب إذا قام الرجل من مجلس ثم رجع

٤٨٥٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن سهيل بن أبي صالح، قال: كنت عند أبي جالساً وعنده غلام، فقام ثم رجع، فحدث أبي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا قام الرجل من مجلس ثم رجع إليه فهو أحق به»^(٧).

(١) عبد الله: هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) قال الشيخ: إنما يحزنه ذلك لأحد معنيين:

أحدهما: أنه ربما يتوهم أن نجواهما إنما هو لتباعد رأي فيه، أو دسيس غائلة له.

والمعنى الآخر: أن ذلك من أجل الاختصاص بالكرامة وهو مُحزن صاحبه.

وسمعت ابن أبي هريرة يحكي عن أبي عبيد بن حرب أنه قال: هذا في السفر وفي الموضع الذي لا يأمن الرجل فيه صاحبه على نفسه، فأما في الحضر وبين ظهرائي العمارة فلا بأس به، والله أعلم. (خطابي).

(٣) في نسخة [دون صاحبهما].

(٤) وأخرجه البخاري في الاستئذان (٨٠/٨) باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة إلخ، ومسلم في السلام حديث ٢١٨٤ باب تحريم مناجاة الإثنين إلخ، وقال: [حسن صحيح]، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٧٥ باب لا يتناجى اثنان دون الثالث.

(٥) أبو صالح: هو ذكوان السَّمانِي.

(٦) وأخرج - نحوه من حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما - البخاري في الاستئذان (٨٠) باب لا يتناجى اثنان دون الثالث بغير رضا.

(٧) وأخرجه مسلم في السلام حديث ٢١٧٩ باب إذا قام من مجلسه ثم عاد فهو أحق به، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧١٧ باب من قام عن مجلسه فرجع فهو أحق به.

٢٥ ٤٨٥٤ - حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، حدثنا مبشر الحلبي، عن تمام بن نجيح، عن كعب الإيادي، قال: كنت أختلف إلى أبي الدرداء، فقال أبو الدرداء: كان رسول الله ﷺ إذا جلس وجلسنا حوله، فقام فأراد الرجوع نزع نعليه أو بعض ما يكون عليه، فيعرف ذلك أصحابه، فيثبتون.

٣١ - [باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله]

٢٥ ٤٨٥٥ - حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلَسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ وَكَانَ^(١) لَهُمْ حَسْرَةٌ^(٢)».

٤٨٥٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ^(٣)، وَمَنْ اضْطَجَعَ مُضْجَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ^(٤)».

٣٢ - باب في كفارة المجلس

٢٧ ٤٨٥٧ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو، أن سعيد بن أبي هلال حدثه، أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه قال: كلمات لا يتكلم بهنَّ أحدٌ في مجلسه عند قيامه ثلاث مراتٍ إلا كُفِّرَ بهنَّ عنه، ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس

(١) في نسخة [وكان عليهم حسرة].

(٢) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) قال الشيخ: أصل (التيرة) النقص، ومعناها ههنا: التبعة. يقال: وترت الرجل (تيرة) على وزن - وعدته عدة - ومنه قول الله سبحانه: ﴿وَلَنْ يَرْكُزَ أَتَمَّكُمْ﴾ [محمد: ٣٥].

وقد روي في هذا الحديث من طريق آخر: (ما من قوم يقومون عن مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار، وكان لهم حسرة) (خطابي).

(٤) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

ذكر إِلَّا خُتِمَ له بهنُّ عليه، كما يختم بالخاتم على الصحيفة: سبحانه اللهم وبحمدك، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

٤٨٥٨ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، قال: قال عمرو، وحدثني بنحو ذلك عبد الرحمن بن أبي عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، مثله^(١).

٤٨٥٩ - حدثنا محمد بن حاتم الجرجاني وعثمان بن أبي شيبة المعنى، أن عبدة بن سليمان أخبرهم، عن الحجاج بن دينار، عن أبي هاشم، عن أبي العالية، عن أبي بَرْزَةَ^(٢) الأسلمي، قال: كان رسول الله ﷺ يقول بِأَخْرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» فقال رجل: إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فقال: «كَفَارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ»^(٣).

٣٣ - باب رفع الحديث [من المجلس]

٤٨٦٠ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا الفريابي، عن إسرائيل، عن الوليد، قال أبو داود: ونسبه لنا زهير بن حرب، عن حسين بن محمد، عن إسرائيل، في هذا الحديث، قال: الوليد بن أبي هشام، عن زيد بن زائد، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَبْلُغُنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي عَنْ أَحَدٍ شَيْئًا؛ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ»^(٤).

(١) وأخرجه - من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه - الترمذي في الدعاء حديث ٣٤٢٩ باب ما يقول إذا قام من مجلسه، والنسائي. وقال الترمذي: [حسن صحيح غريب من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه].

(٢) أبو بركة - بفتح الباء وسكون الراء، وفتح الزاي وتاء التانيث - اسمه نُضْلَةُ بن عبيد، أسلم قديماً وشهد فتح مكة.

(٣) ونسبة المنذري للنسائي أيضاً.

(٤) وأخرجه الترمذي في المناقب حديث ٣٨٩٣ باب فضل أزواج النبي ﷺ وقال: [هذا حديث غريب من هذا الوجه].

٣٤ - باب في الحذر [من الناس]

٤٨٦١ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا نوح بن يزيد بن سيار المؤدب، حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثني ابن إسحاق، عن عيسى بن معمر، عن عبد الله بن عمرو بن الفُغَوَاءِ^(١) الخُزَاعِي، عن أبيه، قال: دعاني رسول الله ﷺ وقد أراد أن يبعثني بمالٍ إلى أبي سفيان يقسمه في قريش بمكة بعد الفتح، فقال: «الْتَمَسْ صَاحِبًا» قال: فجاءني عمرو بن أمية الضمري، فقال: بلغني أنك تريد الخروج وتلتمس صاحباً، قال: قلت: أجل، قال: فأنا لك صاحب، قال: فجئت رسول الله ﷺ، قلت: قد وجدت صاحباً، قال: فقال: «مَنْ؟» قلت: عمرو بن أمية الضمري، قال: «إِذَا هَبَطْتَ بِلَادَ قَوْمِهِ فَاحْذَرُهُ؛ فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ الْقَاتِلُ: أَخُوكَ الْبَكْرِيُّ وَلَا تَأْمَنَهُ»^(٢) فخرجنا حتى إذا كنت بالأبواء قال: إني أريد حاجة إلى قومي بؤذان، فتَلَبَّثْ لي، قلت: راشداً، فلما ولّى ذكرت قول النبي ﷺ، فشددت على بعيري حتى خرجت أَوْضِعُهُ^(٣)، حتى إذا كنت بالأصافر إذ هو يعارضني في رَهْطٍ، قال: وَأَوْضَعْتُ، فسبقتة، فلما رأيته قَدْ فُتُّهُ انصرفوا، وجاءني فقال: كانت لي إلى قومي حاجة، قال: قلت: أجل، ومضينا حتى قدمنا مكة فدفعت المال إلى أبي سفيان.

٤٨٦٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن عقيل، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «لَا يُلْدَغُ^(٤) الْمُؤْمِنُ

(١) الفُغَوَاء - ممدود، بفتح الفاء وسكون الغين - وهي أم عمرو، وعمرو - هذا - هو أخو علقمة بن الفغواء. (المنذري).

(٢) في النسخة التي شرح عليها الخطابي [فلا تأمنه].

(٣) قال الشيخ: (الإيضاع) الإسراع في السير.
وقوله: «أخوك البكري، فلا تأمنه» مثل مشهور للعرب.
وفيه إثبات الحذر، واستعمال سوء الظن، وأن ذلك إذا كان على وجه طلب السلامة من شر الناس لم يَأْثِمَ به صاحبه، ولم يخرج فيه. (خطابي).

(٤) قال الشيخ: هذا يروى على وجهين من الإعراب.
أحدهما - بضم الغين - على مذهب الخبر، ومعناه أن المؤمن الممدوح: هو الكيس الحازم الذي لا يؤتى من ناحية الغفلة، فيخدع مرة بعد أخرى، وهو لا يفتن بذلك ولا يشعر به.
وقيل: إنه أراد به الخداع في أمر الآخرة دون أمر الدنيا.

مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ^(١).

٣٥ - باب فِي هَذِي الرَّجُلِ^(٢)

٣٥ - ٤٨٦٣ - حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن حميد، عن أنس، قال: كان النبي ﷺ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَتَوَكَّأ.

٤٨٦٤ - حدثنا حسين بن معاذ بن خليف، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد الجريري، عن أبي الطفيل^(٣)، قال: رأيت رسول الله ﷺ، قلت: كيف رأيته؟ قال^(٤):

= والوجه الآخر: أن تكون الرواية: - بكسر الغين - على مذهب النهي. يقول: لا يخذعن المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة، فيقع في مكروه أو شر، وهو لا يشعر، وليكن متيقظاً حذراً.

وهذا قد يصلح أن يكون في أمر الدنيا والآخرة معاً، والله أعلم. (خطابي).
(١) وأخرجه البخاري في الأدب (٣٨/٨) باب «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين»، ومسلم في الزهد حديث ٢٩٩٨ باب «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين»، وابن ماجه في الفتن حديث ٣٩٨٢ باب العزلة.

(٢) الرجل - بفتح الراء المهملة وسكون الجيم - جمع راجل وهو الماشي على رجله، هكذا في عون المعبود، وقد ضبطها في أصل المنذري بضم الجيم، ويقابله الراكب، ونظيره: راكب وركب، وشارب وشرب.

(٣) أبو الطفيل: هو عامر بن وائلة رضي الله عنه.
(٤) قال الشيخ: (الصوب) إذا فتحت الصاد: كان اسماً لما يُصَبُّ على الإنسان من ماء ونحوه، ومما جاء على وزنه: الطهور والعسول والقَطُور لما يفطر به.

ومن رواه (الصُّبُوب) - بضم الصاد - على أنه جمع الصُّبْب، وهو ما انحدر من الأرض، فقد خالف القياس، لأن باب فَعَلَ لا تجمع على فُعُول، وإنما يجمع على أفعال، كسبب وأسباب وقَتَبَ وأقتاب.

وقد جاء في أكثر الروايات (كأنه يمشي في صَبَب) وهو المحفوظ.
وقوله: (يهوي) معناه ينزل ويتدلى، وذلك في مشية القوي من الرجال.

يقال: هوى الشيء يهوي: إذا نزل من فوق إلى أسفل، ويقال: هوى يهوي بمعنى صعد، وإنما يختلفان في المصدر، فيقال: هوى هَوِيّاً - بفتح الهاء - إذا نزل، وهَوِيّاً - بضمها - إذا صعد.

أنشدني أبو رجاء الغنوي قال: أنشدني أبو العباس أحمد بن يحيى:

وَالدَّلُو فِي إِصْعَادِهَا عَجَلَ الْهَوِي

(خطابي)

كان أبيض مليحاً إذا مشى كأنما يَهْوِي في صَبَوبٍ^(١).

٣١

٣٦ - باب [في] الرجل يَضَعُ إحدى رجليه على الأخرى

٤٨٦٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، /ح/، وحدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يَضَعَ، وقال قتيبة: يَرْفَعُ، الرجلُ إحدى رجليه على الأخرى^(٢)، زاد قتيبة: وهو مُسْتَلْقٍ على ظهره^(٣).

٤٨٦٦ - حدثنا النفيلي، حدثنا مالك، /ح/، وحدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عباد بن تميم، عن عمه^(٤) أنه رأى رسول الله ﷺ مُسْتَلْقِيَا، قال القعنبي: في المسجد واضعاً إحدى رجليه على الأخرى^(٥).

٤٨٦٧ - حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن

(١) وأخرجه - بنحوه - مسلم في الفضائل حديث ٢٣٤٠ باب كان ﷺ أبيض مليح الوجه. وقال مسلم: مات أبو الطفيل سنة مائة وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ، قال المنذري: وأخرجه الترمذي بنحوه.

(٢) قال الشيخ: يشبه أن يكون إنما نهى عن ذلك من أجل انكشاف العورة، إذ كان لباسهم الأزرق، دون السراويلات. والغالب: أن أزرهم غير سابغة، والمستلقي إذا رفع إحدى رجليه على الأخرى مع ضيق الإزار: لم يسلم أن ينكشف شيء من فخذه، والفخذ عورة. فأما إذا كان الإزار سابغاً، أو كان لابساً عن التكشف متوقفاً، فلا بأس به، وهو وجه الجمع بين الخبرين، والله أعلم. (خطابي).

(٣) وأخرجه - مختصراً ومطولاً - مسلم في اللباس حديث ٢٠٨٩ باب النهي عن اشتغال الصماء. وباب في منع الاستلقاء على الظهر، والترمذي في الأدب حديث ٢٧٦٧ باب في الكراهية في ذلك.

(٤) عمه: هو عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري المازني.

(٥) وأخرجه البخاري في الصلاة (١٢٨/١) باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل، وفي الاستئذان (٧٩/٨) باب الاستلقاء، والترمذي في الأدب حديث ٢٧٦٦ باب وضع إحدى الرجلين على الأخرى مستلقياً، وقال: [حسن صحيح]، والنسائي في المساجد حديث ٧٢٢ باب الاستلقاء في المسجد.

المسيب^(١)، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعثمان بن عفان كانا يفعلان ذلك^(٢).

٣٢

٣٧ - باب في نَقْلِ الحديث

٤٨٦٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبي ذئب، عن عبد الرحمن بن عطاء، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ ثُمَّ التَّقَّتْ^(٣) فَهِيَ أَمَانَةٌ^(٤)».

٤٨٦٩ - حدثنا أحمد بن صالح، قال: قرأت على عبد الله بن نافع، قال: أخبرني ابن أبي ذئب، عن ابن أخي^(٥) جابر بن عبد الله، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ إِلَّا ثَلَاثَةً مَجَالِسٌ: سَفْكُ دَمٍ حَرَامٌ، أَوْ فَرْجٍ حَرَامٌ، أَوْ اقْتِطَاعُ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ^(٦)».

٤٨٧٠ - حدثنا محمد بن العلاء وإبراهيم بن موسى الرازي، قالوا: أخبرنا أبو أسامة، عن عمر - قال إبراهيم [هو عمر] بن حمزة بن عبد الله العمري - عن عبد الرحمن بن سعد، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا^(٧)».

(١) قال المنذري: سعيد بن المسيب لم يصح سماعه من عمر، وأدرك عثمان ولا يحفظ عنه رواية عن رسول الله ﷺ.

(٢) ذكره البخاري عقب حديث عباد بن تميم.

(٣) وقوله: «التقت» التفتاة إعلام لمن يحدثه: أنه يخاف أن يسمع حديثه أحد. وأنه خصه بسره فكان الالتفات قائماً مقام قوله: (أكتم هذا عني، وهو أمانة عندك). (من هامش المنذري).

(٤) وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٩٦٠ باب المجالس أمانة، وقال: [هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب].

(٥) ابن أخي جابر مجهول.

(٦) قال المنذري: في إسناده: عبد الله بن نافع الصائغ مولى بني مخزوم، مدني، كنيته: أبو محمد، وفيه مقال.

(٧) وأخرجه مسلم في النكاح حديث ١٤٣٧ باب تحريم إفشاء سر المرأة.

٣٣

٣٨ - باب في القَتَات

٤٨٧١ - حدثنا مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة، قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ^(١) قَتَاتٌ»^(٢).

٣٤

٣٩ - باب في ذي الوجهين

٤٨٧٢ - حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا بِوَجْهِهِ وَهَوْلًا بِوَجْهِهِ»^(٣).

٤٨٧٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن الركين [بن الربيع] عن نعيم بن حنظلة، عن عمار^(٤)، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ».

٣٥

٤٠ - باب في الغيبة

٤٨٧٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة [القعنبي]، حدثنا عبد العزيز - يعني ابن

(١) قال الشيخ: (القَتَات) النمام، وهو القساس أيضاً.

والنميمة: نقل الحديث على وجه التضرية بين المرء وصاحبه.

قلت: وإذا كان الناقل لما يسمعه أثماً، فالكاذب القاتل ما لم يسمعه أشد إثماً وأسوأ حالاً. (خطابي).

(٢) وأخرجه البخاري في الأدب (٢٠/٨) باب ما يكره من النميمة، ومسلم في الإيمان حديث ١٥٠ باب غلظ تحريم النميمة، والترمذي في البر حديث ٢٧٠٢ باب في النمام.

(٣) وأخرجه مسلم في البر حديث ٢٥٢٦ باب ذم ذي الوجهين.

وأخرجه - من حديث أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة - البخاري في أول كتاب المناقب (٢١٦/٤)، ومسلم في البر باب ذم ذي الوجهين بعد حديث ٢٥٢٦.

وأخرجه البخاري - عن أبي صالح عن أبي هريرة - في الأدب باب ما قيل في ذي الوجهين، و - عن عراك عن أبي هريرة - في الأحكام (٨٩/٩) باب ما يكره من ثناء السلطان، ومسلم في البر بعد حديث ٢٥٢٦ باب ذم ذي الوجهين.

(٤) هو: ابن ياسر.

محمد - عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنه قيل: يا رسول الله، ما الغيبة؟ قال: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بما يَكْرَهُ» قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتُه»^(١)، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهتُه»^(٢).

٤٨٧٥ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني علي بن الأقرم، عن أبي حذيفة^(٣)، عن عائشة، قالت: قلت للنبي ﷺ: حَسْبُكَ، من صَفِيَّة كذا وكذا، قال غير مسدد: تعني قصيرة، فقال: «لَقَدْ قُلْتَ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بماء البحر لمزجته» قالت: وحكيث^(٤) له إنساناً، فقال: «ما أَحَبُّ أَنِي حَكِيثُ إنساناً وَأَنْ لِي كَذَا وكذا»^(٥).

٤٨٧٦ - حدثنا محمد بن عوف، حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب، حدثنا عبد الله بن أبي حسين، حدثنا نوفل بن مُسَاقٍ، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرُّبَا اسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ».

٤٨٧٧ - حدثنا جعفر بن مسافر، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: حدثنا زهير، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ اسْتِطَالَةَ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ

(١) الاغتيا ب محرم، والغيبة: ذكر الإنسان بما يكره في غيبته. والبهت: في وجهه، وكلاهما مذموم، كان بحق أو بباطل. إلا أن يكون بوجه شرعي، فيقول ذلك في وجهه على طريق الوعظ والنصيحة، وله التعريض دون التصريح. (من هامش المنذري).

(٢) وأخرجه مسلم في البر حديث ٢٥٨٩ باب تحريم الغيبة، والترمذي في البر حديث ١٩٣٥ باب في الغيبة وقال: [حسن صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) هو سلمة بن صهيب.

(٤) الحكاية حرام، إذا كانت على سبيل السخرية والاستهزاء والاحتقار، لما فيها من العجب بالنفس والاحتقار للخلق والأذية لهم، وهذا فيما لا كسب فيه من خلق الله عز وجل، فإذا كان مما يكسبون، فإن كان في معصية جازت حكايتهم على طريق الزجر فيما لا يذهب بالوقار والحشمة. وإن كانت في الطاعة: جازت الحكاية فيه إلا أن يتوب العاصي فلا يجوز ذكر المعصية له. (من هامش المنذري).

(٥) وأخرجه الترمذي في صفة القيامة حديث ٢٥٠٤ باب تحريم الغيبة، وحديث ٢٥٠٥ وقال: [حسن صحيح]، وأحمد (١٨٩/٦).

حَق، ومن الكبائر السَّبْتَانِ بالسَّبَّةِ^(١).

٤٨٧٨ - حدثنا ابن المصنف، حدثنا بقية وأبو المغيرة، قالوا: حدثنا صفوان، قال: حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمِشُونَ^(٢) وَجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحُومَ النَّاسِ وَيَقْعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ».

قال أبو داود: حدثناه يحيى بن عثمان عن بقية ليس فيه أنس^(٣).

٤٨٧٩ - حدثنا عيسى بن أبي عيسى السيلحيني، عن أبي المغيرة كما قال ابن المصنف.

٤٨٨٠ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي بَرزَةَ الأَسْلَمِي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ»^(٤).

٤٨٨١ - حدثنا حَيَوَةُ بن شريح [المصري]، حدثنا بقية، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن وقاص بن ربيعة، عن المستورد^(٥) أنه حدثه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكَلَهُ^(٦) فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ

(١) هذا الحديث ليس في رواية اللؤلؤي ولذا لم يذكره المنذري. وقال المزني في الأطراف: هذا الحديث من رواية ابن العبد وابن داسة، ولم يذكره أبو القاسم الدمشقي.

(٢) يخمشون: يخدشون، أي يجرحون.

(٣) يعني: هو مرسل.

(٤) سعيد بن عبد الله بن جريج، هو مولى أبي بَرزَةَ، بصري، قال عنه أبو حاتم الرازي: هو مجهول، وقال ابن معين: ما سمعت أحداً روى عنه إلا الأعمش من رواية أبي بكر بن عياش. (المنذري).

(٥) هو ابن شداد القرشي الفهري رضي الله عنه.

(٦) معناه: الرجل يذهب إلى عدو الرجل، فيتكلم فيه بغير الجميل يجيزه عليه بجائزة، وهي بالضم: اللقمة، وبالفتح: المرة الواحدة مع الاستيفاء. (من هامش المنذري).

كُسي ثوباً برجلٍ مسلم فإن الله يكسوه مثله من جهنم، ومن قام برجلٍ مقام سُمعةٍ ورياءٍ فإن الله يقوم به مقام سمعةٍ ورياءٍ يوم القيامة^(١).

٤٨٨٢ - حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا أسباط بن محمد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: مَالُهُ، وَعَرْضُهُ وَدَمُهُ، حَسْبُ^(٢) امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ»^(٣).

٣٦

٤١ - باب من رد عن مسلم غيبة

٤٨٨٣ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد، حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن سليمان، عن إسماعيل بن يحيى المعافري، عن سهل بن معاذ بن أسد الجهني، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَمَى مُؤْمِناً مِنْ مُنَافِقٍ» أراه قال: «بَعَثَ اللَّهُ مَلَكاً يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ رَمَى مُسْلِماً بِشَيْءٍ يُرِيدُ شَيْنَهُ بِهِ حَبَسَهُ اللَّهُ عَلَى جَسَرٍ^(٤) جَهَنَّمَ حَتَّى يُخْرِجَ مِمَّا قَالَ»^(٥).

٤٨٨٤ - حدثنا إسحاق بن الصباح، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا الليث، قال: حدثني يحيى بن سليم، أنه سمع إسماعيل بن بشير يقول: سمعت جابر بن

(١) في إسناده: بقية بن الوليد، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وهما ضعيفان. (المنذري).

(٢) حسب - بسكون السين - أي يكفيه.

(٣) وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٩٢٨ باب في شفقة المسلم على المسلم. وقال: [حسن صحيح] ونقل المنذري عنه [حسن غريب].

وأخرجه مسلم - من حديث أبي سعيد مولى أبي صالح، عن عامر بن كريز عن أبي هريرة - في البر حديث ٢٥٦٤ باب تحريم ظلم المسلم إلخ..

(٤) الجسر: الصراط.

(٥) سهل بن معاذ الجهني يكنى أبا أنس، مصري، ضعيف، وأخرج هذا الحديث أبو سعيد بن يونس في تاريخ المصريين من رواية عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب بإسناد مصري، وقال ابن يونس: (ليس هذا الحديث - فيما أعلم - بمصر). يريد أنه وقع له من حديث الغرباء. (المنذري).

عبد الله وأبا طلحة بن سَهْل الأنصاري يقولان: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِزِّهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ أَمْرٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِزِّهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ».

قال يحيى: وحدثني عبيد الله بن عبد الله بن عمر وعقبة بن شداد.

قال أبو داود: يحيى بن سليم هذا هو ابن زيد مولى النبي ﷺ، وإسماعيل بن بشير مولى بني مَعَالَةَ، وقد قيل: عتبة بن شداد، موضع عقبة.

٤٢ - باب من ليس له غيبة

٣٦

٤٨٨٥ - حدثنا علي بن نصر، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث من كتابه، قال: حدثني أبي، حدثنا الجريري، عن أبي عبد الله الجُشَمي^(١)، قال: حدثنا جُنْدُب^(٢)، قال: جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عَقَلَهَا، ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله ﷺ، فلما سلم رسول الله ﷺ أتى راحلته فأطلقها، ثم ركب، ثم نادى: اللهم ارحمني ومحمدًا، ولا تشرك في رحمتنا أحدًا، فقال رسول الله ﷺ: «أَتَقُولُونَ هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَى مَا قَالَ؟» قالوا: بلى^(٣).

(١) أبو عبد الله الجُشَمي: هو عباس الجُشَمي، ذكره النسائي في كتاب الكنى.

(٢) جُنْدُب: هو ابن عبد الله البَجَلِي رضي الله عنه.

(٣) وأخرج نحوه منه - من حديث أبي هريرة وليس فيه الفصل الأخير - الترمذي في الوضوء حديث ١٤٧ باب البول يصيب الأرض، والنسائي في الطهارة حديث ٥٦ باب ترك التوقيت في الماء، وفي السهو حديث ١٢١٧ باب الكلام في الصلاة، وابن ماجه في الطهارة حديث ٥٢٩ باب بول الصبي الذي لم يطعم، وقد سبق عند أبي داود في الطهارة حديث ٣٨٠ باب الأرض يصيبها البول.

وقد أخرجه - من حديث أنس بن مالك - البخاري في الوضوء باب ترك الأعرابي الذي بال في المسجد حتى فرغ، وفي باب يريق الماء على البول، وفي الأدب، ومسلم في الطهارة حديث ٢٨٤.

٤٣ - باب ما جاء في الرجل يحل الرجل قد اغتابه^(١)

٤٨٨٦ - حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، قال: أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبي ضيغم، أو ضمضم، شك ابن عبيد^(٢)، كان إذا أصبح قال: اللهم إني قد تصدقت بعرضي على عبادك.

٤٨٨٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن عجلان، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبي ضمضم؟» قالوا: ومن أبو ضمضم؟ قال: «رجل فيمن كان [من] قبلكم بمعناه قال: «عرضي لمن شتمني».

قال أبو داود: رواه هاشم بن القاسم، قال: عن محمد بن عبد الله العمي عن ثابت، قال: حدثنا أنس عن النبي ﷺ [بمعناه].
قال أبو داود: وحديث حماد أصح.

٣٧

٤٤ - باب في [النهي عن] التجسس

٤٨٨٨ - حدثنا عيسى بن محمد الرملي وابن عوف، وهذا لفظه، قالوا: حدثنا الفريابي، عن سفيان، عن ثور، عن راشد بن سعد، عن معاوية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّكَ إِنْ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ أَوْ كَدْتَ [أَن] تَفْسِدَهُمْ» فقال أبو الدرداء: كلمة سمعها معاوية، من رسول الله ﷺ نفعه الله تعالى بها.

٤٨٨٩ - حدثنا سعيد بن عمرو الحضرمي^(٣)، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد^(٤)، عن جبير^(٥) بن نفير

(١) هذا الباب بحديثه ليس من رواية اللؤلؤي، ولذا لم يذكره المنذري، وقال المزني في الأطراف: هو من رواية أبي الحسن بن العبد.

(٢) هو: محمد بن عبيد بن حساب.

(٣) في نسخة [سعيد بن عمرو الحمصي].

(٤) شريح بن عبيد: حضرمي، شامي، كنيته أبو الصلت، سمع من معاوية بن أبي سفيان.

(٥) جبير بن نفير: أدرك النبي ﷺ، وقيل إنه أسلم في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، وهو معدود في التابعين.

وكثير^(١) بن مرة وعمرو بن الأسود والمقدام بن معديكرب وأبي أمامة^(٢)، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيَّةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ».

٤٨٩٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: أتني ابن مسعود فقيل: هذا فلانٌ تَقْطُرُ لحيته خمرًا، فقال عبد الله: إنا قد نهينا عن التَّجَسُّسِ، ولكن إنَّ يَظْهَرُ لنا شيءٌ نأخذ به.

٤٥ - باب في الستر على المسلم

٣٨

٤٨٩١ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن إبراهيم بن نشيط، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم^(٣)، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ رَأَى عَوْرَةَ فَسَتَرَهَا كَمَنْ أَحْيَا مَوءُودَةً»^(٤).

٤٨٩٢ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا الليث، قال: حدثني إبراهيم بن نشيط، عن كعب بن علقمة، أنه سمع أبا الهيثم يذكر أنه سمع دُخِينًا^(٥) كاتب عقبة بن عامر: قال: كان لنا جيران يشربون الخمر، فَتَهَيَّئْتُهُمْ فلم ينتهوا، فقلت لعقبة بن عامر: إن جيراننا هؤلاء يشربون الخمر، وإني نهيتهم فلم ينتهوا، فأنا داع لهم الشُّرْطَ^(٦)، فقال دَغَهُمْ، ثم رجعت إلى عقبة مرة أخرى فقلت: إن جيراننا قد أبوا أن ينتهوا عن شرب الخمر، وأنا داع لهم الشُّرْطَ، قال: وَيَحْكُ دَغَهُمْ فإني سمعت رسول الله ﷺ، فذكر معنى حديث مسلم^(٧).

(١) كثير بن مرة: ذكره عبدان في الصحابة، وذكر له حديثاً عن رسول الله ﷺ، والحديث مرسل، والذي نص عليه الأئمة أنه تابعي.

(٢) المقدام وأبو أمامة: صحابيان.

(٣) أبو الهيثم: هو كثير المصري.

(٤) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٥) (دخين): بضم الدال وفتح الخاء وسكون الياء.

(٦) سمو الشُّرْطَ: لأن لهم علامات وملابس يعرفون بها من هياتهم، وقيل: سمو الشرط من الشرط وهو رذال المال. لأنهم استهانوا أنفسهم إلخ. (من هامش المنذري).

(٧) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً. وقوله معنى حديث مسلم: يعني مسلم بن إبراهيم الذي قبله.

قال أبو داود: قال هاشم بن القاسم عن ليث في هذا الحديث، قال: لا تفعل ولكن عِظْهُمْ وتهددهم.

٣٨

٤٦ - [باب المؤاخاة]

٤٨٩٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن سالم^(١)، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يُسلمه؛ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ فِي حَاجَتِهِ^(٢)، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

٣٩

٤٧ - باب المستبآن

٤٨٩٤ - حدثنا عبد الله بن مسleme، حدثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «المستبآن ما قالا فعلى البادي منهما ما لم يعتد المظلوم»^(٤).

(١) سالم: هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم.

(٢) في نسخة [كان الله في حاجته].

(٣) وأخرجه البخاري في المظالم (١٦٨/٣) باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، ومسلم في البر حديث ٢٥٨٠ باب تحريم الظلم، والترمذي في الحدود حديث ١٤٢٦ باب الستر على المسلم وقال: [حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر] ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

وأخرج بعضه بمعناه - عن أبي هريرة - مسلم في الذكر حديث ٢٦٩٩ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن.

وانظر الترمذي في الحدود حديث ١٤٢٥ باب الستر على المسلم، وابن ماجه في المقدمة حديث ٢٢٥ باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، وانظر الترمذي في كتاب القراءات حديث ٢٩٤٦ في الباب الثالث.

(٤) وأخرجه مسلم في البر حديث ٢٥٨٧ باب النهي عن السباب، والترمذي في البر حديث ١٩٨٢ باب ما جاء في الشتم وقال: [حسن صحيح].

٤٨ - باب في التواضع

٤٠

٤٨٩٥ - حدثنا أحمد بن حَفْص، قال: حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طَهْمَان، عن الحجاج، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله، عن عياض بن حِمَار، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ»^(١).

٤٩ - باب في الانتصار

٤١

٤٨٩٦ - حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن سعيد المقبري، عن بشير بن المحرر، عن سعيد بن المسيب، أنه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس ومعه أصحابه وقع رجل بأبي بكر، فَأَذَاهُ، فصمت عنه أبو بكر، ثم آذاه الثانية، فصمت عنه أبو بكر، ثم آذاه الثالثة، فانتصر منه أبو بكر، فقام رسول الله ﷺ حين انتصر أبو بكر فقال أبو بكر: أَوْجَدْتَ^(٢) عليّ يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يَكْذِبُهُ بِمَا قَالَ لَكَ، فلما انتصرت وقع الشيطان»^(٣)، فلم أكن لأجلس إذ وقع الشيطان»^(٤).

٤٨٩٧ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، أن رجلاً كان يسب أبا بكر، وساق نحوه^(٥).

قال أبو داود: وكذلك رواه صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان كما قال سفيان.

٤٨٩٨ - حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، /ح/، وحدثنا عبيد الله بن

(١) وأخرجه ابن ماجه في الزهد حديث ١٢١٤ باب البغي.

(٢) وَجَدْتَ عليّ: أي غضبت.

(٣) إنما وقع الشيطان حين انتصر أبو بكر لأن انتصاره يغري صاحبه - سيما وقد بدا الشر منه بتكرير الإساءة - بالتزيد والتمادي، فيكون ذلك سبباً في تفاقم الخطب.

(٤) هذا مرسل.

(٥) ذكر البخاري في تاريخه المرسل والمسند بعده، وقال: والأول أصح.

عمر بن ميسرة، حدثنا معاذ [بن معاذ]، المعنى واحد، قال: حدثنا ابن عون^(١)، قال: كنت أسأل عن الانتصار ﴿وَلَمَنْ أَتَصَبَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾^(٢) فحدثني علي بن زيد بن جدعان، عن أم محمد امرأة أبيه^(٣) - قال ابن عون: وزعموا أنها كانت تدخل على أم المؤمنين - قالت: قالت أم المؤمنين: دخل علي رسول الله ﷺ وعندنا زينب بنت جحش، فجعل يصنع شيئاً بيده، فقلت بيده، حتى فطنته لها، فأمسك، وأقبلت زينب تتقحم^(٤) لعائشة رضي الله عنها، فنهاها، فأبت أن تنتهي، فقال لعائشة: «سُبِّهَا» فسبها، فغلبتها، فانطلقت زينب إلى علي رضي الله عنه فقالت: إن عائشة رضي الله عنها وقعت بكم، وفعلت، فجاءت فاطمة فقال لها: «إِنهَا جَبَّةٌ أَبِيكَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ» فانصرفت، فقالت لهم: إني قلت له كذا وكذا، فقال لي كذا وكذا، قال: وجاء علي رضي الله عنه إلى النبي ﷺ فكلمه في ذلك.

٥٠ - باب في النهي عن سب الموتى

٤٢

٤٨٩٩ - حدثنا [زهير] بن حرب، حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ [و] لَا تَقْعُوا فِيهِ»^(٥).

٤٩٠٠ - حدثنا محمد بن العلاء، أخبرنا معاوية بن هشام، عن عمران بن

(١) ابن عون: وهو عبد الله.

(٢) [الآية: ٤١ من سورة الشورى].

(٣) علي بن زيد بن جدعان: لا يحتج بحديثه، وأم محمد - امرأة زيد بن جدعان - مجهولة. (منذري).

(٤) قال الشيخ: قولها: (تقحم) معناه تعرض لشتمها وتتدخل عليها، ومنه قولهم: (فلان يتقحم في الأمور) إذا كان يقع فيها من غير تثبت ولا روية.

وفيه من العلم إباحة الانتصار بالقول ممن سبك من غير عدوان في الجواب. (خطابي).

(٥) وأخرج البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا».

وأخرج النسائي من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا» وفي الحديث قصة.

أنس المكي، عن عطاء، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ، وَكُفُّوا عَن مَسَاوِيهِمْ»^(١).

٥١ - باب في النهي عن البغي

٤٣

٤٩٠١ - حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان، أخبرنا علي بن ثابت، عن عكرمة بن عمار، قال: حدثني ضمضم بن جؤس، قال: قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كَانَ رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاحِشَيْنِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ وَالْآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ، فَكَانَ لَا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الْآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ: أَقْصِرْ، فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ، فَقَالَ لَهُ: أَقْصِرْ، فَقَالَ: خَلَنِي وَرَبِّي، أَبُغِثْتُ عَلَيَّ رَقِيبًا؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، أَوْ لَا يَدْخُلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ، فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ لِهَذَا الْمُجْتَهِدُ: أَكُنْتَ بِي عَالِمًا؟ أَوْ كُنْتَ عَلَيَّ مَا فِي يَدِي قَادِرًا؟ وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ: أَذْهَبَ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، وَقَالَ لِلْآخَرِ: أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ» قال أبو هريرة: والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أَوْبَقَتْ^(٢) دُنياه وآخرته^(٣).

٤٩٠٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن عليه، عن عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرَ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِثْلُ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»^(٤).

-
- (١) وأخرجه الترمذي في الجنايز حديث ١٠١٩ وقال: [هذا حديث غريب، سمعت محمداً - يعني البخاري - يقول: عمران بن أنس منكر الحديث].
- (٢) أوبقت: أهلكت. وأراد أبو هريرة بالكلمة قوله: «والله لا يغفر الله لك» أو ما قال.
- (٣) في إسناده: علي بن ثابت الجزري، قال الأزدي: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال ابن معين ثقة. وقال أبو زرعة: ثقة، لا بأس به. (منذري).
- (٤) وأخرجه الترمذي في صفة القيامة حديث ١٥١٣، وابن ماجه في الزهد حديث ٤٢١١ باب البغي، وقال الترمذي: [حديث صحيح].

٥٢ - باب في الحسد

٤٩٠٣ - حدثنا عثمان بن صالح [البغدادى] حدثنا أبو عامر - يعني عبد الملك بن عمرو - حدثنا سليمان بن بلال، عن إبراهيم بن أبي أسيد، عن جده، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إياكم والحسد؛ فإنَّ الحسدَ يأكلُ الحسناتِ كما تأكلُ النَّارُ الحطبَ» أو قال «العُشبُ»^(١).

٤٩٠٤ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء، أن سهل بن أبي أمامة حدثه، أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك بالمدينة، [في زمان عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة، فإذا هو يصلي صلاة خفيفة دقيقة^(٢) كأنها صلاة مسافر أو قريباً منها، فلما سلم قال أبي: يرحمك الله! أرأيت هذه الصلاة المكتوبة أو شيء تنفلته، قال: إنها المكتوبة، وإنها لصلاة رسول الله ﷺ، ما أخطأت إلا شيئاً سهوت عنه] فقال: إن رسول الله ﷺ كان يقول: «لا تشددوا على أنفسكم فيشدد عليكم، فإن قوماً شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم؛ فتلك بقاياهم في الصوامع والديار ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾^(٣)» [ثم غدا من الغد فقال: ألا تتركب لتنظر ولتعتبر؟ قال: نعم، فركبو؛ جميعاً فإذا هم بديار باد أهلها وانقضوا وقتوا^(٤) خاوية على عروشها، فقال: أتعرف هذه الديار؟ فقلت: ما أعرفني بها وبأهلها، هذه ديار قوم أهلهم البغي والحسد؛ إن الحسد يطفئ نور الحسنات، والبغي يصدق ذلك أو يكذبه، والعين تزني والكف والقدم والجسد

(١) جد إبراهيم بن أبي أسيد، لم يسم. وذكر البخاري إبراهيم هذا في التاريخ الكبير، وذكر له هذا الحديث وقال: لا يصح.

(٢) في رواية ابن داسة - شيخ الخطابي وهي التي اعتمدها في الشرح - [صلاة خفيفة: خفيفة]. قال الشيخ: (فإذا هو يصلي صلاة خفيفة ذفيفة) والذفيفة. الخفيفة، يقال: رجل خفيف ذفيف، وخفاف ذفاف بمعنى واحد. (خطابي).

(٣) [الآية: ٢٧ من سورة الحديد].

(٤) فنوا: ماتوا، وفي نسخة [وقتوا] بالقاف وتاء مشددة، ومعناه: استؤصلوا. وقال في القاموس: [اقتته: استأصله].

واللسان، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه^(١).

٥٣ - باب في اللعن

٤٥

٤٩٠٥ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا الوليد بن رباح، قال: سمعت نمران يذكر، عن أم الدرداء، قالت: سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَإِذَا لَمْ تَجِدْ مَسَاغًا رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي لُعِنَ، فَإِنْ كَانَ لَذَلِكَ أَهْلًا وَإِلَّا رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا»^(٢).

قال أبو داود: قال مروان بن محمد: هو رباح بن الوليد، سمع منه، وذكر أن يحيى بن حسان وهم فيه.

٤٩٠٦ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ قال: «لَا تَلَاَعَنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ وَلَا بِغَضَبِ اللَّهِ وَلَا بِالنَّارِ»^(٣).

٤٩٠٧ - حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، حدثنا أبي، حدثنا هشام بن سعد، عن أبي حازم وزيد بن أسلم، أن أم الدرداء قالت: سمعت أبا الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ»^(٤).

(١) ما بين القوسين: موجود في بعض النسخ ولذلك لم يذكره المنذري في مختصره.

(٢) في الصحيحين عن ثابت بن الضحاك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن المؤمن كقتله».

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً».

وفي الترمذي عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان، ولا الفاحش ولا البذيء» وقال: [حديث حسن]. (من تعليق ابن القيم).

(٣) وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٩٧٧ باب ما جاء في اللعنة وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

(٤) وأخرجه مسلم في البر حديث ٢٥٩٨ باب النهي عن لعن الدواب وغيرها.

٤٩٠٨ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان، /ح/، وحدثنا زيد بن أوزم الطائي، حدثنا بشر بن عمر، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا قتادة، عن أبي العالية، قال زيد: عن ابن عباس أن رجلاً لعنَ الريح، وقال مسلم: إنَّ رجلاً نازعته الريح ردّاه على عهد النبي ﷺ فلعنها، فقال النبي ﷺ: «لا تلعنّها فإنّها مأمورة، وإنّه من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه»^(١).

٤٦ ٥٤ - باب فيمن دعا على من ظلمه

٤٩٠٩ - حدثنا ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، عن حبيب، عن عطاء، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سُرِق لها شيء فجعلت تدعو عليه، فقال لها رسول الله ﷺ^(٢): «لا تُسبّخي عنه»^(٣).

٤٧ ٥٥ - باب فيمن يهجر أخاه المسلم

٤٩١٠ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «لا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا»^(٤).

(١) وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٩٧٩ باب ما جاء في اللعنة وقال: [هذا حديث غريب].

(٢) قال الشيخ: قوله: «لا تسبّخي» معناه: لا تخففي عنه العقوبة بدعائك عليه، ومن هذا سبائح القطن، وهي القطع المتطايرة عن الندف.

وقال أعرابي في كلامه: الحمد لله على تسييح العروق وإساعة الريق. (خطابي).

(٣) سبق هذا الحديث عند أبي داود في كتاب الصلاة حديث ١٤٩٧ باب الدعاء.

(٤) قال الشيخ: قوله: «ولا تدابروا» معناه التهاجر والتصارم مأخوذ من تولية الرجل دبره أخاه إذا رآه وأعرض عنه.

وقال المؤرّج: قوله: «ولا تدابروا» معناه آسوا ولا تستأثروا واحتج بقول الأعشى:

ومستدبر بالذي عنده
عن العاذلات وإرشادهما
وقال بعضهم: إنما قيل للمستأثر مستدبر، لأنه يولي أصحابه دبره، إذا استأثر بشيء دونهم.

وأما الهجران أكثر من ذلك فإنما جاء ذلك في هجران الرجل أخاه في عتبٍ وموجده أو لنوبة تكون منه، فرخص له في مدة ثلاث لقلتها، وجعل ما وراءها تحت الحظر.

فأما هجران الوالد الولد والزوجة، ومن كان في معنهما: فلا يضيق أكثر من ثلاث، وقد هجر رسول الله ﷺ نساءه شهراً. (خطابي).

وكونوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ»^(١).

٤٩١١ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَلْتَقِيَانِ، فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ»^(٢).

٤٩١٢ - حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة وأحمد بن سعيد السرخسي، أن أبا عامر أخبرهم، حدثنا محمد بن هلال، قال: حدثني أبي، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمناً فوق ثلاث، فإن مرت به ثلاث فَلْيَلْقَهُ فليسلم عليه، فإن ردَّ عليه السلام فقد اشتركا في الأجر، وإن لم يردَّ عليه فقد باء بالإثم» زاد أحمد^(٣): «وَحَرَجَ الْمُسْلِمُ مِنَ الْهَجْرَةِ».

٤٩١٣ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة، حدثنا عبد الله بن المنيب - يعني المدني - قال: أخبرني هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يكون لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاثة، فإذا لقيه سلم عليه ثلاث مرار كل ذلك لا يرد عليه فقد باء بإثمه».

٤٩١٤ - حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفیان الثوري، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار»^(٤).

(١) وأخرجه البخاري في الأدب (٢٣/٨) باب ما ينهى عنه، ومسلم في البر حديث ٢٥٥٩ باب تحريم التحاسد إلخ، والترمذي في البر حديث ١٩٣٦ باب في الحسد وقال: [حسن صحيح].

(٢) وأخرجه البخاري في الأدب (٢٦/٨) باب الهجرة، ومسلم في البر حديث ٢٥٦٠ باب تحريم الهجر فوق ثلاث، والترمذي في البر حديث ١٩٣٣ باب كراهية الهجر للمسلم. وقال: [حسن صحيح].

(٣) هو: أحمد بن سعيد السرخسي.

(٤) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

٤٩١٥ - حدثنا ابن السرح، حدثنا ابن وهب، عن حَيَوَة، عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد، عن عمران بن أبي أنس، عن أبي خراش السلمي^(١)، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفِكَ دَمَهُ».

٤٩١٦ - حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلَّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَيَغْفِرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَيْنِ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَيْنِهِ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٍ، فَيَقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا»^(٢).

[قال أبو داود: النبي ﷺ هَجَرَ بَعْضَ نِسَائِهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَابْنُ عَمْرِو هَجَرَ ابْنًا لَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ].

قال أبو داود: إِذَا كَانَتِ الْهَجْرَةُ لِلَّهِ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا بَشْيءٍ، وَإِنْ عَمِرَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَطَى وَجْهَهُ عَنْ رَجُلٍ.

٤٨

٥٦ - باب في الظن

٤٩١٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ»^(٣) فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا»^(٤).

(١) أبو خراش: اسمه حذر بن أبي حذر، يعد في المدنيين، حديثه عند أهل مصر.
(٢) وأخرجه مسلم في البر حديث ٢٥٥٥ باب النهي عن الشحناء والتهاجر، والترمذي في البر حديث ٢٠٢٤ باب في المتهاجرين وقال: [حسن صحيح].
(٣) قال الشيخ: قوله: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ» يريد إِيَّاكُمْ وَسُوءَ الظَّنِّ وَتَحْقِيقَهُ، دُونَ مَبَادِئِ الظَّنِّ الَّتِي لَا تَمْلِكُ.

وقوله: «وَلَا تَجَسَّسُوا» معناه: لَا تَبْحَثُوا عَنْ عِيُوبِ النَّاسِ وَلَا تَتَّبِعُوا أَخْبَارَهُمْ.
والتحسس - بالحاء - طلب الخبر ومنه قوله سبحانه: ﴿يَكُنَّ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوْسُفَ وَأَخِيهِ﴾ [يوسف: ٨٧].

ويقال: تجسس الخبر، وتحسس بمعنى واحد. (خطابي).

(٤) وأخرجه البخاري في النكاح (٢٤/٧) باب لَا يَخْطُبُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ، وَفِي الْأَدَبِ (٢٣/٨) باب مَا يَنْهَى عَنْ التَّحَاسُدِ، وَبَابُ ﴿يَأْتِيَا الَّذِينَ آمَنُوا أَجْتَبَا كَبِيرًا مِنَ الظَّنِّ﴾، وَفِي الْفَرَائِضِ (٨/١٨٥) باب تَعْلِيمُ الْفَرَائِضِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْبِرِّ حَدِيثُ ٢٥٦٣ باب تَحْرِيمُ الظَّنِّ، وَالتِّرْمِذِيُّ =

٥٧ - باب في النصيحة [والحيطة]

٤٩

٤٩١٨ - حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن، حدثنا ابن وهب، عن سليمان - يعني ابن بلال - عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن: يكف عليه ضيغته، ويحوطه من ورائه»^(١).

٥٨ - باب في إصلاح ذات البين

٥٠

٤٩١٩ - حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟» قالوا: بلى [يا رسول الله] قال: «إصلاح ذات البين، وفساد ذات البين»^(٢) الحالقة^(٣).

٤٩٢٠ - حدثنا نصر بن علي، أخبرنا سفيان، عن الزهري، /ح/، وحدثنا مسدد، حدثنا إسماعيل، /ح/، وحدثنا أحمد بن محمد بن شُبُويه المروزي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن حُميد بن عبد الرحمن، عن أمه^(٤)، أن النبي ﷺ قال: «لم يكذب من نَمَى بين اثنين ليصلح» وقال أحمد [بن محمد] ومسدد: «ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً أو نَمَى خيراً»^(٥).

= في البر حديث ١٩٨٩ باب في ظن السوء.

(١) المعنى أن المؤمن يحكي لأخيه المؤمن جميع ما يراه منه، فإن كان حسناً زينه له ليزداد منه، وإن كان قبيحاً نبهه عليه لينتهي عنه، كما روي عن عمر رضي الله عنه: (رحم الله من أهدى إلي عيوبي).

وضيعة الرجل: ما يكون سبب معاشه، من صناعة أو غلة أو حرفة أو تجارة أو غير ذلك.

(٢) الحالقة التي تستأصل الدين كما تستأصل الموسيقى الشعر.

(٣) وأخرجه الترمذي في صفة القيامة حديث ٢٥١١ باب سوء ذات البين هي الحالقة، وقال: [هذا حديث صحيح]، وقال أيضاً: ويروى عن النبي ﷺ أنه قال: «هي الحالقة لا أقول: هي تحلق الشعر ولكن، تحلق الدين».

(٤) عن أمه: هي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط القرشية الأموية.

(٥) نمت الحديث - بتخفيف الميم - إذا بلغت على وجه الإصلاح.

٤٩٢١ - حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي، حدثنا أبو الأسود، عن نافع، - يعني ابن يزيد - عن ابن الهادي، أن عبد الوهاب بن أبي بكر حدثه، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة، قالت: ما سمعتُ رسول الله ﷺ يُرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث^(١) كان رسول الله ﷺ يقول: «لا أعده كاذباً الرجلُ يصلح بين الناس يقول القول ولا يريد به إلا الإصلاح، والرجل يقول في الحرب، والرجل يحدث امرأته، والمرأة تحدث زوجها»^(٢).

٥١

٥٩ - باب في [النهي عن] الغناء

٤٩٢٢ - حدثنا مسدد، حدثنا بشر، عن خالد بن ذكوان، عن الربيع بن أنس، عن معوذ بن عفراء، قالت: جاء رسول الله ﷺ فدخل عليّ صبيحة بُنيّ بي^(٣)،

(١) قال الشيخ: هذه أمور قد يضطر الإنسان فيها إلى زيادة القول، ومجاوزة الصدق، طلباً للسلامة، ودفعاً للضرر عن نفسه.

وقد رخص في بعض الأحوال في السير من الفساد لما يؤمل فيه من الصلاح. والكذب في الإصلاح بين اثنين: هو أن ينمي من أحدهما إلى صاحبه خيراً، أو يبلغه جميلاً، وإن لم يكن سمعه منه ولا كان أذن له فيه، يريد بذلك الإصلاح. والكذب في الحرب: هو أن يظهر من نفسه قوة، ويتحدث بما يشجّد به بصيرة أصحابه، ويقوي مُتّهم، ويكيد به عدوهم في نحو ذلك من الأمور. وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «الحرب خدعة».

وكان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه كثيراً ما يقول في حروبه: صدق الله ورسوله، فيتوهم أصحابه أنه يحدث عن رسول الله ﷺ، وكان يقول: إنما أنا رجل محارب. فأما كذب الرجل على زوجته فهو أن يعدّها ويمنيها ويظهر لها من المحبة أكثر مما في نفسه، يستديم بذلك محبتها، ويستصلح به خلقها. (خطابي).

(٢) وأخرجه - مختصراً ومطولاً - البخاري في الصلح (٢٤٠/٣) باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس، ومسلم في البر حديث ٢٦٠٥ باب تحريم الكذب وبيان المباح منه، والترمذي في البر حديث ١٩٤٠ باب في إصلاح ذات البين بلفظ: [لا يحل الكذب إلا في ثلاث إلخ] ولفظ: [لا يصلح الكذب إلا في ثلاث إلخ]. ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) البناء - الدخول بالزوجة، وأصله: أن الرجل إذا تزوج امرأة بنى عليها قبة، ليدخل بها فيها. فيقال بنى الرجل على أهله. (من هامش المنذري).

فجلس على فراشي كمجلسك مني، فجعلت جوهرات يضربن بدف^(١) لهن، ويتدبن من قتل من آبائي يوم بدر، إلى أن قالت إحداهن: وفينا نبي يعلم ما في الغد، فقال: «دعي هذه وقولي الذي كنت تقولين»^(٢).

٤٩٢٣ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ثابت، عن أنس، قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة لعبت الحبشة لقدمه فرحاً بذلك، لعبوا بحرابهم^(٣).

٦٠ - باب كراهية الغناء والزمر

٥٢

٤٩٢٤ - حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافع، قال: سمع ابن عمر مزمراً^(٤)، قال: فوضع إصبعيه على أذنيه، ونأى عن الطريق، وقال لي: يا نافع هل تسمع شيئاً؟ قال: فقلت: لا، قال: فرفع إصبعيه من أذنيه، وقال: كنت مع

(١) الدف - بضم الدال - وهو الذي يضرب به النساء، والمراد إعلان النكاح. (لسان العرب) والندب: أن تذكر النائحة الميت بأحسن أفعاله وأوصافه.

(٢) وأخرجه البخاري في النكاح (٢٥/٧) باب ضرب الدف في النكاح والوليمة، والترمذي في النكاح حديث ١٠٩٠ باب إعلان النكاح. وقال: [حسن صحيح]، وابن ماجه في النكاح حديث ١٨٩٧ باب الغناء والدف بلفظ: [أما هذا فلا تقولوه، ما يعلم ما في غدٍ إلا الله].

(٣) الحراب: جمع حربة، وهي الرمح الصغير، وقال ابن القيم: وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وعندي جارتان تغنيان بغناء بعات، فاضطجع على الفراش وحول وجهه، ودخل أبو بكر فانتهرني، وقال: مزار الشيطان عند النبي ﷺ؟ فأقبل عليه رسول الله ﷺ فقال: دعها، فلما غفل غمزتهما فخرجتا، فلم ينكر رسول الله ﷺ على أبي بكر تسمية الغناء مزار الشيطان، وأقرهما لأنهما جارتان غير مكلفتين تغنيان بغناء الأعراب الذي قيل في حرب يوم بعات من الشجاعة والحرب.

(٤) قال الشيخ: (المزار) الذي سمعه ابن عمر رضي الله عنهما هو صفارة الرعاة، وقد جاء ذلك مذكوراً في هذا الحديث من غير هذه الرواية.

وهذا - وإن كان مكروهاً - فقد دل هذا الصنع على أنه ليس في غلط الحرمة، كسائر الزمور والمزاهر والملاهي التي يستعملها أهل الخلاعة والمجون، ولو كان كذلك لأشبه أن لا يقتصر في ذلك على سد المسامع فقط، دون أن يبلغ فيه النكير مبلغ الردع والتنكيل، والله أعلم. (خطابي).

النبي ﷺ فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا.

قال أبو علي اللؤلؤي^(١): سمعت أبا داود يقول: هذا حديث منكر.

٤٩٢٥ - حدثنا محمود بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا مطعم بن المقدم،

قال: حدثنا نافع، قال: كنت رِذْفُ ابن عمر إذ مرَّ براح يَزْمُرُ، فذكر نحوه.

قال أبو داود: أدخل بين مطعم ونافع سليمان بن موسى^(٢).

٤٩٢٦ - حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، قال:

حدثنا أبو المليح، عن ميمون، عن نافع، قال: كنا مع ابن عمر فسمع صوت زامر، فذكر نحوه.

قال أبو داود: وهذا أنكرها.

٤٩٢٧ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا سلام بن مسكين، عن شيخ

شهد أبا وائل في وليمة، فجعلوا يلعبون، يتلعبون، يُغنون، فحلَّ أبو وائل حُبُوتَه^(٣)، وقال: سمعت عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الغناء يُنْبِتُ التفاف في القلب»^(٤).

(١) هكذا في بعض النسخ، وظاهر أنها تعليقة لأبي علي اللؤلؤي أحد رواة الكتاب عن أبي داود. وفي بعض النسخ: [قال أبو داود].

(٢) قال في عون المعبود: رواية ميمون بن مهران ومطعم بن المقدم كلاهما عن نافع هي موجودة عند أبي داود، ولكن من رواية ابن داسة وابن الأعرابي وأبي الحسن بن العبد عن أبي داود دون اللؤلؤي.

(٣) في القاموس: احتبى بالثوب: اشتمل أو جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها، والاسم: الحَبوة، ويضم.

(٤) قال الحافظ ابن القيم رحمه الله في كتاب إغاثة اللهفان: أما تسميته منبت النفاق، فثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: (الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع، والذكر ينبت الإيمان في القلب كما ينبت الماء الزرع) وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الملاهي مرفوعاً، والموقوف أصح.

قال ابن القيم: وهذا أدل دليل على فقه الصحابة في أحوال القلوب وأدوائها وأدويتها وأنهم أطباء القلوب، ثم أطال القول في التحذير من الغناء وآلات اللهو بكلام حسن جميل. (ج ١ ص ٢٢٧ - ٢٦٧).

٦١ - باب في الحكم في المختنئين

٤٩٢٨ - حدثنا هارون بن عبد الله ومحمد بن العلاء، أن أبا أسامة أخبرهم، عن مفضل بن يونس، عن الأوزاعي، عن أبي يسار القرشي^(١)، عن أبي هاشم^(٢)، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أتى بِمُخَنَّثٍ قد خَضَبَ يده ورجليه بالحناء، فقال النبي ﷺ: «ما بال هذا؟» فقليل: يا رسول الله، يَتَشَبه بالنساء، فأمر به فنفي إلى النقيع، فقالوا: يا رسول الله، ألا نقتله؟ فقال: «إني نهيت عن قتل المُصَلِّين».

قال أبو أسامة^(٣): والنقيع ناحية عن المدينة، وليس بالنقيع.

٤٩٢٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن هشام - يعني ابن عروة - عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها مخنث^(٤) وهو يقول لعبد الله أخيها^(٥): «إن يفتح الله الطائف غداً ذللتك على امرأة تقبل^(٦) بأربع وتدبر بثمان^(٧)»، فقال النبي ﷺ: «أخرجوهم من بيوتكم»^(٨).

(١) أبو يسار القرشي: مجهول.

(٢) أبو هاشم: قيل هو ابن عم أبي هريرة.

(٣) أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

(٤) المخنث - إسمه (هيت) بكسر الهاء، وقيل مائع وقيل: (أُتْه) وقيل (هنب) وذكر بعضهم أن هيتاً ومائعاً وأنه أسماء لثلاثة من المختنئين، كانوا على عهد رسول الله ﷺ.

(٥) أخو أم سلمة: هو عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، أسلم وشهد الفتح وحنيناً والطائف فرمي بسهم بالطائف، فمات يومئذ رضي الله عنه.

(٦) قوله: (تقبل بأربع) يعني لها أربع عكن تقبل بهن ولهن أطراف أربعة من كل جانب فتصير ثمانية تدبر بهن.

(٧) بهامش المنذري: وفي رواية أنه قال لعبد الله بن أبي أمية: [إن افتتحتم الطائف فعليك ببادية بنت غيلان الثقفي، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان.. إلخ فقال النبي ﷺ: «لقد غُلِّغْتُ النظر إليها يا عدو الله» ثم أجلاه عن المدينة إلى الحمى]. اهـ. باختصار.

(٨) وأخرجه البخاري في المغازي (١٩٨/٥) باب غزوة الطائف، وفي اللباس (٢٠٥/٧) باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت، وفي النكاح (٤٨/٧) باب ما ينهى عن دخول المتشبهين بالنساء، ومسلم في السلام حديث ٢١٨٠ باب منع المخنث من الدخول =

[قال أبو داود: المرأة كان لها أربع عُكَن في بطنها].

٤٩٣٠ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، عن يحيى، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ لعن المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء، وقال: «أخرجوهم من بيوتكم، وأخرجوا فلاناً وفلاناً» يعني المخنثين^(١).

٥٤

٦٢ - باب في اللعب بالبنات

٤٩٣١ - حدثنا مسدد، حدثنا حماد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ، فربما دخل عليَّ رسول الله ﷺ وعندي الجواري، فإذا دخل خَرَجْنَ، وإذا خرج دخلن^(٢).

٤٩٣٢ - حدثنا محمد بن عوف، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، قال: حدثني عمارة بن غزية، أن محمد بن إبراهيم حدثه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ من غزوة تبوك^(٣)، أو خير، وفي سَهْوَاتِهَا سِتْر^(٤)، فهُبَّتْ رِيحٌ فَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ

= على النساء الأجانب، وابن ماجه في النكاح حديث ١٩٠٢ باب في المخنثين، وفي الحدود حديث ٢٦١٤ باب المخنثين، وسبق عند أبي داود - بنحوه، عن عائشة - حديث ٤١٠٧.

(١) وأخرجه البخاري في اللباس (٢٠٥/٧) باب المتشبهون بالنساء، وفي المغازي (١٩٨/٥) باب غزوة الطائف؛ والترمذي في الأدب حديث ٢٧٨٦ باب في المتشبهات بالرجال من النساء وقال: [حسن صحيح]، وابن ماجه في النكاح حديث ١٩٠٤ باب في المخنثين، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً. وسبق عند أبي داود في كتاب اللباس حديث ٤٠٩٧.

(٢) وأخرجه البخاري في الأدب (٣٧/٧) باب الانبساط إلى الناس، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٤٤٠ باب فضل عائشة، والنسائي في النكاح حديث ٣٣٨٠ باب البناء بآنية تسع. ولفظه: [وكننت أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ]، وابن ماجه في النكاح حديث ١٩٨٢ باب حسن معاشره النساء بلفظ: [كنت أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ] إلخ.

(٣) غزوة تبوك كانت في السنة الثامنة من الهجرة، وتبوك: بلدة من أدنى أرض الشام وغزوة خير كانت في السنة السابعة.

(٤) قال الشيخ: (السهوة) عن الأصمعي: كالصفة، تكون بين يدي البيت. وقال غيره: (السهوة) شبيهة بالرّف، والطاق يوضع فيه الشيء. (خطابي).

الستر عن بنات^(١) لعائشة لُعِبَ، فقال: «ما هَذَا يا عَائِشَةُ؟» قالت: بناتي، ورأى بينهن فَرَساً لها جناحان من رقاع، فقال: «ما هذا الذي أَرَى وَسَطَهُنَّ؟» قالت: فرس، قال: «وما هذا الذي عليه؟» قالت: جناحان. قال: «فرسٌ له جَنَاحَانِ؟» قالت: أما سمعت أن لسليمان خَيْلاً لها أجنحة؟ قالت: فضحك حتى رأيت نواجذه^(٢).

٦٣ - باب في الأرجوحة

٥٥

٤٩٣٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، /ح/، وحدثنا بشر بن خالد، حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: إن رسول الله ﷺ تزوجني وأنا بنت سبع أو ست، فلما قدمنا المدينة أتينا نسوة، وقال بشر: فأتيتي أم رومان، وأنا على أرجوحة^(٣)، فذهبن بي، وهيأني، وصنعنني، فأتي بي رسول الله ﷺ، فَبَنَى بي وأنا ابنة تسع، فوقف بي على الباب، فقلت: هَيْه هيه.

قال أبو داود: أَي تَنَفَّسْتُ، فَأَذْخَلْتُ بَيْتاً إِذَا فِيهِ نِسْوةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقُلْنَ: على الخير والبركة، دَخَلَ حديث أحدهما في الآخر.

٤٩٣٤ - حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، مثله، قال: على خير طائر، فسلمتني إليهن، فغسلن رأسي وأصلحنني، فلم يُرْغِنِي إِلَّا رسول الله ﷺ ضَحَى، فأسلمتني إليه^(٤).

(١) بهامش المنذري (البنات) تعني اللعب، تشبه الجواري، تلعب بها الصبايا، فإن كانت صوراً: فقد كان هذا قبل التحريم، وإلا فقد يسمى بهذا ما ليس بصورة. وقال بعضهم: معناه: تلعب مع البنات، والباء بمعنى مع.

(٢) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) الأرجوحة: خشبة يوضع وسطها على مكان مرتفع من تراب أو رمل أو غيره، وطرفاها على فراخ، ويجلس غلامان على طرفيها ويتحركان بها، فترتفع جهة وتنزل أخرى، ويميل أحدهما بالآخر، وتكون أيضاً حبلًا يُشد طرفاه في موضع عال، ثم يركبه اللاعب ويتحرك فيه، سمي بذلك لتحركه ومجيئه وذهابه، وهما من لعب صبيان العرب. (من هامش المنذري).

(٤) قال المزني في الأطراف: هذا الحديث أخرجه أبو داود في الأدب عن بشر بن خالد=

أَلْعَبَ عَلَى أَرْجُوْحَةٍ، وَأَنَا مُجَمَّمَةٌ، فَذَهَبَ بِي، فَهَيَّأَنِي وَصَنَعَنِي، ثُمَّ أَتَيْنَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَنَى بِي وَأَنَا ابْنَةُ تِسْعِ سَنِينَ.

٤٩٣٦ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، بِإِسْنَادِهِ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَتْ: وَأَنَا عَلَى الْأَرْجُوْحَةِ، وَمَعِيَ صَوَاحِبَاتِي، فَأَدْخَلَنِي بَيْتًا، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقُلْنَ: عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ^(١).

٤٩٣٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو - عَنْ يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ - قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَتَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَعَلَى أَرْجُوْحَةٍ بَيْنَ عَذْقَيْنِ^(٢)، فَجَاءَتْنِي أُمِّي، فَأَنْزَلَتْنِي وَلِي جُمَيْمَةَ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

٥٦ ٦٤ - بَابُ فِي النَّهْيِ عَنِ اللَّعْبِ بِالنَّرْدِ

٤٩٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

= العسكري وإبراهيم بن سعيد الجوهري، كلاهما عن أبي أسامة حماد بن أسامة، وحديث إبراهيم بن سعيد في رواية ابن الأعرابي وأبي بكر بن داسة ولم يذكره أبو القاسم الدمشقي (من هامش المنذري).

(١) تقدم هذا الحديث في كتاب النكاح حديث ٢١٢١ باب في تزويج الصغار مختصراً، وقد أخرجه بنحوه - مطولاً ومختصراً - البخاري في النكاح (٢٨/٧) باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين، ومسلم في النكاح حديث ١٤٢٢، والنسائي في النكاح باب إنكاح الرجل ابنته الصغيرة، وابن ماجه في النكاح حديث ١٨٧٦ باب نكاح الصغار.

(٢) قال الشيخ: تريد بالعذقين نخلتين. والعذق - بفتح العين - النخلة. والعذق - بكسرهما - الكباسة، (والجميمة) تصغير الجمة من الشعر. (خطابي).

(٣) وأخرجه ابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٦٢ باب اللعب بالنرد.

٤٩٣٩ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِشِيرِ^(١) فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خنزِيرٍ وَدَمِهِ»^(٢).

٦٥ - باب في اللعب بالحمام

٥٧

٤٩٤٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامة، فقال: «شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً»^(٣).

٦٦ - باب في الرحمة

٥٨

٤٩٤١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومسدد، المعنى، قالوا: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو، يبلغ به النبي ﷺ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، اِرْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مَّنْ فِي السَّمَاءِ».

لم يقل مسدد: مولى عبد الله بن عمرو، وقال: قال النبي ﷺ^(٤).

٤٩٤٢ - حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا، /ح/، وحدثنا ابن كثير، قال: أخبرنا شعبة قال: كتب إلي منصور، قال ابن كثير في حديثه: وقرأته عليه، وقلت: أقول: حدثني منصور؟ فقال: إذا قرأته علي فقد حدثك [به]، ثم اتفقا:

(١) (النرد): فارسي معرب، و (شير) بمعنى حلز، وقال بعضهم: العرب تسمي هذه اللعبة: النردشير، واختصروه فيما بعد، فسموه النرد. وخص الخنزير: لأنه أشنع، وإلا فالمحرمات كثيرة. (من هامش المنذري باختصار).

(٢) وأخرجه مسلم في الشعر حديث ٢٢٦٠ باب تحريم اللعب بالنردشير، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٦٣ باب اللعب بالنرد.

(٣) وأخرجه ابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٦٥ باب اللعب بالحمام.

(٤) وأخرجه الترمذي - أتم منه - في البر حديث ١٩٢٥ باب رحمة الناس وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

عن أبي^(١) عثمان مولى المغيرة بن شعبه، عن أبي هريرة، قال: سمعت أبا القاسم الصادق المصطفى ﷺ صاحب هذه الحجرة يقول: «لا تُنزع الرَّحمةُ إلا مِن شقي»^(٢).

٤٩٤٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن السرح، قالوا: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن ابن عامر^(٣)، عن عبد الله بن عمرو يرويه، قال ابن السرح: عن النبي ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يَزَحْمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرَنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

٦٧ - باب في النصيحة

٥٩

٤٩٤٤ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ»^(٤)، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «الله وكتابه ورسوله وأئمة المؤمنين وعامتهم، أو أئمة المسلمين وعامتهم»^(٥).

(١) أبو عثمان: لا يعرف اسمه. ويقال: هو والد موسى بن أبي عثمان، الذي روى عنه أبو الزناد.

(٢) وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٩٢٤ باب رحمة الناس، وقال: [هذا حديث حسن].

(٣) قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي: أظنه عبيد بن عامر، أخا عروة بن عامر. (المنذري).

(٤) قال الشيخ: (النصيحة) كلمة يعبر بها عن جملة، هي إرادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبر هذا المعنى بكلمة واحدة تحصرها، وتجمع معناها غيرها.

وأصل النصيح في اللغة: الخلوص، يقال: (نصحت العسل) إذا خلصته من الشمع.

فمعنى (نصيحة الله سبحانه) صحة الاعتقاد في وحدانيته، وإخلاص النية في عبادته.

و (النصيحة لكتاب الله): الإيمان به والعمل بما فيه.

و (النصيحة لرسوله): التصديق بنبوته، وبذل الطاعة له فيما أمر به ونهى عنه.

و (النصيحة لأئمة المؤمنين) أن يطيعهم في الحق، وأن لا يرى الخروج عليهم بالسيف إذا جاروا.

و (النصيحة لعامة المسلمين) إرشادهم إلى مصالحهم. (خطابي).

(٥) وأخرجه مسلم في الإيمان حديث ٥٥ باب بيان أن الدين النصيحة، والنسائي في البيعة

حديث ٤٢٠٢ باب النصيحة للإمام. وأخرجه - عن أبي هريرة - الترمذي في البر حديث

١٩٢٧ باب في النصيحة.

٤٩٤٥ - حدثنا عمرو بن عون، حدثنا خالد، عن يونس، عن عمرو بن سعيد، عن أبي رُزعة بن عمرو بن جرير، عن جرير^(١)، قال: بايعت رسول الله ﷺ على السمع والطاعة، وأن أنصح لكل مسلم، قال: وكان إذا باع الشيء أو اشتراه قال: «أما إن الذي أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك فاختَر»^(٢).

٦٨ - باب في المَعُونَةِ للمسلم

٦٠

٤٩٤٦ - حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، المعنى، قالوا: حدثنا أبو معاوية، قال عثمان: وجرير [الرازي]، /ح/، وحدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا أسباط، عن الأعمش، عن أبي صالح، وقال واصل: قال: حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، ثُمَّ اتَّفَقُوا: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كَرِبَةً^(٣) مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرِبَةً مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مَعْسَرٍ يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»^(٤).

قال أبو داود: لم يذكر عثمان عن أبي معاوية: «ومن يسر على معسر».

٤٩٤٧ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن أبي مالك الأشجعي، عن رباعي بن حراش، عن حذيفة، قال: قال نبيكم ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ

(١) جرير: هو ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه.

(٢) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

وأخرج القسم المسند منه - من حديث عامر الشعبي عن جرير - البخاري في الإيمان (١)/

(٢٢) باب النصيحة، ومسلم في الإيمان حديث ٥٦ باب الدين النصيحة، والنسائي في البيعة حديث ٤١٦١ باب البيعة على النصح لكل مسلم.

(٣) الكربة - بالضم - الخصلة التي تكون سبباً للحزن، وتجمع على كرب مثل غرفة وغرف.

(٤) وأخرجه مسلم في الذكر حديث ٢٦٩٩ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، وليس في

حديثه [ومن ستر على مسلم]، والترمذي في القراءات حديث ٢٩٤٦ باب فضل مدارس

القرآن، وفي البر حديث ١٩٣١ باب في الستر على المسلم، وفي الحدود حديث ١٤٢٥

باب الستر على المسلم، وابن ماجه في المقدمة حديث ٢٢٥ باب من أحيا سنة قد أميتت،

ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

صَدَقَهُ^(١).

٦١

٦٩ - باب في تغيير الأسماء

٤٩٤٨ - حدثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا، /ح/، وحدثنا مسدد، قال: حدثنا هشيم، عن داود بن عمرو، عن عبد الله بن أبي زكرياء، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَأَخْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ»^(٢).

[قال أبو داود: ابن أبي زكرياء لم يدرك أبا الدرداء].

٤٩٤٩ - حدثنا إبراهيم بن زياد [سبلان]، حدثنا عباد بن عباد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ»^(٣).

٤٩٥٠ - حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا هشام بن سعيد الطالقاني، أخبرنا محمد بن المهاجر الأنصاري، قال: حدثني عقيل بن شبيب، عن أبي وهب الجُشَمي - وكانت له صحبة - قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ»^(٤) وهمام،

(١) وأخرجه مسلم - عن حذيفة بن اليمان - في الزكاة حديث ١٠٠٥ باب أن اسم الصدقة يقع على كل نوع.

(٢) عبد الله بن أبي زكرياء: كنيته أبو يحيى، خزاغي دمشقي ثقة عابد، لم يسمع من أبي الدرداء، فالحديث منقطع. وأبو زكرياء: اسمه إياس بن يزيد.

(٣) وأخرجه مسلم في الأدب حديث ٢١٣٢ باب النهي عن التكني بأبي القاسم إلخ. بلفظ: [إن أحب إلخ].

(٤) قال الشيخ: إنما صار (الحارث) من أصدق الأسماء: من أجل مطابقة الاسم معناه الذي اشتق منه، وذلك أن معنى الحارث الكاسب، يقال: حرث الرجل إذا كسب، واحترث المال: كسبه، ومنه قول امرئ القيس:

وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرِثِي وَحَزَنُكَ يُهْزِلُ

وقال سبحانه: ﴿مَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزَدَ لَمْ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤَيِّدْ مِنْهَا﴾ [الشورى: ٢٠].

وأقبحها حَرْبٌ ومُرَّةٌ^(١).

٤٩٥١ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة إلى النبي ﷺ حين وُلِدَ، والنبي ﷺ في عَبَاءَةٍ يَهْنَأُ^(٢) بَعِيرًا له قال: «هَلْ مَعَكَ تَمْرٌ؟» قلت: نعم، قال: فناولته تمرات، فألقاهن في فيه، فَلَاكِهِنَّ، ثُمَّ فَغَرَ^(٣) فاه، فَأَوْجَرَهُنَّ^(٤) إِيَّاهُ، فجعل الصبي يَتَلَمَّظُ^(٥)، فقال النبي ﷺ: «حُبُّ^(٦) الْأَنْصَارِ التَّمَرُ» وسماه عبد الله^(٧).

٧٠ - باب في تغيير الاسم القبيح

٦٢

٤٩٥٢ - حدثنا أحمد بن حنبل ومسدّد، قالوا: حدثنا يحيى، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ، وقال: «أَنْتَ جَمِيلَةٌ»^(٨).

- = وأما همام: فهو من هممت بالشيء إذا أردته، وليس من أحد إلا وهو يَهْمُ بشيء، وهو معنى الصدق الذي وصف به هذان الإسمان.
- وأقبحها: حرب لما في الحرب من المكاره.
- وفي (مرة) من البشاعة والمرارة.
- وكان ﷺ يحب القول الحسن والاسم الحسن. (خطابي).
- (١) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.
- (٢) قال الشيخ: قوله: (يهنأ) معناه: يطليه بالقطران ويعالجه به، والهناء: القطران. (خطابي).
- (٣) قوله: (فغر فاه) أي فتحه، يتعدى ولا يتعدى، يقال: (فغر فوه).
- (٤) قوله: (وأوجرهن) أي جعلهن في وسط فمه.
- (٥) قوله: (يتلمظ) أي يدير لسانه في فيه. واللمظة - بالضم - ما بقي في الفم من الطعام.
- (٦) حب - بضم الحاء ونصب الباء - وحذف الفعل وهو (انظروا) للعلم به، ويكون (التمر) منصوباً بالحب، ويجوز أن تكون الحاء مكسورة بمعنى المحبوب، أي: محبوبهم التمر، والتمر مرفوع خبر المبتدأ.
- (٧) وأخرجه مسلم في الأدب حديث ٢١٤٤ باب استحباب تحنيك المولود إلخ.
- (٨) وأخرجه مسلم في الأدب حديث ٢١٣٩ باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلخ، والترمذي في الأدب حديث ٢٨٤٠ باب تغيير الأسماء، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٧٣ باب تغيير الأسماء.

٤٩٥٣ - حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، أن زينب بنت أبي سلمة سألت: ما سُمِّيتِ ابنتك؟ قال: سميتها برة، فقالت: إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا الاسم، سُمِّيتُ برة، فقال النبي ﷺ: «لا تزكوا أنفسكم، الله أعلم بأهل البر منكم» فقال: ما نسميها؟ قال: «سموها زينب»^(١).

٤٩٥٤ - حدثنا مسدد، حدثنا بشر - يعني ابن المفضل - قال: حدثني بشير بن ميمون، عن عمه أسامة بن أخدر^(٢) أن رجلاً يقال له أصرم كان في النفر الذين أتوا رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «ما اسمك؟» قال: أنا أصرم^(٣)، قال: «بَلْ أَنْتَ زُرْعَة».

٤٩٥٥ - حدثنا الربيع بن نافع، عن يزيد - يعني ابن المقدم بن شريح - عن أبيه، عن جده شريح، عن أبيه هاني^(٤) أنه لما وفد إلى رسول الله ﷺ مع قومه سمعهم يكتفون بأبي الحكم، فدعاه رسول الله ﷺ فقال: «إن الله هو الحكم، وإليه الحكم، فلم تكني أبا الحكم؟» فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين، فقال رسول الله ﷺ: «ما أحسن هذا، فما لك من الولد؟» قال: لي شريح ومسلم وعبد الله، قال: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قلت: شريح، قال: «فَأَنْتَ أَبُو شَرِيحٍ»^(٥).

[قال أبو داود: شريح هذا هو الذي كسر السلسلة، وهو ممن دخل تستر].

[قال أبو داود: وبلغني أن شريحاً كسر باب تستر، وذلك أنه دخل من

سِرْب].

(١) وأخرجه مسلم في الأدب حديث ٢١٤٢ باب تغيير الاسم إلخ.

(٢) أسامة بن أخدر، سكن البصرة. وروى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً.

و (أخدر) بفتح الهمة وسكون الخاء وراء مكسورة وياء النسبة.

و (الأخدر): الحمار الوحشي ويشبه أن يكون سمي به، والله أعلم. (منذري).

(٣) قال الشيخ: إنما غيّر اسم (الأصرم) لما فيه معنى الصُّرم، وهو القطيعة، يقال: صرمت

الجل: إذا قطعته، وصرمت النخلة: إذا جَذَذْتُ ثمرها. (خطابي).

(٤) هاني: هو ابن يزيد، والد شريح رضي الله عنه.

(٥) وأخرجه النسائي في القضاء حديث ٥٣٨٩ باب إذا حكموا رجلاً ففضى بينهم.

٤٩٥٦ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه^(١)، عن جده أن النبي ﷺ قال له: «ما اسمك؟» قال: حَزْنٌ، قال: «أنت سَهْلٌ» قال: لا، السهل يُوْطأ ويمتهن، قال سعيد: فظننتُ أنه سيصينا بعده حُزُونَةٌ^(٢).

قال أبو داود: وَغَيَّرَ النبي ﷺ اسم العاص وعَزِيز وَعَثَلَةٌ^(٣) وشيطان والحكم وغُراب وحُبَاب وشهاب فسماه هشاماً، وسمى حَزْباً سِلْماً^(٤)، وسمى المضطجع

(١) أبو المسيب: كنيته: أبو سعيد، له صحبة، قرشي مخزومي، عائدي مدني، أخرج حديثه البخاري ومسلم.

و (جده): حزن بن أبي وهب، كنيته أبو وهب، له صحبة أيضاً، انفرد به البخاري.

(٢) وأخرجه البخاري في الأدب (٥٣/٨) باب اسم الحزن وفيه [وقال ابن المسيب: فما زالت فينا الحزونة بعد].

(٣) (العتلة): عمود حديد تهدم به الحيطان. وقيل: حديدة كبيرة يقطع بها الشجر والحجر.

(٤) قال الشيخ: أما (العاص) فإنما غَيَّرَهُ كراهة لمعنى العصيان، وإنما سمة المؤمن: الطاعة والاستسلام.

و (عزیز) إنما غيره لأن العزة لله سبحانه، وشعار العبد: الذلة والاستكانة، وقد قال سبحانه عندما يُقَرَّع بعض أعدائه: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: ٤٩].

و (عتلة) معناها: الشدة والغلظة، ومنه قولهم: رجل عَتَلٌ: أي شديد غليظ. ومن صفة المؤمن: اللين والسهولة.

وقال ﷺ: «المؤمنون هينون».

و (شيطان) اشتقاقه من الشُّطُن: وهو البعد من الخير، وهو اسم المارد الخبيث من الجن والإنس.

و (الحَكَم) هو: الحاكم الذي إذا حكم لم يُرَدُّ حكمه، وهذه الصفة لا تليق بغير الله سبحانه، ومن أسمائه الحَكَم.

و (غراب): مأخوذ من الغَرَب، وهو البعد. ثم هو حيوان خبيث الفعل، خبيث الطعم، وقد أباح رسول الله ﷺ قتله في الحل والحرم.

و (حباب): نوع من الحيات، وقد رُوي أن الحباب اسم الشيطان.

ف قيل: إنه أراد به المارد الخبيث من شياطين الجن، وقيل: أراد نوعاً من الحيات يقال لها: الشياطين. ومن ذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿طَلَعَهَا كَانَتْ رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ﴾ [الصفافات: ٦٥].

و (الشهاب): الشعلة من النار، والنار عقوبة الله سبحانه، وهي محرقة مهلكة.

المنبِعث، وأرضاً تسمى عَفْرَة^(١) سماها خَضِرَة، وشِغْب الضَّلالة سماه شِغْب الهدى، وبنو الزُّنْيَة سماهم بني الرُّشْدَة، وسمى بني مُغَوِيَة بني رِشْدَة^(٢).

قال أبو داود: تركت أسانيداً للاختصار.

٤٩٥٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا أبو عقيل، حدثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، قال: لقيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: من أنت؟ قلت: مسروق بن الأجدع، فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الأجدعُ شيطان»^(٣).

٤٩٥٨ - حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا منصور بن المعتمر، عن هلال بن يساف، عن ربيع بن عميلة، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُسَمِّنَنَّ غُلَامَكَ يَسَاراً ولا رِيحاً ولا نَجِيحاً ولا أَفْلَحَ»^(٤)؛ فإنك تقول: أئنم هو؟ فيقول: لا، إنما هن أربع، فلا تَزِيدَنَّ عليّ»^(٥).

= وأما عَفْرَة: فهي نعت للأرض التي لا تنبت شيئاً، أخذت من العَفْرَة، وهي: لون الأرض القحلة فسمّاها خَضِرَة على معنى التفاؤل لتخضر وتمرّع. (خطابي).

(١) قوله عَفْرَة: المحفوظ عَفْرَة بالقاف. كأنه كره اسم العقر، لأن العاقر هي المرأة التي لا تحمل، وشجرة عاقر: لا تحمل.

(٢) يقال: هذا ولد رشدة: إذا كان لنكاح صحيح، كما يقال في ضده: ولد زنية، بالكسر فيهما، وقيل بالفتح.

(٣) وأخرجه ابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٣١ باب ما يكره من الأسماء.

(٤) قال الشيخ: قد بين النبي ﷺ المعنى في ذلك، وكراهة العلة التي من أجلها وقع النهي عن التسمية بها.

وذلك: أنهم إنما كانوا يقصدون بهذه الأسماء وبما في معانيها: إما التبرك بها، أو التفاؤل بحسن ألفاظها، فحذروهم أن يفعلوه لئلا ينقلب عليهم ما قصدوه في هذه التسميات إلى الضد، وذلك إذا سألوا، فقالوا: أئنم يسار؟ أئنم رياح؟ فإذا قيل: لا، تطيروا بذلك، وتشاءموا به، وأضرموا على الإيلاس من اليسر والرياح، فنهاهم عن السبب الذي يجلب لهم سوء الظن بالله سبحانه، ويورثهم الإيلاس من خيره. (خطابي).

(٥) وأخرجه مسلم في الأدب حديث ٢١٣٧ باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة، والترمذي في الأدب حديث ٢٨٣٨ باب ما يكره من الأسماء وقال: [حسن صحيح]. بلفظ: [لا تسم غلامك إلخ].

٤٩٥٩ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا المعتمر، قال: سمعت الركين يحدث، عن أبيه، عن سمرة، قال: نهى رسول الله ﷺ أَنْ نُسَمِّي رقيقنا أربعة أسماء: أفلح، ويساراً، ونافعاً، ورباحاً^(١).

٤٩٦٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْتَهَى أُمَّتِي أَنْ يُسَمُّوا نَافِعاً وَأَفْلَحَ وَبَرَكَه» قال الأعمش: ولا أدري ذكر نافعاً أم لا «فإن الرجل يقول إذا جاء: أئنم بركة؟ فيقولون: لا».

قال أبو داود: روى أبو الزبير عن جابر [عن النبي ﷺ] نحوه، لم يذكر بركة^(٢).

٤٩٦١ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ، قال: «أَخْنَعُ^(٣) اسْمٌ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلاكِ».

قال أبو داود: رواه شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد، بإسناده، قال: «أَخْنَى اسْمٌ»^(٤).

(١) وأخرجه مسلم في الأدب حديث ٢١٣٦ باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٣٠ باب ما يكره من الأسماء.

(٢) قال المنذري: والذي ذكره أبو داود رحمه الله في حديث أبي الزبير فيه نظر. فقد أخرج مسلم الحديث في صحيحه من حديث ابن جريج عن أبي الزبير، وفيه: [أراد النبي ﷺ أن ينهى أن يسمى الغلام بمقبل وببركة].

(٣) قال الشيخ: قوله: (أخنع) معناه: أوضع وأذل، والخنوع: الذلة والاستكانة. وأخبرني أبو محمد عبد الله بن شبيب حدثنا زكريا المنقري حدثنا الأصمعي قال: سمعت أعرابياً يدعو، فيقول: (اللهم إني أعوذ بك من الخنوع والخنوع، وما يغض طرف المرء، ويغري به لثام الناس).

والخنوع: الذل، والخنوع: المسألة، ومنه قول الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا أَلْفَانِيعَ وَالْمُعَظَّرَ﴾ [الحج: ٣٦] (خطابي).

(٤) وأخرجه البخاري في الأدب (٥٦/٨) باب أبغض الأسماء إلى الله، ومسلم في الأدب حديث ٢١٤٣ باب تحريم التسمي بملك الأملاك، وبملك الملوك، والترمذي في الأدب حديث ٢٨٣٩ باب ما يكره من الأسماء.

٦٣

٧١ - باب في الألقاب

٤٩٦٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، عن داود، عن عامر، قال: حدثني أبو جبيرة^(١) بن الضحاك، قال: فينا نزلت هذه الآية في بني سلمة ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَتَمُّ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾^(٢) قال: قدم علينا رسول الله ﷺ وليس منا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة، فجعل النبي ﷺ يقول: «يا فلان» فيقولون: مه يا رسول الله، إنه يغضب من هذا الاسم، فأنزلت هذه الآية ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾^(٣).

٦٤

٧٢ - باب فيمن يتكنى بأبي عيسى

٤٩٦٣ - حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، حدثنا أبي، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرب ابناً له تكنى أبا عيسى، وأن المغيرة بن شعبة تكنى بأبي عيسى فقال له عمر: أما يكفيك أن تكنى بأبي عبد الله؟ فقال: إن رسول الله ﷺ كناني، فقال: إن رسول الله ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وإنا في جُلجَلَتنا^(٤)، فلم

= وحديث شعيب هذا - الذي علقه أبو داود - قد أخرجه البخاري في صحيحه من حديث مسنداً في الأدب (٥٦/٨) فرواه عن أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب إلخ.

(١) أبو جبيرة - هذا - لا يعرف له اسم، وقد اختلف العلماء في صحبته، فقال بعضهم: له صحبة، وقال بعضهم: ليست له صحبة، وهو أخو ثابت بن الضحاك. (المنذري).

(٢) [الآية: ١١ من سورة الحجرات].

(٣) وأخرجه الترمذي في التفسير حديث ٣٢٦٤ تفسير سورة الحجرات وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، ونقل المنذري التحسين فقط، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٤١ باب الألقاب، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٤) قوله: (وإنا في جُلجَلَتنا) معناه أنا بقينا في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يصنع بنا، وفي النهاية لما نزلت: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١] قال الصحابة: (بقينا نحن في جُلجَل لا ندري ما يصنع بنا)، والجُلجَل: رؤوس الناس، واحداها جُلجَلَة، قال الأزهري: فالمعنى أنا بقينا في عدد رؤوس كثيرة من المسلمين، وقال ابن قتيبة: معناه بقينا نحن في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يصنع بنا، وقيل: الجُلجَل في لغة أهل اليمن حباب الماء، كأنه يريد تركنا في أمر ضيق كضيق الحباب، وكتب عمر إلى عامله على مصر: خذ من كل جُلجَلَة من القبط كذا وكذا، أراد من كل رأس. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هلك.

٦٥

٧٣ - باب في الرجل يقول لابن غيره يا بني

٤٩٦٤ - حدثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا، [ح]، وحدثنا مسدد ومحمد بن محبوب، قالوا: حدثنا أبو عوانة، عن أبي عثمان، وسماء ابن محبوب الجعد، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال له: «يا بُنَيَّ»^(١).
[قال أبو داود: سمعت يحيى بن معين يشني على محمد بن محبوب، ويقول: كثير الحديث].

٦٦

٧٤ - باب في الرجل يتكنى بأبي القاسم

٤٩٦٥ - حدثنا مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة، قالوا: حدثنا سفيان، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسَمُّوا بِأَسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي»^(٢).
قال أبو داود: وكذلك رواه أبو صالح عن أبي هريرة^(٣)، وكذلك رواية أبي سفيان عن جابر، وسالم بن أبي الجعد عن جابر، وسليمان الشكري عن جابر، وابن المنكدر عن جابر^(٤)، نحوهم، وأنس بن مالك.

(١) وأخرجه مسلم في الأدب حديث ٢١٥١ باب جواز قوله لغير ابنه يا بني إلخ، والترمذي في الأدب حديث ٢٨٣٣ باب ما جاء في يا بني وقال: [هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه عن أنس].

وقد أخرج مسلم في صحيحه حديث ٢١٥٢ ولفظه: [أن النبي ﷺ قال للمغيرة: أي بُنَيَّ].
(٢) وأخرجه البخاري في الأدب (٥٣/٨) باب «تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي»، ومسلم في الأدب حديث ٢١٣٤ باب النهي عن التكني بأبي القاسم، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٣٥ باب الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته.
(٣) حديث أبي صالح عن أبي هريرة أخرجه البخاري في الأدب (٥٤/٨) باب من سمى بأسماء الأنبياء، ومسلم.

(٤) حديث محمد بن المنكدر عن جابر أخرجه - البخاري ومسلم بنحوه - البخاري في الأدب باب تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي، ومسلم حديث ٢١٣٣.

٦٧

٧٥ - باب مَنْ رَأَى أَنْ لَا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا

٤٩٦٦ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي فَلَا يَتَكْنَى بِكُنْيَتِي، وَمَنْ تَكْنَى بِكُنْيَتِي فَلَا يَتَسَمَّى بِاسْمِي»^(١).

قال أبو داود: وروى بهذا المعنى ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة^(٢)، وروى عن أبي زرعة عن أبي هريرة مختلفاً على الروایتين، وكذلك رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة اختلف فيه: رواه الثوري وابن جريج على ما قال أبو الزبير، ورواه مَعْقِل بن عبيد الله على ما قاله ابن سيرين، واختلف فيه على موسى بن يسار عن أبي هريرة أيضاً، على القولين: اختلف فيه حماد بن خالد وابن أبي فُديك.

٦٨

٧٦ - باب فِي الرُّخْصَةِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا

٤٩٦٧ - حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة، قالوا: حدثنا أبو أسامة، عن فطر، عن منذر، عن محمد بن الحنفية، قال: قال علي رحمه الله: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ وُلِدَ لِي مِنْ بَعْدِكَ وَلَدٌ أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ وَأُكْنِيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ:

= وحديث سالم بن أبي الجعد عن جابر أخرجه البخاري ومسلم.
وحديث أبي سفيان - طلحة بن نافع - عن جابر أخرجه ابن ماجه في سننه في الأدب حديث ٣٧٣٦.

وحديث أنس بن مالك أخرجه البخاري، ومسلم حديث ٢١٣١، والترمذي حديث ٢٨٤٤، وابن ماجه حديث ٣٧٣٧.

(١) وأخرجه الترمذي في الأدب حديث ٢٨٤٥ باب أسماء النبي ﷺ وقال: [حسن غريب من هذا الوجه].

بهامش المنذري: قيل: هذا النهي مقصور على حياة الرسول ﷺ، وقد أجاز الإمام مالك بن أنس أن يجمع بينهما.

(٢) حديث ابن عجلان - الذي أشار إليه أبو داود - أخرجه الترمذي حديث ٢٨٤٣ وقال: [حسن صحيح]، وحديث ابن سيرين تقدم.

«نعم»^(١) ولم يقل أبو بكر: «قلت» قال: قال علي عليه السلام للنبي ﷺ^(٢).

٤٩٦٨ - حدثنا النفيلي، حدثنا محمد بن عمران الحَجَبِي، عن جدته صفية بنت شيبة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إني قد ولدت غلاماً فسميته محمداً وكنيته أبو القاسم، فذكر لي أنك تكره ذلك، فقال: «ما الذي أحلَّ اسمي وحرَّم كُنيتي؟» أو «ما الذي حرَّم كُنيتي وأحلَّ اسمي؟»

٧٧ - باب ما جاء في الرجل يتكنى وليس له ولد

٦٩

٤٩٦٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، حدثنا ثابت^(٣)، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ يدخل علينا ولي أخ صغير يكنى أبا عمير^(٤)، وكان له نُعْرٌ^(٥) يلعب به، فمات، فدخل عليه النبي ﷺ ذات يوم فرآه

(١) للعلماء في هذه المسألة مذاهب، فمنها أن قوماً ذهبوا إلى أن النهي عن التكنية كان في حياة النبي ﷺ، فأما بعده فلا، وذهب قوم إلى أن النهي باق بعده ﷺ، ومنها أن قوماً ذهبوا إلى أن التكنية وحده ممنوع كيفما كان الاسم: أي سواء أكان الاسم هو اسم النبي ﷺ أم كان غيره، وحكي هذا عن الشافعي رحمه الله.

وذهب قوم إلى أن النهي إنما هو عن أن يجمع الرجل بين اسمه ﷺ وكنيته، وأنه لا بأس أن يكنى أبا القاسم ما لم يكن اسمه محمداً أو أحمد، ولا بأس أن يكون الاسم محمداً أو أحمد ما لم يكن أبا القاسم. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٢) وأخرجه الترمذي في الأدب حديث ٢٨٤٦ باب أسماء النبي ﷺ وقال: [حديث صحيح].

(٣) ثابت: هو البناي.

(٤) أبو عمير هذا - بضم العين وفتح الميم وسكون الياء - هو أخو أنس بن مالك لأمه، أمهما: أم سليم، لا يعرف له اسم، وتوفي في حياة النبي ﷺ، وهو الذي توفي وجرى لأم سليم مع زوجها أبي طلحة فيه ما جرى، وقد تقدمت في أبواب الجنائز.

(٥) قال الشيخ: (النغر) طائر صغير، يجمع على الثُغران، وأنشدني أبو عمرو: يحملن أوعية السُلاف كأنما وفيه من الفقه: أن صيد المدينة مباح.

وفيه: إباحة السجع في الكلام.

وفيه: جواز الدُعابة ما لم يكن آثماً.

وفيه: إباحة تصغير الأسماء.

حزيناً، فقال: «ما شأنه؟» قالوا: مات نُعْرُهُ، فقال: «يا أبا عُمَيْر، ما فَعَلَ النُّعَيْر؟»^(١).

٧٨ - باب في المرأة تكنى

٤٩٧٠ - حدثنا مسدد وسليمان بن حرب، المعنى، قالوا: حدثنا حماد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله، كُلُّ صَوَاحِبِي لَهْنٌ كُنِي، قال: «فَاكْتَنِي بِأَبْنِكَ عَبْدُ اللَّهِ» [يعني ابن أختها] قال مسدد: عبد الله بن الزبير، قال: فكانت تكنى بأم عبد الله.

قال أبو داود: وهكذا قال قُرَّانُ بن تمام ومعمّر جميعاً عن هشام نحوه، ورواه أبو أسامة عن هشام عن عباد بن حمزة، وكذلك حماد بن سلمة ومسلمة بن قعنب عن هشام كما قال أبو أسامة.

٧٩ - باب في المَعَارِيض

٤٩٧١ - حدثنا حَيَوَةُ بن شريح الحضرمي [أمام مسجد حمص]، حدثنا بقية بن الوليد، عن ضُبارة بن مالك الحضرمي، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير، عن أبيه، عن سفيان بن أسيد الحضرمي^(٢)، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ».

= وفيه: أنه كناه، ولم يكن له ولد فلم يدخل في باب الكذب.
وقوله: (يلعب به) أي يتلهى بحبسه وإمساكه. (خطابي).

(١) وأخرجه البخاري في الأدب (٣٧/٨) باب الانبساط إلى الناس، ومسلم في الأدب حديث ٢١٥٠ باب استحباب تحنيك المولود إلخ، والترمذي في الصلاة حديث ٣٣٣ باب ما جاء في الصلاة على البسط، وقال: [وحدث أنس حديث حسن صحيح]، وفي البر حديث ١٩٩٠ باب ما جاء في المزاح، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٢٠ باب المزاح من حديث أبي التياح - يزيد بن حميد الضبي - عن أنس بن مالك، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) أسيد: بفتح الهمزة وكسر السين. ويقال فيه: ابن أسد أيضاً. (منذري).

٨٠ - باب في قول الرجل «زعموا»

٤٩٧٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي قلابة^(١)، قال: قال أبو مسعود لأبي عبد الله، أو قال أبو عبد الله لأبي مسعود: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في: «زعموا»؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بِشَسْ مَطِيَّةَ الرَّجُلِ [زعموا]»^(٢).

قال أبو داود: أبو عبد الله [هذا] حذيفة.

٨١ - باب في الرجل يقول في خطبته «أما بعد»

٤٩٧٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي حيان، عن يزيد بن حيان؛ عن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ خَطَبَهُمْ فقال: «أَمَّا بَعْدُ»^(٣).

(١) أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجَرَمِي البصري. ذكر الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الأطراف: أنه لم يسمع منهما يعني من حذيفة وأبا مسعود رضي الله عنهما.

(٢) قال الشيخ: أصل هذا: أن الرجل إذا أراد الظعن في حاجة، والمسير إلى بلد ركب مطيته، وسار حتى يبلغ حاجته، فشبّه النبي ﷺ ما يقدمه الرجل أمام كلامه، ويتوصل به إلى حاجته من قولهم: (زعموا) بالمطية التي يتوصل بها إلى الموضع الذي يؤمه ويقصده.

وإنما يقال: (زعموا) في حديث لا سند له، ولا ثبت فيه، وإنما هو شيء يحكى على الألسن على سبيل البلاغ، فذم النبي ﷺ من الحديث ما كان هذا سبيله، وأمر بالثبوت فيه والتوثق لما يحكيه من ذلك، فلا يرويه حتى يكون مَغْزِيّاً إلى ثبت، ومروياً عن ثقة. وقد قيل: الراوية أحد الكاذبين. (خطابي).

(٣) وأخرجه مسلم - أثناء الحديث الطويل في فضائل أهل البيت حديث ٢٤٠٨ باب من فضائل علي بن أبي طالب.

قوله ﷺ: «أما بعد» قد رواه عنه جمهرة من أصحابه رضوان الله عليهم وهم: سعد بن أبي وقاص، وابن مسعود، وعبد الله والفضل - ابنا العباس - وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبو سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله، وأبو هريرة، وأبو سفيان بن حرب، وأنس بن مالك، وعقبة بن عامر، وجريير بن عبد الله البجلي. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

٤٩٧٤ - حدثنا سليمان بن داود، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ الْكِرْمَ»^(١)، فَإِنَّ الْكِرْمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ، وَلَكِنْ قَوْلُوا حَدَاقُ الْأَغْنَابِ»^(٢).

٨٣ - باب لا يقول المملوك «ربي» و «ربتي» ٧٥

٤٩٧٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن أيوب وحبیب بن الشهيد وهشام، عن محمد، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأُمْتِي، وَلَا يَقُولَنَّ الْمَمْلُوكُ رَبِّي وَرَبَّتِي، وَلِيَقُلْ الْمَالِكُ فَتَايَ وَفَتَاتِي، وَلِيَقُلْ الْمَمْلُوكُ سَيِّدِي وَسَيِّدَتِي، فَإِنَّكُمْ الْمَمْلُوكُونَ وَالرَّبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(٣).

٤٩٧٦ - حدثنا ابن السرح، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن

(١) قال الشيخ: إنما نهاهم عن تسمية هذه الشجرة كزماً، لأن هذا الاسم عندهم مشتق من الكَرَم، والعرب تقول رجل كَرَم بمعنى كريم، وقوم كَرَم أي: كرام ومنه قول الشاعر:

فَتَنَبَّوْا الْعَيْنَ عَنْ كَرَمٍ عَجَافٍ

ثم تسكن الرء منه، فيقال: كَرَم.

فأشفق ﷺ أن يدعوهم حُسْن اسمها إلى شرب الخمر المتخذة من ثمرها، سلبها هذا الاسم، وجعله صفة للمسلم الذي يتوقى شربها، ويمنع نفسه الشهوة فيها عزة وتكراً.

وقد ذكرت هذا في كتاب غريب الحديث، وأشبعته شرحه هناك. (خطابي).

(٢) وقد أخرج مسلم - في صحيحه - في الألفاظ من الأدب حديث ٢٢٤٩ من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا تسموا العنب الكرم، فإن الكرم الرجل المسلم».

وأخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين - من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة - بمعناه.

وأخرج مسلم - من حديث وائل بن حجر - أن النبي ﷺ قال: «لا تقولوا الكرم، ولكن قولوا: العنب، والحَبْلَة».

(٣) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

الحارث، أن أبا يونس^(١) حدثه، عن أبي هريرة في هذا الخبر، ولم يذكر النبي ﷺ، قال: «وليقُل سيدي ومولاي»^(٢).

٤٩٧٧ - حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقولوا للمنافق: سيّد^(٣)، فإنه إن يك سيّداً فقد أسخطم ربكم عز وجل»^(٤).

٨٤ - باب لا يقال خُبْتُ نفسي

٧٦

٤٩٧٨ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال^(٥): «لا تقولن أحدكم: خُبْتُ نفسي، وليقل: لَقِست نفسي»^(٦).

٤٩٧٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «لا تقولن أحدكم: جاشت نفسي، ولكن ليقل: لَقِست نفسي»^(٧).

(١) أبو يونس: هو سليم بن جبير مولى أبي هريرة.

(٢) وأخرجه - من حديث همام بن منبه عن أبي هريرة بمعناه - البخاري في العتق (١٩٦/٣) باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله: (عبدى أو أمتي)، ومسلم في الألفاظ من الأدب حديث ٢٢٤٩ باب حكم إطلاق لفظة العبد إلخ.

(٣) في نسخة المنذري [سيدنا].

(٤) ونسبة المنذري للنسائي أيضاً.

(٥) قال الشيخ: قوله: «لَقِست نفسي» و «خُبْتُ» معناهما واحد.

وإنما كره من ذلك لفظ الخُبْتُ، وبشاعة الاسم منه، وعلمهم الأدب في المنطق، وأرشدتهم إلى استعمال الحسن، وهجران القبيح منه. (خطابي).

(٦) وأخرجه البخاري في الأدب (٥١/٨) باب لا يقل خُبْتُ نفسي، ومسلم في الألفاظ من الأدب حديث ٢٢٥١، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٧) وأخرجه البخاري في الأدب (٥١/٨) باب لا يقل خُبْتُ نفسي، ومسلم في الألفاظ من الأدب حديث ٢٢٥٠ باب حكم إطلاق لفظ العبد إلخ، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

٤٩٨٠ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن منصور، عن عبد الله بن يسار، عن حذيفة، عن النبي ﷺ، قال: «لا تقولوا، ما شاء الله^(١) وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان»^(٢).

٧٧

٨٥ - [باب]

٤٩٨١ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان بن سعيد، قال: حدثني عبد العزيز بن رفيع، عن تميم الطائي، عن عدي بن حاتم، أن خطيباً خطب عند النبي ﷺ فقال: مَنْ يطع الله ورسوله فقد رَشِدَ ومن يعصهما^(٣)، فقال: «قم» أو قال: «اذهب فبئس الخطيب أنت»^(٤).

٤٩٨٢ - حدثنا وهب بن بقية، عن خالد - يعني ابن عبد الله - عن خالد - يعني الحذاء - عن أبي تميم، عن أبي المليح^(٥)، عن رجل، قال: كنت رديف النبي ﷺ، فعَثَرَتْ دابته، فقلت: تعس الشيطان، فقال: «لا تَقُلْ تعَسَ الشيطان؛ فإنك إذا قلت ذلك تعاظَمَ حتى يكون مثل البيت، ويقول: بقوتي، ولكن قل: بسم الله؛ فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب»^(٦).

٤٩٨٣ - حدثنا القعنبي، عن مالك، /ح/، وحدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله

(١) قال الشيخ: فهذا قريب المعنى من الأول.

وذلك أن الواو حرف الجمع والتشريك، و (ثم) حرف النسق بشرط التراخي، فأرشدتهم إلى الأدب في تقديم مشيئة الله سبحانه على مشيئة من سواه. (خطابي).

(٢) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) قال الشيخ: إنما كره من ذلك الجمع بين الاسمين تحت حرفي الكناية، لما فيه من التسوية. (خطابي).

(٤) وأخرجه مسلم في كتاب الجمعة حديث ٨٧٠ باب تخفيف الصلاة والخطبة، وقد تقدم في كتاب الصلاة حديث ١٠٩٩.

(٥) أبو المليح - بفتح الميم وكسر اللام - اسمه عامر بن أسامة، وقيل زيد بن أسامة، وقيل عمير بن أسامة.

(٦) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

ﷺ قال: «إِذَا سَمِغْتَ» وقال موسى: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلُكُهُمْ»^(١).

قال أبو داود: قال مالك: إِذَا قَالَ ذَلِكَ تَحَرُّناً لِمَا يَرَى فِي النَّاسِ - يَعْنِي فِي أَمْرِ دِينِهِمْ - فَلَا أَرَى بِهِ بَأْساً، وَإِذَا قَالَ ذَلِكَ عُجْباً بِنَفْسِهِ وَتَصَاغِراً لِلنَّاسِ فَهُوَ الْمَكْرُوهُ الَّذِي نَهَى عَنْهُ^(٢).

٨٦ - باب في صلاة العتمة

٧٨

٤٩٨٤ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا سفيان، عن ابن أبي ليبد، عن أبي سلمة، قال: سمعت ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لَا تَغْلِبَنَّكُمْ^(٣) الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ، أَلَا وَإِنَّهَا الْعِشَاءُ، وَلَكِنَّهُمْ يَغْتَمُونَ بِالْإِبِلِ»^(٤).

(١) قال الشيخ: معنى هذا الكلام أن لا يزال الرجل يعيب الناس، ويذكر مساوئهم، ويقول: قد فسد الناس وهلكوا، ونحو ذلك من الكلام. يقول ﷺ: إِذَا فَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَهُوَ أَهْلُكُهُمْ، وَأَسْوَأُهُمْ حَالاً مِمَّا يَلْحَقُهُ مِنَ الْإِثْمِ فِي عِيهِمْ، وَالْإِزْرَاءُ بِهِمْ وَالْوَقِيعَةُ فِيهِمْ. وربما أداه ذلك إلى العجب بنفسه فيرى أن له فضلاً عليهم، وأنه خير منهم فيهلك. (خطابي).

(٢) وأخرجه مسلم في البر حديث ٢٦٢٣ باب النهي عن قول: هلك الناس، بلفظ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ» إلخ. وليس فيه كلام الإمام مالك، وقال أبو إسحاق - صاحب مسلم - [لا أدري، أَهْلُكُهُمْ بِالنَّصْبِ، أَوْ أَهْلُكُهُمْ بِالرَّفْعِ].

وفي هامش المنذري: من فتح الكاف كان فعلاً ماضياً معناه: إِذَا قَالَ ذَلِكَ اسْتَحْقَاراً وَاسْتِصْغَاراً، وَلَا يَزَالُ يَعِيبُ النَّاسَ وَيَذْكُرُ مِنْ مَسَاوِيهِمْ، وَيَقُولُ: قَدْ هَلَكُوا، فِإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، فَهُوَ الَّذِي أَوْجِبَ لَهُمْ ذَلِكَ، لَا اللَّهُ تَعَالَى، وَقَدْ يَكُونُ لِمَا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ وَآيَسَهُمْ: حَمْلُهُمْ عَلَى الْإِنْهَمَاكِ فِي الْمَعَاصِي وَتَرْكِ الطَّاعَةِ فَهُوَ الَّذِي أَوْقَعَهُمْ فِي الْهَلَاكِ.

ومن ضم الكاف: فمعناه أنه إِذَا قَالَ ذَلِكَ: فَهُوَ أَهْلُكُهُمْ، أَي أَكْثَرُهُمْ هَلَاكاً بِمَا اكْتَسَبَ مِنَ الذُّنُوبِ وَعَجِبَهُ بِنَفْسِهِ. اهـ.

(٣) قال الشيخ: قوله «يَغْتَمُونَ» معناه: يُوْخِرُونَ حَلْبَ الْإِبِلِ، وَيَسْمُونَ الصَّلَاةَ بِاسْمِ وَقْتُ الْحَلَابِ.

ويقال فلان عاتم القرى: إِذَا كَانَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْأَضْيَافُ لَمْ يَعَجَلْ قَرَاهِمَ. (خطابي).

(٤) وأخرجه مسلم في المساجد حديث ٦٤٤ باب وقت الصلاة وتأخيرها، والنسائي في المواقيت =

٤٩٨٥ - حدثنا مسدد، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا مسعر بن كدام، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال رجل - قال مسعر: أراه من خزاعة -: ليتني صليت فاسترحت، فكأنهم عابوا عليه ذلك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَا بِلَالُ أَقِمِ الصَّلَاةَ أَرِخْنَا بِهَا».

٤٩٨٦ - حدثنا [محمد] بن كثير، أخبرنا إسرائيل، حدثنا عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية، قال: انطلقت أنا وأبي إلى صهر لنا من الأنصار نعوذه، فحضرت الصلاة، فقال لبعض أهله: يا جارية اثتوني بوضوء لعلي أصلي فاستريح، قال: فأنكرنا ذلك عليه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قم يا بلال فأرخنا بالصلاة».

٤٩٨٧ - حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، حدثنا أبي، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عائشة عليها السلام، قالت: ما سمعت رسول الله ﷺ ينسب أحداً إلا إلى الدين^(١).

٧٩

٨٧ - باب ما روي في الرخصة في ذلك

٤٩٨٨ - حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: كان فَزَعٌ بالمدينة^(٢)، فركب رسول الله ﷺ فرساً لأبي طلحة، فقال: «مَا

= حديث ٢٥٤٢ وحديث ٢٥٤٣ باب الكراهة في ذلك، وابن ماجه حديث ٧٠٤ ولفظ مسلم: [وإنما تعتم بحلاب الإبل].

(١) زيد بن أسلم لم يسمع من عائشة، فهذا الحديث منقطع، ويشبه أن يكون أبو داود أدخل هذا الحديث في هذا الباب أنه ﷺ لا ينسب أحداً إلا إلى الدين ليرشداهم بذلك إلى استعمال الألفاظ الواردة في الكتاب الكريم والسنة النبوية ويصرفهم عن عبارات الجاهلية، كما فعل في لفظة «العمّة» (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٢) قال الشيخ: في هذا إباحة التوسع في الكلام، وتشبيه الشيء بالشيء الذي له تملق ببعض معانيه، وإن لم يستوف أوصافه كلها.

وقال إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي: إنما شبه الفرس بالبحر لأنه أراد: أن جريه كجري ماء البحر، أو لأنه يسبح في جريه كالبحر إذا ماج، فعلا بعض مائه فوق بعض.

قلت: ويقال في نعوت الفرس: بحر، وحث، وسكب إذا كان واسع الجري، قاله الأصمعي. (خطابي).

=

رَأَيْنَا شَيْئًا» أَوْ «مَا رَأَيْنَا مِنْ فَرْعٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبْخَرًا»^(١).

٨٨ - باب في [التشديد] في الكذب

٨٠

٤٩٨٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، أخبرنا الأعمش، /ح/، وحدثنا مسدد، حدثنا عبد الله بن داود، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ»^(٣)، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يَكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا؛ وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَصْدُقَ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يَكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا»^(٤).

٤٩٩٠ - حدثنا مسدد [بن مسرهد]، حدثنا يحيى، عن بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ^(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلَّذِي يَحْدُثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ، وَيِلُّ لَهُ، وَيِلُّ لَهُ»^(٦).

= وفرس حث: جواد سريع كثير العدو، وفرس سكب: جواد كثير العدو.

(١) وأخرجه البخاري في الجهاد، ومسلم في الفضائل حديث ٢٣٠٧ باب شجاعة النبي عليه السلام، والترمذي في الجهاد: الأحاديث ١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٨٧ باب الخروج عن الفزع، وابن ماجه في الجهاد حديث ٢٧٧٢ باب الخروج في النفير، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) عبد الله: هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) قال الشيخ: هذا تأويل قوله سبحانه: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ (١٣) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (١٤) [الانفطار: ١٣ - ١٤].

وأصل الفجور: الميل عن الصِّدْقِ، والانحراف إلى الكذب، ومنه قول الأعرابي في عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَا إِنْ بِهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرٍ
اغفر له اللهم: إِنْ كَانَ فَجَرٌ

يريد إِنْ كَانَ مَالٌ عَنِ الصِّدْقِ فِيمَا قَالَهُ. (خطابي).

(٤) وأخرجه البخاري في الأدب باب (اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)، ومسلم في البر حديث ٢٦٠٧ باب قبح الكذب، والترمذي في البر حديث ١٩٧٢ باب في الصِّدْقِ والكذب وقال: [حسن صحيح].

(٥) جَدُّ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ: هو معاوية بن حَيْدَةَ الْقُشَيْرِيُّ رضي الله عنه، له صحبة.

(٦) وأخرجه الترمذي في الزهد حديث ٢٣١٦ باب فيمن تكلم بكلمة ليضحك بها الناس. وقال: [حديث حسن]. ونسبه المنذري للنسائي.

٤٩٩١ - حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، أن رجلاً من موالي عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي حدثه، عن عبد الله بن عامر، أنه قال: دعيتي أمي يوماً ورسول الله ﷺ قاعد في بيتنا، فقالت: ها تَعَالَ أعطيك، فقال لها رسول الله ﷺ: «وما أردت أن تعطيه؟» قالت: أعطيه تمرأ، فقال لها رسول الله ﷺ: «أما إنك لو لم تعطيه شيئاً كُتِبَتْ عليك كِذْبَةٌ»^(١).

٤٩٩٢ - حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، /ح/، وحدثنا محمد بن الحسين، حدثنا علي بن حفص، قال: حدثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، قال ابن حسين في حديثه: عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع». قال أبو داود: ولم يذكر حفص أبا هريرة^(٢).

[قال أبو داود: ولم يسنده إلا هذا الشيخ، يعني علي بن حفص المدائني].

٨١

٨٩ - باب في حسن الظن

٤٩٩٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، /ح/، وحدثنا نصر بن علي، عن مهنا^(٣) أبي شبل، قال أبو داود، ولم أفهمه منه جيداً، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع، عن شُتَيْر، قال نصر: ابن نَهَار، عن أبي هريرة، قال نصر: عن رسول الله ﷺ قال: «حسنُ الظنِّ من حسن العبادة».

[قال أبو داود: مهنا ثقةٌ بصري].

٤٩٩٤ - حدثنا أحمد بن محمد المروزي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا

(١) مولى عبد الله: مجهول.

(٢) يعني أنه رواه مراسلاً.

وأخرجه مسلم في المقدمة - مسنداً ومرسلاً - وعند بعض رواة مسلم كلاهما مسند. وقال الدارقطني: والصواب: مرسل.

(٣) مهنا أبو شبل: هو مهنا بن عبد الحميد، البصري، سئل عنه أبو حاتم الرازي فقال: هو مجهول. (منذري).

معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن صفية^(١)، قالت: كان رسول الله ﷺ معتكفاً، فأتيته أزوره ليلاً، فحدثته وقمت، فانقلبت^(٢)، فقام معي ليلتي، - وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد - فمر رجلان من الأنصار، فلما رأيا النبي ﷺ أسرعا، فقال النبي ﷺ: «على رسلكما إنها صفية بنت حيي»^(٣) قالوا: سبحان الله يا رسول الله!! قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ، فَخَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئاً» أو قال «شراً»^(٤).

٩٠ - باب في العدة

٨٢

٤٩٩٥ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو عامر، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن علي بن عبد الأعلى، عن أبي النعمان، عن أبي وقاص، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ أَخَاهُ وَمَنْ نَيْتِهِ أَنْ يَفِي [لَهُ] فَلَمْ يَفِ وَلَمْ يَجِئْ لِلْمِيعَادِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ»^(٥).

- (١) صفية - هي ابنة حُيَيٍّ - رضي الله عنها.
- (٢) (فانقلبت) أي: رجعت إلى بيتي. (ليقلبي) أي يصحبنى إلى منزلي.
- (٣) قال الشيخ: فيه من العلم: استحباب أن يتحرز الإنسان في كل أمر من المكروه، مما تجري به الظنون، ويخطر بالقلوب، وأن يطلب السلامة من الناس بإظهار البراءة من الريب.
- ويحكي عن الشافعي رحمه الله في هذا أنه قال: خاف النبي ﷺ أن يقع في قلوبهما شيء من أمره فيكفرا، وإنما قال ذلك لهما شفقة عليهما، لا على نفسه. (خطابي).
- (٤) وأخرجه البخاري في الأحكام (٨٧/٩) باب الشهادة تكون عند الحاكم، وفي بدء الخلق (١٥٠/٤) باب صفة إبليس، وفي الإعتكاف (٦٤/٣) باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد، ومسلم في السلام حديث ٢١٧٥ باب يستحب لمن رؤي خالياً بامرأة إلخ، وتقدم في الصوم حديث ٢٤٧٠، وابن ماجه في الصوم حديث ١٧٧٩ باب المعتكف يزور أهله، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.
- (٥) وأخرجه الترمذي في الإيمان حديث ٢٦٣٥ باب علامة المنافق وقال: [ح. ث غريب، وليس إسناده بالقوي، علي بن عبد الأعلى: ثقة، وأبو النعمان: مجهول، وأبو وقاص: مجهول].
- قال المنذري: وقد سئل أبو حاتم الرازي عن أبي النعمان؟ فقال: مجهول، وسئل أيضاً عن أبي وقاص؟ فقال: مجهول.

٤٩٩٦ - حدثنا محمد بن يحيى [بن فارس] النيسابوري، حدثنا محمد بن سنان، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن بديل، عن عبد الكريم، عن عبد الله بن شقيق، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي الحَمَسَاء، قال: بايعتُ النبي ﷺ ببيع قبل أن يبعث. قال: يا شقيق، أنتَ من جملتهم. قال: نعم. قال: يا شقيق، شقيق.

[قال أبو داود: هكذا بلغني عن علي بن عبد الله.

قال أبو داود: بلغني أن بشر بن السري رواه عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق].

٩١ - باب في المتشبع بما لم يعط

٨٣

٤٩٩٧ - حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر، أن امرأة قالت: يا رسول الله، إن لي جارة^(١) - تعني ضرة - هل علي جناح إن تشبعت لها بما لم

(١) قال الشيخ: العرب تسمي امرأة الرجل جارتَه، وتدعو الزوجتين الضرتين جارتين، وذلك لقرب أشخاصهما كالجارتين المتصاقتين في الدارين تسكنانهما، ومن هذا قول الأعشى لامرأته.

أجارتنا بيني فإنك طالقة

ومن هذا النحو قول امرئ القيس:

أجارتنا إنا غريبان ههنا وكل غريب للغريب نسيب

وقوله: «كلايس ثوبي زور» يتأول على وجهين:

أحدهما: أن الثوبين هنا كأنه كناية عن حاله ومذهبه، وقد تُكني العرب بالثوب عن حال لابس، وعن طريقه ومذهبه كقول الشاعر:

واني بحمد الله لا ثوب غادر لبست، ولا من ريبة أتقنع

والمعنى: أن المتشبع بما لم يُعط بمنزلة الكاذب القائل ما لم يكن.

يعط زوجي، قال: «المتشيع بما لم يُعط كلابس ثوبي زور»^(١).

٩٢ - باب ما جاء في المزاح

٨٤

٤٩٩٨ - حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن حميد، عن أنس، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، احملني، قال النبي ﷺ: «إِنَّا حَامِلُوكَ عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ» قال: وما أصنع بولد الناقة؟ فقال النبي ﷺ: «وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا التَّوْقُ»^(٢).

٤٩٩٩ - حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن العنبر بن حريث، عن النعمان بن بشير، قال: استأذن أبو بكر رحمة الله عليه على النبي ﷺ فسمع صوت عائشة عالياً، فلما دخل تناولها ليلطمها، وقال: أَلَا أَرَاكَ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فجعل النبي ﷺ يحجزه، وخرج أبو بكر مغضباً، فقال النبي ﷺ حين خرج أبو بكر: «كَيْفَ رَأَيْتَنِي أَنْفَذْتُكَ مِنَ الرَّجُلِ؟» قال: فمكث أبو بكر أياماً، ثم استأذن على رسول الله ﷺ فوجدهما قد اصطلحا، فقال لهما: أدخلاني في سَلِمَكُمَا كما أدخلتاني في حربكما، فقال النبي ﷺ: «قَدْ فَعَلْنَا، قَدْ فَعَلْنَا»^(٣).

٥٠٠٠ - حدثنا مؤمل بن الفضل، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء، عن بُسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: أتيت رسول الله ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوكَ وهو في قبة من آدم، فسلمتُ فردَّ وقال: «ادْخُلْ» فقلت: أَكُلِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «كُلْكَ» فدخلت^(٤).

= والوجه الآخر ما يروى عن فلان أنه: [كان يكون في الحي الرجل له هيثة ونبل، فإذا احتيج إلى شهادة زور شهد بها، فلا يُردُّ من أجل نبله وحسن ثوبه].

فأضيفت الشهادة إلى ثوبه، إذ كانا سبب جوازها ورواجها. (خطابي).

(١) وأخرجه البخاري في النكاح (٤٥/٧) باب المتشيع بما لم ينل، ومسلم في اللباس حديث ٢١٢٩ باب النهي عن التزوير في اللباس، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) وأخرجه الترمذي في البر حديث ٤٩٩٨ باب في المزاح وقال: [حسن صحيح غريب].

(٣) قال المنذري: وأخرجه النسائي وليس في حديثه ذكر أبي إسحاق السبيعي.

(٤) وأخرجه - مطولاً - البخاري في الجزية (١٢٣/٤) باب ما يحذر في الغدر، وليس فيه [قصة الدخول]، وابن ماجه في الفتن حديث ٤٠٤٢ باب أشرط الساعة.

٥٠٠١ - حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة قال: إنما قال: (أدخل كلي) من صغر القبة^(١).

٥٠٠٢ - حدثنا إبراهيم بن مهدي، حدثنا شريك، عن عاصم، عن أنس، قال: قال لي رسول الله ﷺ^(٢): «يا ذا الأذنين»^(٣).

٨٥

٩٣ - باب من يأخذ الشيء على المزاح

٥٠٠٣ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى، [عن ابن أبي ذئب]، /ح/، وحدثنا سليمان بن عبد الرحمن [الدمشقي]، حدثنا شعيب بن إسحاق، عن ابن أبي ذئب، عن عبد الله بن السائب بن يزيد، عن أبيه، عن جده أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لأعباً ولا جاذاً»^(٤) وقال سليمان: «لعباً ولا جدّاً» «ومن أخذ عصا أخيه فليزدها» لم يقل ابن بشار: ابن يزيد، وقال: قال رسول الله ﷺ^(٥).

٥٠٠٤ - حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن عبد الله بن يسار، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ أنهم كانوا يسرون مع النبي ﷺ، فنام رجل منهم، فانطلق

(١) قال المنذري: عثمان - هذا - فيه مقال.

(٢) قال الشيخ: كان مزح النبي ﷺ مزحاً لا يدخله الكذب والتزديد. وكل إنسان له أذنان، فهو صادق في وصفه إياه بذلك.

وقد يحتمل وجهاً آخر، وهو: أن لا يكون قصد بهذا القول المزاح، وإنما معناه الحض والتنبية على حسن الاستماع، والتلفظ لما يقوله ويعلمه إياه، وسماء «ذا الأذنين» إذ كان الاستماع إنما يكون بحاسة الأذن، وقد خلق الله تعالى له أذنين يسمع بكل واحدة منهما، وجعلهما حجة عليه فلا يعذر معهما إن أغفل الاستماع له، ولم يحسن الوعي له، والله أعلم. (خطابي).

(٣) وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٩٩٣ باب في المزاح وقال: [هذا حديث غريب].

(٤) قال الشيخ: معناه: أن يأخذه على وجه الهزل وسبيل المزاح، ثم يحبسه عنه ولا يرده، فيصير ذلك جدّاً. (خطابي).

(٥) وأخرجه الترمذي في الفتن حديث ٢١٦١ باب لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً، وقال: [هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ذئب].

بعضهم إلى جبل معه فأخذه، ففزع، فقال رسول الله ﷺ: «لا يحل لمسلم أن يحدثنا محمد بن سنان [الباهلي وكان ينزل العوقة]، حدثنا نافع بن عمر، عن بشر بن عاصم، عن أبيه، عن عبد الله [قال أبو داود: هو ابن عمرو] قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ الْبَلِغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ تَخَلَّلَ الْبَاقِرَةَ بِلِسَانِهَا»^(١).

٥٠٠٦ - حدثنا ابن السرح، حدثنا ابن وهب، عن عبد الله بن المسيب، عن الضحاك بن شرحبيل، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ صَرْفَ الْكَلَامِ^(٢) لَيْسَ بِهِ قُلُوبُ الرِّجَالِ، أَوِ النَّاسِ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»^(٣).

٥٠٠٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر أنه قال: قدم رجلان^(٤) من المشرق، فخطبا، فعجب الناس - يعني لبيانهما - فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيِّنَاتِ لَسُخْرًا» أَوْ «إِنَّ بَعْضَ الْبَيِّنَاتِ

(١) وأخرجه الترمذي في الأدب حديث ٢٨٥٧ باب ما جاء في الفصاحة والبيان. وقال: [هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه].

(٢) قال الشيخ: (صرف الكلام) فضله، وما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه وراء الحاجة، ومن هذا سمي الفضل بين النقيدين صَرْفًا.

وإنما كره رسول الله ﷺ ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع، ولما يخالطه من الكذب والتزيد.

وأمر ﷺ أن يكون الكلام قصداً تُلَوِّ الحَاجَةُ غير زائد عليها، يوافق ظاهره باطنه، وسره علنه. (خطابي).

(٣) الضحاك بن شرحبيل - هذا - مصري، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكر له رواية عن أحد من الصحابة، وإنما روايته عن التابعين.

ويشبه أن يكون الحديث منقطعاً، والله أعلم. (منذري).

(٤) الرجلان: هما الزُّبُرْقَان بن بدر وعمرو بن الأَهمْت، ولهما صحبة، والأَهمْت - بفتح التاء - وكان قدومهما على رسول الله ﷺ سنة تسع من الهجرة.

لَسِحْرٌ»^(١).

٥٠٠٨ - حدثنا سليمان بن عبد الحميد [البهراني]، أنه قرأ في أصل إسماعيل بن عياش، وحدثه محمد بن إسماعيل ابنه، قال: حدثني أبي، قال: حدثني ضمضم، عن شريح بن عبيد، قال: حدثنا أبو ظبية^(٢)، أن عمرو بن العاص قال يوماً - وقام رجل فأكثر القول - فقال عمرو: لو قَصَدَ في قوله لكان خيراً له، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَقَدْ رَأَيْتُ، أَوْ أُمِرْتُ، أَنْ أَتَجَوَّزَ فِي الْقَوْلِ؛ فَإِنَّ الْجَوَّازَ هُوَ خَيْرٌ»^(٣).

٨٧

٩٥ - باب ما جاء في الشعر

٥٠٠٩ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْراً»^(٤).

قال أبو علي^(٥): بلغني عن أبي عبيد أنه قال: وجهه أن يمتلئ قلبه حتى يشغله عن القرآن وذكر الله، فإذا كان القرآن والعلم الغالب فليس جوف هذا عندنا ممتلئاً من الشعر، و «إن من البيان لسحراً» قال: [كان] المعنى أن يبلغ من بيانه أن يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله الآخر، فكأنه سحر السامعين بذلك.

(١) وأخرجه البخاري في النكاح (٢٥/٧) باب الخطبة، وفي الطب (١٧٨/٧) باب من البيان سحراً، ومسلم عن عمار في الجمعة حديث ٨٦٩، والترمذي في البر حديث ٢٠٢٩ باب في أن من البيان لسحراً وقال: [وهذا حديث حسن صحيح].

(٢) أبو ظبية - بفتح الظاء - كلاعي حمصي ثقة.

(٣) قال المنذري في إسناده: محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه، وفيهما مقال.

(٤) وأخرجه البخاري في الأدب (٤٥/٨) باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصدّه عن ذكر الله، ومسلم في أول كتاب الشعر حديث ٢٢٥٧، والترمذي في الأدب حديث ٢٨٥٥ باب لأن يمتلئ جوف أحدكم الخ، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٥٩ باب ما يكره من الشعر.

(٥) هو اللؤلؤي: صاحب أبي داود.

٥٠١٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، قال: حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن مروان بن الحكم، عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، عن أبي [بن كعب]، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً»^(١).

٥٠١١ - حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فجعل يتكلم بكلام، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْراً»^(٢)، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْماً.

٥٠١٢ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا سعيد بن محمد، حدثنا أبو ثُمَيْلَةَ^(٣)، قال: حدثني أبو جعفر النحوي - عبد الله بن ثابت - قال: حدثني صَخْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْراً، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلاً، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْماً، وَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عِيَالاً» فقال صَغَصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ: صدق نبي الله ﷺ: أما قوله: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْراً»^(٤) فالرجل يكون عليه الحقُّ وهو أَلْحَنُ بالحجج من صاحب

(١) وأخرجه البخاري في الأدب (٤٢/٨) باب ما يجوز من الشعر، وابن ماجه.

(٢) قال الشيخ: اختلف الناس في هذا وفي تأويله.

فقال بعضهم: وجهه أنه ذم التصنع في الكلام، والتكلف لتحسينه وتزيقه ليروق السامعين قوله، ويستميل به قلوبهم فيحيل الشيء عن ظاهره، ويزيله عن موضوعه إرادة التليس عليهم، فيصير ذلك بمنزلة السحر الذي هو - أو نوع منه - تخيل لما لا حقيقة له، وتوهم لما ليس له محصول. والسحر منه مذموم، وكذلك المشبه به.

وقال آخرون: بل القصد به مدح البيان، والحث على تخير الألفاظ والتأني في الكلام. واحتج لذلك بقوله: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْماً».

وذلك ما لا ريب فيه: أنه على طريق المدح له، وكذلك مصراعه الذي بإزائه، لأن عادة البيان غالباً: أن القرنيين نظماً لا يفترقان حكماً.

وروي عن عمر بن عبد العزيز: (أن رجلاً طلب إليه حاجة، كان يتعذر عليه إسعافه بها، فرقق له الكلام فيها، حتى استمال به قلبه، فأنجزها له، ثم قال: هذا هو السحر الحلال). (خطابي).

(٣) أبو ثُمَيْلَةَ: يحيى بن واضح الأنصاري المروزي.

(٤) قال الشيخ: أما قوله: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْراً» فالرجل يكون عليه الحق، وهو أَلْحَنُ بحجته من صاحب الحق، فيسحر القوم ببيانه، فيذهب بالحق.

الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق، وأما قوله: «إن من العلم جهلاً» فيتكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك، وأما قوله: «إن من الشعر حكماً» فهي هذه المواعظ والأمثال التي يتعظ بها الناس، وأما قوله: «إن من القول عيلاً» فَعَرَضُكَ كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده.

٥٠١٣ - حدثنا ابن أبي خلف وأحمد بن عبدة، المعنى، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد^(١) [قال: مَرَّ عمر بحسّان وهو يُنشد في المسجد، فَلَحَظَ إليه، فقال: [قد] كنتُ أنشدُ [و]فيه مَنْ هو خير منك^(٢)].

٥٠١٤ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، بمعناه، زاد: فخشي أن يرميه برسول الله ﷺ، فأجازه^(٣).

= وأما قوله: «إن من العلم جهلاً» فيتكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك. وأما قوله: «إن من الشعر حكماً» فهي هذه المواعظ والأمثال التي يتعظ بها الناس. وأما قوله: «إن من القول عيلاً» فعرض كلامك أو حديثك على من ليس من شأنه ولا يريده.

قلت: هكذا رواه أبو داود: «من القول عيلاً» ورواه غيره: «إن من القول عيلاً» هكذا ذكره الأزهرى عن المنذري.

قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق المخزومي حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا أبو تميلة بإسناده.

قال الأزهرى: قوله (عَيْلاً) من قولك: علت الضالة أعيل عَيْلاً وَعَيْلاً: إذا لم تدر أي جهة تبغيها.

قال أبو زيد: كأنه لم يهتد لمن يطلب علمه فعرضه على من لا يريده. (خطابي).

(١) سعيد: هو ابن المسيب.

(٢) وأخرجه النسائي في المساجد حديث ٧١٧ باب الرخصة في إنشاد الشعر في المسجد. قال المنذري: وسعيد بن المسيب لم يصح سماعه من عمر، فإن كان سمع ذلك من حسان بن ثابت فيتصل. اهـ.

(٣) وأخرجه - بمعناه دون الزيادة - البخاري في الأدب (٤٥/٨) باب هجاء المشركين، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٤٨٥ باب فضائل حسان بن ثابت، والنسائي في المساجد حديث ١١٧ باب الرخصة في إنشاد الشعر في المسجد.

٥٠١٥ - حدثنا محمد بن سليمان المصيصي [الوين]، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، وهشام عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يضع لحسان مِثْبَرًا في المسجد فيقوم عليه يهجو من قال في رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ رُوحَ^(١) الْقُدُسِ مع حسان^(٢) ما نَافَحَ عن رسول الله ﷺ»^(٣).

٥٠١٦ - حدثنا أحمد بن محمد المروزي، قال: حدثني علي بن حسين، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْفَأْوَنُ﴾^(٤) فنسخ من ذلك واستثنى فقال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾^(٥).

٩٦ - باب [ما جاء] في الرؤيا

٨٨

٥٠١٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن زُفَر بن صَغَصَةَ، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول: «هل رأى أحدٌ منكم الليلة رؤيا» ويقول: «إنه ليسَ يَبْقَى بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة»^(٦).

٥٠١٨ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ، قال: «رؤيا المؤمن^(٧) جزءٌ من ستة وأربعين

(١) روح القدس: جبريل عليه السلام.

(٢) قال الشيخ: قوله: «ما نافح» معناه دافع، ومن هذا قولهم: (نفحت الرجل بالسيف) إذا تناولته من بعد، ونَفَحَتَه الدابة إذا أصابته بحد حافرها. (خطابي).

(٣) وأخرجه الترمذي في الأدب حديث ٢٨٤٩ باب إنشاد الشعر وقال: [حسن صحيح غريب].

(٤) الآية: ٢٢٤ من سورة الشعراء.

(٥) [الآية: ٢٢٦ من سورة الشعراء].

(٦) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٧) قال الشيخ: معنى هذا الكلام: تحقيق أمر الرؤيا وتأكيده، وإنما كانت جزءاً من أجزاء النبوة في الأنبياء صلوات الله عليهم، دون غيرهم، وكان الأنبياء يوحى إليهم في منامهم، كما يوحى إليهم في اليقظة.

جزءاً من النبوة^(١).

٥٠١٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن أن تكذب^(٢) وأصدقهم رؤياً أصدقهم حديثاً، والرؤيا ثلاث: فالرؤيا الصالحة بشرى من الله، والرؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا مما يحدث به المرء نفسه، فإذا رأى أحدهم ما يكره فليُصَلِّ فليُصَلِّ ولا يحدث بها الناس» قال^(٣):

= وأنبأنا ابن الأعرابي حدثنا ابن أبي مسيرة حدثنا الحميدي حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير: (رؤيا الأنبياء وحي) وقرأ قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَى فِي السَّمَاءِ آيَةً أَظَاهَرَ مَاذَا كَرِهْتَ قَالُوكَ بِكَاتِبٍ يُفَعِّلُ مَا يُفَعِّلُ﴾ [الصفافات: ١٠٢].
فأما تحديد أجزائها بالعدد المذكور: فقد قال في ذلك بعض أهل العلم قولاً زعم أن رسول الله ﷺ بقي منذ بدء الوحي إلى أن مات ثلاثاً وعشرين سنة، أقام بمكة منها ثلاث عشرة سنة، وبالمدينة عشر سنين، وكان يوحى إليه في منامه في أول الأمر بمكة ستة أشهر، وهي نصف سنة، فصارت هذه المدة جزءاً من ستة وأربعين جزءاً من النبوة.
وقال بعض العلماء: معناه أن الرؤيا تجيء على موافقة النبوة، لا أنها جزء باقي من النبوة.
وقال آخرون: معناه أنها جزء من أجزاء علم النبوة باقي. والنبوة غير باقية بعد رسول الله ﷺ، وهو معنى قوله ﷺ: «ذهبت النبوة وبقيت المبشرات: الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له». (خطابي).

(١) وأخرجه البخاري في كتاب التعبير (٣٩/٩) باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، ومسلم في الرؤيا حديث ٢٢٦٤، والترمذي في الرؤيا حديث ٢٢٧٢ باب رؤيا المؤمن إلخ، وقال: [حديث صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) قال الشيخ: في اقتراب الزمان قولان. أحدهما: أنه قرب زمان الساعة ودنو وقتها.

والقول الآخر: إن معنى اقتراب الزمان: اعتداله واستواء الليل والنهار. والمعبرون يزعمون: أن أصدق الرؤيا ما كان في أيام الربيع، ووقت اعتدال الليل والنهار. (خطابي).

(٣) هكذا جاء في هذه الرواية وغيرها. وظاهره: أن الجميع قول رسول الله ﷺ، وليس الأمر كذلك، لأن ذكر القيْد والغُلْ: - قول أبي هريرة - أدرج في الحديث، جاء ذلك مبيناً في الروايات الثابتة.

ورواه عوف بن أبي جميلة عن محمد بن سيرين، فذكر أن من أول المتن إلى قوله: «جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة» قول رسول الله ﷺ، فأما ما بعده: فإنه كلام محمد بن سيرين.

«وَأَحِبُّ الْقَيْدَ وَأَكْرَهُ الْغُلَّ، وَالْقَيْدُ: ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ»^(١).

قال أبو داود: إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ [يعني] إِذَا اقْتَرَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ [يعني] يستويان^(٢).

٥٠٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هَشِيمٌ، أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ عُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ^(٣)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرُّؤْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ»^(٤)، مَا لَمْ تُعْبَرْ، فَإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ قَالَ: وَأَحْسِبْهُ قَالَ: «وَلَا تَقْصُصْهَا إِلَّا عَلَى وَاذٍ أَوْ ذِي رَأْيٍ»^(٥).

٥٠٢١ - حَدَّثَنَا النَّفِيلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ زَهْرِيًّا يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ^(٦) يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ

= وقال البخاري في الصحيح: وحديث عوف أبين. (منذري).

(١) وأخرجه البخاري في كتاب التعبير (٤٧/٩) باب القيد في المنام، ومسلم في الرؤيا حديث ٢٢٦٢، والترمذي في الرؤيا حديث ٢٢٨١ باب تأويل الرؤيا إلخ، وابن ماجه مختصراً في الرؤيا حديث ٢٩٢٦ باب تعبير الرؤيا.

(٢) قيل: هو اقتراب الساعة.

(٣) أبو رزين: هو لقيط بن عامر بن أبي صبرة، ويقال: لقيط بن صبرة العقيلي: له صحبة.

(٤) قال الشيخ: معنى هذا الكلام: حسن الارتياح لموضع الرؤيا، واستعبارها العالم بها، الموثوق برأيه ومكانته.

وقوله: على «رجل طائر» مثَّل. ومعناه أنها لا تستقر قرارها ما لم تعبر.

وقال أبو إسحاق الزجاج في قوله: «لا يقصها إلا على واذٍ أو ذي رأي»، الواذ لا يحب أن يستقبلك في تفسيرها إلا بما تحب، وإن لم يكن عالماً بالعبرة، ولم يجعل لك بما يغثك، لا أن تعبيره يزيلها عما جعلها الله عليه.

وأما ذو الرأي فمعناه: ذو العلم بعبارتها، فهو يخبرك بحقيقة تفسيرها، أو بأقرب ما يعلم منها، ولعله أن يكون في تفسيره موعظة تردعك عن قبيح أنت عليه، أو تكون فيها بشرى، فشكر الله على النعمة فيها. (خطابي).

(٥) وأخرجه الترمذي في الرؤيا حديث ٢٢٧٩ باب تعبير الرؤيا وقال: [حسن صحيح] وحديث ٢٢٨٠، وابن ماجه في الرؤيا حديث ٣٩١٤ باب (الرؤيا إذا عبرت ووقعت فلا يقصها إلا على واذ).

(٦) أبو قتادة: هو الحارث بن ربيعة الأنصاري رضي الله عنه.

عن يساره ثلاث مراتٍ، ثم ليتعوذ من شرها؛ فإنها لا تضره»^(١).

٥٠٢٢ - حدثنا يزيد بن خالد الهمداني وقتيبة بن سعيد [الثقفي]، قالوا: أخبرنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فلينبض عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان ثلاثاً، ويتحول عن جنبه الذي كان عليه»^(٢).

٥٠٢٣ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقَظَةِ أَوْ: «لَكُنَّا رَأَى فِي الْيَقَظَةِ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي»^(٣).

٥٠٢٤ - حدثنا مسدد وسليمان بن داود، قالوا: حدثنا حماد، حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةَ عَذْبَةِ اللَّهِ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَنْفَخَ فِيهَا، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ، وَمَنْ تَحَلَّمَ كُفْلَ^(٤) أَنْ يَغْقَدَ شَعِيرَةً، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ يَفْرُونَ بِهِ مِنْهُ صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكَ^(٥) يَوْمَ

(١) وأخرجه البخاري في التعبير (٤٥/٩) باب الحلم من الشيطان، ومسلم في أول كتاب الرؤيا حديث ٢٢٦١، والترمذي في الرؤيا حديث ٢٢٧٨ باب إذا رأى في المنام ما يكره إلخ، وقال: [حسن صحيح]، وابن ماجه في الرؤيا حديث ٣٩٠٩ باب من رأى رؤيا يكرهها، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) وأخرجه مسلم في الرؤيا حديث ٢٢٦٢، وابن ماجه في الرؤيا حديث ٣٩٠٨ باب من رأى رؤيا يكرهها، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) وأخرجه البخاري في التعبير (٤٢/٩) باب من رأى النبي ﷺ في المنام، ومسلم في الرؤيا حديث ٢٢٦٦ باب قول النبي ﷺ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى».

(٤) قال الشيخ: قوله: (تَحَلَّمَ): معناه تكذب بما لم يره في منامه.

يقال: حلم الرجل يحلم إذا رأى حُلماً.

وحلم - بالضم - إذا صار حليماً، وحَلِمَ الأديم - بكسر اللام - حُلماً.

ومعنى (عقد الشعيرة) أنه يكلف ما لا يكون، ليطول عذابه في النار. وذلك أن عقد ما بين طرفي الشعيرة غير ممكن.

والآنك: الأسرب. (خطابي).

(٥) الآنك: الرصاص الأبيض المذاب.

القيامة»^(١).

٥٠٢٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ كَأَنَّ فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، وَأَتَيْنَا بِرُطْبٍ مِنْ رُطْبِ ابْنِ طَابٍ^(٢)، فَأَوَّلْتُ أَنْ الرَّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنْ دِينَنَا قَدْ طَابَ»^(٣).

٩٧ - باب [ما جاء] في التثاؤب

٨٩

٥٠٢٦ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، عن سهيل، عن ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ»^(٤).

٥٠٢٧ - حدثنا ابن العلاء، عن وكيع، عن سفيان، عن سهيل، نحوه، قال: «فِي الصَّلَاةِ فَلْيَكْظُمْ مَا اسْتَطَاعَ»^(٥).

٥٠٢٨ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن سعيد [المقبري] عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ»^(٦) ويكره التثاؤب، فإذا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرْدُهُ مَا اسْتَطَاعَ،

(١) وأخرجه البخاري في اللباس ٢١٧/٨ باب من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح، والترمذي في اللباس حديث ١٧٥١ باب في المصورين، ونسب المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) ابن طاب: رجل معروف من أهل المدينة، ونسبه إليه نوع خاص من التمر.

(٣) [حديث ٥٠٢٦ و ٥٠٢٧] أخرجه مسلم في الزهد حديث ٢٩٩٥ باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٤) قال المنذري: وأخرجه مسلم.

(٥) قال المنذري: وأخرجه مسلم.

(٦) قال الشيخ: معنى حب العطاس وحمده وكراهة التثاؤب وذمه: أن العطاس إنما يكون مع افتتاح المسام، وخفة البدن، وتيسير الحركات.

وسبب هذه الأمور تخفيف الغذاء والإقلال من المطعم، والاجتزاء باليسير منه.

والتثاؤب: إنما يكون مع ثقل البدن وامتلائه، وعند استرخائه للنوم، وميله إلى الكسل.

فصار العطاس محموداً، لأنه يعين على الطاعات، والتثاؤب مذموماً؛ لأنه يشبطه عن الخيرات، وقضاء الواجبات. (خطابي).

ولا يقل هاه هاه؛ فإنما ذَلِكُمْ من الشيطان يَضْحَك منه»^(١).

٩٠

٩٨ - باب في العطاس

٥٠٢٩ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا عطس وضع يده، أو ثَوْبَهُ، عَلَى فِيهِ، وَخَفَضَ، أو غَضَّ بِهَا صَوْتَهُ، شَكَ يَحْيَى^(٢).

٥٠٣٠ - حدثنا محمد بن داود بن سفيان وَخُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيْبِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ تَجِبُ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ: رَدُّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَازَةِ»^(٣).

٩١

٩٩ - باب ما جاء في تشميت العاطس

٥٠٣١ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف^(٤)، قال: كنا مع سالم بن عبيد^(٥) فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ سَالِمٌ: وَعَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ مِمَّا قُلْتَ لَكَ، قَالَ: لَوَدِدْتُ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ أُمِّي بِخَيْرٍ وَلَا بِشَرٍّ؟ قَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّا بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ» ثُمَّ قَالَ:

(١) وأخرجه البخاري في الأدب (٦١/٨) باب إذا تشاءب، والترمذي في الأدب حديث ٢٧٤٨ باب إن الله يحب العطاس، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) وأخرجه الترمذي في الأدب حديث ٢٧٤٦ باب خفض الصوت عند العطاس. وقال: [حسن صحيح].

(٣) وأخرجه البخاري في الجنائز (٩٠/٢) باب الأمر باتباع الجنائز، ومسلم في السلام حديث ٢١٦٢ باب من حق المسلم على المسلم رد السلام، والنسائي في الجنائز.

وفي لفظ لمسلم: [حق المسلم على المسلم ست] وزاد: [وإذا استنصحك فانصح له].

(٤) يساف - بكسر اليا - هكذا يقوله المحدثون، وبعضهم يفتح الياء.

(٥) سالم بن عبيد: أشجعي كوفي له صحبة، وكان من أهل الصفة.

«إذا عطس أحدكم فليحمد الله» قال: فذكر بعض المحامد، «وليقل له من عنده يرحمك الله، وليرُدْ - يعني عليهم - يغفر الله لنا ولكم»^(١).

٥٠٣٢ - حدثنا تميم بن المنتصر، حدثنا إسحاق - يعني ابن يوسف - عن أبي بشر ورقاء، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن خالد بن عرفجة، عن سالم بن عبيد الأشجعي، بهذا الحديث، عن النبي ﷺ^(٢).

٥٠٣٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال، وليقل أخوه أو صاحبه: يرحمك الله، ويقول هو: يهديكم الله ويصلح بالكم»^(٣).

١٠٠ - باب كم [مرة] يشمت العاطس

٩٢

٥٠٣٤ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: شَمْتُ أَخَاكَ ثلاثاً، فما زاد فهو زُكام.

٥٠٣٥ - حدثنا عيسى بن حماد المصري، أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: لا أعلمه إلا أنه رفع الحديث إلى النبي ﷺ، بمعناه.

قال أبو داود: رواه أبو نعيم عن موسى بن قيس عن محمد بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

(١) وأخرجه الترمذي في الأدب حديث ٢٧٤١ باب في العطاس، وقال: [هذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور، وقد أدخلوا بين هلال وبين سالم رجلاً]. ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) قال المنذري: وأخرجه النسائي.

وأخرجه النسائي أيضاً عن منصور عن رجل عن خالد بن عرفطة عن سالم. وأخرجه أيضاً عن منصور عن هلال بن يساف عن رجل آخر، وقال - أي النسائي -: هذا الصواب عندنا. والأول خطأ اهـ.

(٣) وأخرجه البخاري في الأدب (٦١/٨) باب إذا عطس كيف يشمت، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

٥٠٣٦ - حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمن، عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أمه حميدة أو عبيدة بنت عبيد بن رفاعة الزرقى، عن أبيها، عن النبي ﷺ قال: «تُشمت العاطس ثلاثاً^(١)، فإن شئت أن تُشمت فُشمتُهُ، وإن شئت فكُفَّ^(٢)».

٥٠٣٧ - حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا ابن أبي زائدة، عن عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، أن رجلاً عطس عند النبي ﷺ فقال له: «يرحمك الله» ثم عطس فقال النبي ﷺ: «الرجل مزكوم»^(٣).

٩٣

١٠١ - باب كيف يشمت الذمي

٥٠٣٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن حكيم بن الديلم، عن أبي بردة، عن أبيه، قال: كانت اليهود تَعَاطُسُ عند النبي ﷺ رجاءً أن يقول لها يرحمكم الله فكان يقول: «يهديكُم الله ويصلح بالكم»^(٤).

٩٤

١٠٢ - باب فيمن يعطس ولا يحمد الله

٥٠٣٩ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير [ح]، وحدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، المعنى، قالوا: حدثنا سليمان التيمي، عن أنس، قال: عطس رجلان عند النبي ﷺ فشمت أحدهما وترك الآخر^(٥)، قال: ف قيل: يا رسول الله،

(١) في نسخة: [تشمت العاطس ثلاث].

(٢) هذا مرسل: عبيد بن رفاعة ليست له صحبة. فأما أبوه وجده، فلهما صحبة. ويقال: إنه أدرك النبي ﷺ، وولد على عهده.

(٣) وأخرجه مسلم في الزهد حديث ٢٩٩٣ باب تشمت العاطس، والترمذي في الأدب حديث ٢٧٤٤ باب كم يشمت العاطس. وقال [حسن صحيح]، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧١٤ باب تشمت العاطس، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٤) وأخرجه الترمذي عن أبي بردة عن أبي موسى في الأدب حديث ٢٧٤٠ باب كيف تشمت العاطس؟ وقال: [حسن صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٥) قال الشيخ: يقال (شمت) وشمت، بمعنى واحد، وهو أن يدعو للعاطس بالرحمة. =

رجلان عطسا فَشَمَّتْ أحدهما، قال أحمد^(١): أو فَسَمَت أحدهما وتركت الآخر، فقال: «إِنَّ هَذَا حَمَدَ الله، وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمَدِ الله»^(٢).

= وفيه بيان أن تشميت من لم يحمد الله غير واجب.

وحكي عن الأوزاعي أنه عطس رجل بحضرته، فلم يحمد الله، فقال له الأوزاعي: كيف تقول إذا عطست؟ فقال: أقول: الحمد لله، فقال له: يرحمك الله. وإنما أراد بذلك أن يستخرج منه الحمد ليستحق التشميت. (خطابي).

(١) أحمد: هو ابن يونس.

(٢) وأخرجه البخاري في الأدب (٦٠/٨) باب الحمد للعاطس، ومسلم في الزهد حديث ٢٩٦٢ باب تشميت العاطس، والترمذي في الأدب حديث ٢٧٤٣ باب إيجاب التشميت. وقال: [حسن صحيح]، وابن ماجه في الأدب حديث ١٧١٣ باب تشميت العاطس، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

[أبواب النوم]

٩٥

١٠٣ - باب في الرجل ينبطح^(١) على بطنه

٥٠٤٠ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن يعيش^(٢) بن طخفة بن قيس الغفاري، قال: كان أبي من أصحاب الصُّفَّة، فقال رسول الله ﷺ: «انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَاَنْطَلَقْنَا، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَطْعَمِينَا» فجاءت بجشيشة فأكلنا، ثم قال: «يا عَائِشَةُ أَطْعَمِينَا» فجاءت بِحَيْسَةٍ^(٣) مثل القطاة^(٤) فأكلنا، ثم قال: «يا عَائِشَةُ اسْقِينَا» فجاءت بِعُسٍّ^(٥) من لبن فشربنا، ثم قال: «يا عَائِشَةُ اسْقِينَا» فجاءت بِقَدَحٍ صغير فشربنا، ثم قال: «إِنْ شِئْتُمْ بِشْتُمْ^(٦) وَإِنْ شِئْتُمْ انْطَلَقْتُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ» قال: فبينما أنا مضطجع في المسجد من السحر على بطني إذا رجل يحركني برجله، فقال: «إِنَّ هَذِهِ ضُجْعَةٌ

(١) في نسخة: [باب في الرجل ينبطح على وجهه].

(٢) وقع عند النسائي [عن قيس بن طرفة، قال: حدثني أبي] وعند ابن ماجه [عن قيس بن طرفة عن أبيه مختصراً] وفيه اختلاف كثير جداً.

(٣) قال الشيخ: (الحيس) أخلاط من تمر وسمن وسويق وأقط، يجمع فيؤكل. و (الجشيشة) ما يجش من الحب فيطبخ، والجش: طحن خفيف، وهو ما كان فوق الدقيق. وفيها لغة أخرى: وهي الدشيشة، فأما الجذيدة فهي السويق. (خطابي).

(٤) القطاة - واحدة القطا - وهو شبه الحمام.

(٥) العس - بضم العين المهملة وتشديد السين - القدح الضخم. وفي نسخة [فجاءت بعس من اللبن].

(٦) في نسخة المنذري [إن شتتم ننم].

يُبْغِضُهَا اللَّهُ» قال: فنظرت فإذا رسول الله ﷺ^(١).

٩٦

١٠٤ - باب في النوم على سطح غير حِجَار

٥٠٤١ - حدثنا [محمد] بن المثنى، حدثنا سالم - يعني ابن نوح - عن عمر بن جابر الحنفي، عن وَغْلَةَ بن عبد الرحمن بن وَثَّاب، عن عبد الرحمن بن علي - يعني ابن شيبان - عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ يَبَيْتٍ لَيْسَ لَهُ حِجَارٌ^(٢) فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»^(٣).

٩٧

١٠٥ - باب في النوم على طهارة

٥٠٤٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا عاصم بن بهدلة، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أَبِي ظَبْيَةَ، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيْتُ عَلَى ذِكْرِ طَاهِرٍ فَيَتَعَارَ^(٤) مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْأَلَ اللَّهَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»^(٥).

(١) وأخرجه ابن ماجه في المساجد حديث ٧٥٢ باب النوم في المسجد، وفي الأدب حديث ٣٧٢٣ باب النهي عن الاضطجاع على الوجه، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) في النسخة التي شرح عليها الخطابي [حجى].

(٣) قال الشيخ: قوله: «حجى» هذا الحرف يروى بفتح الحاء وكسرها، ومعناه الستر والحجاب. فمن قال الحجى - بكسر الحاء - شبهه بالحجى الذي هو بمعنى العقل.

وذلك أن العقل يمنع الإنسان من الردى والفساد، ويحفظه من التعرض للهلاك. فشبه الست الذي يكون على السطح المانع للإنسان من التردى والسقوط بالعقل المانع له من أفعال السوء، المؤدية له إلى الردى والهلاك.

ومن رواه بفتح الحاء: ذهب إلى الطرف والناحية، وأحجاء الشيء نواحيه، واحدها حجى مقصور. (خطابي).

(٤) قال الشيخ: قوله «يتعار» معناه يستيقظ من النوم.

وأصل التعار: السهر والتقلب على الفراش.

ويقال: أن التعار لا يكون إلا مع كلام وصوت، وهو مأخوذ من عرار الظليم. (خطابي).

والعرار - بكسر العين - وهو صوته. والظليم - بفتح الظاء وكسر اللام - الذكر من النعام.

(٥) وأخرجه ابن ماجه في الدعاء حديث ٣٨٨١ باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل بلفظ [ما من عبد بات] إلخ، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

قال ثابت البناني: قدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ.

قال ثابت: قال فلان: لقد جهدت أن أقولها حين أنبعث^(١) فما قدرت عليها.

٥٠٤٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قام من الليل فَقَضَى حَاجَتَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ^(٢).

قال أبو داود: يعني بال.

٩٧

١٠٦ - [باب كيف يتوجه]

٥٠٤٤ - حدثنا مسدد، حدثنا حماد، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن بعض آل أم سلمة، كان فراشُ النبي ﷺ^(٣) نحواً مما يُوضَع الإنسان في قَبْرِهِ، وكان المسجد^(٤) عند رأسه^(٥).

٩٨

١٠٧ - باب ما يقول عند النوم

٥٠٤٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبان، حدثنا عاصم، عن معبد بن خالد، عن سواء، عن حفصة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يرقد وَضَعَ يده اليمنى تحت خده ثم يقول: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ

(١) أي حين استيقظ من نومي.

(٢) وأخرجه - مختصراً ومطولاً - البخاري في الدعوات (٨/٨٦) باب الدعاء إذا انتبه من الليل، ومسلم في كتاب الحيض حديث ٣٠٤ باب غسل الوجه واليدين إذا استيقظ من النوم، ونسبه المنذري للترمذي والنسائي أيضاً.

(٣) في نسخة المنذري [على نحو مما يوضع].

(٤) المسجد هنا: موضع صلاته وسجوده.

(٥) قال المنذري: لا يعرف هذا الذي حدث عنه أبو قلابة، هل له صحبة أم لا؟

عِبَادَكَ» ثلاث مرار^(١).

٥٠٤٦ - حدثنا مسدد، حدثنا المعتمر، قال: سمعت منصوراً يحدث، عن سعد بن عبيدة، قال: حدثني البراء بن عازب، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجِيَ [مِنْكَ] إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبَنِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» قال: «فَإِنْ مِتُّ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ»^(٢)، واجعلهن آخر ما تقول» قال البراء: فقلت: أستذكرهن، فقلت: وبرسولك الذي أرسلت، قال: «لا، وبنيك الذي أرسلت»^(٣).

٥٠٤٧ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن فطر بن خليفة، قال: سمعت سعد بن عبيدة، قال: سمعت البراء بن عازب، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ وَأَنْتَ طَاهِرٌ فَتَوَسَّدْ يَمِينِكَ» ثم ذكر نحوه.

٥٠٤٨ - حدثنا محمد بن عبد الملك الغزال، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان^(٤)، عن الأعمش ومنصور، عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن

(١) قال المنذري: وأخرجه النسائي.

وأخرجه النسائي أيضاً من حديث المسيب بن رافع عن حفصة مختصراً في وضع الكف خاصة.

وأخرجه النسائي أيضاً من حديث أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - ورجل آخر عن البراء بن عازب ولفظه: [يوم تجمع عبادك] وقال: وقال الآخر: [يوم تبعث عبادك].

وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود: لم يسمع من أبيه. اهـ.

(٢) قال الشيخ: (الفطرة) ههنا فطرة الدين والإسلام. وقد تكون الفطرة أيضاً بمعنى السنة، وهي ما جاء في الحديث: «إِنْ عَشَرَ مِنَ الْفِطْرَةِ»، فذكر منها المضمضة والاستنشاق، مع سائر الخصال. (خطابي).

(٣) [حديث ٥٠٤٦، ٥٠٤٨] وأخرجه البخاري في الدعوات (٨٥/٨) باب ما يقول إذا نام، ومسلم في الذكر حديث ٢٧١٠ باب ما يقول عند النوم، والترمذي في الدعوات حديث ٣٥٦٩ باب ما يقال عند النوم، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٤) سفيان: هو الثوري.

عازب، عن النبي ﷺ، بهذا، قال سفيان: قال أحدهما: «إِذَا أَتَيْتَ فِرَاشَكَ طَاهِرًا» وقال الآخر: «تَوَضَّأَ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ» وساق معنى معتمر.

٥٠٤٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة، قال: كان النبي ﷺ إِذَا نَامَ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتَ» وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»^(١).

٥٠٥٠ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ»^(٢)، فَإِنَّهُ لَا يَذْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَضْطَجِعَ عَلَى شِقِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ لِيَقْل: بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتَ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَارْحَمَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ [عِبَادُكَ] الصَّالِحِينَ»^(٣).

٥٠٥١ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، /ح/، وحدثنا وهب بن بقية، عن خالد، نحوه، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ؛ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ» زَادَ وَهَبٌ فِي حَدِيثِهِ: «اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ»^(٤).

(١) وأخرجه البخاري في الدعوات (٥٨/٨) باب ما يقول إذا نام، وفي التوحيد (١٤٦/٩) باب السؤال بأسماء الله تعالى، والترمذي في الدعوات حديث ٣٤١٣ باب ما يدعو به عند النوم وقال: [حسن صحيح] وابن ماجه في الدعاء حديث ٣٨٨٠ باب ما يدعو إذا انتبه من الليل، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) داخلة الإزار: طرفه وحاشيته من الداخل.

(٣) وأخرجه البخاري في الدعوات (٨٧/٨) باب التعوذ والقراءة عند النوم، ومسلم في الذكر حديث ٢٧١٤ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، ونسبه المنذري للنسائي.

(٤) وأخرجه مسلم في الذكر حديث ٢٧١٣ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، والترمذي =

٥٠٥٢ - حدثنا العباس بن عبد العظيم [العنبري]، حدثنا الأحوص - يعني ابن جَوَاب - حدثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن الحارث^(١) وأبي ميسرة، عن علي رحمه الله، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول عند مضجعه: «اللهم إني أعوذُ بوجهك الكريم، وكلماتك التامة، من شرِّ ما أنت آخذٌ بناصيته، اللهم أنت تكشفُ المغرمَ والمأثمَ، اللهم لا يُهزمُ جندُك، ولا يخلفُ وعدك، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ، سبحانك وبحمدك»^(٢).

٥٠٥٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «الحمدُ لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافيُّ له ولا مؤويُّ»^(٣).

٥٠٥٤ - حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا يحيى بن حمزة، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن أبي الأزهري أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال: «بسم الله وضعت جنبي، اللهم اغفر لي ذنبي، وأخسئ شيطاني، وفكَّ رهاني، واجعلني في النَّدِيِّ الأَعْلَى»^(٤).

= في الدعوات حديث ٣٣٩٧ باب من الأدعية عند النوم، وقال: [حسن صحيح]، وابن ماجه في الدعاء حديث ٣٨٧٣ باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(١) الحارث: هو الأعور. و [أبو ميسرة] هو عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي.

(٢) نسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) وأخرجه مسلم في الذكر حديث ٢٧١٥ باب التعوذ من شر ما عمل، والترمذي في الدعوات حديث ٣٣٩٣ باب الدعاء إذا أوى إلى فراشه وقال: [هذا حديث حسن غريب صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٤) قال الشيخ: (النَّدي) القوم المجتمعون في مجلس، ومثله النادي ويجمع على الأندية، قال الراجز:

إذا ما القوم كانوا أنديّة

يريد ﷺ بالنَّديّ الأعلى: الملاء الأعلى من الملائكة. (خطابي).

قال أبو داود: رواه أبو همام الأهوازي^(١) عن ثور، قال: أبو زهير الأنماري.

٥٠٥٥ - حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال لِنُوفَلٍ: «اقْرَأْ: ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ﴾» ثم نَمَّ على خاتمتها؛ فإنها براءة من الشرك^(٢).

٥٠٥٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب الهمداني، قالوا: حدثنا المفضل - يعنينا ابن فضالة - عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمعَ كفيه ثم نَفَثَ فيهما وقرأ فيهما ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده: يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات^(٣).

٥٠٥٧ - حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني، حدثنا بقية، عن بحير، عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال، عن عرياض بن سارية أن رسول الله ﷺ كان يقرأ المُسَبِّحات^(٤) قبل أن يَرُقَّ، وقال: «إِنَّ فِيْهِنَّ آيَةً أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ»^(٥).

٥٠٥٨ - حدثنا علي بن مسلم، حدثنا عبد الصمد، قال: حدثني أبي،

(١) هو: محمد بن الزُّبرقان: ثقة، احتج به البخاري ومسلم.

(٢) وأخرجه الترمذي في الدعوات حديث ٣٤٠٠ باب قراءة: قل يا أيها الكافرون عند النوم، والنسائي مرسلًا. وقال الترمذي: [وقد اضطرب أصحاب أبي إسحاق في هذا الحديث، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه، قد رواه عبد الرحمن بن نوفل عن أبيه عن النبي ﷺ، وعبد الرحمن: هو أخو فروة بن نوفل].

(٣) وأخرجه البخاري في الدعوات (٨٧/٨) باب التعوذ والقراءة عند المنام، ومسلم، والنسائي، والترمذي في الدعوات حديث ٣٣٩٩ باب ما جاء فيمن يقرأ من القرآن عند المنام، وقال: [هذا حديث حسن غريب صحيح].

(٤) المراد بالمسبحات: السور التي افتتحت بسبحان أو سبح أو يسبح وهن سبع سور: «الإسراء والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى».

(٥) وأخرجه الترمذي في ثواب القرآن حديث ٢٩٢٤ باب فضل سورة الإسراء والمسبحات وقال: [هذا حديث حسن غريب]، والنسائي.

حدثنا حسين، عن ابن بريدة، عن ابن عمر أنه حدثه أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أخذ مضجعه: «الحمد لله الذي كفاني وآواني، وأطعمني وسقاني، والذي منّ عليّ فأفضل، والذي أعطاني فأجزل، الحمد لله على كل حال، اللهم ربّ كل شيء ومليكه وإله كل شيء، أعوذ بك من النار»^(١).

٥٠٥٩ - حدثنا حامد بن يحيى، حدثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من اضطجع مضجعاً لم يذكر الله تعالى فيه إلا كان عليه تِرة»^(٢) يوم القيامة، ومن قعد مقعداً لم يذكر الله [عز وجل] فيه إلا كان عليه تِرة يوم القيامة»^(٣).

١٠٨ - باب ما يقول الرجل إذا تعارّ من الليل

٩٩

٥٠٦٠ - حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا الوليد، قال: قال الأوزاعي: حدثني عمير بن هاني، قال: حدثني جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعارّ من الليل فقال حين يستيقظ: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، سبحان الله، والحمد لله [ولا إله إلا الله] والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم دعا: رب اغفر لي» قال الوليد^(٤): أو قال: «دعا استجيب له؛ فإن قام فتوضأ ثم صلّى قبلت صلاته»^(٥).

٥٠٦١ - حدثنا حامد بن يحيى، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا سعيد - يعني ابن أبي أيوب - قال: حدثني عبد الله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب،

(١) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً، ولعله في السنن الكبرى.

(٢) [ترة] النقص، وقيل: هي ههنا: التّبة، وقد وَتَرَتْهُ تِرة، مثل وعدته عِدّة.

(٣) وأخرجه النسائي مختصراً بقصة الاضطجاع فقط.

(٤) الوليد: هو ابن مسلم.

(٥) وأخرجه - بنحوه - البخاري في صلاة التهجد في الليل (٦٨/٢) باب فضل من تعارّ من الليل، والترمذي في الدعوات حديث ٣٤١١ باب الدعاء إذا انتبه من الليل وقال: [هذا حديث حسن صحيح غريب]، وابن ماجه في الدعاء حديث ٣٨٧٨ باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً، وقد تقدم الكلام عليه في الحديث ٥٠٤٢.

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إله إلا أنت، سبحانك، اللهم أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك، اللهم زدني علماً، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب»^(١).

١٠٠

١٠٩ - باب في التسبيح عند النوم

٥٠٦٢ - حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، /ح/، وحدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن شعبة، المعنى، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، قال مسدد: قال: حدثنا علي، قال: شَكَتْ فاطمةُ إلى النبي ﷺ ما تلقى في يدها من الرَّحَى، فَأَتَيْتُ بِسَبِي، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ فَلَمْ تَرَهُ، فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ عَائِشَةَ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، فَأَتَانَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ، فَقَالَ: «أَلَا أَدْلِكُكُمْ عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ»^(٢).

٥٠٦٣ - حدثنا مؤمل بن هشام الشكري، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن أبي الورد^(٣) بن ثمامة، قال: قال عليّ لابن أعبد^(٤): «أَلَا أَخَذْتُكَ عَنِّي وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ أَحَبَّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ، وَكَانَتْ عِنْدِي، فَجَرْتُ بِالرَّحَى حَتَّى أَثَرْتُ بِيَدِهَا، وَاسْتَقَمَّتْ بِالْقُرْبَةِ حَتَّى أَثَرَتْ فِي نَحْرِهَا، وَقَمَّتْ»^(٥).

(١) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) وأخرجه البخاري في النفقات (٨٤/٧) باب عمل المرأة في بيت زوجها وباب خادم المرأة، وفي فضائل الصحابة (٢٤/٥) باب مناقب علي، وفي الدعوات (٨٧/٨) باب التكبير والتسبيح عند المنام، ومسلم في الذكر حديث ٢٧٢٧ باب التسبيح أول النهار وعند النوم، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً، وسبق نحوه عند أبي داود في كتاب الخراج حديث ٢٩٨٨.

(٣) أبو الورد هذا: لا يسمى، وهو ابن ثمامة بن حزن القشيري البصري.

(٤) ابن أعبد: هو علي بن أعبد، قال علي بن المديني: ليس بمعروف، ولا أعرف له غير هذا.

(٥) قال الشيخ: قوله: (قَمَّتْ البيت) معناه: كنسته، ومن ذلك سميت الكناسة قمامة.

و (اللفاع): اللحاف، وهو كل ما يُتَلَفَعُ به من كساء ونحو ذلك.

ومعنى التلفع: الاشتغال بالثوب. (خطابي).

البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت القدر حتى دَكِنَتْ^(١) ثيابها وأصابها من ذلك ضرر، فسمعنا أن رقيقاً أتى بهم النبي ﷺ، فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادماً يكفيك، فأتته، فوجدت عنده خُذَّاءً^(٢)، فاستخيت، فرجعت، فغدا علينا ونحن في لِفَاعِنًا، فجلس عند رأسها، فأدخلت رأسها في اللفاح حياءً من أبيها، فقال: «ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد؟ فسكتت، مرتين، فقلت: أنا والله أحدثك يا رسول الله، إن هذه جرث عندي بالرحى حتى أثرت في يدها، واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها، وكسخت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت القدر حتى دَكِنَتْ ثيابها، وبلغنا أنه [قد] أتاك رقيق أو خَدَم، فقلت لها: سليه خادماً، فذكر معنى حديث الحكم وأتم^(٣).

٥٠٦٤ - حدثنا عباس العنبري، حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن كعب القرظي، عن شُبَّ بن رُبَيْعٍ عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ، بهذا الخبر، قال فيه: قال علي: فما تركتهن منذ سَمِعْتُهُنَّ من رسول الله ﷺ إلا ليلة صفين^(٤)، فإني ذكرتها من آخر الليل فقلتها^(٥).

٥٠٦٥ - حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو: عن النبي ﷺ، قال «خَصْلَتَانِ، أَوْ خَلَّتَانِ لَا يُحَافِظُ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة، هما يسير، وَمَنْ يَعْمَلُ بهما قليل، يسبح في دبر كل صلاة عشراً، ويحمد عشراً، ويكبر عشراً، فذلك خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة في الميزان، ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه، ويحمد ثلاثاً وثلاثين، ويسبح ثلاثاً وثلاثين، فذلك مائة باللسان، وألف في الميزان» فلقد

(١) دكن الثوب - بفتح الدال وكسر الكاف - اتسخ. والدكنة - بضم الدال - لون يضرب إلى السواد.

(٢) خُذَّاء: أي جماعة يتحدثون.

(٣) يعني الحديث الذي قبله، وقد تقدم في الخارج.

(٤) صفين - بزنة يسكين - موضع كانت به الوقعة العظمى بين أنصار علي وأنصار معاوية رضي الله عنهما، وهو على شاطئ الفرات.

(٥) وأخرجه النسائي، وقال البخاري: [لا يعلم لمحمد بن كعب سماع من شُبَّ].

رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده، قالوا: يا رسول الله، كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل؟ قال: «يأتي أحدكم - يعني الشيطان - في منامه فينومه قبل أن يقوله، ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقولها»^(١).

٥٠٦٦ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني عياش بن عقبة الحضرمي، عن الفضل بن حسن الضمري، أن ابن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير حدثه، عن إحداهما، أنها قالت: أصاب رسول الله ﷺ سبياً، فذهبت أنا وأختي^(٢) فاطمة بنت النبي ﷺ إلى النبي ﷺ، فشكونا إليه ما نحن فيه، وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبئي، فقال رسول الله ﷺ: «سَبَقُكُنَّ يَتَامَى بَذَرٍ» ثم ذكر قصة التسبيح، قال: على أثر كل صلاة، لم يذكر النوم^(٣).

١٠١

١١٠ - باب ما يقول إذا أصبح

٥٠٦٧ - حدثنا مسدد، حدثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عمرو بن عاصم، عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله مُزِنِي بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال: «قل: اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه» قال: «قلها إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك»^(٤).

(١) وأخرجه الترمذي في الدعوات حديث ٣٤١٠ باب كم يسبح بعد الصلاة وقال: [حسن صحيح]، والنسائي في الافتتاح حديث ١٣٤٩ باب عدد التسبيح بعد التسليم.

وأخرجه النسائي مسنداً وموقوفاً على عبد الله بن عمرو.

(٢) وقع في مختصر المنذري في هذا الباب [أنا وأختي فاطمة] بدون واو العطف، وهو عنده في كتاب الخراج بحرف العطف. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٣) وقد تقدم هذا الحديث في كتاب الخراج، وقد روى هذا الحديث ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة أم الحكم وفيه: [فذهبت أنا وأختي إلى فاطمة بنت رسول الله ﷺ]. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٤) وأخرجه الترمذي في الدعوات حديث ٣٣٩٢ باب ما يقال في الصباح والمساء بلفظ: [اللهم عالم الغيب] وقال: [حسن صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

٥٠٦٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أصبح: «اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور، وإذا أمسى قال: «اللهم بك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور»^(١).

٥٠٦٩ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا [محمد] بن أبي فديك، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد المجيد، عن هشام بن الغاز بن ربيعة، عن مكحول الدمشقي، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يَمْسِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نَصْفَهُ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ»^(٢).

٥٠٧٠ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا الوليد بن ثعلبة الطائي، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ حِينَ يَمْسِي: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتَ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ»^(٣)، وأبُوءُ بِذُنُوبِي، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ

(١) وأخرجه الترمذي في الدعوات حديث ٣٣٨٨ باب الدعاء إذا أصبح وقال: [حديث حسن]، وابن ماجه في الدعاء حديث ٣٨٦٨ باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) قال المنذري: في إسناده عبد الرحمن بن عبد الحميد، وهو أبو رجاء المهري، مولا هم المصري المكفوف، قال ابن يونس: وكان يحدث حفظاً، وكان أعمى، وأحاديثه مضطربة.

وقد وقع في أصل سماعنا وفي غيره [عبد الرحمن بن عبد المجيد] والصحيح [عبد الحميد]، هكذا ذكره ابن يونس في تاريخ المصريين، وله العناية المعروفة بأهل بلده، وذكره غيره أيضاً كذلك. اهـ.

(٣) قال الشيخ: قوله: «أبوء بنعمتك» معناه الإعراف بالنعمة والإقرار بها. وأبوء بذنبي: معناه الإقرار بها أيضاً كالأول، ولكن فيه معنى ليس كالأول، تقول العرب: باء فلان بذنبه إذا احتمله كرهاً، لا يستطيع دفعه عن نفسه. (خطابي).

الجنة»^(١).

٥٠٧١ - حدثنا وهب بن بقية، عن خالد، /ح/، وحدثنا محمد بن قدامة بن أعين، حدثنا جرير، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله^(٢) أن النبي ﷺ كان يقول إذا أمسى: «أَمْسِينَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده، لا شريك له» [زاد في حديث جرير] وأما زييد كان يقول: كان إبراهيم بن سويد يقول: «لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُسَلِ، وَمِنْ سُوءِ الْكِبَرِ، أَوْ الْكُفْرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ، وَعَذَابِ فِي الْقَبْرِ» وإذا أصبح قال ذلك أيضاً: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ»^(٣).

قال أبو داود: رواه شعبة عن سلمة بن كهيل عن إبراهيم بن سويد، قال: «من سوء الكبر» ولم يذكر سوء الكفر.

٥٠٧٢ - حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن أبي عقيل، عن سابق بن ناجية، عن أبي سلام^(٤)، أنه كان في مسجد حمص فمر به رجل فقالوا: هذا حَدَّمَ النبي ﷺ، فقام إليه فقال: حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتَدَاوُلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ

(١) وأخرجه ابن ماجه في الدعاء حديث ٣٨٧٢ باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ونسبه المنذري للنسائي في السنن الكبرى.

وأخرجه - من حديث عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس بنحوه وقال: وفيه (سيد الاستغفار) - البخاري في الدعوات (٨/٨٣) باب أفضل الاستغفار، والنسائي.

وأخرجه الترمذي من حديث عثمان بن ربيعة عن شداد بن أوس في الدعوات حديث ٣٣٩٠ باب سيد الاستغفار وقال: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه).

(٢) عبد الله: هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) وأخرجه مسلم في الذكر حديث ٢٧٢٣ باب التعوذ من شر ما عمل، والترمذي في الدعوات حديث ٣٣٨٧ باب الدعاء إذا أصبح وقال: (هذا حديث حسن صحيح)، والنسائي.

(٤) أبو سلام: هو مطور الحبشي.

إذا أصبح وإذا أمسى: رَضِينَا بِاللّهِ رَبًّا، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً، إلا كان حقاً على الله أن يرضيه^(١).

٥٠٧٣ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا يحيى بن حسان وإسماعيل، قالوا: حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عَبَّسَةَ، عن عبد الله بن غَنَامِ الْبَيَاضِيِّ^(٢)، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يصبح: اللهم مَا أَصْبَحَ بي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَخَدَّكَ لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر، فقد أَدَّى شكر يومه، ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أَدَّى شكر ليلته»^(٣).

٥٠٧٤ - حدثنا يحيى بن موسى البلخي، حدثنا وكيع، /ح/ وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، المعنى، حدثنا ابن نمير، قالوا: حدثنا عُبَادَةُ بن مسلم الفَزَارِيُّ، عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، قال: سمعت ابن عمر يقول: لم يكن رسول الله ﷺ يَدْعُ هؤلاء الدعواتِ حين يمسي وحين يصبح: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي» وقال عثمان: «عَوْرَاتِي، وَأَمِنْ رَوْعَاتِي؛ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أَغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»^(٤).

قال أبو داود: قال وكيع يعني الخسف.

٥٠٧٥ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو، أن سالماً الفَرَّاءَ حدثه، أن عبد الحميد مولى بني هاشم حدثه، أن أمه^(٥) حدثته - وكانت تخدمُ بعض بنات النبي ﷺ - أن ابنة النبي ﷺ حدثتها أن النبي

(١) ونسبه المنذري للنسائي، أي في السنن الكبرى.

(٢) البياضي: منسوب إلى بياضة: بطن من الأنصار.

(٣) ونسبه المنذري للنسائي في السنن الكبرى.

(٤) وأخرجه النسائي في الاستعاذة حديث ٥٥٣١ باب الاستعاذة من الخسف، وابن ماجه في الدعاء حديث ٣٨٧١ باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى.

(٥) أم عبد الحميد - مولى بني هاشم - مجهولة.

ﷺ كان يعلمها فيقول: «قولي حين تُصْبِحِينَ: سبحان الله وبحمده، لا قُوَّةَ إِلَّا بالله، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، أعلمُ أن الله على كل شيء قدير، وأنَّ الله قد أحاط بكل شيء علماً؛ فإنه مَنْ قالهن حين يُصْبِحُ حُفِظَ حتى يمسي، ومن قالهن حين يمسي حُفِظَ حتى يُصْبِحَ»^(١).

٥٠٧٦ - حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، قال: أخبرنا، /ح/ وحدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني الليث، عن سعيد بن بشير التجاري، عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني، قال الربيع: ابن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ﴿فَسَبَّحَنَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ (١٧) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعِشْيَا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿٨﴾ إِلَى ﴿وَكَذَلِكَ تَخْرُجُونَ﴾ (٢) أَذْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَمْسِي أَذْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلَتِهِ» قال الربيع: عن الليث.

٥٠٧٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد ووهيب، نحوه، عن سهيل، عن أبيه، عن ابن أبي عائش، وقال حماد: عن أبي عياش، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ كَانَ لَهُ عِذْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطُّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي جِزْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَمْسِيَ؛ وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يَصْبِحَ».

قال في حديث حماد: فرأى رجل رسول الله ﷺ فيما يرى النائم، فقال: يا رسول الله، إن أبا عياش يُحدِّثُ عنك بكذا وكذا، قال: «صَدَقَ أَبُو عِيشَ»^(٣).

(١) ونسبه المنذري للنسائي في السنن الكبرى.

(٢) [الآيات: ١٧ - ١٩ من سورة الروم].

(٣) وأخرجه ابن ماجه في الدعاء حديث ٣٨٦٧ باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، ونسبه المنذري للنسائي في السنن الكبرى، وفي حديث ابن ماجه والنسائي (عن أبي عياش الزرقني). وأبو عياش الزرقني الأنصاري اسمه: زيد بن الصامت، وقيل غير ذلك.

قال أبو داود: رواه إسماعيل بن جعفر وموسى الزمعي وعبد الله بن جعفر عن سهيل عن أبيه عن ابن عائش.

٥٠٧٨ - حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقية، عن مسلم - يعني ابن زياد - قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يصبح: اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك؛ إلا غُفِرَ له^(١) ما أصاب في يومه ذلك من ذنب، وإن قال حين يمسي غفر له ما أصاب تلك الليلة»^(٢).

٥٠٧٩ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر الدمشقي، حدثنا محمد بن شعيب، قال: أخبرني أبو سعيد الفلسطيني عبد الرحمن بن حسان، عن الحارث بن مسلم أنه أخبره، عن أبيه مسلم بن الحارث التميمي، عن رسول الله ﷺ أنه أسرَّ إليه فقال: «إذا انصرفْتَ من صلاة المغرب فقل: اللهم أجزني من النار، سبع مرات؛ فإنك إذا قلت ذلك ثم مت في ليلتك كتب لك جوار منها، وإذا صليت الصبح فقل كذلك؛ فإنك إن مت في يومك كتب لك جِوَارَ منها» أخبرني أبو سعيد عن الحارث أنه قال: أسرها إلينا رسول الله ﷺ، فنحن نخص بها إخواننا.

٥٠٨٠ - حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ومؤمل بن الفضل الحراني وعلي بن سهل الرملي ومحمد بن المصطفى الحمصي، قالوا: حدثنا الوليد، حدثنا عبد الرحمن بن حسان الكناني، قال: حدثني مسلم بن الحارث بن مسلم التميمي، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال، نحوه، إلى قوله «جوار منها» إلا أنه قال فيهما: «قبل أن يكلم أحداً» قال علي بن سهل فيه: إن أباه حدثه، وقال علي

(١) وفي نسخة (إلا غفر الله له ما أصابه في يومه) وهذا الحديث ساقط من رواية اللؤلؤي.

(٢) قال الحافظ المزي: أخرجه الترمذي في الدعوات حديث ٣٤٩٥ باب دعاء يقال في الصباح: عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن حيوة بن شريح الحمصي، والنسائي في عمل اليوم والليلة عن إسحاق بن إبراهيم وعمرو بن عثمان وكثير بن عبيد، ثلاثهم عن بقية بن الوليد عن مسلم بن زياد الشامي (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

وابن المصنفى: بعثنا رسول الله ﷺ في سَرِيَةٍ فلما بلغنا المُعَارَ^(١) استحثت فرسي فسبقت أصحابي وتَلَقَّاني الحي بالزَّينِ^(٢)، فقلت لهم: قولوا لا إله إلا الله وحده تحرزوا، فقالوها، فلامني أصحابي، وقالوا: حَرَمْتنا الغنيمة، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبروه بالذي صنعت، فدعاني، فَحَسَّن لي ما صنعت، وقال: «أما إِنَّ الله قد كتب لك من كل إنسان منهم كذا وكذا» قال عبد الرحمن: فأنا نسيت الثواب، ثم قال رسول الله ﷺ: «أما إِنِّي سأكتب لك بالوصاة بعدي» قال: ففعل وختم عليه، فدفعه إلي، وقال لي، ثم ذكر معناهم، وقال ابن المصنفى: قال: سمعت الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي يحدث عن أبيه.

٥٠٨١ - حدثنا يزيد بن محمد الدمشقي، حدثنا عبد الرزاق بن مسلم الدمشقي، وكان من ثقات المسلمين من المتعبدین، قال: حدثنا مدرك بن سعد، قال يزيد: شيخ ثقة، عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس^(٣)، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، رضي الله عنه قال: من قال إذا أصبح وإذا أمسى: حسبي الله، لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، سَنَعَ مرات، كفاه الله ما أهمَّه، صادقاً كان بها أو كاذباً^(٤).

٥٠٨٢ - حدثنا محمد بن المصنفى، حدثنا ابن أبي فُديك، قال: أخبرني ابن أبي ذئب، عن أبي أسيد البراد، عن معاذ بن عبد الله بن حُبَيْب، عن أبيه، أنه قال: خرجنا في ليلةٍ مَطَرٍ وظُلْمَةٍ شديدةٍ نطلب رسول الله ﷺ ليصلي لنا، فأدركناه، فقال [أصليتم؟ فلم أقل شيئاً، فقال]: «قل» فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قل» فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قل» فقلت: يا رسول الله ما أقول؟ قال [قل]:

(١) المغار - بضم الميم - وهو موضع الغارة، كالمقام موضع الإقامة.

(٢) الرنة - بفتح الراء وتشديد النون - الصوت، يقال: رنت ترن رنناً، وأرنت أيضاً: صاحت.

(٣) يونس بن ميسرة بن حَلْبَس - بزنة جعفر - كان من عباد الشام، قتله المسودة - شيعة بني العباس - سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وهو إذ ذاك ابن مائة وعشرين سنة.

(٤) هذا الحديث ساقط من رواية اللؤلؤي، وقال الحافظ المزي في الأطراف: هو من رواية أبي بكر بن داسة، وهو من كلام أبي الدرداء غريب، فكيف يجزي الله تعالى الكاذب جزاء الصادق؟

«قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء»^(١).

٥٠٨٣ - حدثنا محمد بن عوف، حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثني أبي، قال ابن عوف: ورأيت في أصل إسماعيل، قال: حدثني ضمضم، عن شريح، عن أبي مالك^(٢)، قال: قالوا: يا رسول الله، حدثنا بكلمة نقولها إذا أصبحنا وأمسينا واضطجعنا، فأمرهم أن يقولوا: «اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، أنت رب كل شيء، والملائكة يشهدون أنك لا إله إلا أنت، فإننا نعوذ بك من شر أنفسنا، ومن شر الشيطان الرجيم وشركه، وأن نقترف سوءاً على أنفسنا أو نجبره إلى مسلم»^(٣).

٥٠٨٤ - قال أبو داود: وبهذا الإسناد أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أصبح أحدكم فليقل: أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهذاه، وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده، ثم إذا أمسى فليقل مثل ذلك».

٥٠٨٥ - حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن عمر بن جُعْثَم، قال: حدثني الأزهر بن عبد الله الحرّازي، قال: حدثني شريق^(٤) الهوزني^(٥)، قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها، فسألتها: بم كان رسول الله ﷺ يفتح إذا هب من الليل؟ فقالت: لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك، كان إذا هب من الليل كَبَّرَ عَشْرًا وَحَمَدَ عَشْرًا، وقال: «سُبْحَانَ اللَّهِ وبحمده» عشرًا، وقال: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» عشرًا، واستغفر عشرًا، وهَلَّلَ عشرًا، ثم قال:

(١) وأخرجه - مسنداً ومرسلاً - الترمذي في الدعوات حديث ٣٥٧٠ باب دعاء يقال عند النوم وقال: [حسن صحيح غريب من هذا الوجه]، والنسائي في الاستعاذة حديث ٥٤٣٠.

(٢) أبو مالك: هو الأشعري، واختلف في اسمه ف قيل: عبيد، وقيل عمرو، وقيل كعب، وقيل الحارث.

(٣) [حديث ٥٠٨٣ - ٥٠٨٤] قال المنذري: في إسناد هذين الحديثين: محمد بن إسماعيل بن عياش وأبوه، وكلاهما فيه مقال. اهـ.

(٤) شريق: بفتح الشين وكسر الراء.

(٥) هوزن: - بفتح الهاء وسكون الواو - وهو هوزن بن عوف، بطن من ذي الكلاع من جَمِير.

«اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة» عشراً، ثم يفتح الصلاة^(١).

٥٠٨٦ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان في سَفَرٍ فَأَسْحَرَ^(٢) يقول: «سَمِعَ سَامِعٌ^(٣) بحمد الله ونعمته وحُسنِ بلائه علينا، اللهم صاحبنا فأفْضِلْ علينا، عائداً بالله من النار»^(٤).

٥٠٨٧ - حدثنا ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا المسعودي، حدثنا القاسم^(٥)، قال: كان أبو ذر يقول: من قال حين يصبح: اللهم ما حَلَفْتُ من حَلِفٍ أو قلت من قول أو نذرت من نذر فمَشِيتُكَ بين يَدَيَّ ذلك كله: ما شئتَ كان، وما لم تشأ لم يكن، اللهم اغفر لي وتجاوز لي عنه، اللهم فمن صَلَّيتَ عليه فعليه صلاتي، ومن لعنتَ فعليه لعنتي، كان في استثناء يومه ذلك، أو قال: ذلك اليوم^(٦).

٥٠٨٨ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا أبو مودود، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَانَ بن

- (١) وأخرجه النسائي في الاستعاذة حديث ٥٥٣٧ باب الاستعاذة من ضيق المقام يوم القيامة.
- (٢) أي قام في السحر، أو ركب في السحر، أو انتهى في سيره وقت السحر، وهو آخر الليل. (من هامش المنذري).
- (٣) قال الشيخ: قوله: «سمع سميع» معناه: شهد شاهد، وحقيقته: لسمع السامع، وليشهد الشاهد على حمدنا لله سبحانه على نعمه، وحسن بلائه. وقوله: «عائداً بالله» يحتمل وجهين. أحدهما: أن يريد أنا عائداً بالله. والوجه الآخر: أن يريد متعوذاً بالله، كما يقال مستجار بالله، بوضع الفاعل مكان المفعول، كقولهم: سر كاتم، وماء دافق، بمعنى: مكتوم ومدفوق. (خطابي).
- (٤) وأخرجه مسلم في الذكر حديث ٢٧١٨ باب التعوذ من شر ما عمل، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.
- (٥) في عون المعبود: هو القاسم بن محمد التابعي الجليل، أحد الفقهاء السبعة، أو هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي من التابعين.
- (٦) هذا موقوف على أبي ذر، وليس هو في رواية اللؤلؤي، ولذا لم يذكره المنذري. (عون المعبود).

عثمان يقول: سمعت عثمان - يعني ابن عفان - يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات، لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي» قال: فأصاب أبان بن عثمان الفالج، فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه، فقال له: ما لك تنظر إلي؟ فوالله ما كذبت على عثمان ولا كذب عثمان على النبي ﷺ، ولكن اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني غضبتُ فنسيْتُ أن أقولها^(١).

٥٠٨٩ - حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي حدثنا أنس بن عياض، قال: حدثني أبو مودود، عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان، عن عثمان، عن النبي ﷺ، نحوه، لم يذكر قصة الفالج.

٥٠٩٠ - حدثنا العباس بن عبد العظيم ومحمد بن المثنى، قالوا: حدثنا عبد الملك بن عمرو، عن عبد الجليل بن عطية، عن جعفر بن ميمون، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه قال لأبيه: يا أبة إني أسمعك تدعو كلَّ غداة: اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت، تعيدها ثلاثاً حين تصبح، وثلاثاً حين تمسي، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن، فأنا أحب أن أستنَّ بسنته، قال عباس فيه: وتقول: اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت، تعيدها ثلاثاً حين تصبح، وثلاثاً حين تمسي، فتدعو بهن، فأحب أن أستنَّ بسنته، قال: وقال رسول الله ﷺ: «دَعَاْتُ الْمَكْرُوبَ: اللَّهُمَّ رَحْمَتُكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» وبعضهم يزيد على صاحبه^(٢).

(١) [حديث ٥٠٨٨، ٥٠٨٩] وأخرجه الترمذي في الدعوات حديث ٣٣٨٥ باب الدعاء إذا أصبح وقال: [حسن صحيح غريب]، وابن ماجه في الدعاء حديث ٣٨٦٩ باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى بلفظ: [ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساءً إلخ، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً].

(٢) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

٥٠٩١ - حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد - يعني ابن زريع - حدثنا روح بن القاسم، عن سُهَيْل، عن سُمَيٍّ، عن أَبِي صالح، عن أَبِي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ؛ مِائَةَ مَرَّةٍ وَإِذَا أَمْسَى كَذَلِكَ، لَمْ يُؤَافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى»^(١).

١١١ - باب ما يقول الرجل إذا رأى الهلال

١٠٢

٥٠٩٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبان، حدثنا قتادة^(٢)، أنه بلغه أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: «هَلَالٌ^(٣) خَيْرٌ وَرَشِيدٌ، هَلَالٌ خَيْرٌ وَرَشِيدٌ، هَلَالٌ خَيْرٌ وَرَشِيدٌ، آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ» ثلاث مرات، ثم يقول: «الحمد لله الذي ذَهَبَ بِشَهْرٍ كَذَا وَجَاءَ بِشَهْرٍ كَذَا»^(٤).

٥٠٩٣ - حدثنا محمد بن العلاء، أن زيد بن حباب أخبرهم، عن أَبِي هلال، عن قتادة أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى الهلال صَرَفَ وجهه عنه^(٥).
[قال أبو داود^(٦): ليس عن النبي ﷺ في هذا الباب حديث مُسْنَدٌ صحيح].

١١٢ - باب ما يقول إذا خرج من بيته

١٠٣

٥٠٩٤ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن منصور، عن الشعبي، عن أم سلمة، قالت: ما خرج النبي ﷺ من بيتي قطُّ إِلَّا رَفَعَ طرفه إلى السماء

(١) وأخرجه - بنحوه أتم منه - مسلم في الذكر حديث ٢٦٩٢ باب فضل التهليل والتسبيح، والترمذي في الدعوات حديث ٣٤٦٢ باب فضل سبحان الله وقال: [حسن صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) قتادة: هو ابن دعامه.

(٣) (هلال خير) يجوز نصبه بتقدير فعل محذوف، أي: اللهم اجعله هلال خير. ويجوز رفعه بتقدير: أنت هلال خير، مثلاً.

(٤) هذا حديث مرسل.

(٥) هذا الحديث مرسل.

(٦) هذا في رواية ابن العبد.

فقال: «اللهم إني أعوذ بك أن أضلَّ أو أضلَّ أو أزلَّ أو أزلَّ أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يُجهل عليَّ»^(١).

٥٠٩٥ - حدثنا إبراهيم بن الحسن الخنعمي، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «إذا خَرَجَ الرجل من بيته فقال: باسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله» قال: «يُقَالُ حينئذٍ: هُدَيْتَ وَكُفَيْتَ وَوُقِيْتَ، فتنحَى له الشياطين، فيقول [له] شيطان آخر: كيف لك برجل قد هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ»^(٢)؟

٥٠٩٦ - حدثنا ابن عوف، حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثني أبي، قال ابن عوف: ورأيت في أصل إسماعيل قال: حدثني ضمضم، عن شريح، عن أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ولج الرجل [بَيْتَهُ] فليقل: اللهم إني أسألك خير المَوْلَج وخير المَخْرَج، بسم الله وَلَجْنَا، وبسم الله خَرَجْنَا، وعلى الله ربنا توكلنا، ثم ليسلم على أهله».

١١٣ - باب ما يقول إذا هاجت الريح

١٠١

٥٠٩٧ - حدثنا أحمد بن محمد المروزي وسلمة - يعني ابن شبيب - قالوا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: حدثني ثابت بن قيس، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرَّيْحُ من رَوْحِ الله»^(٣) [قال سلمة: «فَرَوْحُ الله» تأتي بالرحمة، وتأتي بالعذاب، فإذا رأيتموها فلا تَسُبُّوها، وَسَلُّوا الله

(١) وأخرجه الترمذي في الدعوات حديث ٣٤٢٣ باب التعوذ من أن نجهل وقال: [حسن صحيح]، والنسائي في الاستعاذة حديث ٥٥٤١ باب الاستعاذة من دعاء لا يستجاب، وابن ماجه في الدعوات حديث ٣٨٨٤ باب ما يدعو الرجل إذا خرج من بيته، ولفظ الترمذي [بسم الله توكلت على الله، اللهم إنا نعوذ بك من أن نزل إلخ].

(٢) وأخرجه الترمذي في الدعوات حديث ٣٤٢٦ باب ما يقول إذا خرج من بيته بلفظ [من قال - يعني - إذا خرج من بيته بسم الله إلخ] وقال: [حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) بهامش المنذري: [من رَوْحِ الله] أي من رحمته بعباده.

خيرها، واستعيذوا بالله من شرها»^(١).

٥٠٩٨ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا عمرو، أن أبا النضر حدثه، عن سليمان بن يسار، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ قطُّ مُستَجْمِعاً^(٢) ضاحكاً حتى أَرَى منه لَهَوَاتِهِ، إنما كان يتبسّم، وكان إذا رأى غَيْماً أو ريحاً عُرِفَ ذلك في وجهه، فقلت: يا رسول الله، الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته عَرَفْتُ في وجهك الكراهية، فقال: «يا عائشة، ما يُؤْمِنُنِي أن يكون فيه عذاب؟ قد عَذَّب قوم بالريح، [و] قد رأى قوم العذاب فقالوا^(٣): ﴿هَذَا عَارِضٌ مُّمْطَرٌ﴾»^(٤).

٥٠٩٩ - حدثنا ابن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا رأى ناشئاً^(٥) في أفق السماء ترك العمل وإن كان في صلاة، ثم يقول: «اللهم إني أعوذ بك من شرها» فإن مطر^(٦) قال: «اللَّهُمَّ صَيِّباً هَنِيئاً»^(٧).

(١) وأخرجه ابن ماجه في الأديب حديث ٣٧٢٧ باب النهي عن سب الرياح، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

وأخرجه النسائي أيضاً من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، ومن حديث عمرو بن سليم الزرقى عن أبي هريرة.

قال المنذري: [والمحفوظ حديث ثابت بن قيس].

(٢) مستجمعاً: أي مبالغاً في الضحك.

(٣) [الآية: ٢٨ من سورة الأحقاف].

(٤) وأخرجه البخاري في التفسير (١٦٧/٦) تفسير سورة الأحقاف، ومسلم في الاستسقاء حديث ٨٩٩ باب التعوذ عند رؤية الرياح والغيم والفرح بالمطر.

(٥) قوله: (ناشئاً) أي سحاباً لم يتكامل اجتماعه واصطخابه.

(٦) قال الشيخ: (الصيب) ما سال من المطر وجرى.

وأصله من صاب يصوب: إذا نزل، قال الله تعالى: ﴿أَوْ كَهَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩] ووزنه فيقل من الصُّوب. (خطابي).

(٧) وأخرجه ابن ماجه في الدعاء حديث ٣٨٨٩ باب ما يدعو به إذا رأى السحاب والمطر، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

١٠٥

١١٤ - باب [ما جاء] في المطر

٥١٠٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد ومسدد، المعنى، قالوا: حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر فخرج رسول الله ﷺ فَحَسَرَ ثوبَهُ عَنْهُ حَتَّى أَصَابَهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ»^(١).

١٠٦

١١٥ - باب [ما جاء] في الديك والبهايم

٥١٠١ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الدِّيكَ فَإِنَّهُ يَوْقُظُ لِلصَّلَاةِ»^(٢).

٥١٠٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَسَلُّوا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا»^(٣).

٥١٠٣ - حدثنا هناد بن السري، عن عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الكِلَابِ وَنَهْيَ الحُمُرِ بِاللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ».

٥١٠٤ - حدثنا قتيبة [بن سعيد]، حدثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن سعيد بن زياد، عن جابر بن عبد الله، /ح/، وحدثنا

(١) وأخرجه مسلم في الاستسقاء حديث ٨٩٨ باب الدعاء في الاستسقاء.

(٢) وأخرجه النسائي مرسلاً ومسنداً. (المنذري).

(٣) وأخرجه البخاري في بدء الخلق (١٥٥/٤) باب خير مال المسلم غنم إلخ، ومسلم في الذكر حديث ٢٧٢٩ باب استحباب الدعاء عند صياح الديك، والترمذي في الدعوات حديث ٣٤٥٥ باب إذا سمع نهيق الحمار، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً. وقال الترمذي: [هذا حديث حسن صحيح].

إبراهيم بن مروان الدمشقي، حدثنا أبي، حدثنا الليث بن سعد، حدثنا يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن علي بن عمر بن حسين بن علي [وغيره] قالوا: قال رسول الله: «أَقْلُوا الخُروجَ بعدَ هَدَاةِ الرُّجُلِ»^(١)؛ فإنَّ اللهَ تعالى دَوَابَّ يَبْثُغُنَّ في الأَرْضِ» قال ابن مروان: «في تلك الساعة» وقال: «فإنَّ اللهَ خَلَقاً» ثم ذكر نباح الكلب والحمير نحوه، وزاد في حديثه: قال ابن الهاد: وحدثني شُرحبيل الحاجب عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ، مثله^(٢).

١٠٧

١١٦ - باب في الصبي يولد فيؤذن في أذنه

٥١٠٥ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني عاصم بن عبيد الله، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ أَدْنُ في أُذُنِ الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة^(٣).

٥١٠٦ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، /ح/، وحدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يُؤْتَى بالصبيان فيدعو لهم بالبركة، زاد يوسف: ويحنكهم^(٤)، ولم يذكر بالبركة.

٥١٠٧ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن ابن جريج، عن أبيه، عن أم حميد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «هل رُؤْيٍ» أو كلمة غيرها. «فيكم المُعْرَبُونَ؟» قلت: وما المُعْرَبُونَ؟^(٥) قال: «الذين يشتركون فيهم

(١) قال الشيخ: (هداة الرجل) يريد به انقطاع الأرجل عن المشي في الطريق ليلاً، وأصل الهدوء: السكون. (خطابي).

(٢) قال المنذري: علي بن عمر بن حسين، لا صحبة له وحديثه عن أبيه، فالحديث منقطع.

(٣) وأخرجه الترمذي حديث ١٥١٤ وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

(٤) حنَّكَ الصبي، وحنَّكَه - بتشديد النون وتخفيفها - إذا مضغت ثمرة أو غيرها ثم دلكت بها حنكه، والصبي محنوك ومُحنَّك. (من هامش المنذري).

(٥) قال الشيخ: إنما سموا (مُعْرَبِينَ) لانقطاعهم عن أصولهم، وبعد نسبهم، وأصل الغرب البعد، ومنه قيل (عَنْقاء مُغرب) أي جاثية من بعد، ومنه سمي الغريب غريباً، وذلك لبعده =

الجن»^(١).

١٠٨

١١٧ - باب في الرجل يستعيز من الرجل

٥١٠٨ - حدثنا نصر بن علي وعبيد الله بن عمر [الجشمي]، قالوا: حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا سعيد، قال نصر: ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي نَهِيك^(٢)، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه» قال عبيد الله: «من سألكم بالله».

٥١٠٩ - حدثنا مسدد وسهل بن بَكَّار، قالوا: حدثنا أبو عوانة، /ح/، وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، المعنى، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه» وقال سهل وعثمان: «ومن دعاكم فأجيبوه» ثم اتفقوا: «ومن آتى^(٣) إليكم معروفاً فكافئوه» قال مسدد وعثمان: «فإن لم تجدوا فادعوا [الله] له حتى تعلموا أن قد كافأتموه»^(٤).

١٠٩

١١٨ - باب في رد الوسوسة

٥١١٠ - حدثنا عباس بن عبد العظيم، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة - يعني ابن عمار - قال: [و] حدثنا أبو زُمَيْل^(٥)، قال: سألت ابن عباس فقلت: ما شيء أجده في صدري؟ قال: ما هو؟ قلت: والله ما أتكلّم به، قال:

= عن أهله، وانقطاعه عن وطنه، فسمي هؤلاء الذين اشترك فيهم الجن مغربين، لما وجد فيهم من شبهة الغرباء بمدخله من ليس من جنسهم ولا على طباعهم وشكلهم. (خطابي).

(١) أم حميد هذه: لم تنسب، ولم يعرف لها اسم. (منذري).
(٢) قال المنذري: أبو نَهِيك - هذا - ذكر البخاري: أنه سمع من ابن عباس. وروى عنه قتادة وحسين بن واقد، وزيايد بن سعد.

(٣) بهامش المنذري [آتى] بمد الهمزة بمعنى أعطى، ومنه قول علي رضي الله عنه: (آتى النبي ﷺ إليّ حلة سبراء) وفي رواية: (بعث إليّ).

(٤) وأخرجه النسائي في الزكاة، وقد تقدم في كتاب الزكاة عند أبي داود.

(٥) أبو زُمَيْل: هو سماك بن الوليد الحنفي، وقد احتج به مسلم. (المنذري).

فقال لي: أشيء من شك؟ قال: وضحك، قال^(١): ما نجا من ذلك أحد، قال: حتى أنزل الله عز وجل: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ مِمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(٢) الآية، قال: فقال لي: إذا وجدت في نفسك شيئاً فقل: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٣).

٥١١١ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: جاءه ناس من أصحابه فقالوا: يا رسول الله، نجد في أنفسنا الشيء نُعْظِمُ أَنْ نتكلم به، أو الكلام به، ما نحب أن لنا وأنا تكلمنا به، قال: «أَوْقَدْ وَجَدْتُمُوهُ»^(٤)؟ قالوا: نعم، قال: «ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ»^(٥).

٥١١٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة وابن قدامة بن أعين، قالوا: حدثنا جرير. عن منصور، عن زر^(٦)، عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أحدنا يجد في نفسه، يُعَرِّضُ بالشيء، لأن يكون حُمَمَةً^(٧) أحب إليه من أن يتكلم به، فقال: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الحمد لله الذي ردَّ كيده إلى الوسوسة» قال ابن قدامة: «رد أمره»

(١) في نسخة المنذري [قلت] بدل [قال].

(٢) [الآية: ٩٤ من سورة يونس].

(٣) [الآية: ٣ من سورة الحديد].

(٤) قال الشيخ: قوله: «ذاك صريح الإيمان» معناه: أن صريح الإيمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في أنفسكم، والتصديق به، حتى يصير ذلك وسوسة، لا يتمكن في قلوبكم ولا تطمئن إليه أنفسكم.

وليس معناه: أن الوسوسة نفسها صريح الإيمان.

وذلك أنها إنما تتولد من فعل الشيطان وتسويله، فكيف يكون إيماناً صريحاً؟ وقد روي في حديث آخر أنهم لما شكوا إليه ذلك قال: «الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة». (خطابي).

(٥) وأخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٣٢ باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها، ولفظه: [جاء ناس من أصحاب النبي ﷺ إلخ]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٦) زر: هو ابن عبد الله المرهبي.

(٧) (حممة) - بضم ففتح - أي لأن يكون رماداً. وكل ما احترق من النار، الواحدة: حُمَمَةٌ. (من هامش المنذري).

مكان «رد كيده»^(١).

١١٠

١١٩ - باب في الرجل ينتمي إلى غير مواليه

٥١١٣ - حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا عاصم الأحول، قال: حدثني أبو عثمان^(٢)، قال: حدثني سعد بن مالك، قال: سَمِعْتُ أُنْزَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ» قَالَ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرَةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتَهُ أُنْزَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ^(٣).

قال عاصم: فقلت: يا أبا عثمان، لقد شهد عندك رجلان أيما رجلين، فقال: أما أحدهما فأول من رمى بسهم في سبيل الله، أو في الإسلام، يعني سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ، والآخر قدم من الطائف في بضعة وعشرين رجلاً على أقدامهم، فذكر فضلاً.

قال النفيلي حيث حدث بهذا الحديث: والله إنه عندي أحلى من العسل، يعني قوله حدثنا وحدثني.

قال أبو علي: وسمعت أبا داود يقول: سمعت أحمد يقول: ليس لحديث أهل الكوفة نور، قال: وما رأيت مثل أهل البصرة كانوا تعلموه من شعبة.

٥١١٤ - حدثنا حجاج بن أبي يعقوب، حدثنا معاوية - يعني ابن عمرو - حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

(١) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) أبو عثمان: هو النهدي.

(٣) وأخرجه البخاري - تماماً بمعناه - في الفرائض (١٩٤/٨) باب من ادعى إلى غير أبيه، وفي المغازي (١٩٩/٥) باب غزوة الطائف، ومسلم في الإيمان حديث ٦٣ باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم.

وأخرجه - مسلم وابن ماجه من حديث سعد وأبي بكر في الادعاء لا غير - مسلم في الإيمان حديث ١١٥، وابن ماجه في الحدود حديث ٢٦١٠ باب من ادعى إلى غير أبيه إلخ.

«مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ»^(١) فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقْبَلُ منه^(٢) يوم القيامة عَذْلٌ ولا صَرْفٌ^(٣).

٥١١٥ - حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد ونحن ببغروت، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فعليه لعنة الله المتتابعة إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٤).

١١١

١٢٠ - باب في التفاخر بالأحساب

٥١١٦ - حدثنا موسى بن مروان الرقي، حدثنا المعافي، /ح/، وحدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، أخبرنا ابن وهب، وهذا حديثه، عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُيْبَةً»^(٥) الجاهلية وفخرها بالآباء، مؤمن تقي،

(١) قال الشيخ: قوله: «بغير إذن مواليه» ليس بشرط في جواز أن يفعل ذلك أو يستبيحه: إذا أذن مواليه في ذلك.

وإنما معناه: أنه ليس له أن يوالي غير مواليه بحال، ولا يجوز له أن يخونهم في نفسه، وأن يقطع حقوقهم من ولائه مستسراً له.

يقول: فليستأذنهم إذا سَوَّكَتْ له نفسه فعل هذا الصنيع، فإنهم إذا علموا ذلك منعه، ولم يأذنوا له فيه، فلا يمكنه حينئذ أن يوالي غيرهم، وأن يُحوِّل ولاءه إلى قوم سواهم.

وإنما لا يجوز ذلك: لأن الولاء لُحْمَةٌ كلحمة النسب، لا ينتقل بحال، كما لا ينتقل النسب، إلا ما جاء في أن «الولاء للكبير».

وهذا ليس فيه نقل للولاء عن أصله، إنما هو تنزيل وترتيب له فيما بين ورثة المعتقد، وتقديم الأقرب منه على الأبعد. (خطابي).

(٢) وفي نسخة: [لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً]. وفي نسخة: (لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل).

(٣) وأخرجه مسلم في العتق حديث ١٥٠٨ باب تحريم تولي العتيق غير مواليه.

(٤) وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي نحوه من حديث علي بن أبي طالب عليه السلام، وفيه: (فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين).

(٥) قال الشيخ: (العيبة) الكبير والتخوة.

=

وفاجر شقي، أنتم بنو آدم، وآدم من تراب، لَيَدَعَنَّ رَجَالٌ فَخَرَهُمْ بِأَقْوَامٍ، إِنَّمَا هُمْ فَخْمٌ مِنْ فَحْمِ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجِجْلَانِ الَّتِي تَدْفَعُ بِأَنْفِهَا التَّنَّ^(١).

١١٢

١٢١ - باب في العصبية

٥١١٧ - حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ فَهُوَ كَالْبَعِيرِ^(٢) الَّذِي رُذِيَ فَهُوَ يُتْرَعُ بِذَنْبِهِ^(٣).

٥١١٨ - حدثنا ابن بشار، حدثنا أبو عامر، حدثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو في قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٤).

٥١١٩ - حدثنا محمود بن خالد الدمشقي، حدثنا الفريابي، حدثنا سلمة بن بشر الدمشقي عن ابنة واثلة بن الأسقع، أنها سمعت أباها يقول: قلت: يا رسول الله، ما العصبية؟ قال: «أَنْ تُعِينَ قَوْمَكَ عَلَى الظلم»^(٥).

٥١٢٠ - حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا أيوب بن سويد، عن

= وأصله من العبء وهو: الثقل، يقال عُيِّبَ وَعِيَّةٌ بضم العين وكسرها.

وقوله: «مؤمن تقي وفاجر شقي» معناه أن الناس رجلان: مؤمن تقي، وهو الخير الفاضل، وإن لم يكن حسيباً في قومه، وفاجر شقي فهو الدني، وإن كان في أهله شريفاً رفيعاً. (خطابي).

(١) وأخرجه الترمذي في المناقب حديث ٣٩٥٠ باب فضل الشام واليمن. وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب)، ونقل المنذري تصحيحه أيضاً.

(٢) قال الشيخ: (يتزع بذنبه) معناه: أنه قد وقع في الإثم وهلك، كالبعير إذا تردى في بئر فصار يتزع بذنبه، ولا يُقَدَّرُ عَلَى خَلَاصِهِ. (خطابي).

(٣) هذا الحديث موقوف.

(٤) هذا الحديث مسند، وعبد الرحمن قد سمع من أبيه.

(٥) وأخرجه ابن ماجه في الفتن حديث ٣٩٤٩ باب العصبية وقال فيه: [عن عباد بن كثير الشامي عن امرأة منهم يقال لها فُسَيْلَة، قالت: سمعت أبي يذكره] بمعناه.

أسامة بن زيد، أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث، عن سُرَاقَةَ بن مالك بن جُعْشَم المَذَلْجِي، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «خَيْرُكُمْ الْمَدَافِعُ عَنْ عَشِيرَتِهِ مَا لَمْ يَأْتُمْ».

[قال أبو داود^(١): أيوب بن^(٢) سويد ضعيف].

٥١٢١ - حدثنا ابن السرح، حدثنا ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن محمد بن عبد الرحمن المكي [- يعني ابن أبي ليبة -]، عن عبد الله بن أبي سليمان، عن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال: «ليس منا من دَعَا إِلَى عَصِيَّة، وليس منا من قاتل [على] عَصِيَّة، وليس منا من مات على عَصِيَّة»^(٣).

٥١٢٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن زياد بن مخراق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»^(٤).

٥١٢٣ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا جرير [بن حازم] عن محمد بن إسحاق، عن داود بن حصين، عن عبد الرحمن بن أبي عقبة^(٥)، عن أبي عقبة وكان مولى من أهل فارس، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ أُحْدَا، فضربت رجلاً من المشركين، فقلت: خُذْهَا

(١) قال أبو داود إلخ) في رواية ابن العبد.

(٢) أيوب بن سويد، أبو مسعود الجُمَيْرِي السَّيَّانِي، قدم مصر وحدث بها. (منذري).

(٣) وقد أخرجه - مسلم في صحيحه، والنسائي في سننه من حديث أبي هريرة بمعناه أتم منه - مسلم في الإمارة حديث ١٨٤٨ باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين إلخ، والنسائي في تحريم الدم حديث ٤١١٩ باب التغليظ فيمن قاتل تحت راية عمية.

وأخرجه - من حديث حبيب بن عبد الله بن جرير البجلي - مسلم حديث ١٨٥٠، والنسائي في تحريم الدم حديث ٤١٢٠.

(٤) وقد أخرج قوله ﷺ: «ابن أخت القوم منهم» - مختصراً ومطولاً - البخاري عن أنس في الفرائض باب مولى القوم من أنفسهم، وابن الأخت منهم، والترمذي في المناقب حديث ٣٨٩٧ - عن أنس - باب فضل الأنصار وقریش، والنسائي في الزكاة.

(٥) أبو عقبة - هذا - بصري، مولى بني هاشم بن عبد مناف. وقيل: مولى الأنصار، ذكره غير واحد في الصحابة المعروفين بالكنى، ولم يسموا. (منذري).

مني وأنا الغلام الفارسي، فالتفت إلي رسول الله ﷺ فقال: «فهلا قلت خذها مني وأنا الغلام الأنصاري»^(١).

١٢٢ - باب إخبار الرجل بمحبته إياه

١١٣

٥١٢٤ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ثور، قال: حدثني حبيب^(٢) بن عبيد، عن المقدم بن معديكرب، وقد كان أدركه، عن النبي ﷺ قال^(٣): «إذا أحبَّ الرجل أخاه فليُخبره أنه يحبه»^(٤).

٥١٢٥ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا المبارك بن فضالة، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن رجلاً كان عند النبي ﷺ فمر به رجل، فقال: يا رسول الله، إني لأحبُّ هذا، فقال له النبي ﷺ: «أعلمته؟» قال: لا، قال: «أعلمه» قال: فلحقه، فقال: إني أحبُّك في الله، فقال: أحبُّك الذي أحببتني له^(٥).

٥١٢٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا سليمان، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر أنه قال: يا رسول الله الرَّجُلُ يُحِبُّ القوم ولا يستطيع أن يعمل كعملهم، قال: «أنت يا أبا ذر مع من أحببت» قال: فإني أحب الله ورسوله، قال: «فإنك مع من أحببت» قال: فأعادها أبو ذر، فأعادها

(١) وأخرجه ابن ماجه في الجهاد حديث ٢٧٨٤ باب النية في القتال.

(٢) هو الرحيبي الشامي. والرحبي: منسوب إلى رَحْبَة بن زُرعة، بطن من حمير. (منذري).

(٣) قال الشيخ: فيه الحث على التودد والتآلف.

وذلك أنه إذا أخبره بأنه يحبه استمال بذلك قلبه، واجتلب به وُدّه.

وفيه أنه إذا علم أنه محب له، وواذ قَبِلَ نُصْحَه، ولم يرد عليه قوله في عيب، إن أخبره به عن نفسه، أو سقطت إن كانت منه، فإذا لم يعلم ذلك منه لم يؤمن أن يسوء ظنه فيه، فلا يقبل قوله، ويحمل ذلك منه على العداوة والشنآن، والله أعلم. (خطابي).

(٤) وأخرجه الترمذي في الزهد حديث ٢٣٩٣ باب في إعلام الحب وقال: [حسن صحيح غريب]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٥) قال المنذري: في إسناده المبارك بن فضالة القرشي العجلي، مولا هم، البصري، وثقه عفان بن مسلم، واستشهد به البخاري، وضعفه الإمام أحمد ويحيى بن معين والنسائي، وتكلم فيه غيرهم. اهـ.

رسول الله ﷺ^(١).

٥١٢٧ - حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن يونس بن عبيد، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: رأيت أصحاب رسول الله ﷺ فرحوا بشيء لم أرهم فرحوا بشيء أشد منه، قال رجل: يا رسول الله، الرجل يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل بمثله، فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب»^(٢).

١٢٣ - باب في المشورة ١١٤

٥١٢٨ - حدثنا ابن المثنى، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا شيبان، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المستشار مؤتمن»^(٣).

١٢٤ - باب في الدال على الخير ١١٥

٥١٢٩ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي

(١) وقد أخرج البخاري - عن ابن مسعود - في الأدب (٤٨/٨) باب علاقة حب الله تعالى، ومسلم في البر حديث ٢٦٤٠ باب المرء مع من أحب من حديث أبي وائل - شقيق بن سلمة - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، كيف ترى في رجل أحب قوماً، ولما يلحق بهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب». (المنذري).

(٢) وأخرجه بمعناه وأتم منه - البخاري في الأدب (٤٩/٨) باب علاقة حب الله تعالى، ومسلم في البر حديث ٢٦٣٩ باب المرء مع من أحب.

(٣) قال الشيخ: فيه دليل: على أن الإشارة غير واجبة على المستشار إذا استشير. وفيه دليل على أن المشير عليه الاجتهاد في الصلاح، وأنه لا غرامة عليه إذا وقعت الإشارة خطأ. (خطابي).

(٤) وأخرجه الترمذي في الأدب حديث ٢٨٢٣ باب المستشار مؤتمن، وابن ماجه حديث ٣٧٤٥، وقال الترمذي: [هذا حديث حسن]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

وأخرجه الترمذي أيضاً - مراسلاً - من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن: (أن رسول الله ﷺ خرج يوماً وأبو بكر وعمر، وقال: فذكر نحو هذا الحديث بمعناه، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة).

عمرو الشيباني، عن أبي مسعود الأنصاري، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله إني أبتدع بي^(١) فاحملني، قال: «لا أجد ما أحملك عليه، ولكن ائت فلاناً فلعله أن يحملك» فأتاه، فحملة، فأتى رسول الله ﷺ، فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»^(٢).

١٢٥ - باب في الهوى

١١٦

٥١٣٠ - حدثنا حَيَّوَةُ بن شريح، حدثنا بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن خالد بن محمد الثقفي، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، قال: «حبك الشيء يُعْيِي وَيُصْمُّ»^(٣).

١٢٦ - باب في الشفاعة

١١٧

٥١٣١ - حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن بريد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «اشفعوا إلي لتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء»^(٤).

٥١٣٢ - حدثنا أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه، عن أخيه، عن معاوية، اشفعوا فتؤجروا فإني لأريد الأمر فأؤخره كيما تشفعوا فتؤجروا؛ فإن

(١) قال الشيخ: قوله: (أبتدع بي) معناه: انقطع بي، ويقال: أبتدعت الركاب: إذا كلت وانقطعت. (خطابي).

(٢) وأخرجه مسلم في الإمامة حديث ١٨٩٣ باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره، والترمذي في العلم حديث ٢٦٧٤ باب الدال على الخير كفاعله. وانظر أبا داود حديث ٢٧٨٠.

(٣) قال المنذري: فيه النهي عن الإغراق في حب ما لا ينبغي الإغراق في حبه.

(٤) وأخرجه البخاري في الزكاة (١٤٠/٢) باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها، وفي الأدب (١٥/٨) باب من يشفع شفاعة حسنة، وفي التوحيد (١٦٩/٩) باب في المشيئة والإرادة، ومسلم في البر حديث ٢٦٢٧ باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام، والترمذي في العلم حديث ٢٦٧٤ باب الدال على الخير كفاعله، والنسائي في الزكاة حديث ٢٥٥٧ باب الشفاعة في الزكاة.

رسول الله ﷺ قال: «اشفعوا تؤجروا»^(١).

٥١٣٣ - حدثنا أبو معمر، حدثنا سفيان، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، مثله.

١١٨

١٢٧ - باب فيمن يبدأ بنفسه في الكتاب

٥١٣٤ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا هشيم، عن منصور، عن ابن سيرين، قال أحمد: قال مرة - يعني هشيماً -: عن بعض ولد العلاء، أن العلاء [بن] الحضرمي كان عامل النبي ﷺ على البحرين، فكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه^(٢).

٥١٣٥ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم، حدثنا المعلى بن منصور، أخبرنا هشيم عن منصور، عن ابن سيرين، عن ابن العلاء، عن العلاء - يعني ابن الحضرمي - أنه كتب إلى النبي ﷺ فبدأ باسمه.

١١٩

١٢٨ - باب كيف يكتب إلى الذمي؟؟

٥١٣٦ - حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن يحيى، قالا: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ كتب إلى هرقل: «من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى».

قال ابن يحيى: عن ابن عباس أن أبا سفيان^(٣) أخبره: قال: فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه، ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فإذا فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من

(١) وأخرجه النسائي في الزكاة حديث ٢٥٥٨ باب الشفاعة في الزكاة.

(٢) [حديث ٥١٣٤ - ٥١٣٥] في كل واحد منهما مجهول، ويبدأ بنفسه: أي يقول: «من فلان بن فلان إلى فلان بن فلان»، وكتب النبي ﷺ في كثير من كتبه: «من محمد بن عبد الله إلى فلان». (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٣) أبو سفيان: اسمه صخر بن حرب.

اتبع الهدى، أما بعد»^(١).

١٢٠

١٢٩ - باب في بر الوالدين

٥١٣٧ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، قال: حدثني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَجْزِي^(٢) ولد والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه»^(٣).

٥١٣٨ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن أبي ذئب، قال: حدثني خالي الحارث، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: كانت تحتني امرأة، وكنت أحبها، وكان عمر يكرهها، فقال لي: طلقها، فأبيت، فأتى عمر النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال النبي ﷺ: «طلقها»^(٤).

٥١٣٩ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن بَهْز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: قلت: يا رسول الله، من أبر؟ قال: «أُمك، ثم أُمك، ثم

(١) وأخرجه - مختصراً ومطولاً - البخاري في الإيمان (٥/١)، ومسلم في الجهاد حديث ١٧٧٣ باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل، والترمذي في الاستئذان حديث ٢٧١٨ باب ما جاء كيف يكتب لأهل الشرك وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) قال الشيخ: قوله: «فيعتقه» ليس معناه استئناف العتق فيه بعد الملك، لأن العلماء قد أجمعوا على أن الأب يعتق على الابن إذا ملكه في الحال.

وإنما وجهه: أنه إذا اشتراه، فدخل في ملكه، عتق عليه، فلما كان الشراء سبباً لعتقه أضيف العتق إلى عقد الشراء، إذ كان قد تولد منه، ووقع به.

وإنما صار هذا جزاء له وأداء لحقه: لأن العتق أفضل ما ينعم به أحد على أحد، لأنه يخلصه بذلك من الرق، ويجبر منه النقص الذي كان فيه، ويكمل فيه أحكام الأحرار في الأملاك، والأنكحة، وجواز الشهادة ونحوها من الأمور. (خطابي).

(٣) وأخرجه مسلم في العتق حديث ١٤٤٩ باب تحريم تولي العتيق إلخ، والترمذي في البر حديث ١٩٠٧ باب في حق الوالدين وقال: [هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث سهيل بن أبي صالح]، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٦٥٩ باب بر الوالدين، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٤) وأخرجه الترمذي في الطلاق حديث ١١٨٩ باب ما جاء في الرجل يسأله أبوه أن يطلق زوجته وقال: [هذا حديث حسن صحيح إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب]، وابن ماجه في الطلاق حديث ٢٠٨٨ باب الرجل يأمره أبوه بطلاق امرأته.

أُمك، ثم أباك، ثم الأقرب فالأقرب» وقال رسول الله ﷺ: «لا يسأل رجل مولاَه من فضل هو عنده فيمنعه»^(١) إياه إلا دُعِيَ له يوم القيامة فضله الذي منعه شجاع أقرع»^(٢).

[قال أبو داود: الأقرع الذي ذهب شعر رأسه من السم].

٥١٤٠ - حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا الحارث بن مرة، حدثنا كليب بن منفعة عن جده، أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، من أبر؟ قال: «أُمك، وأباك، وأختك، وأخاك، ومولاك الذي يلني ذاك، حق واجب ورحم موصولة»^(٣).

٥١٤١ - حدثنا محمد جعفر بن زياد، قال: أخبرنا /ح/ وحدثنا عباد بن موسى قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه» قيل: يا رسول الله، كيف يلعن الرجل والديه، قال: «يلعن أبا الرجل فيلعن أباه، ويلعن أمه فيلعن أمه»^(٤).

٥١٤٢ - حدثنا إبراهيم بن مهدي وعثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء، المعنى، قالوا: حدثنا عبد الله بن إدريس عن عبد الرحمن بن سليمان، عن أسيد بن علي بن عبيد مولى بني ساعدة، عن أبيه، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة

(١) قال الشيخ: (الشجاع) الحية.

والأقرع: الذي انحسر الشعر عن رأسه من كثرة سمه. (خطابي).

(٢) وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٨٩٨ باب في بر الوالدين وقال: [هذا حديث حسن].

(٣) قال المنذري: ذكره البخاري في تاريخه الكبير تعليقا.

وأخرج البخاري من حديث أبي زرعة بن جرير عن أبي هريرة قال: (جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، من أحق بحسن صحابتي؟ قال: «أُمك» قال: ثم من؟ قال: «ثم أُمك» قال: ثم من؟ قال: «ثم أُمك» قال: ثم من؟ قال: «ثم أبوك».

وأخرجه مسلم، وابن ماجه بنحوه وفي حديثيهما: «ثم أُمك مرتين».

(٤) وأخرجه البخاري في الأدب (٣٠/٨) باب لا يسب الرجل والديه، ومسلم في الإيمان، حديث ٩٠ باب بيان الكبائر، والترمذي في البر حديث ١٩٠٣ باب في عقوب الوالدين، وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

السَّاعدي، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل من بني سَلَمَة فقال: يا رسول الله، هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما؟ قال: «نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصِلَة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقهما»^(١).

٥١٤٣ - حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو النضر، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أBR البر صلة المرء أهل وَدَّ أبيه بعد أن يُولَى»^(٢).

٥١٤٤ - حدثنا ابن المثنى، حدثنا أبو عاصم، قال: حدثني جعفر بن يحيى بن عمارَةَ بن ثوبان، أخبرنا عمارَةَ بن ثوبان، أَنَّ أبا الطفيل^(٣) أخبره، قال: رأيت النبي ﷺ يَفْصِمُ لِحماً بِالْجِعْرَانَةِ، قال أبو الطفيل: وأنا يومئذٍ غلام أحمل عظم الجزور، إذ أقبلت امرأة حتى دَنَتْ إلى النبي ﷺ، فبسط لها رداءه، فجلست عليه، فقلت: من هي؟ فقالوا: [هذه] أمه^(٤) التي أرضعته.

٥١٤٥ - حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، حدثنا ابن وهب، قال: حدثني عمرو بن الحارث، أَنَّ عمر بن السائب حدثه، أَنه بلغه أَنَّ رسول الله ﷺ كان جالساً فأقبل أبوه^(٥) من الرضاعة، فوضع له بعض ثوبه، فقعد عليه، ثم أقبلت أمه فوضع لها شق ثوبه من جانبه الآخر، فجلست عليه، ثم أقبل أخوه^(٦) من الرضاعة، فقام [له] رسول الله ﷺ فأجلسه بين يديه.

(١) وأخرجه ابن ماجه في الأدب حديث ٣٦٦٤ باب «صل من كان أبوك يصل».

(٢) وأخرجه مسلم في البر حديث ٢٥٥٢ باب فضل صلة أصدقاء الأب والأم، والترمذي في البر حديث ١٩٠٤ باب في إكرام صديق الوالد. وقال: [هذا إسناد صحيح، وقد روي هذا الحديث عن ابن عمر من غير وجه].

(٣) أبو الطفيل: عامر بن وائلة الليثي، ولد عام أحد، وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ.

(٤) هي حليلة بنت أبي ذؤيب السعدية التي أرضعت النبي ﷺ، ومن في الناس أحق من رسول الله ﷺ بإكرام من بروه؟

(٥) أبوه من الرضاعة: هو الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي زوج حليلة.

(٦) أخوه من الرضاعة: عبد الله بن الحارث، وأخته من الرضاعة الشماء بنت الحارث.

١٣٠ - باب في فضل مَنْ عَالَ يَتِيماً

٥١٤٦ - حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة، المعنى، قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن ابن خُدير^(١)، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَنْثَى فَلَمْ يَتَّخِذْهَا^(٢) وَلَمْ يُهْنِهَا وَلَمْ يُوْثِرْ وَلَدَهُ عَلَيْهَا - قَالَ: يَعْنِي الذَّكَورَ - أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» ولم يذكر عثمان يعني الذكور.

٥١٤٧ - حدثنا مسدد، حدثنا خالد، حدثنا سُهَيْل - يعني ابن أبي صالح - عن سعيد الأعشى، قال أبو داود: وهو سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل الزهري، عن أيوب بن بشير الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ فَادْبَهَنَّ وَزَوَّجَهَنَّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ»^(٣).

٥١٤٨ - حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن سهيل، بهذا الإسناد بمعناه، قال: «ثلاث أخوات، أو ثلاث بنات، أو بتان، أو أختان».

(١) ابن خُدير: غير مشهور، وهو: بضم الحاء.

(٢) قال الشيخ: قوله: «لم يتَّخذها» معناه: لم يدفنها حية، وكانوا في الجاهلية يدفنون البنات أحياء.

يقال منه: وأد يتد وأدأ، ومنه قوله الله سبحانه: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ ۖ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ [التكوير: ٨ - ٩]. (خطابي).

(٣) [حديث ٥١٤٧ - ٥١٤٨] وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٩١٣ باب ما جاء في النفقة على البنات.

قال المنذري: واختلف في إسناده فأخرجه أبو داود من حديث سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن عبد الرحمن بن مُكَمَّل الأعشى عن أيوب بن بشير الأنصاري المعادي عن أبي سعيد الخدري.

وأخرجه الترمذي من حديث سهيل عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري، وقال: وقد زادوا في هذا الإسناد رجلاً.

وأخرجه أيضاً من حديث سفيان بن عيينة عن سهيل عن أيوب بن بشير عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد.

وقال البخاري في تاريخه: وقال ابن عيينة عن سهيل عن أيوب عن سعيد الأعشى، ولا يصح. اهـ.

٥١٤٩ - حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا النهاس بن قهم، قال: حدثني شداد أبو عمار، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا وامرأة سَفْعَاء الخدين»^(١) كهاتين يوم القيامة» وأوماً يزيد بالوسطى والسبابة: «امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال حَبَسَتْ نفسها على يتاماها حتى بانوا أو ماتوا».

١٢٢

١٣١ - باب في [من] ضم اليتيم

٥١٥٠ - حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان، أخبرنا عبد العزيز - يعني ابن حازم - قال: حدثني أبي، عن سهل، أن النبي ﷺ قال: «أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة» وقرن بين أصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام^(٢).

١٢٣

١٣٢ - باب في حق الجوار

٥١٥١ - حدثنا مسدد، حدثنا حماد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى قلت: ليورثنه»^(٣).

٥١٥٢ - حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا سفيان، عن بشير أبي إسماعيل، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو أنه ذبح شاة فقال: أهديتم لجاري اليهودي

(١) قال الشيخ: (السفعاء) هي التي تغير لونها إلى الكمودة والسواد من طول الإيئة وترك التزين.

وكانه مأخوذ من سفح النار، وهو أن يصيب لفحها شيئاً فيسود مكانه.

يريد بذلك أن هذه المرأة قد حبست نفسها على أولادها، ولم تتزوج، فتحتاج إلى أن تتزين وتصنع نفسها لزوجها. (خطابي).

(٢) وأخرجه البخاري في الأدب (١٠/٨) باب فضل من يعول يتيماً عن سهل بن سعد، والترمذي في البر حديث ١٩١٩ باب رحمة اليتيم وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

(٣) وأخرجه البخاري في الأدب (١٢/٨) باب الوصاة بالجار، ومسلم في البر حديث ٢٦٢٤ باب الوصية بالجار، والترمذي في البر حديث ١٩٤٣ باب في حق الجوار وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٦٧٣ باب حق الجار.

محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو جاره، فقال: «اذهب فاضبر» فأتاه مرتين أو ثلاثاً فقال: «اذهب فاطرح متاعك في الطريق» فطرح متاعه في الطريق، فجعل الناس يسألونه فيخبرهم خبره، فجعل الناس يلعنونه: فعل الله به، وفعل، وفعل، فجاء إليه جاره فقال له: ارجع لا ترى مني شيئاً تكرهه.

٥١٥٤ - حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت»^(٢).

٥١٥٥ - حدثنا مسدد [بن مسرهد] وسعيد بن منصور، أن الحارث بن عبيد حدثهم، عن أبي عمران الجوني، عن طلحة^(٣)، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله، إن لي جارين بأيهما أبدأ؟ قال: «بأدناهما باباً»^(٤).

قال أبو داود: قال شعبة في هذا الحديث: طلحة رجل من قريش.

(١) وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٩٤٤ باب في حق الجوار وقال: [هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه].

قال المنذري: قد روي هذا الحديث عن مجاهد عن عائشة، وأبي هريرة أيضاً عن النبي ﷺ. اهـ.

(٢) وأخرجه - بنحوه - البخاري في الأدب (١٣/٨) باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومسلم في اللقطة حديث ١٤ باب الضيافة، وفي الإيمان حديث ٤٧ باب إكرام الجار، والترمذي في صفة القيامة حديث ٢٥٠٢ باب إكرام الضيف.

(٣) طلحة: هو ابن عبد الله بن عثمان بن معمر القرشي التيمي. احتج به البخاري في صحيحه، وأخرج هذا الحديث من حديثه. (منذري).

(٤) وأخرجه - بنحوه - البخاري في الأدب باب حق الجوار في قرب الأبواب...

١٣٣ - باب في حق المملوك

٥١٥٦ - حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة، قالوا: حدثنا محمد بن الفضيل، عن مغيرة، عن أم موسى^(١)، عن علي عليه السلام، قال: كان آخر كلام رسول الله ﷺ: «الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم»^(٢).

٥١٥٧ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن المعمر بن سويد، قال: رأيت أبا ذر بالربذة وعليه برد غليظ وعلى غلامه مثله، قال: فقال القوم: يا أبا ذر، لو كنت أخذت الذي على غلامك فجعلته مع هذا فكانت حلة وكسوت غلامك ثوباً غيره، قال: فقال أبو ذر: إني كنت سابيت رجلاً وكانت أمه أعجمية، فغيرته بأمه^(٣)، فشكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال: «يا أبا ذر، إنك امرؤ فيك جاهلية» قال: «إنهم إخوانكم فضلكم الله عليهم، فمن لم يلائمكم فيبعوه، ولا تعذبوا خلق الله»^(٤).

٥١٥٨ - حدثنا مسدد، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش، عن المعمر [بن سويد] قال: دخلنا على أبي ذر بالربذة فإذا عليه بُزْدٌ وعلى غلامه مثله، فقلنا: يا أبا ذر لو أخذت بُزْدَ غلامك إلى بردك فكانت حلة وكسوته ثوباً غيره، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يديه فليظمعه مما يأكل وليكسسه مما يلبس، ولا يكلفه ما

(١) أم موسى - هذه - قيل: اسمها حبيبة.

(٢) وأخرجه ابن ماجه في الوصايا حديث ٢٦٩٨ باب هل أوصى رسول الله ﷺ، وليس فيه: «اتقوا الله» ولفظه عنده: «الصلاة وما ملكت أيمانكم».

(٣) الرجل الذي غيره أبو ذر: هو بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ.

(٤) [حديث ٥١٥٧ - ٥١٥٨] وأخرجه - بمعناه - البخاري في الأدب (١٨/٨) باب ما ينهى عن السباب، وفي الإيمان (١٤/١) باب المعاصي من أمر الجاهلية، وفي العتق (١٩٥/٣) باب العبيد إخوانكم، ومسلم في الإيمان حديث ١٦٦١ باب إطعام المملوك إلخ، والترمذي في البر حديث ١٩٤٦ باب الإحسان إلى الخدم. وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

وأخرجه ابن ماجه - مختصراً - في الأدب حديث ٣٦٩٠ باب ما جاء في الإحسان إلى المملوك وليس في حديثهم جميعهم: [فمن لا يلائمكم] إلخ.

يغلبه، فإن كلفه ما يَغْلِبُهُ فليَعْنَهُ».

قال أبو داود: رواه ابن نمير عن الأعمش نحوه.

٥١٥٩ - حدثنا محمد بن العلاء [قال: حدثنا أبو معاوية، /ح/] وحدثنا ابن المثنى، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي مسعود الأنصاري، قال: كنت أضربُ غلاماً لي، فسمعت من خلفي صوتاً: «اعْلَمْ أبا مَسْعُودٍ» قال ابن المثنى: مرتين: «الله أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ» فالتفت فإذا هو النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى، قال: «أما [إنك] لو لم تفعل لَلْفَعْتُكَ^(١) النار» أو «لمستك النار»^(٢).

٥١٦٠ - حدثنا أبو كامل، حدثنا عبد الواحد، عن الأعمش، بإسناده ومعناه، نحوه، قال: كنت أضرب غلاماً لي [أسوداً] بالسوط، ولم يذكر أمر العتق.

٥١٦١ - حدثنا محمد بن عمرو الرازي، حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن مُورِقٍ، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لاءَمَّكُمْ من مملوكيكم فأطعموه مما تأكلون، واكسوه مما تلبسون، ومن لم يلائمكم منهم فبيعه، ولا تُعَذِّبُوا خَلْقَ الله».

٥١٦٢ - حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عثمان بن زُفَرٍ، عن بعض بني رافع بن مكيث، عن رافع بن مكيث - وكان ممن شهد الحديبية مع النبي ﷺ - أن النبي ﷺ قال: «حُسْنُ الْمَلَائِكَةِ يُنْمَنُ، وَسُوءُ الْخُلُقِ شُوْمٌ»^(٣).

(١) قال الشيخ: قوله (لَفَعْتُكَ) معناه: شملتك من جميع نواحيك، ومنه قولهم: (تلفع الرجل بالثوب) إذا اشتمل به. (خطابي).

(٢) وأخرجه مسلم، والترمذي في البر حديث ١٩٤٩ باب النهي عن ضرب الخدم وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

في هامش المنذري: ولفظ مسلم: «للفعتك النار أو لمستك النار».

(٣) قال المنذري: فيه مجهول.

٥١٦٣ - حدثنا ابن المصفى، حدثنا بقية، حدثنا عثمان بن زفر، قال: حدثني محمد بن خالد بن رافع بن مكيث، عن عمه الحارث بن رافع بن مكيث - وكان رافع من جهينة قد شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ - عن رسول الله ﷺ، قال: «حُسْنُ الْمَلَكَةِ^(١) يَمْنُ وَسُوءُ الْخُلُقِ شُوْمٌ^(٢)».

٥١٦٤ - حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني وأحمد بن عمرو بن السرح، وهذا حديث الهمداني وهو أتم، قالوا: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني أبو هانيء الخولاني، عن العباس بن جُلَيْدِ الْحَجْرِي، قال: سمعت^(٣) عبد الله بن عمر يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، كم نَعَفُو عَنْ الْخَادِمِ؟ فصمت، ثم أعاد عليه الكلام، فصمت، فلما كان في الثالثة قال: «اغْفُوا عَنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً^(٤)».

٥١٦٥ - حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، قال: أخبرنا [ح] وحدثنا مؤمل بن الفضل الحراني، قال: أخبرنا عيسى، حدثنا فضيل [- يعني ابن غزوان -] عن ابن أبي نُعْمٍ، عن أبي هريرة، قال: حدثني أبو القاسم نبيُّ التوبة ﷺ قال: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ جُلِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَدًّا^(٥)» قال مؤمل: حدثنا عيسى عن الفضيل يعني ابن غزوان.

٥١٦٦ - حدثنا مسدد، حدثنا فضيل بن عياض، عن حصين، عن هلال بن يَسَاف، قال: كنا نَزُولاً فِي دَارِ سُؤِيدِ بْنِ مُقَرِّنٍ وَفِينَا شَيْخٌ فِيهِ حِدَّةٌ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ [- له]، فلطم وجهها، فما رأيت سُؤَيْدًا أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ ذَاكَ الْيَوْمَ، قال: عَجَزَ

(١) في نسخة: [حسن الملكة نماء] والمراد بحسن الملكة: إحسان الصنع مع الممالك.

(٢) قال المنذري: هذا مرسل، الحارث بن رافع تابعي.

(٣) قال المنذري: هكذا وقع في سماعنا، وفي غيره: [عن عبد الله بن عمر].

(٤) وأخرجه الترمذي في البر حديث ١٩٥٠ باب العفو عن الخادم وقال: [هذا حديث حسن غريب، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عبد الله بن وهب بهذا الإسناد، وقال عن عبد الله بن عمرو].

(٥) وأخرجه - بمعناه - البخاري في الحدود (١٨/٨) باب قذف العبيد، ومسلم في الإيمان والنذور حديث ١٦٦٠ باب التغليظ على من قذف مملوكه بالزنى، والترمذي في البر حديث ١٩٤٨ باب النهي عن ضرب الخدم وقال: [حسن صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

عليك إلا حُرٌّ^(١) وجهها! لقد رأيتنا سابغ سبعة من ولد مُقَرَّن وما لنا إلا خادم، فلطم أصغرنا وجهها، فأمرنا النبي ﷺ بعثتها^(٢).

٥١٦٧ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني سلمة بن كهيل. قال: حدثني معاوية بن سويد بن مقرن، قال: لَطَمْتُ مولى لنا، فدعاه أبي ودعاني، فقال: اقْتَصِرْ منه، فإننا معشَرُ بني مُقَرَّن كنا سبعة على عهد النبي ﷺ وليس لنا إلا خادم، فلطمها رجل منا، فقال رسول الله ﷺ: «أَعْتَقُوهَا» قالوا: إنه ليس لنا خادم غيرها، قال: «فَلْتَأْخُذْهُمْ حَتَّى يَسْتَغْنَوْا، فَإِذَا اسْتَغْنَوْا فَلْيَعْتَقُوهَا».

٥١٦٨ - حدثنا مسدد وأبو كامل، قالوا: حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن أبي صالح ذكوان، عن زاذان، قال: أَتَيْتُ ابْنَ عَمْرٍو وَقَدْ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا لَهُ فَأَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ عُودًا، أَوْ شَيْئًا، فَقَالَ: مَا لِي فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ مَا يَسُوَّى هَذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكَهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ»^(٣).

١٣٤ - باب [ما جاء] في المملوك إذا نصح

٥١٦٩ - حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»^(٤).

- (١) حُرُّ الوجه: صفحته وما رق من بشرته، وحر كل شيء: أرفعه وأفضله قدرًا.
- (٢) وأخرجه مسلم في الإيمان والنذور حديث ١٦٥٨ باب صحبة المماليك، والترمذي في النذور حديث ١٥٤٢ باب الرجل يطم خادمه وقال: (هذا حديث حسن صحيح)، ونسبه المنذري للنسائي أيضًا.
- (٣) وأخرجه مسلم في الإيمان والنذور حديث ١٦٥٧ باب صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده.
- (٤) وأخرجه البخاري في العتق (١٩٥/٣) باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده، ومسلم في ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله حديث ١٦٦٤.

١٢٦

١٣٥ - باب فيمن خَبَبَ مملوكاً على مولاه

٥١٧٠ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا زيد بن الحباب، عن عمار بن رَزَيْقٍ، عن عبد الله بن عيسى، عن عكرمة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَبَبَ^(١) رُجُوعَ امرئٍ أو مملوكه فليس منا»^(٢).

١٢٧

١٣٦ - باب في الاستئذان

٥١٧١ - حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد، عن عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس بن مالك أن رجلاً أطلع من بعض حُجَرِ النبي ﷺ، فقام إليه رسول الله ﷺ بمشقص^(٣)، أو مشاقص، قال: فكأنني أنظر إلى رسول الله ﷺ يَخْتِلُهُ ليطعنه^(٤).

٥١٧٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن سهيل، عن أبيه، قال: حدثنا أبو هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أطلع في دار قوم بغير إذنهم ففقأوا عينه فقد هَدَرَتْ عينه»^(٥).

(١) قال الشيخ: قوله: (خبب) يريد: أفسد وخدع.

وأصله: من الخَب، وهو الخداع، ورجل خَب، ويقال: فلان خب ضب: إذا كان فاسداً مفسداً. (خطابي).

(٢) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) قال الشيخ: (المشقص) نصل عريض.

وقوله: (يختله) معناه: يراوده، ويطلبه من حيث لا يشعر. (خطابي).

(٤) وأخرجه البخاري في الاستئذان (٦٦/٨) باب الإستئذان من أجل البصر، ومسلم في الأدب حديث ٢١٥٧ باب تحريم النظر في بيت غيره.

وأخرج الترمذي - من حديث حميد الطويل عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) [أن النبي ﷺ كان في بيته فاطلع عليه رجل، فأهوى إليه بمشقص فتأخر الرجل] - في الإستئذان حديث ٢٧٠٩ باب من أطلع في دار قوم بغير إذنهم. وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

(٥) قال الشيخ: في هذا بيان إبطال القود وإسقاط الدية عنه.

وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أهدرها.

٥١٧٣ - حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن، حدثنا ابن وهب، عن سليمان - يعني ابن بلال - عن كثير، عن الوليد، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ الْبَصْرُ فَلَا إِذْنَ»^(١).

٥١٧٤ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، /ح/، وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص، عن الأعمش، عن طلحة^(٢)، عن هزيل، قال: جاء رجل، قال عثمان: سعد، فوقف على باب النبي ﷺ يستأذن، فقام على الباب [قال عثمان]: مُسْتَقْبِلَ الْبَابِ، فقال له النبي ﷺ: «هكذا - عنك - أو هكذا؛ فإنما الاستئذان من النظر».

٥١٧٥ - حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن الأعمش، عن طلحة بن مُصَرَفٍ، عن رجل، عن سعد، نحوه، عن النبي ﷺ.

١٢٧

١٣٧ - باب كيف الاستئذان

٥١٧٦ - حدثنا ابن بشار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا ابن جريج، /ح/، وحدثنا يحيى بن حبيب، حدثنا روح، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان، أن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره، عن كَلْدَةَ بن حنبل، أن صفوان بن أمية بعثه إلى رسول الله ﷺ بِلَبْنٍ وَجَدَايَةٍ^(٣) وَضَغَابِيَسَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ

= وعن أبي هريرة مثل ذلك، وإليه ذهب الشافعي.
وقال أبو حنيفة: إذا فعل ذلك ضمن الجنابة، وذلك لأنه قد كان يمكنه أن يدفعه عن النظر والاطلاع عليه بالاحتجاب عنه، وسد الخصاص، والتقدم إليه بالكلام ونحوه فإذا لم يفعل ذلك، وعمد إلى فقه عينه كان ضامناً لها، وليس النظر بأكثر من الدخول عليه بنفسه، وتناول الحديث على معنى التغليظ والوعيد.
وقد قال بعض من ذهب إلى الحديث: إنما يكون له فقه عينه: إذا كان قد زجره قبل وتقدم إليه، فلم ينصرف عنه، كاللص: إنما يباح له قتاله، ودفعه عن نفسه وإن أبى ذلك عليه، إذا لم ينصرف عنه بدون ذلك. (خطابي).

(١) قال المنذري: في إسناده: كثير بن زيد الأسلمي مولا هم المدني، أبو محمد ولا يحتج به.

(٢) هو ابن مصرف.

(٣) قال الشيخ: (الجداية) الصغيرة من الظباء، يقال للذكر والأنثى: جداية.

بأعلى مكة، فدخلت ولم أسلم، فقال: «ارجع فقل السلام عليكم» وذلك بعدما أسلم صفوان بن أمية، قال عمرو: وأخبرني ابن صفوان بهذا أجمع عن كلدة بن حنبل، ولم يقل سمعته منه^(١).

قال أبو داود: قال يحيى بن حبيب: أمية بن صفوان، ولم يقل: سمعته من كلدة [بن حنبل] وقال يحيى أيضاً: عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره أن كلدة بن الحنبل أخبره.

٥١٧٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن ربعي، قال: حدثنا رجل من بني عامر [أنه] استأذن على النبي ﷺ وهو في بيت، فقال: ألع؟ فقال النبي ﷺ لخدمته: «أخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان، فقل له: قل: السلام عليكم، أَدْخِلْ؟» فسمعه الرجل، فقال: السلام عليكم، أَدْخِلْ؟ فأذن له النبي ﷺ، فدخل^(٢).

٥١٧٨ - حدثنا هناد بن السري، عن أبي الأحوص، عن منصور، عن ربعي بن جراح، قال: حَدَّثْتُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِمَعْنَاهُ.

قال أبو داود: وكذلك حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن منصور [عن ربعي] [ولم يقل] عن رجل من بني عامر.

٥١٧٩ - حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي ﷺ، بمعناه، قال:

= أنشدني أبو عمرو، قال: أنشدنا أبو العباس:
 تُريح بعد النفس المحفوظ^(*)
 إراحة الجداية التَّفُوزِ
 و (الضغابيس): صغار القثاء، واحدها: ضغبوس، ومنه قيل للرجل الضعيف: ضغبوس تشبيهاً له به. (خطابي).

(١) وأخرجه الترمذي في الاستئذان حديث ٢٧١١ باب في التسليم قبل الاستئذان وقال: [هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.
 (٢) قال المنذري: وأخرجه النسائي بنحوه.

(*) المحفوظ: يريد النفس الشديد المتتابع. كأنه يحفز، أي يدفع من سياق.

فسمعتة فقلت: السلام عليكم، أأدخل؟

١٢٨

١٣٨ - باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان

٥١٨٠ - حدثنا أحمد بن عبدة، أخبرنا سفيان، عن يزيد بن خصيفة، عن بُسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري، قال: كنت جالساً في مجلس من مجالس الأنصار، فجاء أبو موسى فزعا، فقلنا له: ما أفزعك؟ قال: أمرني عمر أن آتية، فأتيته، فاستأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي، فرجعت، فقال: ما منعك أن تأتي؟ قلت: قد جئت فاستأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي، وقد قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنْ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ» قال: لتأتين^(١) على هذا بالبينة، فقال أبي بن كعب: لا يقوم معك إلا أصغر القوم، قال: فقام أبو سعيد معه فشهد له^(٢).

٥١٨١ - حدثنا مسدد، حدثنا عبد الله بن داود، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبي موسى، أنه أتى عمر فاستأذن ثلاثاً، فقال: يستأذن أبو موسى، يستأذن الأشعري، يستأذن عبد الله بن قيس، فلم يُؤْذَنْ له، فرجع، فبعث إليه عمر: ما رَدُّكَ؟ قال: قال رسول الله ﷺ: «يَسْتَأْذِنُ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا، فَإِنْ أُذِنَ لَهُ، وَإِلَّا فَلْيَرْجِعْ» قال: ائتني ببينة على هذا، فذهب ثم رجع، فقال: هذا أبي، فقال أبي: يا عمر، لا تكن عذاباً على أصحاب رسول الله ﷺ، فقال عمر: لا أكون عذاباً على أصحاب رسول الله ﷺ^(٣).

٥١٨٢ - حدثنا يحيى بن حبيب، حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، قال:

(١) في نسخة: [لتأتيني على هذا بالبينة].

(٢) وأخرجه البخاري في الاستئذان (٦٧/٨) باب التسليم والاستئذان ثلاثاً، ومسلم في الأدب حديث ٢١٥٣ باب الاستئذان.

وفي هذا الحديث الدليل على لزوم التثبت في خبر الواحد لما يجوز عليه من السهو ونحوه. وفيه أن العالم المستبحر في العلم قد يخفى عليه من العلم شيء يعرفه من هو دونه، والإحاطة لله تعالى وحده.

(٣) وأخرجه مسلم في الأدب حديث ٢١٥٤ باب في الاستئذان.

أخبرني عطاء، عن عبيد بن عمير، أن أبا موسى استأذن على عمر، بهذه القصة، قال فيه: فانطلق بأبي سعيد، فشهد له، فقال: أخفني عليّ هذا من أمر رسول الله ﷺ؟ ألّهاني السّفق^(١) بالأسواق، ولكن سلّم ما شئت^(٢) ولا تستأذن^(٣).

٥١٨٣ - حدثنا زيد بن أحمز، حدثنا عبد القاهر بن شعيب، حدثنا هشام، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، بهذه القصة، قال: فقال [عمر] لأبي موسى: إني لم أتهمك، ولكن الحديث عن رسول الله ﷺ شديد.

٥١٨٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وعن غير واحد من علمائهم في هذا، فقال عمر لأبي موسى: أما إني لم أتهمك، ولكن خشيت أن يتقول الناس على رسول الله ﷺ.

٥١٨٥ - حدثنا هشام أبو مروان ومحمد بن المثنى، المعنى، قال محمد بن المثنى: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، عن قيس بن سعد^(٤)، قال: زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا فقال: «السلام عليكم ورحمة الله» فَرَدَّ سعد رداً خفياً، قال قيس: فقلت: ألا تأذن لرسول الله ﷺ، فقال: ذره يكثر علينا من السلام، فقال رسول الله ﷺ: «السلام عليكم ورحمة الله» فرد سعد رداً خفياً، ثم قال رسول الله ﷺ: «السلام عليكم ورحمة الله» ثم رجع رسول الله ﷺ، وأتبعه سعد، فقال: يا رسول الله، إني كنت أسمع تسليمك وأرد عليك رداً خفياً لتكثر علينا من السلام، قال: فانصرف معه رسول الله ﷺ، فأمر له سعد بغسل، فاغتسل، ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران، أو وزر، فاشتمل بها، ثم رفع رسول الله ﷺ يديه وهو يقول: «اللهم اجعل صلواتك ورَحمتك على آل

(١) في نسخة: [الصفق في الأسواق] وهو التصرف في البيوعات.

(٢) في نسخة: [ولكن تسلّم ما شئت ولا تستأذن].

(٣) وأخرجه البخاري في الاستئذان (٦٧/٨) باب التسليم والاستئذان ثلاثاً، ومسلم في الأدب حديث ٢١٥٣ باب الاستئذان وليس في حديثهما: [ولكن سلم ما شئت ولا تستأذن].

(٤) هو: قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما.

سعد بن عبادَةَ قال: ثم أصاب رسول الله ﷺ من الطعام، فلما أراد الانصراف قَرَّبَ له سعد حماراً قد وَطَّأ عليه بقطيفة، فركب رسول الله ﷺ، فقال سعد: يا قيسُ، اصْحَبْ رسول الله ﷺ، قال قيس: فقال لي رسول الله ﷺ: «ارْكَبْ» فأبيت، ثم قال: «إِذَا أَنْ تَرْكَبَ وَإِذَا أَنْ تَنْصَرِفَ» قال: فانصرفت^(١).

قال هشام: أبو مروان عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة.

قال أبو داود: رواه عمر بن عبد الواحد وابن سماعة عن الأوزاعي مرسلًا [و] لم يذكر قيس بن سعد.

٥١٨٦ - حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني في آخرين، قالوا: حدثنا بقية [بن الوليد]، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن بُسر^(٢)، قال: كان رسول الله ﷺ إِذَا أَتَى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر، ويقول: «السلام عليكم، السلام عليكم» وذلك أن الدور لم يكن عليها يومئذ سُتُور.

١٣٩ - [باب الرجل يستأذن بالدق]

١٢٨

٥١٨٧ - حدثنا مسدد، حدثنا بشر، عن شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر أنه ذهب إلى النبي ﷺ في دين أبيه، فدققت الباب، فقال: «مَنْ هَذَا؟» قلت: أنا^(٣)، قال: «أنا أنا» كأنه كرهه^(٤).

(١) قال المنذري: وأخرجه النسائي مرسلًا ومسنَدًا.

(٢) بسر - بضم الباء، وسكون السين المهملة، وآخره راء مهملة، وله صحة.

(٣) قال الشيخ: قوله: (أنا) ليس بجواب، لقوله: «مَنْ هَذَا؟»، لأن الجواب هو ما كان بيانًا للمسألة، وإنما تكون المكاني^(*) جواباً وبياناً عند المشاهدة لا مع المغاية.

وإنما كان قوله: «مَنْ هَذَا؟» هو ما كان استكشافاً للإبهام، فأجابه بقوله: أنا. فلم يزل الإبهام. وكان وجه البيان أن يقول: أنا جابر، ليقع به التعريف، ويحول معه الإشكال والإبهام.

وقد يكون ذلك من أجل تركه الاستئذان بالسلام، والله أعلم. (خطابي).

(٤) وأخرجه البخاري في الاستئذان (٦٨/٨) باب إذا قال: من ذا، فقال: أنا، ومسلم في الأدب

.....

(*) المكاني - جمع مكني - وهي الضمائر.

=

٥١٨٨ - حدثنا يحيى بن أيوب - يعني المقابري - حدثنا إسماعيل - يعني ابن جعفر - حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن نافع بن عبد الحارث، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخلت حائطاً، فقال لي: «أمسك الباب» فضرب الباب فقلت: «مَنْ هذا؟» وساق الحديث^(١).

قال أبو داود: يعني حديث أبي موسى الأشعري^(٢) [قال فيه]: فذق الباب.

١٤٠ - باب في الرجل يُدعى أَيْكون ذلك إِذنه

١٢٠

٥١٨٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن حبيب وهشام، عن محمد، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ».

٥١٩٠ - حدثنا حسين بن معاذ، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَجَاءَ مَعَ الرَّسُولِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَهُ إِذْنٌ»^(٣).

قال أبو علي اللؤلؤي: سمعت أبا داود يقول: قتادة لم يسمع من أبي رافع شيئاً.

= حديث ٢١٥٥ باب كراهية قول المستأذن: أنا إذا قيل: من هذا؟، والترمذي في الاستئذان حديث ٢٧١٢ باب ما جاء في التسليم قبل الاستئذان وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٠٩ باب الاستئذان، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(١) قال الحافظ المزي في الأطراف: حديث نافع بن عبد الحارث الخزاعي: (خرجت مع النبي ﷺ حتى دخلت حائطاً - الحديث) أخرجه أبو داود في الأدب عن يحيى بن أيوب. وأخرجه النسائي في المناقب: أي في سننه الكبرى، والله أعلم.

(٢) قال في عون المعبود: حديث أبي موسى الأشعري - الذي أشار إليه المؤلف - هو ما أخرجه مسلم في فضائل عثمان رضي الله عنه برقم ٢٤٠٣ من حديث سعيد بن المسيب: (أخبرني أبو موسى الأشعري: أنه توضأ في بيته، ثم خرج فقال: لألزم رسول الله ﷺ إلخ).

(٣) قال البخاري: وقال سعيد: عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «هو إِذْنُهُ»، فذكره تعليقاً، لأجل الانقطاع في إسناده.

وذكر البخاري في هذا الباب حديث مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (دخلت مع رسول الله ﷺ، فوجدت لبناً في قدح، فقال: «أبا هر الحق أهل الصفة فادعهم إلي» قال: فأتيتهم فدعوتهم، فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم، فدخلوا). (منذري).

١٣٠

١٤١ - باب الاستئذان في العَوْرَات الثلاث

٥١٩١ - حدثنا ابن السرح، قال: حدثنا [ح] وحدثنا ابن الصباح بن سفيان وابن عبدة وهذا حديثه، قالوا: أخبرنا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، سمع ابن عباس يقول: لم يؤمر^(١) بها أكثر الناس آية الإذن، وإني لأمر جاريتي هذه تستأذن علي.

قال أبو داود: وكذلك رواه عطاء عن ابن عباس يأمر به.

٥١٩٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة أن نَفَرًا من أهل العراق قالوا: يا ابن عباس، كيف ترى في هذه الآية التي أمرنا فيها بما أمرنا ولا يعمل بها أحد قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَفَاتٌ عَلَيْكُمْ ۖ﴾^(٢) قرأ القعنبى إلى ﴿عَلَيْكُمْ حَكِيمٌ﴾ قال ابن عباس: إن الله حليم رحيم بالمؤمنين يحب الستر، وكان الناس ليس لبيوتهم سُتُور ولا حِجَال، فربما دخل الخادم أو الولد أو يتيمة الرجل والرجل على أهله، فأمرهم الله بالاستئذان في تلك العورات، فجاءهم الله بالسُتُور والخير، فلم أر أحداً يعمل بذلك بعد^(٣).

[قال أبو داود: حديث عبيد الله وعطاء يفسد هذا الحديث].

١٣١

١٤٢ - باب في إفشاء السلام

٥١٩٣ - حدثنا أحمد بن أبي شعيب، حدثنا زهير، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلَا أَذَلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِذَا

(١) في نسخة: [لم يؤمن بها أكثر الناس] ولفظ البيهقي في سننه [عن ابن عباس قال: آية لم يؤمن بها أكثر الناس آية الإذن] إلخ. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٢) [الآية: ٥٨ من سورة النور].

(٣) من الناس من يقول: هذه الآية منسوخة، ومنهم من يقول: الأمر فيها للندب.

فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشَوْا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»^(١).

٥١٩٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أيُّ الإسلام خير؟ قال: «تطعمُ الطعامَ، وتقرأُ السلامَ على من عرفت ومن لم تعرف»^(٢).

١٤٣ - باب كيف السلام؟؟

١٣٢

٥١٩٥ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن عوف، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم، فرد عليه السلام، ثم جلس، فقال النبي ﷺ: «عشر» ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه، فجلس، فقال: «عشرون» ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليه، فجلس، فقال: «ثلاثون»^(٣).

٥١٩٦ - حدثنا إسحاق بن سويد الرملي، حدثنا ابن أبي مريم، قال: أظن أني سمعتُ نافع بن يزيد، قال: أخبرني أبو مرحوم^(٤)، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي ﷺ، بمعناه، زاد: ثم أتى آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته، فقال: «أربعون» قال: «هكذا تكون الفضائل».

(١) وأخرجه مسلم في الإيمان حديث ٥٤ باب بيان أن لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، والترمذي في الاستئذان حديث ٢٦٨٩ باب في إفشاء السلام، وقال: [حسن صحيح]، وابن ماجه في المقدمة حديث ٦٨، وفي الأدب حديث ٣٦٩٢ باب إفشاء السلام.

وفي الترمذي عن عبد الله بن سلام، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس، أفشوا السلام، واطعموا الطعام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام».

(٢) وأخرجه البخاري في الاستئذان (٦٥/٨) باب السلام للمعرفة وغير المعرفة، وفي الإيمان (١٤/١) باب إفشاء السلام من الإيمان، ومسلم في الإيمان حديث ٣٩ باب تفاضل الإيمان، وابن ماجه في الأطعمة حديث ٣٢٥٣ باب إطعام الطعام، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) وأخرجه الترمذي في الاستئذان حديث ٢٦٩٠ وقال: [هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٤) أبو مرحوم: هو عبد الرحمن بن ميمون. وفي المنذري: [هو عبد الرحيم بن ميمون].

١٣٣

١٤٤ - باب في فضل مَنْ بدأ السلام

٥١٩٧ - حدثنا محمد بن يحيى [بن فارس] الذُّهلي، حدثنا أبو عاصم، عن أبي خالد وهب، عن أبي سفيان الحمصي، عن أبي أُمّامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ».

١٣٤

١٤٥ - باب مَنْ أُولَى بِالسَّلَامِ؟

٥١٩٨ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»^(١).

٥١٩٩ - حدثنا يحيى بن حبيب [بن عربي] أخبرنا روح، حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني زياد، أن ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يُسَلِّمُ الرَّاكَبُ عَلَى الْمَاشِي» ثم ذكر الحديث^(٢).

١٣٥

١٤٦ - باب في الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه، أيسلم عليه؟

٥٢٠٠ - حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي موسى، عن أبي مريم، عن أبي هريرة، قال: إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه، فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه [أيضاً]^(٣).

قال معاوية: وحدثني عبد الوهاب بن بُخْتِ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ مثله سواء.

(١) وأخرجه مسلم في أول كتاب السلام حديث ٢١٦٠، والترمذي في الاستئذان حديث ٢٧٠٥ باب ما جاء في تسليم الراكب على الماشي، وقال: (هذا حديث حسن صحيح).

(٢) وأخرجه البخاري في الاستئذان (٦٤/٨) باب تسليم الراكب على الماشي، ومسلم في أول كتاب السلام حديث ٢١٦٠.

(٣) فيه حث على إفشاء السلام، وأن يكرر عند كل تغير حال، ولكل جاء وغاد.

٥٢٠١ - حدثنا عباس العنبري، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا حسن بن صالح، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن عمر أنه أتى النبي ﷺ وهو في مشربة له^(١)، فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليكم، أيدخل عمر^(٢)؟

١٤٧ - باب في السلام على الصبيان

١٣٦

٥٢٠٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا سليمان - يعني ابن المغيرة - عن ثابت، قال: قال أنس: أتى رسول الله ﷺ على غلمان يلعبون فسلم عليهم^(٣).

٥٢٠٣ - حدثنا ابن المثنى، حدثنا خالد - يعني ابن الحارث - حدثنا حميد، قال: قال أنس: انتهى إلينا رسول الله ﷺ وأنا غلام في الغلمان، فسلم علينا، ثم أخذ بيدي فأرسلني برسالة، وقعد في ظل جدار، أو قال: إلى جدار، حتى رجعت إليه^(٤).

١٤٨ - باب في السلام على النساء

١٣٧

٥٢٠٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي

(١) قال الشيخ: قد جمع الاستئذان بالسلام والإبانة عن الاسم والتعريف، وهو كمال الاستئذان.

والمشربة: كالخزانة تكون للإنسان مرتفعة عن وجه الأرض. (خطابي).

(٢) قال المنذري: وأخرجه النسائي.

وأخرجه النسائي أيضاً من مسند عبد الله بن عباس، والصواب الأول.

(٣) قال المنذري: وأخرجه النسائي.

وأخرجه - من حديث سيّار أبي الحكم عن ثابت بنحوه - البخاري في الاستئذان (٦٨/٨) باب التسليم على الصبيان، ومسلم في السلام حديث ٢١٦٨ باب السلام على الصبيان، والترمذي في الاستئذان حديث ٢٦٩٧ باب ما جاء في التسليم على الصبيان. وقال: [هذا حديث صحيح]، والنسائي.

وأخرج ابن ماجه نحوه - عن حميد بن أنس - في الأدب حديث ٢٧٠٠ باب السلام على الصبيان.

(٤) قال المنذري: وأخرجه ابن ماجه.

حسين، سمعه من شهر بن حوشب يقول: أخبرته أسماء بنت يزيد: مرّ علينا النبي ﷺ في نسوة، فسلم علينا^(١).

١٣٨

١٤٩ - باب في السلام على أهل الذمة

٥٢٠٥ - حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن سهيل بن أبي صالح، قال: خرجت مع أبي إلى الشام، فجعلوا يمرون بصوامع فيها نصارى فيسلمون عليهم، فقال أبي: لا تبدؤوهم بالسلام؛ فإن أبا هريرة حدثنا عن رسول الله ﷺ قال: «لا تبدؤوهم بالسلام، وإذا لقيتموهم في الطريق فاضطروهم إلى أضيقي الطريق»^(٢).

٥٢٠٦ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز - يعني ابن مسلم - عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن اليهود إذا سلم عليكم أحدهم فإنما يقول^(٣): السّام عليكم، فقولوا: وعليكم»^(٤). قال أبو داود: وكذلك رواه مالك^(٥) عن عبد الله بن دينار، ورواه الثوري

(١) وأخرجه الترمذي في الاستئذان حديث ٢٦٩٨ باب التسليم على النساء وقال: [حديث حسن]، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٠١ باب السلام على الصبيان والنساء.

(٢) وأخرجه - دون ذكر القصة - مسلم في السلام حديث ٢١٦٧ باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب إلخ، والترمذي في الاستئذان حديث ٢٧٠١ باب السلام على أهل الذمة وقال: [حسن صحيح].

(٣) قال الشيخ: هكذا يرويه عامة المحدثين: (وعليكم) بالواو. وكان سفيان بن عيينة يرويه: (عليكم) بحذف الواو، وهو الصواب. وذلك: أنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردوداً عليهم وبإدخال الواو يقع الاشتراك معهم، والدخول فيما قالوه، لأن الواو حرف العطف والجمع بين الشئين. و (السام) فسروه الموت. (خطابي).

(٤) وأخرجه الترمذي في السير حديث ١٦٠٣ باب التسليم على أهل الكتاب وقال: [حسن صحيح]، والنسائي. ولفظ الترمذي وهو لفظ لمسلم والنسائي: [فقل: عليك] بغير واو.

(٥) حديث مالك - الذي أشار إليه أبو داود - أخرجه البخاري في صحيحه. وحديث سفيان الثوري أخرجه البخاري، ومسلم في السلام حديث ٢١٦٤ باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب إلخ.

= وأخرجه النسائي من حديث سفيان بن عيينة بإسقاط الواو.

عن عبد الله بن دينار، قال فيه: «وعليكم».

٥٢٠٧ - حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أنس أن أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ: إن أهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نرد عليهم؟ قال: «قولوا: وعليكم»^(١).

قال أبو داود: وكذلك رواية عائشة^(٢) وأبي عبد الرحمن الجهني^(٣) وأبي بصرة يعني الغفاري^(٤).

١٥٠ - باب في السلام إذا قام من المجلس

١٣٩

٥٢٠٨ - حدثنا أحمد بن حنبل ومسد، قالوا: حدثنا بشر - يعنيان ابن المفضل - عن ابن عجلان، عن المقبري، قال مسدد: سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم، فإذا أراد أن يقوم فليسلم، فليست الأولى بأحق من

= وأخرجه - من حديث إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار بغير واو أيضاً - الترمذي في السير حديث ١٦٠٣ باب ما جاء في التسليم على أهل الكتاب وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

(١) وأخرجه مسلم في السلام حديث ٢١٦٣ باب النهي عن ابتداء أهل الذمة بالسلام، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٦٩٧ باب رد السلام على أهل الذمة، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً. وأخرجه - من حديث عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن جده بمعناه - البخاري في الاستئذان (٧١/٨) باب كيف يرد على أهل الذمة، ومسلم في السلام حديث ٢١٦٣ باب النهي عن ابتداء أهل الذمة بالسلام إلخ.

(٢) حديث عائشة الذي أشار إليه أبو داود أخرجه البخاري في الاستئذان (٧١/٨) باب كيف يرد على أهل الذمة، ومسلم في السلام حديث ٢١٦٥ باب النهي عن ابتداء أهل الذمة بالسلام، والترمذي في الاستئذان حديث ٢٧٠٢ باب التسليم على أهل الذمة وقال: [حديث عائشة حديث حسن صحيح]، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٦٩٨ باب رد السلام على أهل الذمة، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٣) وأما حديث أبي عبد الرحمن الجهني فأخرجه ابن ماجه في الأدب حديث ٣٦٩٩ باب رد السلام على أهل الذمة.

(٤) قال المنذري: وأما حديث أبي بصرة الغفاري: فأخرجه النسائي.

الآخرة»^(١).

١٤٠ - ١٥١ - باب كراهية أن يقول: عليك السلام

٥٢٠٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن أبي غفار، عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي جُرَيِّ^(٢) الهجيمي، قال: أتيت النبي ﷺ، فقلت: عليك السلام يا رسول الله، قال: «لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام تحية الموتى»^(٣).

١٤١ - ١٥٢ - باب ما جاء في رد الواحد عن الجماعة

٥٢١٠ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي، حدثنا سعيد بن خالد الخزاعي، قال: حدثني عبد الله بن المفضل^(٤)، حدثنا عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. قال أبو داود: رفعه الحسن بن علي، قال: «يجزئ عن الجماعة، إذا مروا، أن يسلم أحدهم، ويجزئ عن الجلوس أن يرُدَّ أحدهم»^(٥).

١٤٢ - ١٥٣ - باب في المصافحة

٥٢١١ - حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا هشيم، عن أبي بلج، عن زيد أبي

(١) وأخرجه الترمذي في الاستئذان حديث ٢٧٠٧ باب في التسليم عند القيام وعند القعود وقال: [حديث حسن]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.
وأخرجه النسائي أيضاً من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة وأشار إليه الترمذي.

(٢) أبو جري: اسمه جابر بن سليم، وقيل: سليم بن جابر (منذري).

(٣) وأخرجه - مختصراً ومطولاً - الترمذي في الاستئذان حديث ٢٧٢٢ باب ما جاء في كراهية أن يقول: عليك السلام مبتدئاً عن أبي تميمة عن جابر بن سليم وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً. وقد تقدم هذا الحديث في كتاب اللباس.

(٤) في نسخة [عبد الله بن الفضل].

(٥) قال المنذري: في إسناده: سعيد بن خالد الخزاعي المدني، قال أبو زرعة الرازي: مدني ضعيف.

الحكم العنزي، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتَغْفَرَاهُ غُفْرَ لُهُمَا»^(١).

٥٢١٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد وابن نمير، عن الأجلح، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا»^(٢).

٥٢١٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، حدثنا حميد، عن أنس بن مالك، قال: لما جاء أهل اليمن قال رسول الله ﷺ: «قَدْ جَاءَكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِالصَّافِحَةِ»^(٣).

١٥٤ - باب في المَعَانِقَةِ

١٤٣

٥٢١٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا أبو الحسين - يعني خالد بن ذكوان - عن أيوب بن بشير بن كعب العدوي، عن رجل^(٤) من عَنَزَةٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ حَيْثُ سَيَّرَ مِنَ الشَّامِ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِذَا أَخْبَرَكَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَرًّا، قُلْتُ: إِنَّهُ لَيْسَ بِسَرٍّ، هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصَافِحُكُمْ إِذَا لَقِيتُمُوهُ؟ قَالَ: مَا لَقِيتُهُ قَطُّ إِلَّا صَافِحَنِي، وَبَعَثَ إِلَيَّ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَمْ أَكُنْ فِي أَهْلِي، فَلَمَّا جِئْتُ أَخْبَرْتُ أَنَّهُ أَرْسَلَ لِي، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ، فَالْتَزَمَنِي، فَكَانَتْ تِلْكَ أَجْوَدَ وَأَجْوَدَ^(٥).

(١) قال المنذري: في إسناده اضطراب.

(٢) وأخرجه الترمذي في الاستئذان حديث ٢٧٢٨ باب المصافحة وقال: [هذا حديث حسن غريب من حديث أبي إسحاق عن البراء، وقد روي هذا الحديث عن البراء من غير وجه]، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٠٣ باب المصافحة.

(٣) قال المنذري: وقد أخرج البخاري في الصحيح عن قتادة قال: قلت لأنس بن مالك رضي الله عنه: (أكانت المصافحة في أصحاب النبي ﷺ؟ قال: نعم). وقد أخرج البخاري ومسلم حديث كعب بن مالك، وفيه: [دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ، فقام إليّ طلحة بن عبيد الله يهرول، حتى صافحني وهنائي]. وقال البخاري: وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه.

(٤) قال المنذري: رجل من عنزة مجهول.

(٥) ذكر البخاري هذا الحديث في تاريخه الكبير وقال: مرسل. (المنذري).

١٥٥ - باب [ما جاء] في القيام

٥٢١٥ - حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أمامة سهل بن حنيف، عن أبي سعيد الخدري أَنَّ أَهْلَ قُرَيْظَةَ لما نزلوا على حكم سعدٍ أرسل إليه النبي ﷺ، فجاء على حمارٍ أَقمر^(١)، فقال النبي ﷺ: «قوموا إلى سيدكم»^(٢) أو «إلى خيركم» فجاء حتى قَعَدَ إلى رسول الله ﷺ^(٣).

٥٢١٦ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الحديث، قال: فلما كان قريباً من المسجد قال للأَنْصار: «قوموا إلى سيدكم».

٥٢١٧ - حدثنا الحسن بن علي وابن بشار، قالا: حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما رأيت أحداً كان أشبه سَمْتاً وَهْذِياً ودَلاً، وقال الحسن: حَدِيثاً وَكَلَاماً، ولم يذكر الحسن السمت والهذي والدل، برسول الله ﷺ من فاطمة كرم الله وجهها: كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها وَقَبَّلَهَا وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها^(٤).

(١) الأَقمر: الشديد البياض، والأنثى: قمراء.

(٢) قال الشيخ: فيه من العلم أن قول الرجل لصاحبه (يا سيدي) غير محظور، إذا كان صاحبه خيراً فاضلاً، وإنما جاءت الكراهة في تسويد الرجل الفاجر. وفيه: أن قيام المرؤوس للرئيس الفاضل، وللولي العادل، وقيام المتعلم للعالم: مستحب غير مكروه.

وإنما جاءت الكراهة فيمن كان بخلاف أهل هذه الصفات. ومعنى ما روي من قوله: «من أحب أن تستجم له الرجال صفوفاً» هو أن يأمرهم بذلك، ويلزمهم إياه، على مذهب الكبر والنخوة. وفيه دليل: على أن من حَكَمَ رجلاً في حكومة بينه وبين غيره، فَرَضَيا بحكمه: كان ما حكم به ماضياً عليهما، إذا وافق الحق. (خطابي).

(٣) وأخرجه البخاري في الاستئذان (٧٢/٨) باب قوموا إلى سيدكم، ومسلم في الجهاد حديث ١٧٦٨ باب جواز قتال من نقض العهد.

(٤) وأخرجه الترمذي في المناقب حديث ٣٨٧١ باب فضل فاطمة رضي الله عنها وقال: [هذا حديث غريب من هذا الوجه]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

١٥٦ - باب في قُبْلَةِ الرجل وَلَدَهُ

٥٢١٨ - حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن الأقرع بن حابس أبصر النبي ﷺ وهو يقبل حسيناً فقال: «إِنْ لِي عَشْرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ مَا فَعَلْتُ هَذَا بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ»^(١).

٥٢١٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا هشام بن عروة، عن عروة، أن عائشة رضي الله عنها قالت: ثم قال: - تعني النبي ﷺ - «أُبَشِّرِي يَا عَائِشَةُ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ عُذْرَكَ» وقرأ عليها القرآن، فقال أبوأي: قُومِي فَقْبَلِي رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقلت: أحمد الله - عز وجل! - لا إِيَّاكُمْ^(٢).

١٥٧ - باب في قبلة ما بين العينين

٥٢٢٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مُسَهَّر، عن أَجْلَحَ، عن الشعبي، أن النبي ﷺ تلقى جعفر بن أبي طالبٍ فالتزمه وَقَبَلَ ما بين عَيْنَيْهِ^(٣).

١٥٨ - باب في قُبْلَةِ الْخَدِّ

٥٢٢١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا المعتمر، عن إِيَّاسٍ^(٤) بن دَغْفَلٍ قال: رأيت أبا نضرة^(٥) قَبَلَ خَدَّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

(١) وأخرجه البخاري في الأدب (٨/٨) باب رحمة الولد وتقيله، ومسلم في الفضائل حديث ٢٣١٨ باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال، والترمذي في البر حديث ١٩١١ باب في رحمة الوالد وقال: [هذا حديث حسن صحيح].

(٢) هو طرف من حديث الإفك، وقد أخرجه - من هذا الطريق مختصراً ومطولاً بنحوه - البخاري في التفسير (١٢٨/٦) تفسير سورة النور، ومسلم في التوبة حديث ٢٧٧٠ باب في حديث الإفك.

(٣) قال المنذري: هذا الحديث مرسل.

(٤) إِيَّاسُ بْنُ دَغْفَلٍ: حارثي، بصري، تابعي. (من هامش المنذري).

(٥) أبو نضرة: هو المنذر بن مالك، العوفي، بصري، تابعي. (من هامش المنذري).

٥٢٢٢ - حدثنا عبد الله بن سالم، حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال دخلت مع أبي بكر أول ما قدم المدينة فإذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها حمى، فأتاها أبو بكر فقال [لها]: كيف أنت يا بنية؟ وقَبِلَ خَدَّهَا.

١٤٨

١٥٩ - باب في قُبلة اليد

٥٢٢٣ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا يزيد بن أبي زياد، أن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثه، أن عبد الله بن عمر حدثه، وذكر قصة، قال: قَدَرْنَا - يعني من النبي ﷺ - فَقَبَلْنَا يده^(١).

١٤٩

١٦٠ - باب في قُبلة الجسد

٥٢٢٤ - حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا خالد، عن حصين، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أسيد بن حُضَيْر - رجل من الأنصار - قال: بينما هو يحدث القوم - وكان فيه مزاح^(٢) - بَيْنَا يُضْحِكُهُمْ فَطَعَنَهُ النبي ﷺ في خاصرته بَعُودٍ، فقال: أَصْبِرْنِي^(٣)، فقال: «اصطبر» قال: إن عليك قميصاً وليس علي

(١) وأخرجه الترمذي وقال: [هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي زياد]، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٠٤ باب الرجل يقبل يد الرجل، وقد تقدم في كتاب الجهاد أتم من هذا.

قال المنذري: وقد روى عمر بن مرة الجملي عن عبد الله بن سلمة - وهو أبو العالية الكوفي - عن صفوان بن عسال رضي الله عنهم: (أن يهودياً قال لصاحبه اذهب بنا إلى هذا النبي، قال: فقبلا يده ورجله).

أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه مطولاً ومختصراً.

وأخرجه الترمذي في موضعين من كتابه، وصححه في الموضعين وقال: وفي الباب عن يزيد بن الأسود، وابن عمر، وكعب بن مالك. اهـ.

(٢) قال الجوهري: المزاح - بضم الميم - الاسم. وأما المزاح - بكسر الميم - فهو مصدر مازحه.

(٣) قال الشيخ: قوله: (أصبرني) يريد: أقدني من نفسك.

وقوله: «اصطبر» معناه: استقد، قال هُذَيْفَةُ بن حُشْرَم:

=

قميص، فرفع النبي ﷺ عن قميصه، فاحتَضَنَهُ وأخذ^(١) يقبل كَشَحَهُ، قال: إنما أردت هذا يا رسول الله^(٢).

١٦١ - [باب في قبلة الرِّجْلِ]

١٤٩

٥٢٢٥ - حدثنا محمد بن عيسى [بن الطباع]، حدثنا مطر بن عبد الرحمن الأعنق، حدثني أم ابان بنت الوازع بن زارع^(٣)، عن جَدِّها زارع - وكان في وفد عبد القيس - قال: [لما قدمنا المدينة] فجعلنا نَتَبَادَرُ من رواحلنا، فَتَقَبَّلُ يد النبي ﷺ ورجله، قال: وانتظر المنذر الأشج حتى أتى عَيْنَتَهُ^(٤) فلبس ثوبيه، ثم أتى النبي ﷺ فقال له: «إِنَّ فِيكَ خَلْتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْجِلْمُ وَالْأَنَاءُ» قال: يا رسول الله أنا أتخلق بهما أم الله جَبَلَنِي عليهما؟ قال: «بل الله جَبَلَكَ عليهما» قال: الحمد لله الذي جبلني^(٥) على خلتين يحبهما الله ورسوله^(٦).

- = فإن يك في أموالنا لم نضق بها ذرعاً، وإن صبراً، فنصبر للدهر يريد بالصبر: القود.
- وفيه حجة لمن رأى القصاص في الضربة بالسوط، واللطمة بالكف، ونحو ذلك مما لا يوقف له على حَدِّ معلوم ينتهي إليه.
- وقد روي ذلك عن أبي بكر وعمر وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب كرم الله وجوههم ورضي عنهم.
- وممن ذهب إليه شريح والشعبي رحمهما الله.
- وبه قال ابن شبرمة، وقال الحسن وقتادة رحمهما الله: لا قصاص في اللطمة ونحوها.
- وإليه ذهب أصحاب الرأي، وهو قول مالك والشافعي رحمهما الله. (خطابي).
- (١) في نسخة: [وجعل يقبل كَشَحَهُ].
- (٢) الكشح - بفتح الكاف وسكون الشين - وهو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي.
- (٣) زارع: هو ابن عامر.
- (٤) العيبة - بالفتح - مستودع الثياب (الشنطة).
- (٥) وفي نسخة: [جبلني على خصلتين] وفي أخرى: [جبلني على خلقين].
- (٦) وأخرج هذا الحديث أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة. وقال: ولا أعلم للزارع غيره.
- وذكر أبو عمر النمرى: أن كنيته أبو الوازع، وأن له ابناً يسمى الزارع، وبه كان يكنى أيضاً، وأن حديثه عند البصريين وأن حديثه هذا حسن. (منذري).

١٥٠ - ١٦٢ - باب في الرجل يقول: جعلني الله فداك

٥٢٢٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد [ح] وحدثنا مسلم، حدثنا هشام عن حماد - يعنيان ابن أبي سليمان - عن زيد بن وهب، عن أبي ذر، قال: قال النبي ﷺ: «[يا] أبا ذر» فقلت: لَبَّيْكَ وسعديك يا رسول الله وأنا فداك.

١٥١ - ١٦٣ - باب في الرجل يقول: أنعم الله بك عينا

٥٢٢٧ - حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة^(١) أو غيره، أن عمران بن حصين قال: كنا نقول في الجاهلية: أنعم الله بك عينا، وأنعم صباحاً، فلما كان الإسلام نُهِنّا عن ذلك، قال عبد الرزاق: قال معمر: يكره أن يقول الرجل: أنعم الله بك عينا، ولا بأس أن يقول: أنعم الله عَيْنَكَ^(٢).

١٥٣ - ١٦٤ - باب في الرجل يقول للرجل: حفظك الله

٥٢٢٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، قال: حدثنا أبو قتادة، أن النبي ﷺ كان في سفرٍ له فعطشوا، فانطلق سَرْعَانَ الناس، فلزمت رسول الله ﷺ تلك الليلة، فقال: «حفظك الله بما حفظت به نبيه»^(٣).

١٥٢ - ١٦٥ - باب في قيام الرجل للرجل

٥٢٢٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مِجْلَز، قال: خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر، فقام ابن عامر،

(١) قتادة: هو ابن دُعامة.

(٢) قال المنذري: هذا الحديث منقطع. قتادة: لم يسمع من عمران بن حصين.

(٣) وأخرجه مسلم بطوله حديث ٦٨١، وقد تقدم في كتاب الصلاة مختصراً أيضاً. وأخرجه - مختصراً - الترمذي حديث ١٧٧، والنسائي حديث ٦١٨.

وجلس ابنُ الزبير، فقال معاوية لابنِ عامر: اجلس؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أَحَبَّ أَنْ يَمُثَلَ^(١) له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار»^(٢).

٥٢٣٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، عن مسعر، عن أبي العنبر، عن أبي العَدْبَسِ، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أَمَامَةَ^(٣)، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئاً على عَصَا، فقمنا إليه، فقال: «لَا تَقُومُوا كما تقومُ الأعاجمُ، يعظم بعضها بعضاً»^(٤).

١٦٦ - باب في الرجل يقول: فلان يقرئك السلام

١٥٤

٥٢٣١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل، عن غالب^(٥)، قال: إنا لَجُلُوسٌ بباب الحسن إذ جاء رجل، فقال: حدثني أبي، عن جدي، قال: بعثني أبي إلى رسول الله ﷺ، فقال: ائْتِهِ فَأَقْرِئْهُ السَّلامَ، قال: فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنْ أَبِي يُقَرِّئُكَ السَّلامَ، فقال: «عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ السَّلامُ»^(٦).

٥٢٣٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا، عن الشعبي، عن أبي سلمة، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنْ جَبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ»، فقالت: وعليه السَّلام

(١) قال الشيخ: قوله: (يمثل) معناه: يقوم ويتصب بين يديه.

وقد ذكرنا وجهه في الباب الذي قبله. (خطابي).

(٢) وأخرجه الترمذي في الأدب حديث ٢٧٥٦ باب كراهة قيلم الرجل للرجل، وقال: [هذا حديث حسن].

(٣) أبو أمامة: هو الباهلي رضي الله عنه.

(٤) وأخرجه ابن ماجه في الدعاء حديث ٣٨٣٦ باب دعاء رسول الله ﷺ.

وقد أخرج مسلم - في صحيحه من حديث أبي الزبير عن جابر [أنهم لما صلوا خلفه قعوداً، قال: فلما سلم، قال: إِنْ كُنتُمْ أَنْفَاءً لِتَفْعَلُونَ فَعَلْ فَارِسَ وَالرُّومَ، يَقُومُونَ عَلَى مَلُوكِهِمْ، وَهُمْ قُعُودٌ. فَلَا تَفْعَلُوا] - في الصلاة حديث ٤١٣ باب ائتمام المأموم بالإمام.

(٥) غالب: هو ابن خطاف البصري القطان.

(٦) قال المنذري: وأخرجه النسائي وقال فيه: [عن رجل من بني نُمَيْر، عن جده. وهذا الإسناد فيه مجاهيل].

ورحمة الله^(١).

١٦٧ - باب في الرجل ينادي الرَّجُلَ، فيقول: لَبَّيْكَ ١٥٥

٥٢٣٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا يعلى بن عطاء، عن أبي همام عبد الله بن يسار، أن أبا عبد الرحمن الفهري قال: شهدت مع رسول الله ﷺ حُتَيْنًا، فسرنا في يوم قائظ شديد الحر، فنزلنا تحت ظل الشجرة، فلما زالت الشمس لبستُ لَأَمْتِي وَرَكِبْتُ فرسي، فأتيْتُ رسول الله ﷺ وهو في فُسْطَاطِهِ، فقلت: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، قد حان الروح، قال: «أَجَلْ»، ثم قال: «يا بلال [قم]» فثار من تحت سَمُرة كأنَّ ظِلَّهُ ظل طائر^(٢)، فقال: لبيك وسعديك وأنا فداؤك، فقال: «أَسْرِجْ لي الْفَرَسَ» فأخرج سَرْجاً دَفْتَاهُ من لِيْفٍ، ليس فيه أَشْرٌ ولا بَطَرٌ، فركب وركبنا، وساق الحديث.

[قال أبو داود: أبو عبد الرحمن الفهري ليس له إلا هذا الحديث، وهو حديث نبيل جاء به حماد بن سلمة^(٣)].

١٦٨ - باب في الرجل يقول للرجل: أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ ١٥٦

٥٢٣٤ - حدثنا عيسى بن إبراهيم البركي، وسمعتُه من أبي الوليد [الطيالسي]، وأنا لحديث عيسى أَضْبَطَ، قال: حدثنا عبد القاهر بن السري - يعني السلمي - حدثنا ابن كنانة بن عباس بن مِزْدَاسَ، عن أبيه، عن جده، قال: ضحك رسول الله ﷺ، فقال له أبو بكر، أو عُمر: أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ! [وساق

(١) وأخرجه بنحوه البخاري في الاستئذان (٩٨/٨) باب إذا قال فلان يقرؤك السلام، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٤٤٧ باب فضل عائشة، والترمذي في الاستئذان حديث ٢٦٩٤ باب تبليغ السلام وصححه، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٦٩٦ باب رد السلام.

(٢) في هامش المنذري: [قوله ظل طائر] مبالغة في رفته ونحافة جسمه.

(٣) في نسخة المنذري: [قال أبو داود: أبو عبد الرحمن القرشي الفهري: له صحبة قيل: اسمه عبد وقيل يزيد بن أنيس وقيل: كُرْز بن ثعلبة. وقيل: إنه لم يرو عنه إلا أبو همام عبد الله بن يسار].

الحديث [١].

١٥٧

١٦٩ - باب [ما جاء] في البناء

٥٢٣٥ - حدثنا مسدد [بن مسرهد] حدثنا حفص، عن الأعمش، عن أبي السفر، عن عبد الله بن عمرو، قال: مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا أطين حائطاً لي أنا وأمي، فقال: «ما هذا يا عبد الله؟» فقلت: يا رسول الله شيء أضلُّه، فقال: «الأمر أسرع من ذلك»^(٢).

٥٢٣٦ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة وهناد، المعنى، قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، بإسناده بهذا، قال: مرَّ عليّ رسول الله ﷺ ونحن نعالج خُصّاً^(٣) لنا وهى^(٤)، فقال: «ما هذا؟» فقلنا: خص لنا وهى فنحن نصلحه، فقال رسول الله ﷺ: «ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك».

٥٢٣٧ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا عثمان بن حكيم، قال: أخبرني إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي، عن أبي طلحة الأسدي، عن

(١) وأخرجه ابن ماجه - مطولاً - في المناسك حديث ٣٠١٣ باب الدعاء عشية عرفة.

قال المنذري: [قال البخاري: كنانة عن أبيه لم يصح].

وقال ابن حبان: كنانة بن العباس بن مرداس السلمي: يروي عن أبيه، وروى عنه ابنه، منكر الحديث جداً. اهـ.

(٢) [حديث ٥٢٣٥، ٥٢٣٦] وأخرجه الترمذي في الزهد حديث ٢٣٣٦ باب قصر الأمل وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، وابن ماجه في الزهد حديث ٤١٦٠ باب البناء والخراب.

(٣) بهامش المنذري: الخص: بيت يعمل من الخشب والقصب، مثل الأزج، وجمعه خصاص. وقال الأزهري: جمعه: إخصاص وخصوص، سمي به لما فيه من الخصاص، وهى الفروج.

قال الجوهري: والخص: البيت من القصب، وقال الفزاري:

الخص فيه تَقَرُّ أعيننا خير من الآجر والكمد

أقول: ويقصد الفزاري: أن الخص يشرح الصدر، بخلاف البيوت المبنية من الآجر، فإنها لضيقها، وحبس جدرانها الهواء تورث الكمد، وهو شدة الحزن. اهـ.

(٤) وهى - بفتح الواو والهاء - أي خرب أو كاد.

أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خرج، فرأى قُبَّةً مُشْرِفَةً^(١)، فقال: «ما هذه؟» قال له أصحابه: هذه لفلان رجل من الأنصار، قال: فسكت وحملها في نفسه، حتى إذا جاء صاحبها رسول الله ﷺ يسلم عليه في الناس أعرض عنه، صنع ذلك مراراً، حتى عرف الرجل الغضب فيه والإعراض عنه، فشكا ذلك إلى أصحابه، فقال: والله إني^(٢) لأُنْكِرَ رسولَ الله ﷺ، قالوا: خرج فرأى قُبَّتَكَ، قال: فرجع الرجل إلى قبته فهدمها، حتى سَوَّاهَا بالأرض، فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم فلم يَرَهَا، قال: «ما فعلت القبة؟» قالوا: شكا إلينا صاحبها إعراضك عنه، فأخبرناه، فهدمها، فقال: «أما إن كل بناء وِبَالٌ عَلَى صاحبه إلا ما لا، إلا ما لا» يعني ما لا بد منه.

١٥٨

١٧٠ - باب [في] اتخاذ الغُرف

٥٢٣٨ - حدثنا عبد الرحيم بن مطرف الرُّؤاسي، حدثنا عيسى، عن إسماعيل، عن قيس^(٣)، عن دُكَيْن بن سعيد المزني، قال: أتينا النبي ﷺ فسألناه الطعام، فقال: «يَا عَمْرُ اذْهَبْ فَأَعْطِهِمْ» فارتقى بنا إلى عَلِيَّة^(٤) فأخذ المفتاح من حُجْرَتِهِ^(٥) ففتح^(٦).

١٥٩

١٧١ - باب في قطع السُّدُر

٥٢٣٩ - حدثنا نصر بن علي، أخبرنا أبو أسامة، عن ابن جريج، عن

(١) قبة مشرفة: عالية، تقول: (أشرف البنيان) أي ارتفع وعلا، ومنه قالوا: (أشرف الرجل على القوم)، وذلك إذا صعد على مكان عالٍ ينظر إليهم منه.

(٢) أنكر رسول الله: أي أرى من فعله معي ما لا عهد لي به منه.

(٣) قيس هو: ابن أبي حازم.

(٤) العلوية - بضم العين المهملة أو كسرهما، وتشديد كل من اللام والياء - هي الغرفة، والجمع العلالِي.

(٥) في نسخة: [فأخذ المفتاح من حجرته].

(٦) قال المنذري: وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير، وذكر فيه: سماع إسماعيل بن أبي خالد

من قيس بن أبي حازم، وسماع قيس بن أبي حازم من دكين.

وقال أبو القاسم البغوي: ولا أعلم لدكين غير هذا الحديث. اهـ.

عثمان بن أبي سليمان، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن حُبَيْشٍ^(١)، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ»^(٢).

[سئل أبو داود عن معنى هذا الحديث، فقال: هذا الحديث مختصر، يعني من قطع سدره في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهايم عبثاً وظلماً بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه في النار].

٥٢٤٠ - حدثنا مخلد بن خالد وسلمة - يعني ابن شبيب - قالوا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عثمان بن أبي سليمان، عن رجل من ثقيف، عن عروة بن الزبير، يرفع الحديث إلى النبي ﷺ، نحوه^(٣).

٥٢٤١ - حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة وحميد بن مسعدة، قالوا: حدثنا حسان بن إبراهيم، قال: سألت هشام بن عروة عن قطع السِّدْرِ^(٤) وهو مستندٌ إلى قصر عروة، فقال: أترى هذه الأبواب والمصاريع؟ إنما هي سِدْرُ عروة، كان عروة يقطعه من أرضه، وقال: لا بأس به، زاد حميد فقال: هِيَ يَا عِرَاقِي جِئْتَنِي ببدعة، قال: قلت: إنما البدعة من قبلكم، سمعت من يقول بمكة: لعن رسول الله ﷺ مَنْ قَطَعَ السدر، ثم ساق معناه.

١٧٢ - باب في إماطة الأذى [عن الطريق]

١٦٠

٥٢٤٢ - حدثنا أحمد بن محمد المروزي، قال: حدثني علي بن حسين،

(١) حُبَيْشٍ: بزنة كُرسى.

(٢) وأخرجه البيهقي - في السنن الكبرى - وقال فيه: [عبد الله الخثعمي].

(٣) قال المنذري: هذا الحديث مرسل.

(٤) السدر - بالكسر - شجر النبق، واحدته سدره، وقد قيل: أراد به سدر مكة لأنها حرام.

وقيل: أراد به سدر المدينة، نهى عن قطعه ليكون أنساً وظلاً لمن يهاجر إليها، لثلا يوحش.

وقيل: أراد السدر الذي يكون بالفلاة يستظل به أبناء السبيل والبهايم، أو يكون في ملك إنسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق (من المنذري باختصار).

قال: حدثني أبي، قال: حدثني عبد الله بن بُريدة^(١)، قال: سمعت أبي - بريدة - يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «في الإنسان ثلثمائة وستون مفصلاً، فعليه أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهُ بِصَدَقَةٍ» قالوا: ومن يطيق ذلك يا نبي الله؟ قال: «النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ تَذْفُنْهَا، وَالشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَرُكْعَتَا الضُّحَى تُجْزَأُكَ».

٥٢٤٣ - حدثنا مسدد، حدثنا حماد بن زيد / ح / وحدثنا أحمد بن منيع، عن عباد بن عباد - وهذا لفظه وهو أتم - عن واصل، عن يحيى بن عُقَيْل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «يُضْبَحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى^(٢) مِنْ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ، تَسْلِيْمُهُ عَلَى مَنْ لَقِيَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُهُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَبُضْعَتُهُ^(٣) أَهْلُهُ صَدَقَةٌ» قالوا: يا رسول الله يأتي شهوة وتكون له صدقة؟ قال: «أَرَأَيْتَ لَوْ وَضَعَهَا فِي غَيْرِ حَقِّهَا أَكَانَ يَأْتِمُ؟» قال: «وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَانِ مِنَ الضُّحَى»^(٤).

[قال أبو داود: لم يذكر حماد الأمر والنهي].

٥٢٤٤ - حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن واصل، عن يحيى بن عَقِيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الدَّيْلَمِيِّ، عن أبي ذر، بهذا الحديث، وذكر النبي ﷺ في وَسْطِهِ^(٥).

(١) بُريدة: هو ابن الحُصَيْب.

(٢) قال الشيخ: (السلامى) عظم فَرَسَن البعير، ويجمع على السلاميات، هذا أصله.

قال الشيخ: وليس المراد بهذا عظام الرُّجُل خاصة، ولكنه يراد به: كل عظم ومفصل يعتمد في الحركة، ويقع به القبض والبسط، والله أعلم. (خطابي).

(٣) في نسخة: [وبضعه أهله صدقة].

(٤) قال المنذري: وأخرجه النسائي.

وفي الحديث عظيم فضل صلاة الضحى، وجسيم أمرها.

(٥) كلمة (النبي) بالرفع، فاعل (ذكر) أي ذكر النبي ﷺ هذا الحديث في وسط كلامه، أي: في أثناء كلامه. فالضمير في (وسطه) راجع إلى كلام النبي ﷺ، وقد نُقِلَ هذا الضبط عن العلامة المحدث محمد بن إسحاق الدهلوي. (من عون المعبود باختصار).

(٦) وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين حديث ٧٢٠ باب استحباب صلاة الضحى.

٥٢٤٥ - حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ غُضْنَ شَوْكُ عَنْ الطَّرِيقِ، إِمَّا كَانَ فِي شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ وَأَلْقَاهُ، وَإِمَّا كَانَ مَوْضُوعًا فَأَمَاطَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ بِهَا فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ».

١٧٣ - باب في إطفاء النار بالليل

١٦١

٥٢٤٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه^(١) رواية، وقال مرة: يبلغ به النبي ﷺ: «لا تتركوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ»^(٢).

٥٢٤٧ - حدثنا سليمان بن عبد الرحمن التمار، حدثنا عمرو بن طلحة، حدثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جاءت فأرة فأخذت تجرُّ الفتيلة فجاءت بها فألقته بين يدي رسول الله ﷺ على الخُمرة التي كان قاعدًا عليها، فأحرقت منها مثل موضع الدرهم، فقال: «إِذَا نِمْتُمْ فَأُطْفِئُوا سُرُجَكُمْ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَذُلُّ مِثْلَ هَذِهِ عَلَى هَذَا فَتَحْرِقُكُمْ»^(٣).

١٧٤ - باب في قتل الحيات

١٦٢

٥٢٤٨ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن

(١) سالم: هو ابن عبد الله بن عمر.

(٢) وأخرجه البخاري في الاستئذان (٨٠/٨) باب لا تترك النار في البيت، ومسلم في الأشربة حديث ٢٠١٥ باب الأمر بتغطية الإناء إلخ، والترمذي في الأطعمة حديث ١٨١٤ باب تخمير الإناء وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، وابن ماجه في الأدب حديث ٣٧٦٩ باب إطفاء النار عند المبيت.

(٣) وقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: احترق بيت على أهله بالمدينة، فلما حُذِّث رسول الله ﷺ بشأنهم، قال: «إِنْ هَذِهِ النَّارُ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأُطْفِئُوهَا عَنْكُمْ».

وأخرج البخاري من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَمَرُوا الْآنِيَةَ» أي غطوها، وفيه: «فَإِنَّ الْفَوَيْسِقَةَ رُبَّمَا جَرَتْ الْفَتِيلَةَ، فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ». وأخرجه مسلم - بمعناه - وفيه: «فَإِنَّ الْفَوَيْسِقَةَ تَضُرُّ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ».

أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا سَالِمْنَا هُنَّ مُنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ، وَمَنْ تَرَكَ شَيْئاً مِنْهُنَّ خِيفَةً فَلَيْسَ مِنَّا».

٥٢٤٩ - حدثنا عبد الحميد بن بيان السكري، عن إسحاق بن يوسف، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن موسى بن مسلم، قال: سمعت عكرمة يرفع الحديث فيما أرى إلى ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْحَيَاتَ مَخَافَةً طَلَبَهُنَّ فَلَيْسَ مِنَّا، مَا سَالِمْنَا هُنَّ مُنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ»^(٤).

٥٢٥١ - حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية، عن موسى الطحان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سابط، عن العباس بن عبد المطلب أنه قال لرسول الله ﷺ: إنا نريد أن نكنس زمزم، وإن فيها من هذه الجِثَّانِ - يعني الحيات الصغار - فأمر النبي ﷺ بقتلهن^(٥).

٥٢٥٢ - حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «اقتلوا الحيات، وذا الطُفَّيتين، والأبتر»^(٦)، فإنهما يلتزمان

(١) في مختصر المنذري [عن أبي مسعود الأنصاري] مكان [عن ابن مسعود].

(٢) الثار: أن تأخذ بدم القتل فتقتل قاتله. وليس مني: أي ليس عاملاً بستي.

(٣) ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٤) بهامش المنذري: قال يحيى بن أيوب: سئل أحمد بن صالح عن تفسير قوله: «ما سألناهن منذ حاربناهن» متى كانت العداوة؟ قال: حين أخرج آدم من الجنة، قال الله العظيم: ﴿أَمْطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [طه: ١٢٣]. قال: هم قالوا: آدم وحواء، وإبليس والحية.

قال: والذي صح: أنهم الثلاثة فقط، بإسقاط الحية. اهـ.

(٥) قال المنذري: في سماع عبد الرحمن بن سابط من العباس بن عبد المطلب نظر. والأظهر أنه مرسل.

(٦) قال الشيخ: فسر أبو عبيد، وحكي عن الأصمعي قال: الطفية خوصة المقل وجمعها طُفَى، =

البصر، ويُسقطان الحبل».

قال: وكان عبد الله يقتل كل حية وجدها، فأبصره أبو لبابة، أو زيد بن الخطاب، وهو يطارد حية، فقال: إنه قد نهى عن ذوات البيوت^(١).

٥٢٥٣ - حدثنا القعنبي، عن مالك، عن نافع، عن أبي لبابة^(٢)، أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجئان^(٣) التي تكون في البيوت، إلا أن يكون ذا الطفتين، والأبتر، فإنهما يخطفان البصر ويطرحان ما في بطون النساء^(٤).

٥٢٥٤ - حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، أن ابن عمر وجد بعد ذلك - يعني ما حدثه أبو لبابة - حية في داره، فأمر بها فأخرجت، يعني إلى البقيع.

٥٢٥٥ - حدثنا ابن السرح، وأحمد بن سعيد الهمداني، قالوا: أخبرنا ابن

= قال وأراه شبه الخطين اللذين على ظهره بخوصتين من خوص المقل.

وقال غيره: (الأبتر) القصير الذنب من الحيات.

ومعنى قوله: «يلتسمان البصر» قيل فيه وجهان.

أحدهما: أنهما يخطفان البصر ويطمسانه، وذلك لخاصية في طباعهما إذا وقع بصرهما على بصر الإنسان.

وقيل معناه: أنهما يقصدان البصر باللسع والنهش.

وقد روي في هذا الحديث من رواية أبي أمامة: «فإنهما يخطفان البصر ويطرحان ما في بطون النساء»، وهو يؤكد التفسير الأول. (خطابي).

(١) وأخرجه البخاري في بدء الخلق (١٥٤/٤) باب «وَبَيْتٌ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ»، ومسلم في السلام حديث ٢٢٣٣ باب قتل الحيات، والترمذي في الأحكام حديث ١٤٨٣ باب ما جاء في قتل الحيات، وقال: [هذا حديث حسن صحيح]، وابن ماجه في الطب حديث ٣٥٣٥ باب قتل ذي الطفتين.

(٢) أبو لبابة: اسمه رفاعه بن عبد المنذر، وقيل: غير ذلك، والأول: المشهور.

(٣) الجئان - بكسر الجيم وتشديد النون - الحية.

وروي عن ابن مسعود: (الجئان) مسخ الجن، كما مسخت أمة من بني إسرائيل قرده، وفسر قوله تعالى: «كَانَتْ جَانًّا» بالشعبان العظيم [الأعراف: ١٠٧].

(٤) وأخرجه - بنحوه - البخاري في بدء الخلق (١٥٤/٤) باب قول الله تعالى: «وَبَيْتٌ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ»، ومسلم في كتاب السلام حديث ٢٢٣٣.

وهب، قال: أخبرني أسامة، عن نافع، في هذا الحديث، قال نافع: ثم رأيتها بعد في بيته.

٥٢٥٦ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن محمد بن أبي يحيى، قال: حدثني أبي، أنه انطلق هو وصاحب له إلى أبي سعيد يعودانه، فخرجنا من عنده، فلقينا صاحب لنا وهو يريد أن يدخل عليه، فأقبلنا نحن فجلسنا في المسجد، فجاء فأخبرنا أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْهَوَامَّ^(١) مِنَ الْجِنِّ، فَمَنْ رَأَى فِي بَيْتِهِ شَيْئاً فَلْيُخْرِجْ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، فَإِنْ عَادَ فَلْيَقْتُلْهُ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ»^(٢).

٥٢٥٧ - حدثنا يزيد بن موهب الرملي، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن صيفي أبي سعيد مولى الأنصار، عن أبي السائب، قال: أتيت أبا سعيد الخدري، فبينما أنا جالس عنده سمعت تحت سريره تحريك شيء، فنظرت فإذا حية، فقممت، قال أبو سعيد: ما لك؟ قلت: حية ههنا، قال: فتريد ماذا؟ قلت: أقتلها، فأشار إلى بيت في داره تلقاء بيته، فقال: إن ابن عم لي كان في هذا البيت، فلما كان يوم الأحزاب استأذن إلى أهله، وكان حديث عهد بغرس، فأذن له رسول الله ﷺ وأمره أن يذهب بسلاحه، فأتى داره فوجد امرأته قائمة على باب البيت، فأشار إليها بالرمح، فقالت: لا تعجل حتى تنظر ما أخرجني، فدخل البيت فإذا حية منكرة، فطعنها بالرمح ثم خرج بها في الرمح تركض، قال: فلا أدري أيهما كان أسرع موتاً الرجل أو الحية، فأتى قومه رسول الله ﷺ، فقالوا: ادع الله أن يرد صاحبنا، فقال: «استغفروا لصاحبكم»^(٣). ثم قال: «إن نفراً من الجن أسلموا بالمدينة، فإذا رأيتم أحداً منهم فحذروه ثلاث مرات، ثم إن بدا

(١) بهامش المنذري: قيل: الهامة: الحية، وكل ذي سم يقتل، وجمعها: هوام، وقد قيل في الهامة غير ذلك.

(٢) قال المنذري: في إسناده مجهول.

(٣) وقوله عليه الصلاة والسلام: «استغفروا لصاحبكم» يحتمل أن يكون الاستغفار ههنا شبه الدعاء للميت، ويحتمل أن الاستغفار باق على معناه لأنه اقتحم مكروهاً، وهذا أظهر، لقوله ﷺ: «إن بالمدينة جنأ قد أسلموا إلخ» وللعلماء اختلاف في قتل الحيات بجميع أنواعها وفي أي مكان كانت. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

لكم بعد أن تقتلوه فاقتلوه بعد الثلاث»^(١).

٥٢٥٨ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، بهذا الحديث مختصراً قال: «فليؤذنه ثلاثاً، فإن بدا له بعد فليقتله فإنه شيطان».

٥٢٥٩ - حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني مالك، عن صفيفي مولى ابن أفلح، قال: أخبرني أبو السائب مولى هشام بن زهرة، أنه دخل على أبي سعيد الخدري، فذكر نحوه وأتم منه، قال: «فأذنه ثلاثة أيام، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه؛ فإنما^(٢) هو شيطان».

٥٢٦٠ - حدثنا سعيد بن سليمان، عن علي بن هاشم، قال: حدثنا ابن أبي ليلى، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ سئل عن حيات البيوت، فقال: «إذا رأيتم منهن شيئاً في مساكنكم فقولوا: أنشدكن العهد الذي أخذ عليكن نوح، أنشدكن العهد الذي أخذ عليكن سليمان أن [لا] تؤذونا، فإن عذّن فاقتلوهن»^(٣).

٥٢٦١ - حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم^(٤)، عن ابن مسعود أنه قال: اقتلوا الحيات كلها إلا الجان الأبيض الذي كأنه قضيب فضة^(٥).

[قال أبو داود: فقال لي إنسان: الجان لا ينخرج في مشيته، فإذا كان هذا صحيحاً كانت علامة فيه إن شاء الله].

(١) وأخرجه مسلم في كتاب السلام حديث ٢٢٣٦ باب في قتل الحيات، والترمذي في الأحكام حديث ١٤٨٤ باب في قتل الحيات، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٢) في لفظ لمسلم: [فإنه كافر].

(٣) وأخرجه الترمذي في الأحكام حديث ١٤٨٥ باب قتل الحيات، وقال: [هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث ثابت البناني إلا من هذا الوجه من حديث ابن أبي ليلى]، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.

(٤) إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي.

(٥) قال المنذري: هذا منقطع: إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

١٦٣

١٧٥ - باب في قتل الأوزاغ

٥٢٦٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: أمر رسول الله ﷺ بقتل الوزغ^(١)، وسماه فويسقاً^(٢).

٥٢٦٣ - حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل وزغة في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة، ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة، أدنى من الأولى، ومن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة أدنى من الثانية»^(٣).

٥٢٦٤ - حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن سهيل^(٤)، قال: حدثني أخي أو أختي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «في أول ضربة سبعين حسنة»^(٥).

١٦٤

١٧٦ - باب في قتل الذر

٥٢٦٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد، عن المغيرة - يعني ابن عبد الرحمن - عن

(١) الوزغ - بالتحريك - جمع وزغة، وهي دويبة معروفة تسمى سام أبرص. وفي صحيح البخاري عن أم شريك رضي الله عنها أن النبي ﷺ أمر بقتل الوزغ، وقال: «كان ينفخ على إبراهيم»، وفي الصحيحين عنها رضي الله عنها، قالت: استأمرت النبي ﷺ في قتل الأوزاغ؛ فأمر بقتلها. (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٢) وأخرجه مسلم في السلام حديث ٢٢٣٨ باب استحباب قتل الوزغ.

(٣) وأخرجه - بنحوه - مسلم في كتاب الحيات حديث ٢٢٤٠ باب استحباب قتل الوزغ، والترمذي في الأحكام حديث ١٤٨٢ باب ما جاء في قتل الوزغ، وقال: [حديث أبي هريرة، حديث حسن صحيح]، وابن ماجه في الصيد حدث ٣٢٢٨ باب قتل الوزغ.

(٤) سهيل: هو ابن أبي صالح.

(٥) قال المنذري: هذا منقطع: ليس في أولاد أبي صالح من أدرك أبا هريرة.

وقد أخرج مسلم في الصحيح من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «في أول ضربة سبعين حسنة».

أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأَحْرَقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فَهَلَأَ نَمْلَةً وَاحِدَةً»^(١).

٥٢٦٦ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: «أَنَّ نَمْلَةَ قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ، فَأَحْرَقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ [أ] فِي أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَهْلَكَتْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ»^(٢).

٥٢٦٧ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: [إِنَّ] النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ: النَّمْلَةَ^(٣)، وَالنَّحْلَةَ، وَالْهَدَّهْدَ،

- (١) وأخرجه مسلم في السلام حديث ٢٢٤١ باب النهي عن قتل النمل، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً.
(٢) وأخرجه البخاري في الجهاد باب حدثنا يحيى بن بكير (٧٥/٤)، ومسلم في السلام حديث ٢٢٤١ باب النهي عن قتل النمل، وابن ماجه حديث ٣٢٢٥، والنسائي في الصيد حديث ٤٣٦٣ باب قتل النمل - وقد جاء من غير وجه أن هذا النبي هو: عزيز.
(٣) قال الشيخ: يقال إن النهي إنما جاء في قتل النمل في نوع منه خاص، وهو الكبار منها، ذوات الأرجل الطوال.
وذلك: إنها قليلة الأذى والضرر.
ونهى عن قتل النحلة لما فيها من المنفعة.
فأما الهدهد والصرد: فنهى في قتلها يدل على تحريم لحومهما.
وذلك: أن الحيوان إذا نهى عن قتله، ولم يكن ذلك لحرمته، ولا لضرر فيه، كان ذلك لتحريم لحمه.

ألا ترى أن رسول الله ﷺ قد نهى عن ذبح الحيوان إلا لمأكلة.
ويقال: إن الهدهد متن اللحم، فصار في معنى الجلالة المنهي عنها.
وأما الصرد: فإن العرب تشاءم به، وتنطير بصوته وشخصه.
ويقال: إنهم إنما كرهوا من اسمه معنى التصريد.
أنشدني بعض أصحابنا عن ابن الأنباري عن أبي العباس المبرد:
غرابٌ وظبي أعضب القُرْنُ بادياً
بصرم وصردان العَشي تصيح

(خطابي)

والصرَد^(١).

٥٢٦٨ - حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى، أخبرنا أبو إسحاق الفزاري، عن أبي إسحاق الشيباني، عن ابن سعد، قال أبو داود: وهو الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله^(٢)، عن أبيه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ، فانطلق لحاجته، فرأينا حُمُرَةً معها فرخان فأخذنا فرخيها، فجاءت الحمرة، فجعلت تُعَرِّش^(٣)، فجاء النبي ﷺ فقال: «مَنْ فَجَعَ هذه بولدها؟ رُدُّوا ولدها إليها» ورأى قرية نمل قد حرقناها، فقال: «من حَرَّقَ هذه؟ قلنا: نحن، قال: إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذَّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ»^(٤).

١٦٥

١٧٧ - باب في قتل الضَّفْدَع

٥٢٦٩ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن عثمان^(٥) أن طبيباً سأل النبي ﷺ عن ضِفْدَعٍ يجعلها في دواء، فنهاه النبي ﷺ عن قتلها^(٦).

١٦٦

١٧٨ - باب في الخَذَف

٥٢٧٠ - حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عقبة بن صهبان، عن عبد الله بن مُعْقِل، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الخَذَف^(٧)، قال:

- (١) وأخرجه ابن ماجه في الصيد حديث ٣٢٢٣ باب ما نهى عن قتله.
- (٢) والصرَد - بضم ففتح - طائر ضخم الرأس والمنقار له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود.
- (٣) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود.
- (٤) في نسخة: [فجعلت تفرش].
- (٥) قد تقدم هذا الحديث في كتاب الجهاد حديث ٢٦٧٥ باب كراهية حرق العدو بالنار.
- (٦) عبد الرحمن بن عثمان: القرشي التيمي رضي الله عنه.
- (٧) وأخرجه النسائي في الصيد حديث ٤٣٦٠ باب الضفدع، وانظر أبا داود في الطب باب الأدوية المحرمة.
- (٧) الخَذَف: أن ترمي الحصاة إلى الأرض ثم تأخذها بين سبابتك (الإبهام والسبابة) ثم ترمي بها، أو تجعل مخدفة من خشب ترمي بها صغار الأحجار (يشبه النبلة التي يلعب بها الصبيان). (من تعليق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

«إِنَّهُ لَا يَصِيدُ صَيْدًا وَلَا يَنْكَأُ عَدُوًّا، وَإِنَّمَا يَفْقَأُ الْعَيْنَ وَيَكْسِرُ السِّنَّ»^(١).

١٦٧

١٧٩ - باب [ما جاء] في الختان

٥٢٧١ - حدثنا سليمان بن عبد الرحمن [الدمشقي] وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي، قالا: حدثنا مروان، حدثنا محمد بن حسان، قال عبد الوهاب: الكوفي، عن عبد الملك بن عمير، عن أم عطية الأنصارية، أن امرأة كانت تَخْتِنُ بالمدينة، فقال لها النبي ﷺ: «لَا تُنْهَكِي»^(٢)؛ فَإِنْ ذَلِكَ أَحْظَى لِلْمَرْأَةِ وَأَحَبُّ إِلَى الْبَعْلِ»^(٣).

قال أبو داود: روي عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بمعناه وإسناده.

قال أبو داود: ليس هو بالقوي [وقد روي مرسلًا].

قال أبو داود: ومحمد بن حسان مجهول، وهذا الحديث ضعيف.

١٦٨

١٨٠ - باب في مشي النساء [مع الرجال] في الطريق

٥٢٧٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - عن أبي اليمان، عن شداد بن أبي عمرو بن حَمَّاسٍ، عن أبيه، عن حمزة بن

(١) وأخرجه البخاري في الأدب (٦٠/٨) باب النهي عن الخذف، وفي التفسير تفسير سورة الفتح باب إذ يبائعونك تحت الشجرة (١٧٠/٦)، ومسلم في الصيد حديث ١٩٥٤ باب إباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو، وكراهة الخذف، والنسائي في القود حديث ٤٨١٩ باب دية جنين المرأة. وابن ماجه حديث ١٧ في المقدمة باب تعظيم سنة الرسول عليه السلام، وفي الصيد حديث ٣٢٢٦ باب النهي عن الخذف.

(٢) قال الشيخ: قوله: «لَا تُنْهَكِي» معناه: لَا تَبَالُغِي فِي الْخَفْضِ، وَالنَّهْكَ: الْمَبَالُغَةُ فِي الضَّرْبِ وَالْقَطْعِ وَالشَّتْمِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَقَدْ نَهَكَتْ الْحُمَى: إِذَا بَلَغَتْ مِنْهُ وَأَضْرَتْ بِهِ. (خطابي).

(٣) وقد جاء في رواية أخرى: [أَسْمِي وَلَا تُنْهَكِي] قيل: شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة، وشبه النَّهْكَ بِالْمَبَالُغَةِ فِيهِ. أَيِ اقْطَعِي بَعْضَ النَّوَاءِ وَلَا تَسْتَأْصِلِيهَا.

وقال ابن القيم في تحفة الودود: وفي الحديث ما يدل على الأمر بالإقلال من القطع. قال ﷺ: «أَسْمِي وَلَا تُنْهَكِي» أي اتركي الموضع أَسْمًا، وَالْأَسْمُ: الْمَرْتَفَعُ. (من هامش المنذري).

٥٢٧٣ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة، عن داود^(٣) بن أبي صالح [المزني]، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى أن يمشى - يعني الرجل - بين المرأتين^(٤).

١٨١ - باب في الرجل يسب الدهر

179

٥٢٧٤ - حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان وابن السرح، قالوا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «[يقول الله عز وجل] يؤذيني ابن آدم: يسُبُّ الدهر^(٥)، وأنا الدهرُ، بيدي الأمرُ، أُقْلِبُ الليل

- (١) أبو أسيد - بضم - بضم الهمزة وفتح السين - اسمه مالك بن ربيعة، وسماه بعضهم هلال بن ربيعة، والأكثر أنه مالك.
- (٢) تَحْقُقَنَّ - من باب نصر - أي ليس لكن أن تسرن وسطها.
- (٣) قال المنذري: داود بن أبي صالح - هذا - هو المدني، قال أبو حاتم الرازي: هو مجهول، حَدَّثَ بحديث منكر.
- وقال أبو زرعة الرازي: لا أعرفه إلا في حديث واحد يرويه عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ، وهو حديث منكر. اهـ.
- (٤) قال المنذري: ذكر البخاري هذا الحديث في تاريخه الكبير من رواية داود هذا، وقال: لا يتابع عليه.
- وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، حتى كأنه يتعمد لها، وذكر له هذا الحديث. اهـ.
- (٥) قال الشيخ: تأويل هذا الكلام: أن العرب إنما كانوا يسبون الدهر على أنه هو الملمُّ بهم في المصائب والمكاره، ويضيفون الفعل فيما ينالهم منها إليه، ثم يسبون فاعلها، فيكون مرجع السب في ذلك إلى الله سبحانه وتعالى، إذ هو الفاعل لها.
- ف قيل على ذلك: «لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر» أي إن الله هو الفاعل لهذه الأمور التي تضيفونها إلى الدهر.
- وكان أبو بكر بن أبي داود: ينكر رواية أهل الحديث هذا الحرف مضموم الراء، ويقول: =

والنهار»^(١).

قال ابن السرح: عن ابن المسيب، مكان سعيد، والله أعلم.

= لو كان كذلك لكان الدهر اسماً معدوداً من أسماء الله عز وجل، وكان يرويه «وأنا الدهر» - بالنصب - «أقلب الليل والنهار» مفتوحة الراء على الظرف، يقول: أنا طول الدهر والزمان أقلب الليل والنهار.

والمعنى الأول هو وجه الحديث. والله أعلم. (خطابي). وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم.

(١) وأخرجه البخاري في التفسير تفسير سورة الجاثية باب ﴿وَمَا يَهْدِيكُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾ (١٦٦/٦) وفي التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾، وفي الأدب باب لا تسبوا الدهر، ومسلم في الألفاظ من الأدب حديث ٢٢٤٦ باب النهي عن سب الدهر، ونسبه المنذري للنسائي أيضاً. أي في السنن الكبرى، والله تعالى أعلم. وفي هامش المنذري - بعد أن ذكر كلام الخطابي - وقال غيره: «إن الله هو الدهر» على المجاز.

قيل: يعني إنه من مفعولات الله تعالى، وقيل: من فعله، ومعنى الحديث: فإن مصرف الدهر وموجد أحداثه هو الله تعالى.

قال بعضهم: وقد يقع (الدهر) على بعض الزمان، يقال: أتى عليّ كذا دهر: أي مدة.

وأما في الرواية الأخرى «فإني أنا الدهر» فروي بالرفع والنصب، واختيار الأكثر: النصب على الظرف، وقد يكون على الاختصاص.

وأما الرفع: فعلى التأويل الأول.

وذهب بعض من لم يحقق إلى أنه اسم من أسماء الله تعالى، ولا يصح. اهـ.

تم بحمد الله تعالى وتيسيره ومعونته
طبع الجزء الخامس من كتاب «سنن أبي داود» للإمام الحافظ أبي داود
سليمان بن الأشعث السجستاني رحمه الله
مع شرحه «معالم السنن» للإمام الخطابي رحمه الله،
وبتمامه تم الكتاب.
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله خير خلق الله، وأكرم رسله،
وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين،
اللهم آمين.



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه أجمعين أما بعد فإنه مما أتشرف به وأفخر خدمة سنة رسول الله ﷺ
ولو بجهد متواضع في عمل صغير هو إخراج فهرس عام لسنن أبي داود حسب
تسلسل الأحاديث هجائياً.

وقد اعتبرت أول الحديث هو أول القول إن كان موجوداً وإلا بأن كان
الحديث يحكي فعل رسول الله أو أحد الصحابة فإني أبدأ من أوله. وقد أسقطت
لام التعريف من الاعتبار في الترتيب بينما اعتبرت همزة الوصل عندما تكون
مجردة عن ال التعريف.

هذا وأسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ويجعله ذخراً
لي عنده ينفعني يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم
والحمد لله رب العالمين.

عبد المهيمن الطحان

فهرس الأحاديث

الحديث	رقم الحديث

حرف الهمزة - الهمزة المضعفة - ا ا

٢١٤٣	ائت حرثك أنى شئت
٣٢٨٢	«ائتني بها» قال فجئت بها
١٢٩٨	ائتني غداً أحبوك وأثيبك
٥٧٣	ائتوا الصلاة وعليكم السكينة
٤٤٥٢	ائتوني بأعلم رجلين منكم
٤٤٤٩	«ائتوني بالتوراة» فأتني بها
٤٥٧	ائتوه فصلوا فيه
١٦٩٠	أجرك الله أما إنك لو
٢٨٨٨	آخر آية نزلت في الكلاله
٦٨٦	آخرة الرحل: ذراع فما فوقه
٥٦٨	ائذنوا للنساء إلى المساجد
٣٦٩٢	أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع
٢٠٩٥	أمروا النساء في بناتهن

الهمزة مع الباء - ا ب

١٤٦٠	أبا المنذر أي آية معك
٣٩٢٩	ابتاعي فأعتقي فإنما الولاء
١٠٧٧	ابتع هذه تجمل بها للعيد

١٩٨٢	أبدأ بشقي الأيمن فاحلقه
٤٠١	«أبرد» ثم أراد أن يؤذن
٣٠٥٥	أبشر فقد جاء الله بقضائك
٢٢٥٦	أبشر يا هلال قد جعل الله عز وجل
٣٠٩٢	أبشري يا أم العلاء
٥٢١٩	أبشري يا عائشة فإن الله قد
٤٧٠٧	أبصر الخضر غلاما
٢٢٤٨	أبصروها فإن جاءت به
٣٢١٨	أبعثك على ما بعثني
١٧٦٨	ابعثها قياماً مقيدة سنة
٥٥٦	الأبعد فالأبعد من المسجد
٢١٧٨	أبغض الحلال إلى الله تعالى
٢٥٩٤	ابغوني الضعفاء
٤٤٣٠	«أبك جنون» قال لا
٥١٢٢	ابن أخت القوم منهم
٢٤٨٨	ابنك له أجر شهيد
٤٤٩٥	ابنك هذا
٤٦٥٠	أبو بكر في الجنة
٤٦٢٩	أبو بكر قال قلت ثم من
٤٧١٨	أبوك في النار
١٩٤٠	أبيني لا ترموا الجمرة حتى
١٦٥٤	أبى يدلها له

الهمزة مع التاء - أ ت

٣٨٣٢	أتى بتمر عتيق فجعل
٥٢٠٢	أتى رسول الله ﷺ على غلمان
٢٣	أتى سباطة قوم فبال قائما
٧١٨	أتانا رسول الله ﷺ ونحن في بادية
٤٦٥٢	أتاني جبريل فأخذ بيدي

الحديث	رقم الحديث
أتاني جبريل ﷺ فأمرني أن آمر	١٨١٤
أتاني جبريل ﷺ فقال لي: أتيتك البارحة	٤١٥٨
أتاني الليلة آت من عند ربي عز وجل	١٨٠٠
اتخذتم أنماطا قلت وأنى لنا	٤١٤٥
اتقوا اللاعنين الذي يتخلى	٢٥
اتقوا الله في هذه البهائم	٢٥٤٨
اتقوا الله ما استطعتم	٤٦٤٣
اتقوا الملاعن الثلاثة	٢٦
اتق الله واردد المرأة إلى بيتها	٢٢٩٥
اتقي الله فإنه ابن عمك	٢٢١٤
اتقي الله واصبري	٣١٢٤
أتحبون أن أريكم كيف كان	١٣٧
أتخشين أن أقتله	٣١١٢
أتدرون ما الإيمان	٤٦٧٧
أترى هذا فهم يعني المختار	٤٣٣٥
أترضى أن أزوجك فلانة	٢١١٧
أترضيان أن أقضي بينكما بقضاء	٢٢٧٥
اتركوا الحبشة ما تركوكم	٤٣٠٩
أترون فلاناً يشبه منه	٢١٩٦
أتريد أن يضع يده في	٤٥٨٤
«أتزوجت» قالت نعم	٢٠٤٨
أسمع حي على الصلاة حي على الفلاح	٥٥٣
أشهد أن لا إله إلا الله قال نعم	٢٣٤٠
أشهد أن لا إله إلا الله وأني	٢٣٤١
أشهد أني رسول الله	٤٣٢٩
أتعطين زكاة هذا	١٥٦٣
أتعفوا قال لا	٤٤٩٩
أتعلم إنما كانت الثلاث	٢٢٠٠
أتعلم بها قبر أخي	٣٢٠٦

الحديث	رقم الحديث
أتقعد قعدة المغضوب عليهم	٤٨٤٨
أتقولون هو أضل	٤٨٨٥
أتموا الصف المقدم ثم الذي	٦٧١
أنتظرون هذه الصلاة لولا	٤٢٠
أتي رسول الله ﷺ بسارق	٤٤١١
أتي رسول الله ﷺ بوضوء	١٢١
أتي ﷺ بظبية فيها خرز	٢٩٥٢
أتي النبي ﷺ بجبنة في تبوك	٣٨١٩
أتيت رسول الله ﷺ بأخ لي	٢٥٦٣
أتيت رسول الله ﷺ وهو بمنى	١٧٤٢
أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي	٤٨٢
أتيت عتبة بن عبد الأسلمي	٢٨٠٢
أتيت النبي ﷺ بمكة وهو في	٥٢٠
أتيت النبي ﷺ في رهط	٤٠٨٢
أتيت النبي ﷺ في الشتاء	٧٢٩
أتيت رسول الله ﷺ من خلفه	٨٩٦
أتيت رسول الله ﷺ وهو محتب	٤٠٧٥
أتي علي بن أبي طالب في امرأة	٢٢٧١
أتي علي رضي الله عنه بثلاثة	٢٢٧٠
أتي عمر بمجنونة قد زنت	٤٣٩٩
أتينا رسول الله ﷺ أربعة نفر	٢٧٣٤

الهمزة مع الشاء - ا ث

اثبت أحد نبي وصديق	٤٦٥١
أثبتت للجبلى والمراضع	٢٣١٧
اثبت حراء إنه ليس عليك	٤٦٤٨
أثبوا أفاكم	٣٨٥٣

الهمزة مع الجيم - ا ج

١٠٧٢	اجتمع يوم الجمعة ويوم فطر
٢٨٧٤	اجتنبوا السبع الموبقات
٣٧٠١	اجتنبوا كل مسكر
٤٩٥٧	الأجدع شيطان
١٦٨٩	اجعلها في قرابتك
١٤٣٨	اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا
١٠٤٣	اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم
١٧٨٨	اجعلوها عمرة إلا من كان
٥٢٣٣	«أجل» ثم قال يا بلال قم
٢٣٩٢	«اجلس» فأتى رسول الله ﷺ بعرق
٢٤٠٨	اجلس فأصب من طعامنا هذا
١١١٨	اجلس فقد أذيت
٣١٧٦	اجلسوا خالفوهم
٢٧٢٣	اجلس يا أبان

الهمزة مع الحاء - ا ح

٤٩٤٩	أحب الأسماء إلى الله
٢٤٤٨	أحب الصيام إلى الله تعالى
٤١١٢	احتجبا منه
٤٧٠١	احتج آدم وموسى
٣٨٥٨	«احتجم» ولا وجعا في رجله
٣٨٦٠	احتجم ثلاثاً في الأخدعين
٣٨٦٣	احتجم على وركه من وء
٣٤٢٣	احتجم وأعطى
٢٣٧٢	احتجم وهو صائم
٢٣٧٣	احتجم وهو صائم محرم
١٨٣٥	احتجم وهو محرم
١٨٣٧	احتجم وهو محرم على ظهر القدم

١٨٣٦	احتجم وهو محرم في رأسه
٢٠٢٠	احتكار الطعام في الحرم
١٨١٠	أحجج عن أبيك واعتمر
١٤٩٩	أخذ أخذ
٢٠٠٥	أحرمت من التنعيم بعمرة
٤٤٤٠	أحسن إليها فإذا وضعت
٢٨٨٧	«أحسن» قلت: الشطر؟
٢٠٢١	أحسنت وأجملت
٣٩١٩	أحسنها الفأل
١١٠٨	احضروا الذكر وادنوا من
٣٢١٥	احفروا وأوسعوا
٤٠١٧	احفظ عورتك
٤٤٢٥	أحق ما بلغني عنك
٣٦٢٠	احلف بالله الذي
١٨٦٠	احلق رأسك وصم ثلاثة
٤١٩٧	احلقوا هذين أو قصوهما
٤١٩٥	احلقوه كله أو اتركوه كله

الهمزة مع الخاء - أ خ

١٥٠٠	أخبرك بما هو أيسر عليك
١٣٧٨	أخبرني عن ليلة القدر
٢٢٤١	اختر منهن أربعاً
٣٦٤٠	اختصم إلى رسول الله رجلاً
٢٢١٠	أختك هي
٧٨	اختلفت يدي ويد رسول الله
٢٣٣٩	اختلف الناس في آخر يوم
٢٠٠٠	آخر طواف يوم النحر إلى الليل
٧٥٨	أخذ الأكف على الأكف في الصلاة
١٥٦٧	أخذت من ثمامة بن عبد الله

الحديث	رقم الحديث
أخذ يوم العيد في طريق ثم رجع	١١٥٦
أخذ فألك من فيك	٣٩١٧
أخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان	٥١٧٧
أخرج ما تصرران	٢٩٨٥
أخرج فناد في المدينة أنه	٨١٩
أخرجوا صدقة صومكم	١٦٢٢
أخرجوا المشركين من جزيرة العرب	٣٠٢٩
أخرجوهم من بيوتكم	٤٩٢٩
أخرجوهم من بيوتكم وأخرجوا	٤٩٣٠
أخرجني فجدي نخلك	٢٢٩٧
«أخروا» فخرص رسول الله	٣٠٧٩
أخشى أن يكون المزاد الذي نهيت عنه عبد القيس	٣٧٠٩
أخلع جبتك	١٨٢٠
أخنت فم الاداوة	٣٧٢١
أخنع اسم عند الله تعالى	٤٩٦١
أخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم	٥١٥٨
أخروكم يا معشر المسلمين	٢٥٣٩

الهمزة مع الال - ا د

«ادخل» فدخلت فأتي بعشائه	١٣٧٩
«ادخل» فقلت أكلي يا رسول الله	٥٠٠٠
أد الأمانة إلى من	٣٥٣٤
ادخروا الثلث وتصدقوا بما بقي	٢٨١٢
ادرؤوا ما استطعتم فإنه شيطان	٧٢٠
أدرج النبي ﷺ في ثوب	٣١٤٩
ادعوا لي أبا الحسن	١٧٦٦
ادن بني فسم الله وكل يمينك	٣٧٧٧
أدن العظم من فيك	٣٧٧٩

الهمزة مع الذال - ا ذ

٤٣٦٠	 إذا أبق العبد إلى الشرك
٢٢٠	 إذا أتى أحدكم أهله ثم
٣٤٠	 إذا أتى أحدكم الجمعة فليغتسل
٢٦١٩	 إذا أتى أحدكم على ماشية
٣٥٦٦	 إذا أتتك رسلي
٥٠٤٨	 إذا أتيت فراشك
٩	 إذا أتيت الغائط فلا تستقبلوا
٥٠٤٦	 إذا أتيت مضجعك
٣٦٣٢	 إذا أتيت وكيلي فخذ منه
٣٧٥٦	 إذا اجتمع الداعيان فأجب
٥١٢٤	 إذا أحب الرجل أخاه
١١١٤	 إذا أحدث أحدكم في صلاته
٣٥١١	 إذا اختلف البيعان
٣	 إذا أراد أحدكم أن يبول
٨٨	 إذا أراد أحدكم أن يذهب
٢٩٣٢	 إذا أراد الله بالأمير خيراً
٢٨٤٨	 إذا أرسلت كلابك المعلمة
٢٨٤٧	 إذا أرسلت الكلاب المعلمة
٢٨٥٢	 إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله
٣٦٣٤	 إذا استأذن أحدكم أخاه
٥١٨٠	 إذا استأذن أحدكم ثلاثاً
٤١٧٣	 إذا استعطرت المرأة خمرت
٢٩٢٠	 إذا استهل المولود ورث
١٠٥	 إذا استيقظ أحدكم من نومه
٣٠٥٤	 إذا أسلم فلا جزية عليه
٤٠٢	 إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة
٣٤٩٧	 إذا اشترى أحدكم طعاماً

الحديث	رقم الحديث
إذا أصاب إحداكن الدم	٣٦١
إذا أصاب بحده فكل	٢٨٥٤
إذا أصابت إحداكن مصيبة	٣١١٩
إذا أصاب المكاتب حدا	٤٥٨٢
إذا أصابها في أول الدم	٢٦٥
إذا أصابها في الدم	٢١٦٩
إذا أصبح أحدكم فليقل	٥٠٨٤
إذا أعطيت شيئاً من غير	١٦٤٧
إذا اقترب الزمان لم تكذب	٥٠١٩
إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها	٥٧٢
إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا	٥٣٩
إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا	١٤٦٦
إذا أكثبكم فارموهم	٢٦٦٤
إذا أكثبكم يعني إذا غشوكم	٢٦٦٣
إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يأكل	٣٧٧٢
إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل	٣٧٣٠
إذا أكل أحدكم فلا يسحن	٣٨٤٧
إذا أكل أحدكم فليأكل	٣٧٧٥
إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله	٣٧٦٧
إذا التقى المسلمان فتصافحا	٥٢١١
إذا أمّ الرجل القوم	٥٩٨
إذا أمّن الإمام فأمنوا	٩٣٦
إذا أنت قمت في صلاتك	٨٦٠
إذا انتصف شعبان فلا تصوموا	٢٣٣٧
إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين	٤١٣٩
إذا انتهى أحدكم إلى المجلس	٥٢٠٨
إذا انصرف من صلاة المغرب	٥٠٧٩
إذا أنفقت المرأة من بيت	١٦٨٥
إذا أنفقت المرأة من كسب	١٦٨٧

الحديث	رقم الحديث
إذا انقطع شسع أحدكم	٤١٣٧
إذا أهلك الرجل	١٧٩١
إذا أوى أحدكم إلى فراشه	٥٠٥٠
إذا أويت إلى فراشك	٥٠٤٧
إذا أيقظ الرجل أهله من الليل	١٣٠٩
إذا بال أحدكم فلا يمس	٣١
إذا بايعت فقل	٣٥٠٠
إذا تبايعتم بالعينة	٣٤٦٢
إذا تبعتم الجنازة	٣١٧٣
إذا ثأب أحدكم	٥٠٢٦
إذا تدارأتم في طريق	٣٦٣٣
إذا تزوج أحدكم امرأة	٢١٦٠
إذا تزوج البكر على الثيب	٢١٢٤
إذا تكلم الله بالوحي	٤٧٣٨
إذا توجه المسلمان بسييفيهما	٤٢٦٨
إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء	٥٦٣
إذا توضأ أحدكم فليجعل	١٤٠
إذا توضأت فمضمض	١٤٤
إذا توفي أحدكم	٣١٥٠
إذا جاء أحدكم المسجد فليصل	٤٦٧
إذا جاء أحدكم والإمام يخطب	١١٧
إذا جاء الرجل يعود مريضاً	٣١٠٧
إذا جاء الليل من ههنا	٢٣٥١
إذا جئتم إلى الصلاة	٨٩٣
إذا جعلت بين يديك مثل	٦٨٥
إذا حدث الرجل بالحديث	٤٨٦٨
إذا حضرت الصلاة فأذنا	٥٨٩
إذا حضرتم الميت فقولوا	٣١١٥
إذا حكم الحاكم	٣٥٧٤

١١٢٥	 إذا خرصتم فجدوا ودعوا
٢٠٨٢	 إذا خطب أحدكم المرأة
٤١٢٣	 إذا دبغ الإهاب فقد طهر
٤٦٥	 إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم
٥١٧٣	 إذا دخل البصر فلا إذن
٣٧٦٥	 إذا دخل الرجل بيته
٣٧٣٨	 إذا دعا أحدكم أخاه
٢١٤١	 إذا دعا الرجل امرأته إلى
١٥٣٤	 إذا دعا الرجل لأخيه بظهر
٥١٩٠	 إذا دعي أحدكم إلى طعام فجاء
٢٤٦١	 إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو
٣٧٣٦	 إذا دعي أحدكم إلى الوليمة
٢٤٦٠	 إذا دعي أحدكم فليجب
٤٠	 إذا ذهب أحدكم إلى الغائط
٥٠٢٢	 إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها
١١٩٧	 إذا رأيتم آية فاسجدوا
٣١٧٢	 إذا رأيتم جنازة
٢٦٣٥	 إذا رأيتم مسجداً أو سمعتم
٥٢٦٠	 إذا رأيتم منهن شيئاً
٤٣٤٣	 إذا رأيتم الناس قد مرجت
٢٤٤٦	 إذا رأيتم هلال المحرم
٨٦٨	 إذا ركع أحدكم فليفرش
٨٨٦	 إذا ركع أحدكم فليقل
١٩٧٨	 إذا رمى أحدكم جمرة العقبة
٢٨٤٩	 إذا رميت سهمك وذكرت
٢٨٦١	 إذا رميت الصيد فأدرسته
٤٦٩٠	 إذا زنى الرجل خرج

الحديث	رقم الحديث
إذا زنت أمة أحدكم	٤٤٧٠
إذا زوج أحدكم خادمه	٤١١٤
إذا زوج أحدكم عبده	٤١١٣
إذا سافرت في الحضب	٢٥٦٩
إذا سألت الله فاسأله	١٤٨٦
إذا سجد أحدكم فلا يبرك	٨٤٠
إذا سجد أحدكم فلا يفتش	٩٠١
إذا سجد العبد سجد معه	٨٩١
إذا سرق المملوك فبعه	٤٤١٢
إذا سقطت لقمة	٣٨٤٥
إذا سكر فاجلدوه	٤٤٨٤
إذا سمع أحدكم النداء	٢٣٥٠
إذا سمعتم به بأرض	٣١٠٣
إذا سمعتم صياح الديكة	٥١٠٢
إذا سمعتم المؤذن فقولوا	٥٢٣
إذا سمعتم نباح الكلاب	٥١٠٣
إذا سمعتم النداء فقولوا	٥٢٢
«إذا سمعت» وقال موسى	٤٩٨٣
إذا شك أحدكم في الصلاة	١٠٢٤
إذا شك أحدكم في صلاته	١٠٢٦
إذا صلى أحدكم إلى سترة	٦٩٥
إذا صلى أحدكم إلى شيء	٧٠٠
إذا صلى أحدكم إلى غير	٧٠٤
إذا صلى أحدكم الركعتين قبل	١٢٦١
إذا صلى أحدكم فخلع نعليه	٦٥٥
إذا صلى أحدكم فلا يضع	٦٥٤
إذا صلى أحدكم فلم يدر	١٠٢٩
إذا صلى أحدكم فليجعل شيئاً	٦٨٩
إذا صلى أحدكم فليصل إلى	٦٩٨

الحديث	رقم الحديث
إذا صلى أحدكم في ثوب	٦٢٧
إذا صلى أحدكم للناس فليخفف	٧٩٤
إذا صلى الإمام جالساً	٦٠٢
إذا صلى قاعداً فصلوا	٦٠٧
إذا صليتم على الميت	٣١٩٩
إذا صليتم فأقيموا صفوفكم	٩٧٢
إذا صنع لأحدكم خادمه	٣٨٤٦
إذا ضرب أحدكم فليتنق	٤٤٩٣
إذا طهرت فاغسله ثم صلي	٣٦٥
إذا طهرت فليطلق أو ليمسك	٢١٨٥
إذا عرف يمينه من شماله	٤٩٧
إذا عطس أحدكم فليقل	٥٠٣٣
إذا عطست فاحمد الله	٩٣١
إذا عملت الخطيئة	٤٣٤٥
إذا غضب أحدكم وهو	٤٧٨١
إذا فرغ أحدكم من التشهد	٩٨٣
إذا فسا أحدكم في الصلاة	٢٠٥
إذا قال الإمام سمع الله	٨٤٨
إذا قال الإمام غير المغضوب	٩٣٥
إذا قال المؤذن الله أكبر	٥٢٧
إذا قام أحدكم إلى الصلاة	٩٤٥
إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم	١٣١١
إذا قام أحدكم من الليل فلا	١٠٣
إذا قام أحدكم من الليل فليصل	١٣٢٣
إذا قام الإمام في الركعتين	١٠٣٦
إذا قام الرجل إلى الصلاة	٤٧٨
إذا قام الرجل من مجلس	٤٨٥٣
إذا قسمت الأرض	٣٥١٥
إذا قضى الإمام الصلاة	٦١٧

الحديث	رقم الحديث
إذا قعد بين شعبها الأربع	٢١٦
إذا قلت أنصت والإمام	١١١٢
إذا قلت هذا أو قضيت هذا	٩٧٠
إذا قمت فتوجهت إلى القبلة	٨٥٩
إذا كان أحدكم صائماً	٢٣٥٥
إذا كان أحدكم في الشمس	٤٨٢١
إذا كان أحدكم في الصلاة	١٧٧
إذا كان أحدكم يصلي	٦٩٧
إذا كان ثلاثة في سفر	٢٦٠٩
إذا كان الدرع سابغاً	٦٤٠
إذا كان دم الحيضة فإنه	٢٨٦
إذا كان دم الحيض فإنه	٣٠٤
إذا كان العبد بين	٣٩٤٧
إذا كان العبد يعمل عملاً	٣٠٩١
إذا كان في وتر من صلاته	٥٢٧
إذا كان لإحداكن عيب	٣٩٢٨
إذا كان لأحدكم ثوبان	٦٣٥
إذا كان الماء قلتين فإنه	٦٥
إذا كان الماء قلتين لم	٦٣
إذا كان واسعاً فخالف	٦٣٤
إذا كان يوم الجمعة غدت	١٠٥١
إذا كره الاثنان اليمين	٣٦١٧
إذا كفن أحدكم أخاه	٣١٤٨
إذا كنت في صلاة فشككت	١٠٢٨
إذا لبستم وإذا توضأتم	٤١٤١
إذا لقي أحدكم أخاه	٥٢٠٠
إذا لقيت عدوك من المشركين	٢٦١٢
إذا لقيتم المداحين	٤٨٠٤
إذا مات الإنسان انقطع عمله	٢٨٨٠

الحديث	رقم الحديث
إذا مات صاحبكم	٤٨٩٩
إذا مر أحدكم في مسجدنا	٢٥٨٧
إذا مرض الرجل في رمضان	٢٤٠١
إذا نعس أحدكم في الصلاة	١٣١٠
إذا نعس أحدكم وهو	١١١٩
إذا الأذان كان أوله حين	١٠٨٧
إذا نكح العبد بغير إذن	٢٠٧٩
إذا نمت فأطفئوا	٥٢٤٧
إذا نودي بالصلاة أدير	٥١٦
إذا هم أحدكم بالأمر	١٥٣٨
إذا وجد أحدكم ذلك	٢٠٧
إذا وجدتم الرجل قد	٢٧١٣
إذا وضع عشاء أحدكم	٣٧٥٧
إذا وطئ أحدكم بنعله	٣٨٥
إذا وطئ الأذى بخفيه	٣٨٦
إذا وعد الرجل أخاه	٤٩٩٥
إذا وقعت رميته في ماء	٢٨٥٠
إذا وقعت الفأرة في	٣٨٤٢
إذا وقع الذباب	٣٨٤٤
إذا وقع الرجل بأهله	٢٦٦
إذا ولغ الكلب في الإناء	٧٣
اذبح ولا حرج	٢٠١٤
اذبحوا لله في أي شهر	٢٨٣٠
اذكروا محاسن موتاكم	٤٩٠٠
اذكركم بالله الذي نجاكم	٣٦٢٦
أذن قبل الصبح فأمره	٥٣٣
أذن لي أن أحدث	٤٧٢٧
اذهب إلى فلان الأنصاري	٢٨٧٠
اذهب فاصبر	٥١٥٣

٤٦٠١	 اذهب فاغسل هذا عنك
٤١٧٦	 اذهب فاغسل هذا عنك فذهبت
٦٣٨	 «اذهب فتوضأ» فذهب
٢٩٠٣	 اذهب فالتمس أزدياً
٢٩٩٨	 اذهب فخذ جارية
٣٢١٤	 اذهب فوار أباك
٤٠٥٢	 اذهبوا بخميصتي هذه
٢٩٤١	 اذهبي فقد بايعتك
٤٣٧٩	 اذهبي فقد غفر الله لك

الهمزة مع الراء - ا ر

٣٩٠٣	 أرادت أُمِّي أن تسمني
٤٢١٤	 أراد رسول الله ﷺ أن يكتب
٩٦١	 أراهم الجلوس في التشهد
١٩٠١	 أرأيت قول الله تعالى إن الصفا
٤٣٨٤	 أرأيتم ليكنكم هذه
٢١٤٠	 أرأيت لو مررت بقبري
٢٣٨٥	 أرأيت لو مضمضت من الماء وأنت صائم
٢٦٨٤	 أربعة لا يؤمنهم في حل ولا حرم
١٢٧٠	 أربع قبل الظهر ليس فيهن
٢٨٠٢	 أربع لا تجوز في الأضاحي
٤٦٨٨	 أربع من كن فيه فهو
١٦٨٣	 أربعون خصلة أعلاهن
٥١٩١	 أربعون قال هكذا تكون
٢٥٥٣	 ارتبطوا الخيل
٢٧٣٢	 ارجع إنا لا نستعين
١٧٣	 ارجع فأحسن وضوءك
٥١٧٦	 ارجع فقل السلام عليكم
٤٤٤٢	 «ارجعي» فرجعت فلما كان

الحديث	رقم الحديث
أرسل النبي ﷺ بأم سلمة	١٩٤٢
أرسله بالحق بشيراً ونذيراً	٢١١٩
«أرضعيه» فأرضعته خمس	٢٠٦١
الأرض كلها مسجد إلا الحمام	٤٩٢
ارضوا مصدقكم	١٥٨٩
ارفعوا أيديكم فإنها أخبرتني	٤٥١٢
«ارفعوا أيديكم» وأرسل	٤٥١٠
«ارفعوا» فرفعوا	٤٤٨٨
اركبها بالمعروف إذا	١٧٦١
«اركبها» قال إنها بدنة	١٧٦٠
ارملوا بالبيت ثلاثا	١٨٨٥
ارموا واتقوا الوجه	٤٤٤٤
أرن أو أعجل ما أنهر الدم	٢٨٢١
الأرواح جنود مجندة	٤٨٣٤
أري الليلة رجل صالح	٤٦٣٦

الهمزة مع الزاي - أ ز

أزبدك أزبدك	٣٠٦٠
أزرة المسلم إلى نصف	٤٠٩٣

الهمزة مع السين - أ س

الإسبال في الإزار	٤٠٩٤
استأذنت ربي تعالى	٣٢٣٤
استأخرن فانه ليس لكن	٥٢٧٢
استأذن العباس رسول الله ﷺ	١٩٥٩
استحيضت امرأة على عهد رسول الله ﷺ	٢٩٤
استحيضت فأتت النبي ﷺ فأمرها	٢٩٥
استخلف ﷺ ابن أم مكتوم على	٢٩٣١
استخلف ﷺ ابن مكتوم يؤم	٥٩٥

الحديث	رقم الحديث
استسقى رسول الله ﷺ وعليه	١١٦٤
استعارت امرأة تعني حليا	٤٣٩٦
استعط ﷺ	٣٨٦٧
استعمل رجلاً من الأزدي قال له	٢٩٤٦
استعملني عمر على الصدقة	٢٩٤٤
استعيذوا بالله من عذاب القبر	٤٧٥٣
استعينوا بالركب	٩٠٢
استغفروا لصاحبكم	٥٢٥٧
استكسيت رسول الله فكساني	٤٠٣٢
استثروا مرتين بالغتين	١٤١
استهما على اليمين	٣٦١٦
استهما عليه	٢٢٧٧
أستودع الله دينك	٢٦٠٠
استووا وعدلوا صفوفكم	٦٦٩
أسجع الجاهلية وكهانتها	٤٥٧٤
أسجع كسجع الأعراب	٤٥٦٨
أسرعوا بالجنابة	٣١٨١
اسق يا زبير ثم ارسل إلى	٣٦٣٧
اسكبي لي وضوءا	١٢٦
الإسلام أن تشهد	٤٦٩٥
الإسلام يزيد ولا ينقص	٢٩١٢
أسلمت امرأة على عهد رسول الله	٢٢٣٩
«أسلمت؟» فقلت لا	٣٠٥٧
«أسلم» فنظر إلى أبيه	٣٠٩٥
أسمعت بلالا ينادي	٢٧١٢
اسم الله الأعظم في هاتين	١٤٩٦
الأسنان سواء والأصابع	٤٥٦٠
أسهم لرجل ولفرسه ثلاثة	٢٧٣٣

الهمزة مع الشين - أ ش

٣٣٥٨		اشترى عبداً بعبدين
٣٣٤٤		اشترى من غير تبعاً
٣٣٨٨		اشتركت أنا وعمار وسعد
٦٠٦		اشتكى النبي فصلينا وراءه
٣٣٣		اشرب من ألبانها
٣٧٠٠		اشربوا ما حل
٥١٣١		اشفعوا إلي لتؤجروا
٥١٣٢		اشفعوا تؤجروا
٣٠٧٦		أشهد أن رسول الله قضى أن

الهمزة مع الصاد - أ ص

٤٥٥٦		الأصابع سواء عشر عشر
٤٥٥٩		الأصابع سواء والأسنان
١٠٠٧		أصاب الله بك يا ابن الخطاب
١١٦٠		أصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم
١٣٧٧		أصابوا ونعم ما صنعوا
٣٢٦٨		أصبت بعضاً
٣٣٨		أصبت السنة وأجزأتك صلاتك
٤٢٤		أصبحوا بالصبح فإنه أعظم لأجوركم
٢٧٠٤		أصبنا طعاماً يوم خير فكان الرجل
٢٨٢٢		أصدت أرنيين فذبحتهما
٤١١٦		أصدعها صدعين فاقطع
٢١٤٨		أصرف بصرك
٥٢٢٤		أصطر قال إن عليك قميصاً
٢٧٦٦		أصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين
١٣٥٦		أصلى الغلام قالوا نعم
٥٠٨٢		أصليت؟ فلم أقل شيئاً

١١١٦	أصليت يا فلان قال لا قال صل
١١١٥	أصليت يا فلان قال لا قال قم فاركع
٢٤٢٢	أصمت أمس
٣١٣٢	اصنعوا لآل جعفر طعاماً

الهمزة مع الضاد - أ ض

٣٧١٦	اضرب بهذا الحائط
٤٤٨٧	«اضربوه» فمنهم من ضربه
٤٤٧٧	«اضربوه» قال أبو هريرة
١٨٨٩	اضطبع فاستلم وكبر
١٨٣٨	اضمدها بالصبر

الهمزة مع الطاء - أ ط

١٩٣	أطابت برمتك قال نعم
٤٦٥٥	اطلع الله على أهل بدر
٣٨٠٩	أطعم أهلك من سمين
٣١٠٥	أطعموا الجائع
٢١٤٤	أطعموهن مما تأكلون
٤٧٦٩	اطلبوا المخدج
١٣٨٤	اطلبوها ليلة سبع عشرة
٢٦٥٣	اطلبوه فاقتلوه
٣١٥٨	أطيب طيبكم المسك

الهمزة مع العين - أ ع

٤٦٣٢	اعبرها، قال أما الظلة
٦٧٠	اعتدلوا، سوا صفوفكم
٨٩٧	اعتدلوا في السجود
٢٠٥٤	أعتق ﷺ صفية وجعل عتقها
٣٩٦٤	أعتقوا عنه يعتق الله

الحديث	رقم الحديث
أعتقوها قالوا إنه ليس لنا	٥١٦٧
اعتكفت مع النبي ﷺ امرأة من أزواجه	٢٤٧٦
اعتكف وصم	٢٤٧٤
اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر: عمرة	١٩٩٣
اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر كلهن	١٩٩٤
اعتمر رسول الله ﷺ قبل أن يحج	١٩٨٦
اعتمر عمرتين عمرة في ذي القعدة	١٩٩١
اعتمر فطاف بالبيت وصلى	١٩٠٢
أعتموا بهذه الصلاة فإنكم	٤٢١
أعجزتم إذ بعثت رجلاً منكم	٢٥٣٧
اعدلوا بين أولادكم	٣٥٤٤
اعرضوا علي رقاكم	٣٨٨٦
اعرف عددها ووعاءها	١٧٠٣
اعزل عنها إن شئت	٢١٧٣
أعطاك الله ذلك كله	٥٥٧
أعطاه النبي ديناراً	٣٣٨٤
أعطها درعك	٢١٢٦
أعطها شيئاً	٢١٢٥
أعطها فلتحج عليه فإنه في سبيل الله	١٩٨٨
أعطه إياه	٣٣٤٦
أعطوا ميراثه رجلاً من أهل	٢٩٠٢
أعطوه من حيث بلغ السوط	٣٠٧٢
أعطيتها بعيراً	٤٦٠٢
أعطي ولا تحصي فيحصي عليك	١٧٠٠
أعطي ولا توكي فيوكي عليك	١٦٩٩
أعف الناس قتلة أهل الايمان	٢٦٦٦
اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرة	٥١٦٤
اعلم أبا مسعود	٥١٥٩
أعلمته؟ قال لا قال اعلمه	٥١٢٥

الحديث	رقم الحديث

أعليه دين	٣٣٤٣
أعيزكما بكلمات الله التامة	٤٧٣٧

الهمزة مع الغين - ا غ

أغار عبد الرحمن بن عيينة	٢٧٥٢
أغتسلي واستذخري	١٩٠٥
أغر على أبني صباحا	٢٦١٦
أغزوا باسم الله وفي سبيل الله	٢٦١٣
أغسلتها ثلاثا	٣١٤٢
أغسلوه وكفنوه	٣٢٤١
أغسلي هذه وأجفئها	٣٨٨
أغلق بابك واذكر اسم الله	٣٧٣١
أفاض الله على رسوله خير	٣٤١٤
أفاض رسول الله من آخر أيامه	١٩٧٣
أفاض رسول الله وعليه السكينة	١٩٤٤
أفاض يوم النحر	١٩٩٨
أف أف ثم قال رب ألم تعدني	١١٩٤
أفتح ﷺ بعض خير عنوة	٣٠١٧
أفتح ﷺ خير	٣٤١٠
أفترقت اليهود على إحدى	٤٥٩٦
أفرد الحج	١٧٧٧
أفضل الأعمال الحب في الله	٤٥٩٩
أفضل الجهاد كلمة عدل عند	٤٣٤٤
أفضل الصيام بعد شهر رمضان	٢٤٢٩
أفطر الحاجم والمحجوم	٢٣٦٧
أفطر عندكم الصائمون	٣٨٥٤
أفطرنا يوماً في رمضان	٢٣٥٩
أفلحت يا قديم	٢٩٣٣
أفلح وأبيه إن صدق	٣٢٥٢

الهمزة مع القاف - ا ق

١٢٣٢	أقام بمكة سبع عشرة يصلي
١٢٣١	أقام رسول الله ﷺ بمكة عام
١٢٣٠	أقام سبع عشرة بمكة يقصر
٤٦٩٧	إقام الصلاة وإيتاء الزكاة
١٩٩٧	أقام في عمرة القضاء ثلاثاً
٥٢٨	أقامها الله وأدامها
٧١٥	أقبلت راكباً على أتان
١٩٣٣	أقبلت مع ابن عمر من عرفات
١٨٧٢	أقبل رسول الله فدخل مكة
٣٣١	أقبل رسول الله من الغائط
٣٢٩	أقبل رسول الله نحو بئر جمل
٣٧٦٢	أقبل من شعب عن الجبل
٩٢١	أقتلوا الأسودين في الصلاة
٢٦٨٥	«أقتلوه»
٤٤١٠	أقتلوه فقالوا يا رسول الله إنما سرق
٥٢٦١	أقتلوا الحيات كلها إلا
٥٢٤٩	أقتلوا الحيات كلهن
٥٢٥٢	أقتلوا الحيات وذات الطفتين
٢٦٧٠	أقتلوا شيوخ المشركين
١٣٩٩	أقرأ ثلاثاً من ذوات
٣٦٦٨	أقرأ علي سورة النساء
١٣٩١	أقرأ القرآن في شهر قال إن بي قوة
١٣٨٨	أقرأ القرآن في شهر قال إني أجد
١٤٠١	أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن
٣٩٨٦	أقرأني أبي بن كعب كما
٣٩٩٣	أقرأني رسول الله وإني أنا
٨٣٠	أقرؤوا فكل حسن وسيجيء

الحديث	رقم الحديث
أقرؤوا يس على موتاكم	٣١٢١
أقرب ما يكون العبد من ربه	٨٧٥
أقركم على ذلك ما شئنا	٣٠٠٨
أقروا الطير على مكنتها	٢٨٣٥
اقسم المال بين أهل الفرائض	٢٨٩٨
اقضه عنها	٣٣٠٧
اقعد ناحية	٢٢٤٤
أقلوا الخروج بعد هداة الرجل	٥١٠٤
«أقم الصلاة» ثم صلى	٤٤٥
أقم يا قيصة حتى تأتينا الصدقة	١٦٤٠
أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم	٤٣٧٥
أقيمت صلاة العشاء	٢٠١
أقيمت الصلاة فعرض لرسول الله	٥٤٢
أقيمت الصلاة ورسول الله ﷺ نجي	٥٤٤
«أقيموا صفوفكم» ثلاثاً والله	٦٦٢
أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب	٦٦٦

الهمزة مع الكاف - أ ك

أكان رسول الله ﷺ يصوم من	٢٤٥٣
أكان رسول الله ﷺ يقرأ السورة	٩٥٦
اكتب	٢٥٠٧
اكتب فوالذي نفسي بيده	٣٦٤٦
اكتب له يا غلام بالدهناء	٣٠٧٠
اكتبوا لأبي شاه	٣٦٤٩
أكثر جنود الله	٣٨١٣
أكثركم جمعاً للقرآن	٥٨٧
أكثر ما رأيت عطاء يصلي	٦٤٤
أكثرنا من النعال فإن الرجل	٤١٣٣
أكشف البأس رب الناس	٣٨٨٥

الحديث	رقم الحديث
أكلأ لنا الليلة	٤٣٥
أكنت تجالس رسول الله ﷺ قال نعم	٣٧٩٧
أكنت تقضين شيئاً	١٢٩٤
	٢٤٥٦

الهمزة مع اللام - أ ل

ألا أذنتموني	٣٢٠٣
ألا أخبركم بخير	٣٥٩٦
ألا أخبركم بأفضل من	٤٩١٩
ألا أخبركم بوضوء رسول الله ﷺ	١٣٨
ألا أرى هذه الحمرة قد علتكم	٤٠٧٠
ألا أصلي بكم صلاة رسول الله	٧٤٨
ألا أعلمكم كلمات	١٥٢٥
ألا انتفعتم بإهاها	٤١٢١
ألا إن كل ربا	٣٣٣٤
ألا إن كلكم مناج ربه	١٣٣٢
ألا إن كل مأثرة كانت	٤٥٨٨
ألا إنكم يا معشر خزاعة	٤٥٠٤
ألا إني أوتيت الكتاب ومثله	٤٦٠٤
ألا تبأيعون رسول الله	١٦٤٢
ألا تريحيني من ذي الخلصة	٢٧٧٢
ألا تسمعون ألا تسمعون	٤١٦١
ألا تصفون كما تصف الملائكة	٦٦١
ألا تعجب إلى هذا وحديثه	٣٦٥٤
ألا تعلمين هذه رقية النملة	٣٨٨٧

الحديث	رقم الحديث
ألا خمرته ولو أن تعرض عليه	٣٧٣٤
ألا دبغتم إهابها واستنفعتم به	٤١٢٠
ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي	٥٧٤
ألا رجل يحملني إلى قومه	٤٧٣٤
ألا كلكم راع وكلكم مسؤول	٢٩٢٨
ألا لا تحل أموال	٣٨٠٦
ألا لا تغالوا بصدق النساء	٢١٠٦
ألا لا يحل ذو ناب	٣٨٠٤
إلى الله وإلى رسوله	٣٧١٠
إلى المرفقين	٣٢٨
ألا من ظلم معاهداً أو	٣٠٥٢
ألا هلك المتنطعون	٤٦٠٨
البسوا من ثيابكم	٣٨٧٨
التمس صاحباً	٤٨٦١
التمسوا له وارثاً	٢٩٠٤
التمسوها في العشر الأواخر	١٨٣١
«الزمه» ثم قال لي يا أخا تميم	٣٦٢٩
ألق عنك شعر الكفر	٣٥٦
ألقه على بلال	٥١٢
ألقوا ما حولها وكلوا	٣٨٤١
ألك أبوان	٢٥٢٩
ألك بينة	٣٢٤٥
ألك بينة قلت لا	٣٦٢١
ألك مال	٤٠٦٣
ألك ولد سواه	٣٥٤٢
إلا تنفروا يعذبكم عذاباً	٢٥٠٥
ألا من أوجب الله عليه	٤٦١٦
الله أطعمك وسقاك	٢٣٩٨
الله أعلم بما كانوا عاملين	٤٧١١

الحديث	رقم الحديث
الله أعلم بما كانوا يعملون	٤٧١٥
الله أكبر الله أكبر أشهد	٥٠٥
الله أكبر الله أكبر الله أكبر	٥٠٤
الله الطيب بل أنت رجل	٤٢٠٧
الله لا إله إلا هو	٤٠٠٣
اللهم اجعل في قلبي نوراً	١٣٥٣
اللهم ارحم المحلقين	١٩٧٩
اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً	١١٦٩
اللهم اشف سعدا	٣١٠٤
اللهم اغفر لحينا	٣٢٠١
اللهم افتح وجعل يدعو	٢٢٥٣
اللهم اقطع أثره	٧٠٥
اللهم أنت ربها	٣٢٠٠
اللهم إنا نجعلك في نحورهم	١٥٣٧
اللهم إن فلان ابن فلان في ذمتك	٣٢٠٢
اللهم إن هذا اقبال ليلك	٥٣٠
اللهم إنهم حفاة فاحملهم	٢٧٤٧
اللهم إني أعوذ بك أن أضل	٥٠٩٤
اللهم إني أعوذ بك من البخل	٣٩٧٢
اللهم إني أعوذ بك من عذاب	١٥٤٢
اللهم إني أعوذ بك من الهم	١٥٤١
اللهم إني أول من أحيا	٤٤٤٧
اللهم بارك لأحمس في خيلها	٣٠٦٧
اللهم بارك لأمتي	٢٦٠٦
اللهم بارك لهم فيما رزقتهم	٣٧٢٩
اللهم رب الناس	٣٨٩٠
اللهم صل على آل فلان	١٥٩٠
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد	٩٧٨
اللهم لا تكلهم إلي	٢٥٣٥

الحديث	رقم الحديث
اللهم فاطر السموات والأرض	٥٠٨٣
اللهم هذا قسمي فيما أملك	٢١٣٤
اللهم هل بلغت	٢٩٥٩
الله يعلم أن أحدكما كاذب	٢٢٥٨
ألم أحدث أنك تقول	٢٤٢٧
ألم تسلم يا يزيد	٥٧٧
ألم تعلموا ما لقي صاحب بني إسرائيل	٢٢
أليس بعدها طريق هي أطيب	٣٨٤

الهمزة مع الميم - ا م

أما إذ فعلتما	٣٥٨٤
أما إن الذي أخذنا منك	٤٩٤٥
أما إنك لو أحججتها عليه كان	١٩٩٠
أما انك لو قلت	٣٨٩٨
أما إنه إن كان صادقاً	٤٤٩٨
أما إنه لا خير لها في ذلك	٢٢٩٣
أما بلغكم أنني لعنت من	٢٥٦٤
إماطة الأذى حلق الرأس	٢٨٤٠
أما علمت أن الرجل	٢١٩٩
أما علمت أن الفخذ	٤٠١٤
أما علمت أنني قصرت عن النبي	١٨٠٣
أما في بيتك شيء	١٦٤١
أما كان فيكم رجل رشيد	٢٦٨٣
أما كان يجد هذا	٤٠٦٢
الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن	٥١٧
أما يخشى أو ألا يخشى أحدكم إذا رفع	٦٢٣
أما يكفيك أن تكني أبا عبد الله	٤٩٦٣
أما يكفي أحدكم أو أحدهم أن يضع	٩٩٩
أمعنون هو قالوا ليس به بأس	٤٤٢١

الحديث	رقم الحديث
أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا	٢٦٤١
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا	٢٦٤٠
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا	١٥٥٦
أمرت بيوم الأضحى عيداً	٢٧٨٩
أمرتني عائشة أن أكتب لها	٤١٠
أمر الدم بما شئت واذكر اسم الله عز وجل	٢٨٢٤
أمر رسول الله بقتل الوزغ	٥٢٦٢
أمر ﷺ بالوضوء لكل صلاة	٤٨
أمر ﷺ رجلاً حين	٢٢٥٥
أمر نبيكم أن يسجد على سبعة آراب	٨٩٠
أمر نبيكم أن يسجد على سبعة ولا	٨٨٩
امسحه بيمينك سبع مرات	٣٨٩١
أمسك الباب فضرِب الباب	٥١٨٨
أمسك عليك	٣٣١٧
أمسك المرأة عندك حتى تلد	٢٢٤٦
أمعك دم	١٨٥٨
امكثي قدر ما كانت تحبسك	٢٧٩
أما بعد	٤٩٧٣
أما بعد فأوصيك بتقوى الله	٤٦١٢
أما الأركان فإني لم أر رسول الله	١٧٧٢
أما أنا فأفيض على رأسي	٢٣٩
أما الرجل فليشر رأسه	٢٥٥
أما رسول الله فبات بمنى وظل	١٩٥٨
أمتي هذه أمة مرحومة	٤٢٧٨
أمر رسول الله علينا أبا بكر	٢٦٣٨
أمك وأباك وأختك	٥١٤٠
أمني جبريل عليه السلام عند البيت	٣٩٣
أمه وامرأة فهم	٦٠٩
أمهلوها حتى ندخل ليلاً	٢٧٧٨

الهمزة مع النون - أ ن

٤٨٧	 أنا ابن عبد المطلب
٤٨٣٦	 أنا أعلمكم
٩٦٣	 أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ
٢٩٠٠	 أنا أولى بكل مؤمن من نفسه
٢٩٥٤	 أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم
٤٦٧٥	 أنا أولى الناس بابن مريم
٢٦٤٥	 أنا بريء من كل مسلم يقيم
٧٣٩	 إن أحببت أن تنظر إلى صلاة
٢٠٤٤	 أناخ بالبطحاء التي بذى الحليفة
١٦٠٠	 إن أدى إليك ما كان يؤدي
٤٨٠٠	 أنا زعيم بيت في ربض الجنة
٤٦٧٣	 أنا سيد ولد آدم
١٩٠٤	 إن أمشي فقد رأيت رسول الله يمشي
١٩٣٩	 أنا ممن قدم رسول الله في
٢٩٠١	 أنا وارث من لا وارث له
٥١٤٩	 أنا وامرأة سفهاء الخدين
٥١٥٠	 أنا وكافل اليتيم كهاتين
١٩٠٠	 أنبئت أن رسول الله كان يصلي
٣٤٧٠	 إن بعث من أخيك
٣٩٥٦	 أنت أحق بشمنه
٢٢٧٦	 أنت أحق به ما لم تنكحي
٥٣١	 أنت إمامهم واقتد بأضعفهم
٢٢١٣	 أنت بذاك يا سلمة
٢٣١٠	 أن تجعل لله ندأ
٤٩٥٢	 أنت جميلة
١٨٦٩	 إن ترك خيراً الوصية
٢٨٦٥	 أن تصدق وأنت صحيح

الحديث	رقم الحديث
أن تطعمها إذا طعمت	٢١٤٢
أن تعين قومك على الظلم	٥١١٩
انتهى إلينا رسول الله وأنا	٥٢٠٣
ان رأيتونا تخطفتنا الطير	٢٦٦٢
أنزلت علي آناً سورة فقرأ	٧٨٤
أنزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمناً	٤٢٧٢
أنزل ليلة ثلاث وعشرين	١٣٨٠
أنزلوا الناس منازلهم	٤٨٤٢
إن زنت فاجلدوها	٤٤٦٩
إن شئت أن تمكنه	٤٥٨٥
إن شئت حبّست أصلها	٨٢٧٨
إن شئت فأمسك	١٨٥٧
أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة	٤٤٥٠
أنشد الله رجلاً فعل ما فعل لي	٤٣٦١
أنشد الله من كان ههنا من أشجع	١٨٤٩
إن شربها فاقتلوه	٤٤٨٣
أنشز اللحم	٢٠٦٠
انطلق أبا مسعود	٢٩٤٧
انطلقت مع أبي نحو النبي	٤٠٦٥
انطلق حاطب فكتب إلى أهل مكة	٢٦٥١
انطلقوا إلى يهود	٣٠٠٣
انطلقوا باسم الله وبالله	٢٦١٤
انطلقوا بنا إلى بيت عائشة	٥٠٤٠
انطلقوا حتى تأتوا روضة	٢٦٥٠

الحديث	رقم الحديث
انظر علام اجتمع هؤلاء	٢٦٦٩
انظر فقلت هذا راكب	٤٣٧
انظرون من إخوانكن	٢٠٥٨
انظروا إلى هذا المحرم ما يصنع	١٨١٨
أنعت لك الكرسف فانه	٢٨٧
إن عشت ان شاء الله	٤٩٦٠
إن عطب منها شيء	١٧٦٢
إن قربك فلا خيار لك	٢٢٣٦
إن كان استكرهها فهي حرة	٤٤٦٠
إن كانت أحلتها له فجلد مائة	٤٤٥٩
إن كانت المرأة لتجير	٢٧٦٤
إن كان ذلك المخرج	٤٤٧٠
إن كان رسول الله ليصلي الصبح	٤٢٣
إن كان رسول الله ليوظنه	١٣١٦
إن كان عندك ماء بات	٣٧٢٤
إن كان في شيء مما	٣٨٥٧
إن كان لك كلاب مكلبة	٢٨٥٧
إن كان ليكون علي الصوم	٢٣٩٩
إن كان هذا شأنكم	٣٣٩٠
أنكتها قال نعم قال حتى غاب	٤٤٢٨
انكسفت الشمس على عهد رسول الله	١١٨٢
إن كنت تحب	٣٤١٦
إن كنت غير تارك	٣٥٠١
إن كنا لنسلف على عهد	٣٤٦٤
إن كنا لنعد لرسول الله ﷺ	١٥١٦
إن لا تستمتعوا من الميتة	١١٢٧
إن لم تجدي له شيئاً تعطينه	١٦٦٧
أنهاكم عن النقيير والمقيير والحتتم	٣٦٩٣
إن وجدتم فلاناً فأحرقوه	٢٦٧٣

الحديث	رقم الحديث
إن وجدتم غيرها فكلوا فيها واشربوا	٣٨٣٩
إن وجد داء في الثلاث	٣٥٠٧
إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم	٤٣٢١

أَنَّ الْمَشْدَدَةَ

إن آخر طعام أكله رسول الله	٣٨٢٩
إنا أمة أمية لا نكتب	٢٣١٩
أن أبا ذر كان يقول فيمن حج ثم فسخها بعمره	١٨٠٧
أن أباه زوجها وهي ثيب	٢١٠١
أن أباه كان ينهى أهله	٣٨٦٢
أن أباه توفي وترك عليه	٢٨٨٤
أن أباه كان يقرأ في صلاة المغرب	٨١٤
أن إبراهيم لم يكذب قط	٢٢١٢
أن أبا البر صلة المرء	٥١٤٣
أن ابن أم مكتوم كان مؤذنا	٥٣٥
أن ابن عمر رمل من الحجر إلى الحجر	١٨٩١
أن ابن عمر طلق امرأة له	٢١٨٠
أن ابن عمر وجد بعد ذلك	٥٢٥٤
أن ابن عمر - والله يغفر له - أوهم	٢١٦٤
إن ابني هذا سيد	٤٦٦٢
أن أبي بعثني إليك	١٥٨١
أن أبي بن كعب أمهم	١٤٢٨
إنا حاملوك على ولد الناقة	٤٩٩٨
أن أحدكم إذا قام يصلي	١٠٣٠
«إنا حرم»؟ قال: نعم	١٨٥٠
إن أحسن ما دخل الرجل	٢٧٧٧
إن أحسن ما غير به هذا الشيب	٤٠٢٥
إن أحق الشروط أن توفوا به	٢١٣٩
إن أخا صداء هو أذن	٥١٤

الحديث	رقم الحديث
إن أخت عقبة بن عامر نذرت	٣٢٩٦
إن أخونكم عندنا من طلبه	٢٩٣٠
إن أسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب	١٥٣٥
إن أصحاب رسول الله الذين كانوا معه	١٨٩٦
أن أعرابياً أتى النبي فقال	٢٢٦٢
أن أعظم الأيام عند الله تبارك وتعالى	١٧٦٥
إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً	٤٦١٠
إن أعظم الذنوب عند الله	٣٣٤٢
إن أعمال العباد تعرض يوم	٢٤٣٦
إنا كنا نصنع هذا على عهد رسول الله ﷺ	١٩٤٣
إن أمامكم حوضاً	٤٧٤٥
أن امرأة ثابت بن قيس	٢٢٢٩
أن امرأة خذفت امرأة	٤٥٧٨
أن امرأة ركب البحر فنذرت	٣٣٠٨
أن امرأة من اليهود أهدت إلى النبي ﷺ	٤٥٠٩
أن أمة من بني اسرائيل مسخت	٣٧٩٥
أن أم سلمة استأذنت	٤١٠٥
أن الأمير إذا ابتغى الريية في الناس أفسدهم	٤٨٨٩
إنا كنا نهيناكم عن لحومها أن تأكلوها فوق ثلاث	٢٨١٣
إنا نخطب فمن أحب أن يجلس	١١٥٥
إنا نريد أن نكنس زمزم	٥٢٥١
إن أهل الصدقة يعتدون علينا	١٥٨٦
إن أهل فارس لما مات نبيهم	٣٠٤٢
إنا وبنو المطلب لا نفرق في جاهلية ولا إسلام	٢٩٨٠
إن أولى الناس بالله: من بدأهم بالسلا م	٥١٩٧
إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها	٤٣١٠
إن أول جمعة جمعت في الإسلام	١٠٦٨
إن أول ما خلق الله القلم	٤٧٠٠
إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل	٤٣٣٦

الحديث	رقم الحديث
إن أول ما يحاسب الناس به	٨٦٤
أن بلالا كان يؤذن الظهر	٤٠٣
أن بني هشام بن المغيرة استأذنوني	٢٠٧١
أن بين أيديكم فتناً	٤٢٦٢
أن بين يدي الساعة فتناً	٤٢٥٩
إن يئتم فليكن شعاركم: حم لا ينصرون	٢٥٩٧
إن تحت كل شجرة جنابة	٢٤٨
إن تفرقكم في هذه الشعاب	٢٦٢٨
أن تفسير حديث النبي لا وضوء	١٠٢
أن ثمانين رجلاً من أهل مكة	٢٦٨٨
أن جارية بكراً أتت النبي ﷺ فذكرت	٢٠٩٦
أن جارية وجدت قد رضى	٤٥٢٧
أن جبريل عليه السلام كان وعدني	٤١٥٧
أن جبريل يقرأ عليك السلام	٥٢٣٢
أن جريراً بال ثم توضأ فمسح	١٥٤
أن جهنم تسجر إلا يوم الجمعة	١٠٨٣
أن جيشاً غنموا في زمان	٢٧٠١
أن الحصاة لتناشد	٤٦٠
إن حقاً على الله عز وجل أن لا يرتفع	٤٨٠٣
إن حقه أداء الزكاة	١٥٥٧
إن الحلال بين	٣٣٢٩
إن الحمد لله نستعينه ونستغفره	٢١١٨
إن الخازن الأمين الذي	١٦٨٤
إن خالتها عنده	٢٢٧٩
إن خالته أهدت إلى رسول الله سمناً	٣٧٩٣
إن خلق أحدكم يجمع	٤٧٠٨
إن الخمر من العصير والزبيب	٣٦٧٧
إن خير الصدقة ما ترك غنى	١٦٧٦
أن خياطاً دعا رسول الله لطعام صنعه	٣٧٨٢

الحديث	رقم الحديث
إن الدين النصيحة	٤٩٤٤
إن ربكم تبارك وتعالى حيي كريم	١٤٨٨
إن ربك يعجب من عبده	٢٦٠٢
إن رجلاً يكره أحدهم	٣٧١٨
إن رجلاً أتى النبي ﷺ	١٨٢٢
إن رجلاً أتاه فأقر عنده	٤٤٣٧
إن الرجل إذا صلى مع الإمام	١٣٧٥
إن رجلاً اطلع في بعض	٥١٧١
إن رجلاً أعتق ستة	٣٩٥٨
إن رجلاً أعتق شقصاً	٣٩٣٤
إن رجلاً أعتق غلاماً	٣٩٥٥
إن رجلاً أعتق نصيباً	٣٩٤٨
إن رجلاً جاء مسلماً	٢٢٣٨
إن رجلاً زنى بامرأة فأمر به	٤٤٣٨
أن رجلاً زنى بامرأة فلم يعلم	٤٤٣٩
أن رجلاً سأل النبي عن صلاة	١٤٢١
أن رجلاً سأل النبي عن المباشرة	٢٣٨٧
أن رجلاً ظاهر من امرأته	٢٢٢٢
أن رجلاً لاعن امرأته	٢٢٥٩
أن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله	٢٨٦٧
أن الرجل لينصرف وما كتب له	٧٩٦
أن رجلاً من الأنصار دعاه	٣٦٧١
أن رجلاً من بكر بن ليث	٤٤٦٧
أن رجلاً من بني عدي قتل	٤٥٤٦
أن الرجل من أهل عليين	٣٩٨٧
أن رجلاً يقال له عبد الرحمن	٤٤٥٨
أن رجلين ادعيا	٣٦٠٣
أن رسول الله اشترى	٤٠٣٥
أن رسول الله ﷺ أقطع بلال بن الحارث	٣٠٦١

الحديث	رقم الحديث
أن رسول الله ﷺ أقطع الزبير	٣٠٦٩
أن رسول الله ﷺ أوصاني أن	٢٧٩٠
أن رسول الله ﷺ تزوجني وأنا	٤٩٣٣
أن رسول الله ﷺ غزا خير	٣٠٠٩
أن رسول الله ﷺ قضى أن من قتل	٤٥٤١
أن رسول الله ﷺ قضى في الدية	٤٥٤٣
أن رسول الله ﷺ قطع في مجن	٤٣٨٥
أن رسول الله ﷺ قطع يد رجل	٤٣٨٦
أن رسول الله ﷺ كانت له فذك	٢٩٧٢
أن رسول الله ﷺ كان ينهانا عن	٤١٦٠
أن رسول الله ﷺ كتب إلى جهينة	٤١٢٨
أن رسول الله ﷺ كتب إلى يهود	٤٥٢٥
أن رسول الله ﷺ لعن من جلس	٤٨٢٦
أن رسول الله ﷺ لما قطع الذين سرقوا	٤٣٧٠
أن رسول الله ﷺ لم يفت في الخمر حداً	٤٤٧٦
أن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث	٣٦٥٥
أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر حرقوا	٢٧١٥
أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا	٧٨٢
أن رسول الله ﷺ يأمر أن تعتزل	٢٢٠٢
أن رسول الله ﷺ يأمركم أن تدفنوا	٣١٦٥
إن رفع الصوت للذكر حين ينصرف الناس	١٠٠٣
إن الرقي والتمايم	٣٨٨٢
أن ركباً جاؤوا إلى النبي	١١٥٧
أن روح القدس مع حسان ما نافع عن رسول الله ﷺ	٥٠١٥
إن نزلتم يقوم فأمرؤا لكم بما ينبغي للضيف	٣٧٥٢
إن الزمان قد استدار كهيئته	١٩٤٧
إن زوجها طلقها ثلاثاً فلم	٢٢٨٨
إن السعيد لمن جنب الفتن	٤٢٦٣
إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله تعالى	٢٤٨٧

١١٧٧	 إن الشمس والقمر لا يتكسفان لموت أحد
٣١٣٥	 إن شهداء أحد لم يغسلوا
٣٧٦٦	 إن الشيطان ليستحل الطعام الذي
٥٤١	 إن الصلاة كانت تقام
٤٤٩٨	 إن الصلاة والصيام والذكر
٢٠٣٢	 إن صيدوج وعضاهه حرام محرم لله
٣٨٧١	 إن طبيباً سأل النبي عن ضفدع
٣٠٩٠	 إن العبد إذا سبقت
٤٩٠٥	 إن العبد إذا لعن شيئاً
٥١٦٩	 إن العبد إذا نصح لسيده
٣٢٣١	 إن العبد إذا وضع في قبره
١٩٦٤	 إن عثمان بن عفان أتم
٢٧٢٦	 إن عثمان انطلق في حاجة الله
١٩٦١	 إن عثمان انما صلى بمنى أربعاً
١٩٦٢	 إن عثمان صلى أربعاً لأنه اتخذها وطناً
١٤٢٩	 إن عمر بن الخطاب جمع الناس
٤٨٦٧	 إن عمر بن الخطاب وعثمان
٤٦٤	 إن عمر كان ينهى أن يدخل
٢٧٥٦	 إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة
٢٦٩٨	 أن غلاماً لابن عمر أبق
٤٥٩٠	 أن غلاماً لأناس فقراء قطع أذن غلام
٤٧٨٤	 إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق
٢٢٩٢	 إن فاطمة كانت في مكان وحش
٢٠٦٩	 إن فاطمة مني وأنا أتخوف أن تفتن في دينها
٢١٥	 إن الفتيا التي كانوا
٤٢٩٨	 إن فسطاط المسلمين يوم
٢٣٤٣	 إن فصل ما بين صيامنا وصيام أهل
٩٢٣	 إن في الصلاة لشغلا
٥٢٢٥	 إن فيك خلتين يحبهما الله

الحديث	رقم الحديث
إن قوماً من عكل أو قال	٤٣٦٤
إن قوماً من الكلاعين سرق لهم متاع	٤٣٨٢
إنك ان تبعت عورات	٤٨٨٨
إنك تأتي قوماً أهل كتاب	١٥٨٤
إن كثيراً مما كان يقرأ	١٢٥٩
إنك رجل مفؤود	٣٨٧٥
إنك قد قتلها أربع مرات	٤٤١٩
إنكم تدعون يوم القيامة	٤٩٤٨
إنكم سترون ربكم كما ترون	٤٧٢٩
إنكم شكوتم جذب دياركم	١١٧٣
إنكم قد دنوتهم من عدوكم	٢٤٠٦
إنكم لا تنادون أصم	١٥٢٧
إن لأهلك عليك حقاً	٤٢٥٣
إن الله أجاركم من ثلاث	٢٤٣٢
إن الله أنزل الداء	٣٨٧٤
إن الله أوحى إلي	٤٨٩٥
إن الله بعث محمداً بالحق	٤٤١٨
إن الله تجاوز لأمتي	٢٢٠٩
إن الله تعالى قد أدخل	١٨٠١
إن الله تعالى جعلني عبداً كريماً	٣٧٧٣
إن الله حبس عن	٢٠١٧
إن الله حرم بيع الخمر	٣٤٨٦
إن الله حرم الخمر وثمنها	٣٤٨٥
إن الله حلیم رحيم بالمؤمنين	٥١٩٢
إن الله حيي ستير	٤٠١٢
إن الله خلق آدم من قبضة	٤٦٩٣
إن الله رفيق يحب الرفق	٤٨٠٧
إن الله زوى لي الأرض	٤٢٥٢
إن الله سيهدي	٣٥٨٢

الحديث	رقم الحديث
إن الله عز وجل إذا أطعم نبياً	٢٩٧٣
إن الله عز وجل أمدكم	١٤١٨
إن الله عز وجل خلق آدم	٤٧٠٣
إن الله عز وجل قد أعطى	٣٥٦٥
إن الله عز وجل يدخل	٢٥١٣
إن الله قبض أرواحكم	٤٣٩
إن الله قيل وجه أحدكم	٤٧٩
إن الله قد أذهب عنكم	٥١١٦
إن الله قد أعطى كل ذي	٢٨٧٠
إن الله كتب الإحسان على	٢٨١٥
إن الله كتب على ابن آدم	٢١٥٢
إن الله لا يصنع بشقاء أمتك	٣٢٩٥
إن الله لا يصنع بمشي	٣٣٠٤
إن الله لغني عن تعذيب	٣٣٠١
إن الله لغني عن مشي أختك	٣٣٠٣
إن الله لغني عن نذرها	٣٢٩٧
إن الله لم يرض بحكم نبي	١٦٣٠
إن الله لم يفرض	١٦٦٤
إن الله وضع لسان عمر	٢٩٦٢
إن الله وملائكته يصلون	٦٧٦
إن الله هو الحكم	٤٩٥٥
إن الله هو المسعر	٣٤٥١
إن الله يبعث لهذه الأمة	٤٢٩١
إن الله يبعث من مسجد	٤٣٠٨
إن الله ييغض البليغ	٥٠٠٥
إن الله يحب العطاس	٥٠٢٨
إن الله يحدث من أمره ما يشاء	٩٢٤
إن الله يعذب الذين	٣٠٤٥
إن الله يقول أنا ثالث	٣٣٨٣

الحديث	رقم الحديث
إن الله يلوم على العجز	٣٦٢٧
إن الله ينهاكم أن تحلقوا	٣٢٤٩
إن الماء طهور لا ينجسه شيء	٦٧
إن الماء لا يجنب	٦٨
إنما أتألفهم	٤٧٦٤
إنما أحببت أن أرىكم	١١٦
إنما الأعمال بالنيات	٢٢٠١
إنما الإمام جنة يقاتل	٢٧٥٧
إنما أمرت بالوضوء إذا	٣٧٩٠
إنما أنا بشر أنسى كما	١٠٢٢
إنما أنا بشر وإنكم	٣٥٨٩
إنما أنا بشر ولاني كنت	٢٣٤
إنما أنا لكم بمنزلة الوالد	٨
إنما بنو هاشم وبنو المطلب	٢٩٧٨
إنما جزاء الذين	٤٣٧٢
إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع	٦٠٥
إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى	٦٠١
إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر	٦٠٣
إنما جعل ذلك رخصة في	٢١٤
إنما جعل رسول الله ﷺ الشفعة في	٣٥١٤
إنما جعل الطواف في البيت	١٨٨٨
إنما ذلك عرق فانظري	٢٨٠
إنما ذلك عرق وليست بالحیضة	٢٨٢
إنما العشور على اليهود والنصارى	٣٠٤٦
إنما العمرى التي أجازها رسول الله	٣٥٥٥
إنما قال - أدخل كلي - من صغر القبة	٥٠٠١
إنما كان ذلك من سوء الخلق	٢٢٩٤
إنما كان يكفيك أن تصنع هكذا	٣٢١
إنما كان يكفيك أن تضرب بيدك إلى الأرض	٣٢٦

- ٣٢٢ إنما كان يكفيك أن تقول هكذا
- ٣٢٤ إنما كان يكفيك وضرب النبي ﷺ بيده إلى الأرض
- ٦٤٧ إنما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكشوف
- ٣٠٨٩ إن المؤمن إذا أصابه السقم
- ٢٥١٢ إنما نزلت هذه الآية
- ٢٠٠٨ إنما نزل رسول الله المحصب
- ٤٠٥٥ إنما نهى رسول الله ﷺ عن الثوب المصمت من الحرير
- ١١ إنما نهى عن ذلك في الفضاء
- ٤٥٧٦ إنما هذا من اخوان الكهان
- ١١٨٥ إنما هذه الآيات يخوف الله بها
- ١٤٧٦ إنما هذه الأحرف في الأمر الواحد
- ٤١٦٧ إنما هلكت بنو اسرائيل حين
- ٩١٠ إنما هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد
- ١٨٥٤ إنما هو من صيد البحر
- ١٤١٠ إنما هي توبة نبي، ولكني رأيتمكم
- ١٨٥٢ إنما هي طعمة أطعمكموها الله تعالى
- ٢٠٢ إنما الوضوء على من نام مضطجعا
- ٢١٠ إنما يجزيك من ذلك الوضوء
- ٣٤٠٠ إنما يزرع ثلاثة: رجل له أرض
- ٣٧٥ إنما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر
- ٢٥٦٥ إنما يفعل ذلك الذين
- ٢٥١ إنما يكفيك أن تخفي عليه
- ١٠٧٦ إنما يلبس هذه من لا خلاق لهم في الآخرة
- ٤٧٩٨ إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم
- ٢١٥١ إن المرأة تقبل في صورة شيطان
- ٤٥١ إن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مبنياً باللبن والجريد
- ٤٧٥٠ إن المسلم إذا سئل في القبر فشهد
- ٢٣٠ إن المسلم لا ينجس
- ٥٩٩ إن معاذ بن جبل كان يصلي

الحديث	رقم الحديث
إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة	٤١٥٥
إن ملك ذي وزن أهدى	٤٠٣٤
إن مما أدرك الناس من كلام النبوة	٤٧٩٧
إن من أربى الربا	٤٨٧٦
إن من أشراط الساعة	٥٨١
إن من أطيب ما أكل الرجل	٣٥٢٨
إن من أعظم الأمانة	٤٨٧٠
إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة	١٠٤٧
إن من أكبر الكبائر استطالة	٤٨٧٧
إن من أكبر الكبائر أن يلعن	٥١٤١
إن من البيان سحراً، وإن من الشعر حكماً	٥٠١١
إن من البيان سحراً، وإن من العلم جهلاً	٥٠١٢
إن من البيان لسحراً قال	٥٠٠٧
إن من سأل عن مواضع الفبي فهو	٢٩٦١
إن من الشعر حكمة	٥٠١٠
إن من عباد الله لأناساً ما هم	٣٥٢٧
إن من العنب خمراً	٣٦٧٦
إن من الفطرة المضمضة والاستنشاق	٥٤
إن منكم رجالاً نكلهم إلى إيمانهم	٢٦٥٢
إن الموت فزع، فإذا رأيتم جنازة فقوموا	٣١٧٤
إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه	٣١٢٩
إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها	٣١١٤
إن الناس إذا رأوا الظالم	٤٣٣٨
إن ناساً أغاروا على إبل	٤٣٦٩

٢٤٤١		إن ناساً تماروا عندها
٤٤٣٣		إن النبي استنكه ماعزاً
٣٠٥٨		إن النبي أقطعه أرضاً
٤١٥٦		إن النبي أمر عمر بن الخطاب
٥٢٢٠		إن النبي تلقى جعفر بن أبي طالب
٤٤٧٩		إن النبي جلد في الخمر بالجريد والنعال
٤٤٤٣		إن النبي رجم امرأة فحفر لها
٤٤٠٦		إن النبي عرضه يوم أحد
٣٠٣٨		إن النبي لما وجهه إلى اليمن
٢١٠٨		أن النجاشي زوج أم حبيبة
٤١٣٤		أن نعل النبي كان لها قبالة
٢٢٧٢		أن النكاح كان في الجاهلية
٥٢٦٦		أن نملة قرصت نبياً من الأنبياء
٢٢٣٧		أنها أرادت أن تعتق
٢٧٠٥		إن النهية ليست بأحل من الميتة
٥٥٤		إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات
٤٤٠٧		إن هذا الحد بين الصغير والكبير
٥٠٣٩		إن هذا حمد الله
٢٧٤٠		إن هذا السيف ليس لي ولا لك
١٤٧٥		إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف
٦		إن هذه الحشوش محتضرة
٩٣٠		إن هذه الصلاة لا يحل فيها
٢٨٥		إن هذه ليست بالحیضة
٤٠٥٧		إن هذين حرام على ذكور أمتي
٤٠١١		إنها ستفتح لكم أرض العجم
٤٣٣		إنها ستكون عليكم بعدي
٤٢٦٥		إنها ستكون فتنة تستنظف
٤٢٥٦		إنها ستكون فتنة يكون
٢٢٨١		أنها طلقت على عهد رسول الله

الحديث	رقم الحديث
أنها كانت تحت سعد بن خولة	٢٣٠٦
أنها كانت تغسل المني	٣٧٣
إنها كانت عند أبي حفص	٢٢٨٩
إنها لا تتم صلاة أحدكم	٨٥٨
إنها لرؤيا حق إن شاء الله	٤٩٩
إنها ليست بنجس إنما هي من الطوافين عليكم	٧٦
إنها ليست بنجس إنما من الطوافين عليكم	٧٥
إنها من السنة	٣١٩٨
إنه أنزلت علي آناً سورة	٤٧٤٧
إنه بينما أناس يسرون	٤٣٢٨
إنه جاء ورسول الله يخطب	٤٨٢٢
إنه حبسني حديث كان يحدثه	٤٣٢٥
إنه الهدي الصالح والسمت	٤٧٧٦
إنه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً	٤٨٦٦
إنه رأى رسول الله ﷺ يصلي من الليل	٨٧٤
أنه رأى رفقة من أهل اليمن	٤١٤٤
أنه سمع كبارهم يذكرون	٣٦٣٨
أنه سمع النبي يقرأ في الصبح	٨١٦
إنه سيكون في أمتي أقوام	٤٦١٣
إنه سيكون في هذه الأمة	٩٦
إنه صلى خلف ابن مسعود	٨١٥
إنه صلى خلف رسول الله ﷺ فجهر بآمين	٩٣٣
إنه صلى مع رسول الله ﷺ وكان لا يتم التكبير	٨٣٧
إنه عمك فليلج عليك	٢٠٥٧
إنه قرأ هيت لك	٤٠٠٤
إنه كان يصلي وهو مسبل	٦٣٨
إنه كره الوضوء باللبن والنبذ	٨٦
إنه لا تتم صلاة لأحد من الناس حتى يتوضأ	٨٥٧
إنه لم يكن يصوم من السنة شهراً تاماً إلا	٢٣٣٦

الحديث	رقم الحديث
إنه لم يمنعني أن أرد عليك السلام إلا	٣٣٠
إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد	٤٧٥٦
إنه لو حدث في الصلاة شيء	١٠٢٠
إنه لو كان مسلماً فأعتقتم عنه أو	٢٨٨٣
إنه ليس عليك بأس، إنما هو	٤١٠٦
إنه ليس لي أو لنبي أن يدخل بيتاً مزوقاً	٣٧٥٥
إنه ليغان على قلبي، وإنني لأستغفر	١٥١٥
إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير	٢٠
إن الهوام من الجن فمن رأى	٥٢٥٦
إن وسادك اذن لعريض طويل	٢٣٤٩
إنني أعلم أنك حجر لا تنفع ولا تضر	١٨٧٣
إنني أقرأ كما علّمت أحب إلي	٤٠٠٥
إنني ان لا أستخلف فإن رسول الله ﷺ	٢٩٣٩
إنني إنما أقضي بينكم	٣٥٨٥
إنني أواصل إلى السحر	٢٣٧٤
إن اليمين تسجدان كما يسجد	٨٩٢
إنني دخلت الكعبة	٢٠٢٩
إنني رأيت رسول الله ﷺ يصلي في قميص	٦٣٣
إنني سألت ربي، وشفعت لأمتي	٢٧٧٥
إنني صليت خلف رسول الله ﷺ ومع	١٤١٥
إنني قد حدثتكم عن الدجال	٤٣٢٠
إنني كرهت أن أذكر	١٧
إنني كنت ركعت ركعتي الفجر	١٢٥٧
إنني لا أخيس بالعهد، ولا أحبس	٢٧٥٨
إنني لا أرى طلحة إلا قد	٣١٥٩
إنني لا أستطيع أن أدور بينكن	٢١٣٧
إنني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربها	٤٣٥٠
إنني لأعرف رجلاً لا تضره الفتن	٤٦٦٤
إنني لأعرف كلمة لو قالها لذهب عنه	٤٧٨١

٢٧٨٠		إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه
١٧٧٠		إني لأعلم الناس بذلك، إنها إنما
٧٨٩		إني لأقوم إلى الصلاة
٤٧٥٧		إني لأنذركموه، وما من نبي إلا
١٨٠٦		إني لبدت رأسي وقلدت هديي
٢٣٦٠		إني لست كهيتكم، إني أطعم وأسقى
٤٥٣٧		إني لم أبعث عمالي ليضربوا
٣٠٤٣		إني لم أرسل بها إليك لتلبسها
٤٠٤٧		إني لم أعطكها لتلبسها
٣١٩٤		إني لم أمسك عنه منذ اليوم
٢٠٣٠		إني نسيت أن أمرك أن تخمّر
٥٢٠٦		إن اليهود إذا سلم عليكم أحدهم
٣٠٠٥		إن يهود النضير وقريظة حاربوا
٤٢٠٣		إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم
٢١٦٣		إن اليهود يقولون إذا جامع الرجل أهله
٤٣٦٢		إن يهودية كانت تشتم النبي ﷺ
٤٥٢٨		إن يهودياً قتل جارية من الأنصار
٣٢٧٦		إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين
٣٦٤٥		إني والله ما آمن يهود على كتابي
١٧٤٩		أهدى عام الحديبية في هدايا رسول الله ﷺ
١٧٥٥		أهدى ﷺ غنماً مقلدة
٣٦٧٥		أهرقها
١٧٩٢		أهل النبي ﷺ بالحج
١٨٠٤		أهل النبي ﷺ بعمره
١٨١٣		أهل رسول الله ﷺ فذكر التلبية
١٤٥٩		أوتي رسول الله ﷺ سبعا من المثاني
٩٣٨		أوجب ان ختم
٥٠		أوحى الله إليه «أن كبر»
٣١٤٦		أو سبعا أو أكثر من ذلك

الحديث	رقم الحديث
أوسع من قبل رجليه، أوسع	٣٣٣٢
أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهن	١٤٣٣
أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة	٤٦٠٧
أو غير ذلك يا عائشة. إن الله خلق الجنة	٤٧١٣
أوف بنذك	٣٣٢٥
أوفي بنذك	٣٣١٢
«أو قد وجدتموه؟» قالوا: نعم	٥١١١
أوكلكم يجد ثوبين	٦٢٩
أو لكلكم ثوبان	٦٢٥
أولم ﷺ على صفية بسويق وتمر	٣٧٤٤
أو ليس قد ابتعته منك	٣٦٠٧
أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض	٤٣٣٧
أو مسلم، إني لأعطي الرجل العطاء	٤٦٨٥
«أو مسلم» حتى أعادها سعد ثلاثاً	٤٦٨٣
الأيدي ثلاثة: فيد الله العليا، ويد المعطي	١٦٤٩
أيسر أحدكم أن يبصق في وجهه؟	٤٨٠
أي عائشة ألم تري أن	٢٢٦٧
أيعجز أحدكم أن يتقدم أو يتأخر	١٠٠٦
«أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبي ضمضم؟»	٤٨٨٧
الإيمان بضع وسبعون، أفضلها قول	٤٦٧٦
الإيمان قيد الفتك، لا يفتك مؤمن	٢٧٦٩
الأيمن فالأيمن	٣٧٢٦
أين السائل عن العمرة	١٨١٩
أين السائل عن وقت الصلاة؟	٣٩٥
أين صلى رسول الله ﷺ الظهر يوم التروية؟	١٩١٢
«أين الله» فأشارت إلى السماء بإصبعها	٣٢٨٤
«أينقص الرطب إذا ييس؟» قالوا نعم	٣٣٥٩
أين المال؟ قال وللمال أرسلتني	١٦٢٥
أين مسك حبي بن أخطب	٣٠٠٦

الحديث	رقم الحديث
إياكم أن تتخذوا ظهور دوابكم	٢٥٦٧
إياكم والحسد، فإن الحسد	٤٩٠٣
إياكم والجلوس بالطرقات	٤٨١٥
إياكم والشح، فإنما هلك من كان قبلكم بالشح	١٦٩٨
إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث	٤٩١٧
إياكم والقسامة	٢٧٨٣
إياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى	٤٩٨٩
آية آية يا عائشة	٣٠٩٣
آية ساعة كان رسول الله ﷺ يروح	١٩١٤
أي ذلك شئت يا حمزة	٢٤٠٣
أي ذلك فعلت أجزاء عنك	١٨٦١
أيكم رأى رؤيا؟	٤٦٣٥
أيكم صلى مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف	١٢٤٦
أيكم قرأ بسبح اسم ربك الأعلى	٨٢٩
«أيكم قرأ؟» قالوا: رجل قال: «قد عرفت» أن	٨٢٨
أيكم الذي ركع دون الصف ثم مشى إلى الصف؟	٦٨٤
أيكم المتكلم بالكلمات، فإنه لم يقل بأساً	٧٦٣
أيكم يحب أن هذا له؟	١٨٦
أيكم يحب أن يعرض الله عنه بوجهه	٤٨٥
أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان	١٤٥٦
أيكم يعلم ما ورث رسول الله ﷺ الجد؟	٢٨٩٧
أي اللباس كان أحب إلى رسول الله ﷺ	٤٠٦٠
أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم	٢٢٦٣
أيما امرأة أصابت بخوراً فلا	٤١٧٥
أيما امرأة تقلدت قلادة من ذهب	٤٢٣٨
أيما امرأة زوجها وليان فهي للأول	٢٠٨٨
أيما امرأة سألت زوجها طلاقاً في غير	٢٢٢٦
أيما امرأة نكحت بغير إذن موليتها فنكاحها باطل	٢٠٨٣
أيما امرأة نكحت على صداق	٢١٢٩

٢٠٩٨	 الأيم أحق بنفسها من وليها
٣٧٥١	 أيما رجل أضاف قوماً فأصبح الضيف
٣٥٥٣	 أيما رجل أغمر عمرى له ولعقبه
٣٥١٩	 أيما رجل أفلس، فأدرك الرجل متاعه
٣٥٢٠	 أيما رجل باع متاعاً، فأفلس
٤٦٨٧	 أيما رجل مسلم أكفر رجلاً مسلماً
٤٦٥٩	 أيما رجل من أمتي سبته سبة، أو
٤٥٨٧	 أيما طيب تطيب على قوم
٢٠٧٨	 أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه فهو عاهر
٣٩٢٧	 أيما عبد كاتب على مائة أوقية
٣٠٣٦	 أيما قرية أتيتموها وأقمتم فيها
١٦٨٢	 أيما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عري
٣٥٣	 أيها الناس، إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا
١٣٧٤	 أيها الناس، أما والله ما بت ليلتي هذه
٣٠٠٧	 أيها الناس ان رسول الله ﷺ كان
١٠٩٦	 أيها الناس، انكم لن تطيقوا، أو لن
١٠٨٠	 أيها الناس، إنما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي
٨٧٦	 أيها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة
١٩٢٠	 أيها الناس عليكم بالسكينة، فإن البر ليس
٣١٣٨	 أيهما أكثر أخذاً للقرآن
١٩٤٥	 «أي يوم هذا؟» قالوا يوم النحر
١٩٥٣	 «أي يوم هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم

حرف الباء

١٧٩٦	 بات بها - يعني بذى الحليفة - حتى
١٤٣٦	 بادروا الصبح بالوتر
٥١٥٥	 بأدناهما بابا
٢١٣٠	 بارك الله لك، وبارك عليك
٤٧٩١	 بثس ابن العشيرة

الحديث	رقم الحديث
بش أخو العشيرة	٤٧٩٢
بشما عدلتمونا بالعمار والكلب	٧١٢
بش مطية الرجل زعموا	٤٩٧٢
بإقامة إقامة جمع بينهما	١٩٢٧
بإقامة واحدة لكل صلاة	١٩٢٨
بال رسول الله ﷺ ثم ترضاً ونضح فرجه	١٦٨
بالغ في الاستنشاق، إلا أن تكون صائماً	٢٣٦٦
بت عند خالتي ميمونة، فقام النبي ﷺ يصلي	١٣٦٥
بت عنده ليلة وهو عند ميمونة	١٣٦٤
بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث، فصلى النبي ﷺ	١٣٥٧
بت في بيت خالتي ميمونة، فقام رسول الله ﷺ	٦١٠
بت ليلة عند النبي ﷺ فلما استيقظ	٥٨
بت ليلة عند النبي ﷺ لأنظر كيف يصلي	١٣٥٥
بثلاثة أحجار ليس فيها رجيع	٤١
بركة الطعام الوضوء قبله، والوضوء	٣٧٦١
بريدا	١٧٢٥
بريرة خيرها رسول الله ﷺ	٢٢٣٤
بزق رسول الله ﷺ في ثوبه وحك بعضه ببعض	٣٨٩
البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها	٤٧٥
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله	٣٠٢٧
بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى محمد رسول الله	٣٠٦٢
بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما كتب عبد الله بن عمر	٢٨٧٩
بسم الله، وعلى سنة رسول الله	٣٢١٣
بسم الله والله أكبر، هذا عني	٢٨١٠
بشر المشائين في الظلم إلى المساجد	٥٦١
بشروا ولا تنفروا، ويسروا ولا تعسروا	٤٨٣٥
بعث ﷺ إلى أبي طيبا	٣٨٦٤
بعث النبي ﷺ بسيسة عيناً	٢٦١٨
بعث رسول الله ﷺ أسيد بن حضير	٣١٧

الحديث	رقم الحديث
بعث رسول الله ﷺ بالهدي فأنا فلتت	١٧٥٩
بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى أكيدر	٣٠٣٧
بعث رسول الله ﷺ سرية إلى نجد	٢٧٤٣
بعث رسول الله ﷺ سرية فيها عبد الله بن عمر	٢٧٤٤
بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن غالب الليثي في سرية	٢٦٧٨
بعث رسول الله ﷺ عشرة عينا، وأمر عليهم	٢٦٦٠
بعث رسول الله ﷺ معه بدينار يشتري له	٣٣٨٦
بعثنا رسول الله ﷺ في جيش قبل نجد	٢٧٤١
بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فبلغت سهماننا	٢٧٤٥
بعثني أبو بكر فيمن يؤذن النحر	١٩٤٦
بعثني أبي إلى النبي ﷺ في إبل أعطاها إياه من الصدقة	١٦٥٣
بعثني رسول الله ﷺ إلى خالد بن سفيان	١٢٤٩
بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل نكح امرأة أبيه	٤٤٥٧
بعثني رسول الله ﷺ فرجعت إليه فوجدته	٣٧٧١
بعثني رسول الله ﷺ في حاجة، قال فجئت وهو	١٢٢٧
بعثه النبي ﷺ إلى اليمن	١٥٧٨
بعث رسول الله ﷺ يوم حنين بعثاً	٢١٥٥
البعل الكبوس الذي ينبت من ماء السماء	١٥٩٨
بعنا أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ	٣٩٥٤
البقرة عن سبعة، والجزور عن سبعة	٢٨٠٨
بقيت بقية من أهل خيبر	٣٠١٦
بقيت لك واحدة، قضى به رسول الله ﷺ	٢١٨٨
بقية على أقذاء، وهدنه على دخن	٤٢٤٥
«بكتوه»	٤٤٧٨
«بل أدعو» ثم قال «بل الله يخفض»	٣٤٥٠
بلى قد فعلت، ولكن قد غفر	٣٢٧٥
بل ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن	٤٣٤١
بل أنت أبرهم وأصدقهم	٣٢٧٠
بل أنت نسيت، بهذا أمرني ربي	١٥٦

الحديث	رقم الحديث
بل شربت عسلاً، سقتني حفصة	٣٧١٥
بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش	٣٧١٤
بلغني أن رسول الله ﷺ افتتح خير	٣٠١٨
بل لكم خاصة	١٨٠٨
بل مرة واحدة، فمن زاد فهو تطوع	١٧٢١
بم نستحل ماله؟ اردد عليه ماله	٣٤٦٧
بيت لا تمر فيه جياع أهله	٣٨٣١
بيداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله ﷺ	١٧٧١
بيننا أبي في غزاة في الجاهلية	٢١٠٤
بيننا أنا أطوف على إبل لي ضلت	٤٤٥٦
بيننا نحن جلوس في بيتنا	٤٠٨٣
بيننا نحن في المسجد جلوس خرج علينا	٩١٨
بين كل أذانين صلاة	١٢٨٣
بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة	٤٦٧٨
بينما أنا أرمى بأسهم في حياة رسول الله ﷺ إذ	١١٩٥
بينما أنا و غلام من الأنصار نرمي	١١٨٤
بينما رجل يمشي بطريق، فاشتد عليه	٢٥٥٠
بينما نحن ننتظر رسول الله ﷺ للصلاة	٩٢٠
بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين	٤٢٩٦
بينهم وبين الايمان	٤٦٢٠
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	٣٤٥٧
البينة أو حد في ظهرك	٢٢٥٤

حرف التاء

تأتوني بالبينة على من قتل هذا	٤٥٢٣
تأخذ سدرها وماءها فتوضأ ثم	٣١٤
التؤدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة	٤٨١٠
تجزيك آية الصيف	٢٨٨٩
تحلي بهذا يا بنية	٤٢٣٥

الحديث	رقم الحديث
تحولوا عن مكانكم الذي أصابتكم فيه الغفلة	٤٣٦
التحيات لله، الصلوات الطيبات	٩٧١
تحروا ليلة القدر في السبع الأواخر	١٣٨٥
تخلف رسول الله ﷺ، فذكر هذه القصة	١٥٢
تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داءً إلا	٣٨٥٥
تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل فتصلي	٣٠٣
تدع الصلاة، وتغتسل فيما سوى ذلك	٢٧٨
تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين، أو ست	٤٢٥٤
تراءى الناس الهلال، فأخبرت	٢٣٤٢
تراني إنما ما كنت لأذهب بجملك؟	٣٥٠٥
«ترخي شبراً»، قالت أم سلمة	٤١١٧
تزوج النبي ﷺ ميمونة وهو محرم	١٨٤٤
تزوجني رسول الله ﷺ وأنا بنت سبع سنين	٢١٢١
تزوجني رسول الله ﷺ ونحن حلالان بسرف	١٨٤٣
تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر	٢٠٥٠
التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء	٩٣٩
«التسبيح للرجال» يعني في الصلاة	٩٤٤
تستأمر اليتيمة في نفسها، فإن سكنت	٢٠٩٣
تسمعون ويُسمع منكم ويُسمع ممن سمع منكم	٣٦٥٩
تسموا بأسماء الأنبياء	٤٩٥٠
تَسَمُّوا باسمي ولا تكتنوا بكنتي	٤٩٦٥
تسوقونهم ثلاث مرار حتى تلحقوهم	٤٣٠٥
تشتت العاطس ثلاثاً، فإن شئت	٥٠٣٦
تصب الماء على بول الغلام	٣٧٩
«تصدق بهذا»، قال يا رسول الله على أفقر مني	٢٢١٧
نفسه «دق به على نفسك	١٦٩١
«تصدق» قال والله ما لي شيء	٢٣٩٤
«تصدقوا عليه» فتصدق الناس عليه	٣٤٦٩
التصفيح للنساء	٩٤٢

الحديث	رقم الحديث
تطعم الطعام وتقرأ السلام على من	٥١٩٤
تصلي في الخمار والدرع السابغ الذي	٦٣٩
تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني	٤٣٧٦
«تعال فاستقد» فقال: بل عفوت	٤٥٣٦
تعرفها حولاً فإن جاء صاحبها	١٧٠٧
تغتسل من ظهر إلى ظهر، وتتوضأ لكل	٣٠١
تغسله فإن لم يذهب أثره فلتغيره	٣٥٧
تفتح أبواب الجنة كل يوم اثنين	٤٩١٦
التفل في المسجد خطيئة، وكفارته أن تواريه	٤٧٤
تقدموا فاتتموا بي، وليأتكم بكم	٦٨٠
تقطع يد السارق في ربع دينار	٤٣٨٤
تقول الله أكبر الله أكبر	٥٠٠
«تقووا لعدوكم»، وصام رسول الله ﷺ	٢٣٦٥
التكبير في الفطر سبع في الأولى، وخمس	١١٥١
«تكلم» قال إن ابني كان عسيفاً	٤٤٤٥
تكون إبل للشياطين، وبيوت للشياطين	٢٥٦٨
تلبية رسول الله ﷺ «لييك اللهم لييك»	١٨١٢
تُلقي عليّ هذا وقد نهى رسول الله ﷺ أن يلبسه المحرم	١٨٢٨
تلك امرأة فتنت الناس، إنها كانت	٢٢٩٦
تلك صلاة المغضوب عليهم	٩٩٣
تلك صلاة المنافقين، تلك صلاة	٤١٣
تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله	٢٥٠١
تمر طيبة وماء طهور	٨٤
تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين	٤٦٦٧
تمسحوا وهم مع رسول الله ﷺ بالصعيد	٣١٨
تنح حتى أريك، فأدخل يده	١٨٥
تنحوا عن هذا المكان	٤٤٤
تنحّي	٧١٤
تنحرها ثم تصبغ نعلها في دمها	١٧٦٣

٣٦٠	تنظر فإن رأت فيه دمًا، فلتقرصه
٢٠٤٧	تُنكح النساء لأربع: لمالها ولحسنها
٤٣٨١	«توضأت حين أقبلت؟» قال: نعم
١٢٨	توضأ رسول الله ﷺ عندها فمسح
٩٤	توضأ النبي ﷺ فأتي بإناء فيه ماء قدر ثلثي المد
١٣١	توضأ النبي ﷺ فأدخل أصبعيه في حُجْرِي أذنيه
١٣٦	توضأ النبي ﷺ مرتين مرتين
١٩٥	توضؤوا مما غيرت النار
١٨٤	«توضؤوا منها»، وسئل عن لحوم الغنم فقال
٢٢١	توضأ واغسل ذكرك ثم نم
١٥٩	توضأ رسول الله ﷺ ومسح على الجوربين والنعلين
١٦٠	توضأ رسول الله ﷺ ومسح على نعليه وقدميه
١٥٠	توضأ رسول الله ﷺ ومسح ناصيته، وذكر

حرف الشاء

٤٥٤	«ثامنوني به» فقالوا: لا نغي به ثمنًا
٥١٤٨	ثلاث أخوات أو ثلاث بنات
٢٤٩٤	ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل
٤١٨٠	ثلاثة لا يقربهم الملائكة: جيفة الكافر
٥٩٣	ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة: من تقدم قومًا
٣٤٧٤	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
٢١٩٤	ثلاث جدهن جد وهزلهن جد
١٥٣٦	ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن
٣١٩٢	ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا
٩٠	ثلاث لا يحل أن يفعلهن
٢٣٥٢	ثلاث من أصل الإيمان: الكف عمن قال
٢٨٦٤	الثلاث، والثلاث كثير، إنك إن
١٩٠٣	ثم أتى الصفا والمروة فسعى بينهما
٢٩٨	ثم اغتسلي، ثم توضئي لكل صلاة، وصلي

الحديث	رقم الحديث
ثم إن الحسن نسي هذا الحديث	٤٥١٧
ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت	٤٥٧٧
ثم دلّكه بنعله	٤٨٣
ثم رأيتها بعد في بيته	٥٢٥٥
ثم رفع رأسه - يعني من الركوع -	٧٣٣
ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه	٧٣٤
ثم الزكاة مثل ذلك، ثم تؤخذ الأعمال	٨٦٦
ثم سجد سجدي السهو بعدما سلم	١٠١٦
ثم سلت الدم بيده	١٧٥٣
ثم صلى وبينه وبين القبلة ثلاثة أذرع	٢٠٢٤
ثم ليطول بعد ما شاء	١٣٢٤
ثم ليقعد بعد إن شاء أو ليذهب لحاجته	٤٦٨
ثم نفخ فيها، ومسح بها وجهه وكفيه	٣٢٥
ثم نهى عن المثلة	٤٣٦٨
ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى	٧٢٧
ثم يكون الهرج	٤٢٨١
ثنتا عشر أوقية ونش	٢١٠٥
ثنتان لا تردان، أو قلما تردان	٢٥٤٠
ثوب بالصلاة - يعني صلاة الصبح -	٩١٦
الثيب أحق بنفسها من وليها، والبكر	٢٠٩٩

حرف الجيم

جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق تسأله	٢٨٩٤
جاءت مسيكة لبعض الأنصار فقالت: إن	٢٣١١
جاء اليهود إلى النبي ﷺ، فقالوا	٢٨١٩
جاء رجل إلى أبي موسى الأشعري وسلمان	٢٨٩٠
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقام له رجل	٤٨٢٨
جاءنا رسول الله ﷺ فأخرجنا له ماء	١٠٠
جنت أبابك على الهجرة وتركت أبوي	٢٥٢٨

الحديث	رقم الحديث
جئت أنا و غلام من بني عبد المطلب	٧١٦
الجار أحق بِسَقْبِهِ	٣٥١٦
الجار أحق بشفعة جاره	٣٥١٨
جار الدار أحق بدار الجار أو الأرض	٣٥١٧
جامعوهن في البيوت واصنعوا كل شيء غير النكاح	٢٥٨
جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألستكم	٢٥٠٤
الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة	١٣٣٣
الجراد من صيد البحر	١٨٥٣
جزيرة العرب ما بين الوادي إلى أقصى	٣٠٣٣
جعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً	٤٨٩
جعل رسول الله ﷺ أصابع اليدين والرجلين سواء	٤٥٦١
جعل عموداً عن يساره وعمودين عن	٢٠٢٣
جعل النبي ﷺ فداء أهل الجاهلية يوم بدر أربعمئة	٢٦٩١
جعل النبي ﷺ للجدّة السدس، إذا لم	٢٨٩٥
جعل رسول الله ﷺ ميراث ابن الملاعنة لأمه	٢٩٠٧
الجلب والجنب في الرهان	٢٥٨٢
جلد رسول الله ﷺ في الخمر	٤٤٨١
جَلَدُ مائَةٍ والرجم	٤٤١٦
جلس رسول الله ﷺ وكشف عن وجهه	٧٨٥
جمرة بين كتفك تقلدتها	٣٤١٧
جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر	١٢١١
الجمعة على كل من سمع النداء	١٠٥٦
الجمعة حق واجب على كل مسلم	١٠٦٧
جميلة كانت تحت أوس بن الصامت	٢٢١٩
الجهاد واجب عليكم مع كل أمير	٢٥٣٣
جهد المقل، وابدأ بمن تعول	١٦٧٧
الجوائح كل ظاهر مفسد من مطر أو	٣٤٧١
جوف الليل الآخر، فصل ما شئت	١٢٧٧

حرف الحاء

١٧٤٤	 الحائض والنفساء إذا أتتا على الوقت
٥٥٠	 حافظوا على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن
٢٩٢٦	 حالف رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار
٣٦٣٠	 حبس النبي ﷺ رجلاً في تهمة
٤٠٩	 حبسونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر
٥١٣٠	 حبك الشيء يعمي ويصم
٢٤٧١	 حتى إذا كان عند باب المسجد
١١٨٦	 حتى بدت النجوم
٥٤٠	 حتى تروني قد خرجت
٩٦٧	 حتى فرغ، ثم جلس فافترش
٣٦٢	 حُتِيهِ ثم اقرصيه بالماء ثم انضحيه
١٩٤٩	 الحج الحج يوم عرفة، من جاء
١٨٣٤	 حججنا مع النبي ﷺ حجة الوداع فرأيت أسامة
٣٤٢٤	 حجم أبو طيبة رسول الله ﷺ
٣٩٩٨	 حدث رسول الله ﷺ حديثاً ذكر فيه
١٤٤٦	 حدثني من صلى مع النبي ﷺ صلاة الغداة فلما رفع رأسه
٣٦٦٢	 حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج
١٠٠٤	 حذف السلام سنة
٢٦٣٦	 الحرب خدعة
٢٦١٥	 حرق رسول الله ﷺ نخل بني النضير وقطع
٣٤٩٠	 حرمت التجارة في الخمر
٢٤٩٦	 حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم
٣٦٩١	 حرم رسول الله ﷺ نبيذ الجر
٨٠٤	 حزننا قيام رسول الله ﷺ في الظهر والعصر
٢٢٥٧	 حسابكم على الله، أحذكما كاذب
٤٩٩٣	 حسن الظن من حسن العبادة
٥١٦٢	 حسن الملكة يمن، وسوء الخلق شؤم

الحديث	رقم الحديث
حضرت لعانها عند النبي ﷺ	٢٢٤٧
حضرهم رسول الله ﷺ على الصلاة ونهاهم أن	٦٢٤
حفظت سكتتين في الصلاة: سكتة إذا	٧٧٧
حفظت من رسول الله ﷺ سكتتين	٧٧٩
حفظك الله بما حفظت به نبيه	٥٢٢٨
حق على الله عز وجل أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه	٤٨٠٢
حكاه بضلع واغسله بماء وسدر	٣٦٣
الحلف منققة للسلعة ممحقة للبركة	٣٣٣٥
حلق رسول الله ﷺ رأسه في حجة الوداع	١٩٨٠
الحل كله	١٧٨٥
حمى رسول الله ﷺ كل ناحية من المدينة	٢٠٣٦
الحمد لله رب العالمين أم القرآن	١٤٥٧
الحمد لله، كتاب الله واحد، وفيكم	٨٣١
حوالينا ولا علينا	١١٧٤
الحياء خير كله	٤٧٩٦
حياتها ان تجد حرها	٤٠٦
حين قام ﷺ إلى الصلاة رفع يديه حتى كانتا بحيال	٧٢٤
حين أقبل ﷺ من حجته دخل المدينة	٢٧٨٢
الحية، والعقرب، والفويسقة	١٨٤٨

حرف الخاء

الخالة بمنزلة الأم	٢٢٨٠
خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في	٦٥٢
خبأت هذا لك	٤٠٢٨
خبیثة من الخبائث	٣٧٩٩
خدمت النبي ﷺ عشر سنين بالمدينة	٤٧٧٤
خذ بعض مالها وفارقها	٢٢٢٨
خذ ثوبك	١٦٧٥
خذ الحب من الحب والشاة من الغنم	١٥٩٩

٤٠١٦	 خذ عليك ثوبك ولا تمشوا عراة
١٦٧٤	 خذ عنا مالك لا حاجة لنا به
٤٤١٥	 خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله
٣٨١	 خذوا ما بال عليه من التراب فألقوه
٤٢٢	 «خذوا مقاعدكم» فأخذنا مقاعدنا
٣٥٣٢	 خذي ما يكفيك وبنيك بالمعروف
٣٥٠٨	 الخراج بالضممان
١١٦٧	 خرج رسول الله ﷺ إلى المصلى فاستسقى
١١٦٦	 خرج رسول الله ﷺ إلى المصلى يستسقي، وأنه
١١٦١	 خرج رسول الله ﷺ بالناس يستسقي فصلى
٢٠٠٦	 خرجت معه في نفر الآخر، فنزل المحضّب
١٢٦٤	 خرجت مع النبي ﷺ لصلاة الصبح فكان
٣٦٠٦	 خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري
١٧٥٤	 خرج رسول الله ﷺ عام الحديبية، فلما كان
١١٦٥	 خرج رسول الله ﷺ متبذلاً متواضعاً
٤٠٣٢	 خرج رسول الله ﷺ وعليه مرط مرحل
١١٣٥	 خرج عبد الله بن بسر صاحب رسول الله ﷺ
١٢٤١	 خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى نجد حتى إذا
١٧٧٩	 خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع منا من
٢٤٠٩	 خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته
٣٢١٢	 خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار
١٢٢١	 خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر فصلى بنا
١٢٣٣	 خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة
١٧٨٣	 خرجنا مع رسول الله ﷺ ولا نرى إلا أنه الحج
٣٢٢٣	 خرج رسول الله ﷺ يوماً فصلى على أهل أحد
١١٤٢	 خرج رسول الله ﷺ يوم فطر فصلى
١١٥٩	 خرج رسول الله ﷺ يوم فطر، فصلى ركعتين
١١٦٢	 خرج رسول الله ﷺ يوماً يستسقي فحوّل إلى الناس
٣٤١٥	 خرصها ابن رواحة أربعين ألف وسق

الحديث	رقم الحديث
خسفت الشمس فصلى رسول الله ﷺ	١١٨٩
خسفت الشمس في حياة رسول الله ﷺ	١١٨٠
خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما	٥٠٦٥
خطبت إلى النبي ﷺ أمامة بنت عبد المطلب	٢١٢٠
خطب رسول الله ﷺ الناس قبل الفطر	١٦٢١
خطب رسول الله ﷺ يوم الفتح، أو فتح	٤٥٤٩
خطبنا رسول الله ﷺ ونحن بمنى	١٩٥٧
خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الله	٤٦٤٦
الخلفاء خمسة أبو بكر، وعمر	٤٦٣١
خلق هؤلاء لهذه، وهؤلاء لهذه	٤٦١٥
خلوا له عن جيرانه	٣٦٣١
الخمر من هاتين الشجرتين: النخلة والعنب	٣٦٧٨
خمس تجب للمسلم على أخيه	٥٠٣٠
خمس صلوات افترضهن الله	٤٢٥
خمس صلوات في اليوم واللييلة	٣٩١
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، فمن	١٤٢٠
خمس قتلهن حلال في الحرم	١٨٤٧
خمس لا جناح في قتلهن على من قتلهن	١٨٤٦
خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة	٤٢٩
خمس رسول الله ﷺ خير ثم قسم	٣٠١٩
خياركم أليكم مناكب في الصلاة	٦٧٢
خير أمتي القرن الذين بعثت فيهم	٤٦٥٧
خير الصحابة أربعة، وخير	٢٦١١
خير صفوف الرجال أولها، وشرها	٦٧٨
خير الكفن الحلة، وخير الأضحية	٣١٥٦
خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم	٥١٢٠
خيركم من تعلم القرآن وعلمه	١٤٥٢
خير المجالس أوسعها	٤٨٢٠
خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة	١٠٤٦

الحديث	رقم الحديث
خيرنا رسول الله ﷺ فاخترناه	٢٢٠٣

حرف الدال

دباغها طهورها	٤١٢٥
دخلت ناقةً حائط رجل فأفسدته	٣٥٦٩
دخلت على عائشة رضي الله عنها فأخرجت إلينا إزاراً	٤٠٣٦
دخل رسول الله ﷺ حائطاً ومعه غلام معه ميضأة	٤٣
دخل رسول الله ﷺ عام الفتح وعليه	٤٠٧٦
دخل رسول الله ﷺ عام الفتح من كداء	١٨٦٨
دخل ﷺ عليّ مسروراً تبرق أسارير وجهه	٢٢٦٨
دخل عليّ عليّ وقد أهرق الماء، فدعا بوضوء	١١٧
دخل علينا رسول الله ﷺ فقدمنا زبداً وتمراً	٣٨٣٧
دخل فمضى إلى مسجده، فلم ينصرف حتى غلبتني عيني	٢٧٠
دخل رسول الله ﷺ في صلاة الفجر فأومأ بيده أن مكانكم	٢٣٣
دخل رسول الله ﷺ المسجد فدخل رجل فصلّى «حديث المسيء صلاته»	٨٥٦
الدعاء هو العبادة، قال ربكم	١٤٧٩
دع الخفين، فإني أدخلت القدمين الخفين وهما طاهرتان	١٥١
دعها عنك فإن من القَرَفِ الثَّلَفَ	٣٩٢٣
دعه فإن من الحياء الإيمان	٤٧٩٥
دعهم، ثم رجعت إلى عقبة	٤٨٩٢
دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو	٥٠٩٠
دعوا الحبشة ما ودعوكم، واتركوا الترك ما تركوكم	٤٣٠٢
دعي هذه وقولي الذي كنت تقولين	٤٩٢٢
دفع النبي ﷺ إلى يهود خيبر نخل خيبر	٣٤٠٩
دفن مع أبي رجل فكان في نفسي من ذلك حاجة	٣٢٣٢

الحديث	رقم الحديث
ذُلِّي جراب من شحم يوم خيبر	٢٧٠٢
دية المعاهد نصف دية الحر	٤٥٨٣

حرف الذال

ذاك إبراهيم	٤٦٧٢
«ذاك البتع» قلت: ويتبذ من الشعر	٣٦٨٤
ذاك الذي عليك فإن تطوعت	١٥٨٣
ذاك المذي وكل فحل يمذي	٢١١
«ذباب ذباب» قال: فرجعت فجزته	٤١٩٠
ذبح رسول الله ﷺ عمن اعتمر من نسائه بقرة بينهن	١٧٥١
ذبحنا يوم خير الخيل والبغال والحمير	٣٧٨٩
ذبح النبي ﷺ يوم الذبح كبشين أقرنين	٢٧٩٥
ذروها ذميمة	٣٩٢٤
ذكاة الجنين ذكاة أمه	٢٨٢٨
ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور فقال: «عن يمينه جبرائيل»	٣٩٩٩
ذلك كان يوم جمعة	١٠٥٨
ذلك كفل الشيطان	٦٤٦
ذكرك أخاك بما يكره	٤٨٧٤
الذهب بالذهب تبرها وعينها	٣٣٤٩
الذهب بالورق رباً إلا هاء وهاء	٣٣٤٨
ذهب فرس له، فأخذها العدو	٢٦٩٩
الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر	٤١٤
الذين يقاتلون في الفتنة فيقتل أحدهم	٤٢٧١

حرف الراء

رأى ابن عمر يصلي بعد الجمعة	١١٣٣
رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلي خلف الصف وحده	٦٨٢
رأى النبي ﷺ رجلاً يصلي وفي ظهر قدمه	١٧٥
رأى رسول الله ﷺ يتوضأ، فذكر	١٣٣

- ٧٢٥ رأى رسول الله ﷺ يرفع يديه مع التكبير
- ١١٦٨ رأى رسول الله ﷺ يستسقي عند
- ٤٠٥٨ رأى على أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ
- ٤٢٢١ رأى في يد النبي ﷺ خاتماً من ورق يوماً واحداً
- ٤٩٤١ الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل
- ٢٦٠٧ الراكب شيطان، والراكبان شيطانان
- ٣١٨٠ الراكب يسير خلف الجنابة، والماشي
- ١٩١٦ رأى النبي ﷺ واقفاً بعرفة على بعير
- ١١٧٢ رأى النبي ﷺ يدعو عند أحجار
- ٢٠١٦ رأى النبي ﷺ يصلي مما يلي باب بني سهم
- ٥٢٢١ رأيت أبا نضرة قبل خد الحسن بن علي
- ٤٠٥٤ رأيت ابن عمر في السوق اشترى ثوباً شامياً
- ٣٨٩٤ رأيت أثر ضربة في ساق سلمة
- ٤٣٣١ رأى جابر بن عبد الله يحلف بالله ان
- ٢٥٩٣ رأيت راية رسول الله ﷺ صفراء
- ٧٢١ رأيت رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة رفع
- ١٤٨ رأيت رسول الله ﷺ إذا توضأ بذلك أصابع
- ١٢١٧ رأيت رسول الله ﷺ إذا جدَّ به السير
- ٥١٠٥ رأيت رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسن بن علي
- ١٦٧ رأيت رسول الله ﷺ بال ثم نضح فرجه
- ٤٠٧٣ رأيت رسول الله ﷺ بمنى يخطب على بغلة
- ١٠٩ رأيت رسول الله ﷺ توضأ مثلما رأيتُموني
- ١٢٢ رأيت رسول الله ﷺ توضأ فلما بلغ مسح رأسه
- ٧٥٢ رأيت رسول الله ﷺ رفع يديه حين افتتح
- ١٩٦٧ رأيت رسول الله ﷺ عند حجرة العقبة راكباً
- ٤٤٨٩ رأيت رسول الله ﷺ غداة الفتح وأنا غلام
- ١١٠ رأيت رسول الله ﷺ فعل هذا
- ١٤٧ رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وعليه عمامة
- ١٩٥٦ رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس بمنى حين ارتفع

الحديث	رقم الحديث
رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم عرفة	١٩١٧
رأيت رسول الله ﷺ يدعو هكذا	١٤٨٧
رأيت رسول الله ﷺ يرفع إبهاميه في الصلاة إلى	٧٣٧
رأيت رسول الله ﷺ يستاك وهو صائم	٢٣٦٤
رأيت رسول الله ﷺ يرمي	١٩٧١
رأيت رسول الله ﷺ يصلي حافياً ومتعللاً	٦٥٣
رأيت رسول الله ﷺ يصلي على حمار وهو	١٢٢٦
رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد	٦٢٨
رأيت رسول الله ﷺ يصلي للناس وأمامه بنت	٩١٩
رأيت رسول الله ﷺ يصلي وفي صدره أزيز	٩٠٤
رأيت رسول الله ﷺ يصلي يوم الفتح ووضع نعليه	٦٤٨
رأيت رسول الله ﷺ يصنع كما صنعت	١٠٣٧
رأيت النبي ﷺ يطوف بالبيت على راحلته	١٨٧٩
رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسيح بيمينه	١٥٠٢
رأيت رسول الله ﷺ يقبل عثمان بن مظعون	٣١٦٣
رأيت رسول الله ﷺ يقسم لحماً بالجعرانة	٥١٤٤
رأيت رسول الله ﷺ يمسح رأسه مرة واحدة	١٣٢
رأيت رسول الله ﷺ ينزل من المنبر فيعرض له	١١٢٠
رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وهو على	١٤٦٧
رأيت شريكاً صلى بنا في جنازة	٦٩١
رأيت علياً رضي الله عنه أتى بكرسي فقعد عليه	١١٣
رأيت علياً رضي الله عنه يمسك شماله بيمينه	٧٥٧
رأيت قوماً ممن يركب ظهر هذا البحر	٢٤٩٠
رأيت الناس يُضربون على عهد رسول الله ﷺ إذا	٣٤٩٨
رأيت النبي ﷺ إذا سجد وضع ركبتيه قبل	٨٣٨
رأيت النبي ﷺ أكثر ما ينصرف عن شماله	١٠٤٢
رأيت النبي ﷺ حين افتتح الصلاة رفع يديه حيال	٧٢٨
رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة	٣١٧٩
رأيت النبي ﷺ واضعاً ذراعه اليمنى على فخذيه	٩٩١

الحديث	رقم الحديث
رأيت النبي ﷺ وهو على المنبر بعرفة	١٩١٥
رأيت النبي ﷺ يأتزرها	٤٠٩٦
رأيت النبي ﷺ يرفع يديه إذا كبر، وإذا ركع	٧٤٥
رأيت النبي ﷺ يقرأ (أحسب أن ماله أخلده)	٣٩٩٥
الرؤيا على رجل طائر، ما لم تعبر	٥٠٢٠
رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين	٥٠١٨
الرؤيا من الله والحلم من الشيطان	٥٠٢١
رئي على جبهة رسول الله ﷺ وعلى أرنبتة	٨٩٤
رأينا رسول الله ﷺ يخطب بين أوسط أيام	١٩٥٢
ربما اغتسل في أول الليل وربما اغتسل في آخره	٢٢٦
ربما أوتر رسول الله ﷺ أول الليل، وربما أوتر	١٤٣٧
ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة	١٨٩٢
ربنا الله الذي في السماء، تقدس اسمك	٣٨٩٢
الرجل جبار	٤٥٩٢
الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل	٤٨٣٣
رجل يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله	٢٤٨٥
الرجل يكون على الفئام من الناس فيأخذ	٢٧٨٤
رجم النبي ﷺ رجلاً من اليهود وامرأة زنيا	٤٤٥٥
رحم الله امرأً صلى قبل العصر أربعاً	١٢٧١
رحم الله رجلاً قام من الليل، فصلى وأيقظ	١٣٠٨
رخص رسول الله ﷺ في بيع العرايا بالتمر والرطب	٣٣٦٢
رخص رسول الله ﷺ في بيع العرايا فيما دون خمسة أوسق	٣٣٦٤
رخص رسول الله ﷺ لأمهات المؤمنين في الذيل شبراً	٤١١٩
رخص رسول الله ﷺ لرعاء الإبل في البيتوتة	١٩٧٥
رخص رسول الله ﷺ لعبد الرحمن بن عوف وللزبير	٤٠٥٦
رخص النبي ﷺ للجنب إذا أكل أو شرب أو نام	٢٢٥
رخص رسول الله ﷺ للرعاء أن يرموا يوماً ويدعوا يوماً	١٩٧٦
رخص لنا رسول الله ﷺ في العصا والسوط	١٧١٧
رد رسول الله ﷺ ابنته زينب على أبي العاص	٢٢٤٠

٣٦٠٠	رد رسول الله ﷺ شهادة الخائن والخائنة
٢٦٩٤	ردوا عليهم نساءهم وأبناءهم
٦٠٨	ردوا هذا في وعائه، وهذا في سقائه
٤٦٤٢	رسول أحدكم في حاجته أكرم عليه أم
٥١٨٩	رسول الرجل إلى الرجل إذنه
٦٦٧	رصوا صفوفكم، وقاربوا بينها، وحاذوا
٢٤٢٥	رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً
١٦٨٦	الربط تأكلنه وتهدينه
٤٤٠٢	رفع القلم عن ثلاثة: عن الصبي حتى يبلغ
٤٤٠١	رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون المغلوب
٤٤٠٣	رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم
٤٣٩٨	رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن المُبتلى حتى يبرأ
٣٠٨٦	الركاز: الكنز العادي
٨٥٤	رمقت محمداً ﷺ في الصلاة فوجدت قيامه
٨٨٥	رمقت النبي ﷺ في صلاته فكان يتمكن
٣١٣٣	رمي رجل بسهم في صدره
٤٣٨	«رويداً رويداً» حتى إذا تعالت الشمس
٥٠٩٧	الريح من روح الله، فروح الله

حرف الزاي

٦٨٣	زادك الله حرصاً ولا تعد
١٦١١	زكاة الفطر من رمضان صاع من تمر أو
٤٤٥١	زنى رجل وامرأة من اليهود وقد أحصنا
٣٣٣٦	زن وأرجح
٢٢٣٥	زوج بريرة كان حراً حين أعتقت
٢٢٣٢	زوج بريرة كان عبداً أسود
٤٢٦٦	زياد: سيمين كوش
١٤٦٨	زينوا القرآن بأصواتكم

حرف السين

١٦٢٤		سأل العباس النبي في تعجيل صدقته
٢٥٧٥		سابق رسول الله ﷺ بين الخيل التي قد ضمرت
٢٤٠٥		سافرنا مع رسول الله ﷺ في رمضان فصام بعضنا
٣٧٢٥		ساقى القوم آخرهم شرباً
٤٢٠٩		سئل أنس عن خضاب النبي ﷺ فذكر أنه
٣٩٣٨		سألت أم سلمة: كيف كان رسول الله ﷺ
٣٤٩		سألت مكحولاً عن هذا القول «غسل واغتسل»
٦٤		سئل رسول الله ﷺ عن الماء يكون في الفلاة
٢٣١		سبحان الله إن المسلم لا ينجس
٢٩٦		سبحان الله إن هذا من الشيطان، لتجلس فوق
٤٠٩٨		سبحان الله، لا بأس أن يؤجر ويحمد
٤٦١٨		سبحان الله، هل من خالق غير الله؟
٢٥٧٧		سبق النبي ﷺ بين الخيل، وقُضِلَ القَرْحُ في الغاية
٥٠٦٦		سبقكن يتامى بدر
٤٤١٤		السبل: الحد
٤٨٩٨		«سُبَّيْهَا» فسبَّتها، فغلَّبتها
٢٧٦٧		ستصالحون الروم صلحاً آمناً، وتفزون
٢٥٢٥		ستفتح عليكم الأمصار، وستكون جنود مجندة
٤٧٦٠		ستكون عليكم أئمة، تعرفون منهم وتذكرون
٤٢٦٤		ستكون فتنة صماء بكماء عمياء، من أشرف لها
٤٧٦٢		ستكون في أمتي هنات، وهنات، وهنات، فمن
٢٤٨٢		ستكون هجرة بعد هجرة، فخير أهل الأرض أئمتهم
٨٠٧		سجد النبي ﷺ في صلاة الظهر، ثم قام فركع
١٤٠٧		سجدنا مع رسول الله ﷺ في (إذا السماء انشقت)
٣١٢		سجى النبي ﷺ في ثوب حبرة
٢٩٣٥		السجل كاتب كان للنبي ﷺ
١٨٢٩		السراويل لمن لا يجد الإزار، والخف لمن

الحديث	رقم الحديث
سره أوله	٢٣٣١
سقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر	١٧٠٥
سكتتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ	٧٨٠
«السكينة أيها الناس» ودفع حين غابت الشمس	١٩٢٢
سل ابن عباس أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر	٨٠٨
السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن	٣٢٣٧
السلام عليكم ورحمة الله	٥١٨٥
السلام عليك يا رسول الله، السلام	٥٢٠١
سلم رسول الله ﷺ في ثلاث ركعات من العصر، ثم	١٠١٨
سمعت خطبة رسول الله ﷺ بمنى يوم النحر	١٩٥٥
سمعت رسول الله ﷺ قضى به في	٢١١٤
سمعت رسول الله ﷺ نهى أن يقعد على القبر وأن	٣٢٢٥
سمعت رسول الله ﷺ يأمر بتسويتها	٣٢١٩
سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بالطور في المغرب	٨١١
سمعت رسول الله ﷺ يلبي بالحج والعمرة جميعاً	١٧٩٥
سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النهي، فردوا	٢٧٠٣
سمعت النبي ﷺ على المنبر يقرأ (ونادوا يا	٣٩٩٢
سمعت النبي ﷺ يقرأ (إنه عملٌ غير صالح)	٣٩٨٢
سمعت النبي ﷺ يقرأها (فروح وريحان)	٣٩٩١
سمعت نبي الله ﷺ يقول في دبر صلاته	١٥٠٨
سمعت النبي ﷺ يهلل ملبداً	١٧٤٧
سمع النبي ﷺ رجلاً يقول لامرأته (يا أختي) فنهاه	٢٢١١
سمع رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه	١٧٩٣
سمع رسول الله ﷺ نهى النساء في إحرامهن	١٨٢٧
السمع والطاعة على المرء المسلم	٢٦٢٦
سمى رسول الله ﷺ خيلنا خيل الله	٢٥٦٠
سمى رسول الله ﷺ سجدي السهو المرغمتين	١٠٢٥
سموا الله وكلوا	٢٨٢٩
سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى	٩٥٨

الحديث	رقم الحديث
السنة على المعتكف ألا	٢٤٧٣
سوى تكبيرتي الركوع	١١٥٠
سورة من القرآن ثلاثون آية تشفع لصاحبها	١٤٠٠
سوا صفوفكم، فإن تسوية الصف	٦٦٨
سيأتيكم رقيب مبغضون، فإن جاؤوكم	١٥٨٨
سيأتي ملك من ملوك العجم	٤٦٣٩
سيصدقون ويجاهدون إذا أسلموا	٣٠٢٥
سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنوداً	٢٤٨٣
سيكون في أمتي اختلاف وفرقة	٤٧٦٥
«سيكون قوم يعتدون في الدعاء» فإياك أن تكون	١٤٨٠
سيماهم التحليق والتسيد، فإذا	٧٧٦٦
السيد الله تبارك وتعالى	٤٨٠٦

حرف الشين

«شأتك شاة لحم» فقال يا رسول الله	٢٨٠١
الشؤم في الدار والمرأة والفرس	٣٩٢٢
شرب النبي ﷺ لبناً فدعا بماء فتضمن ثم	١٩٦
شرب رسول الله ﷺ لبناً فلم يضمن ولم يتوضأ وصلى	١٩٧
شر الطعام طعام الوليمة، يدعى لها	٣٧٤٢
شر ما في رجل شح هالع وجبن خالغ	٢٥١١
شغلتنى أعلام هذه، اذهبوا بها إلى	٩١٤
شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي	٤٧٣٩
الشفعة في كل شرك ربة أو حائط	٣٥١٣
شقيه بشقين، فأعطي هذه نصفاً	٦٤٢
الشمس والقمر لا يخسفان لموت	١١٩١
شمت أخاك ثلاثاً	٥٠٣٤
شهدت خير مع سادتي فكلموا في رسول الله ﷺ	٢٧٣٠
شهدت رسول الله ﷺ إذا لم يقاتل من أول النهار آخر	٢٦٥٥
شهدت رسول الله ﷺ صنع مثل هذا في هذا المكان	١٩٣٢

الحديث	رقم الحديث
شهدت رسول الله ﷺ قضى فيها بغرة	٤٥٧٠
شهدت رسول الله ﷺ نفل الربع في البدأة	٢٧٥٠
شهدت عثمان بن عفان	٤٤٨٠
شهدت على نفسك أربع مرات، اذهبوا به فارجموه	٤٤٢٦
شهدت المتلاعنين على عهد رسول الله ﷺ، وأنا ابن	٢٢٥١
شهدت مع معاوية بيت المقدس، فجمع بنا	١١١١
شهد جنازة أم كلثوم وابنها، فجعل	٣١٩٣
شهد النبي ﷺ زمن الحديبية في يوم جمعة	١٠٥٩
شهرا عيد لا ينقصان: رمضان وذو الحجة	٢٣٢٣
الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروه	٢٣٢٠
شيطان يتبع شيطانة	٤٩٤٠

حرف الصاد

صارت صفة لدحية الكلبي، ثم	٢٩٩٦
صاع من بر أو قمح على كل اثنين	١٦١٩
صالح النبي ﷺ أهل فذك	٢٩٧١
صالح النبي ﷺ أهل نجران	٣٠٤١
صحبت ابن عمر في طريق	١٢٢٣
صحبت رسول الله ﷺ ثمانية عشر سفراً	١٢٢٢
صحبت رسول الله ﷺ فلم أسمع لحشرة الأرض	٣٧٩٨
صدقة تصدق الله بها عليكم	١١٩٩
صدقت، المسلم أخو المسلم	٣٢٥٦
صدق الله ﴿أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾	١١٠٩
صف القدمين ووضع اليد على اليد من السنة	٧٥٤
«الصلاة أمامك» فركب فلما جاء	١٩٢٥
«الصلاة أمامك» قال: فركب حتى قدمنا	١٩٢١
صلاة الخوف أن يقوم الإمام وطائفة	١٢٣٩
الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من	٥٠١
صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته	٥٥٩

الحديث	رقم الحديث
صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة	٩٥٠
الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم	١٥٦
صلاة الصبح ركعتان	١٢٦٧
صلاة في أثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين	١٢٨٨
الصلاة في أول وقتها	٤٢٦
الصلاة في جماعة تعدل خمساً وعشرين صلاة	٥٦٠
صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم	١٣٢٦
صلاة الليل والنهار مثنى مثنى	١٢٩٥
الصلاة مثنى مثنى، أن تشهد في كل	١٢٩٦
صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها	٥٧٠
صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته	١٠٤٤
الصلاة المكتوبة واجبة خلف كل مسلم	٥٩٤
صلاته قائماً أفضل من صلاته قاعداً	٩٥١
صلى إلى جنبي عبد الله بن طاووس في	٧٤٠
صلى رسول الله ﷺ بإحدى الطائفتين ركعة	١٢٤٣
صلى النبي ﷺ بأصحابه في خوف، فجعلهم خلفه	١٢٣٧
صلى بنا ابن الزبير في يوم عيد في يوم	١٠٧١
صلى بنا رسول الله ﷺ بالمدينة ثمانياً وسبعاً	١٢١٤
صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح بمكة فاستفتح	٦٤٩
صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الخوف، فقاموا	١٢٤٤
صلى بنا رسول الله ﷺ فسلم في الركعتين	١٠١٧
صلى بهم رسول الله ﷺ بالبطحاء وبين يديه	٦٨٨
صلى بهم رسول الله ﷺ فسها فسجد سجدين	١٠٣٩
صلى رسول الله ﷺ لم يقل بنا	١٠٠٩
صلى رسول الله ﷺ الظهر خمساً فليل له	١٠١٩
صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر جميعاً	١٢١٠
صلى رسول الله ﷺ الظهر يوم التروية	١٩١١
صلى رسول الله ﷺ في حجرته والناس	١١٢٦
صلى رسول الله ﷺ حين دخل الكعبة ركعتين	٢٠٢٦

١٧٥٢	 صلى رسول الله ﷺ الظهر بذي الحليفة
١٧٧٣	 صلى رسول الله ﷺ الظهر بالمدينة أربعاً
١٧٧٤	 صلى رسول الله ﷺ الظهر ثم ركب راحلته، فلما
١٠١٤	 صلى رسول الله ﷺ فسلم في الركعتين، فقليل له
١٩٠٦	 صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر بأذان واحد بعرفة
٢٠١٣	 صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر والمغرب والعشاء
١١٤٧	 صلى رسول الله ﷺ العيد بلا أذان ولا إقامة
١١٨١	 صلى رسول الله ﷺ في كسوف الشمس
١٩٢٦	 صلى رسول الله ﷺ المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً
٣٦٩	 صلى رسول الله ﷺ وعليه مرط وعلى بعض
١٠٢٣	 صلى رسول الله ﷺ يوماً فسلم وقد بقيت
١١٢	 صلى علي رضي الله عنه الغداة، ثم دخل
١٩٦٠	 صلى عثمان بنى أربعاً
١٣٦١	 صلى العشاء ثم صلى ثمان ركعات
١٥٣٣	 صلى الله عليك وعلى زوجك
١٠٣٤	 صلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين، ثم قام
١٢٣٨	 صلى مع رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع
١٠٤١	 صلى مع النبي ﷺ وكان ينصرف عن شقيقه
٢٤٨	 صلى النبي ﷺ في خوف الظهر، بعضهم خلفه
٦٣١	 صلى النبي ﷺ في ثوب واحد
٣٥٩٤	 الصلح جائز بين المسلمين
٩٧٧	 صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت
٩٥٢	 صلّ قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً
٣٣٠٥	 صلّ هنا
٢٧١٠	 صلوا على صاحبكم
١٢٨١	 صلوا قبل المغرب ركعتين
٨٨١	 صليت إلى جنب رسول الله ﷺ في صلاة
٦١٤	 صليت خلف رسول الله ﷺ فكان إذا
١٢٨٢	 صليت الركعتين قبل المغرب على عهد رسول الله ﷺ

الحديث	رقم الحديث
صليت مع ابن عمر المغرب ثلاثاً والعشاء	١٩٢٩
صليت مع أبي هريرة العتمة	١٤٠٨
صليت مع رسول الله ﷺ بمنى والناس	١٩٦٥
صليت مع رسول الله ﷺ الظهر بالمدينة، والعصر	١٢٠٢
صليت مع النبي ﷺ الصبح بمنى	٥٧٦
صليت مع النبي ﷺ غير مرة ولا مرتين	١١٤٨
صليت مع النبي ﷺ فكان يسلم عن يمينه	٩٩٧
صليت معه الجمعة في المقصورة، فلما	١١٢٩
صليت وراء النبي ﷺ على امرأة	٣١٩٥
صلي في الحجر إذا أردت دخول البيت	٢٠٢٨
صلينا مع ابن عمر بالمزدلفة	١٩٣٠
صم إن شئت وأفطر إن شئت	٢٤٠٢
صمتم يومكم هذا	٢٤٤٧
صم من كل شهر ثلاثة أيام	١٣٨٩
صنعت لرسول الله ﷺ بردة سوداء	٤٠٧٤
الصور قرن ينفخ فيه	٤٧٤٢
صوموا الشهر وسره	٢٣٢٩
الصيام جنة، إذا كان أحدكم صائماً	٢٣٦٣
صيد البر لكم حلال ما لم تصيدوه	١٨٥١

حرف الضاد

ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها	١٧١٨
ضحى رسول الله ﷺ بكبشين أقرنين أملحين	٢٧٩٤
«ضح به» فضحيت به	٢٧٩٨
ضحك رسول الله ﷺ فقال أبو بكر	٥٢٣٤
«ضعوا عنها فإنها ملعونة»	٢٥٦١
الضيافة ثلاثة أيام، فما سوى ذلك	٣٧٤٩

حرف الطاء

٢١٨	 طاف ﷺ ذات يوم على نسائه في غسل واحد
٢١٩	 طاف ﷺ ذات يوم على نسائه يغتسل عند
١٨٧٧	 طاف رسول الله ﷺ في حجة الوداع على بعير
١٨٨٠	 طاف النبي ﷺ في حجة الوداع على راحلته
١٨٨٣	 طاف النبي ﷺ مضطرباً يبرد أخضر
٢١٨٩	 طلاق الأمة تطليقتان، وقُرؤها حيضتان
٢٢٤٣	 طلق أيتهما شئت
٢١٨٦	 طلقت لغير سنة، وراجعت لغير سنة
٢٢٨٣	 طلق رسول الله ﷺ حفصة ثم راجعها
٥١٨٣	 «طلقها»
٧١	 طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه
١٨٩٧	 طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة
١٨٨٢	 طوفي من وراء الناس وأنت راكبة
١٣٢٥	 طول القيام
٣٩١٠	 «الطيرة شرك، الطيرة شرك»

حرف الظاء

٢٥٩٠	 ظاهر رسول الله ﷺ يوم أحد بين درعين

حرف العين

٣٥٣٨	 العائد في هبته كالعائد في قبته
٣١٠٢	 عادني رسول الله ﷺ من وجع كان بعيني
٣٤٠٨	 عامل ﷺ أهل خير بشرط
٢٩٣٦	 العامل على الصدقة بالحق كالغازي
٢٦٧٧	 عجب ربنا عز وجل من قوم يقادون
٢٥٣٦	 عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم
١٤٨١	 «عجل هذا» ثم دعاه فقال له

الحديث	رقم الحديث
العجماء جرحها جبار، والمعدن جبار	٤٥٩٣
عدة المختلعة حيضة	٢٢٣٠
عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله	٣٥٩٩
عدل رسول الله ﷺ وأنا معه في غزوة تبوك	١٤٩
العرايا أن يهب الرجل للرجل	٣٣٦٦
عرس رسول الله ﷺ بأولات الجيش ومعه عائشة	٣٢٠
عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة	٤٦١
عرضه ﷺ يوم أحد، وهو ابن	٢٩٥٧
«عرفها حولاً» فعرفتها حولاً ثم	١٧٠١
«عرفها حولاً» وقال ثلاث مرار	١٧٠٢
عرفها سنة، ثم اعرف وكاءها	١٧٠٤
العرق الظالم أن يغرس الرجل في أرض غيره	٣٠٧٨
العرق: مكتل يسع ثلاثين صاعاً	٢٢١٥
العريّة: الرجل يعري الرجل النخلة	٣٣٦٥
عشرة في الجنة: النبي في الجنة، وأبو	٤٦٤٩
«عشر» ثم جاء آخر فقال: السلام	٥١٩٥
عشر من الفطرة: قصّ الشارب	٥٣
عطاء المحررين، فإني رأيت رسول الله ﷺ أول	٢٩٥١
عق رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين كبشاً كبشاً	٢٨٤١
عقل شبه العمدة مغلظ مثل	٤٥٦٥
على خير طائر فسلمتني إليهن	٤٩٣٤
على رسلكما إنها صفية بنت حيي	٢٤٧٠
على كل محتلم رواح الجمعة وعلى	٣٤٢
علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق؟	٣٨٧٧
على المقتتلين أن ينجزوا الأول فالأول	٤٥٣٨
«على مكانكما» فجاء فقعد بيننا حتى	٥٠٦٢
عليك وعلى أبيك السلام	٥٢٣١
عليكم بأسقية الأدم التي	٣٦٩٤
عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل	٢٥٧١

٢٥٤٤	عليكم بكل أشقر أغر محجل
٢٥٤٣	عليكم بكل كميت أغر محجل
٣٥٦١	على اليد ما أخذت حتى تؤدي
٢٨٨٥	العلم ثلاثة، وما سوى ذلك فهو فضل
٧٤٧	علمنا رسول الله ﷺ فكبر ورفع يديه
٥٠٢	علمه رسول الله ﷺ الأذان تسع عشرة كلمة
٣٥٦٠	العمري أن يقول الرجل للرجل هو لك
٣٥٥٠	العمري لمن وهبت له
٣٠٣٤	عُمَرُ أجلى أهل نجران ولم
٤٢٩٤	عمران بيت المقدس خراب يثرب
٤٠٧٩	علمني رسول الله ﷺ فَسَدَّلَهَا بين يدي ومن خلفي
١٧١٥	عن علي رضي الله عنه أنه التقط ديناراً
٢٨٣٦	عن الغلام شاتان مثلان وعن الجارية شاة
٢٨٣٤	عن الغلام شاتان مكافتتان، وعن الجارية شاة
٣٥٠٦	عهدة الرقيق ثلاثة أيام
٣٩٠٨	العيافة زجر الطير، والطرق الخط

حرف الغين

١٢١٥	غابت له الشمس بمكة فجمع
٣٥٦٧	غارت أمكم
١٩١٣	غدا رسول الله ﷺ على منى حين صلى
١٨١٦	غدونا مع رسول الله ﷺ من منى إلى
٤٥٨٠	الغرة خمسمائة درهم
٢٠٦٤	الغرة: العبد أو الأمة
٣٨١٢	غزوت مع رسول الله ﷺ ست أو سبع غزوات
١٢٢٩	غزوت مع رسول الله ﷺ وشهدت معه الفتح
٢٥١٥	الغزو غزوان: فأما من ابتغى وجه الله
٢٥٩٦	غزونا مع أبي بكر رضي الله عنه
٢٧٠٧	غزونا مع رسول الله ﷺ خير فأصبنا فيها غنماً

٣٤٦٦		غزونا مع رسول الله ﷺ الشام، فكان
٢٦٨٧		غزونا مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
٢٧١٤		غزونا مع الوليد بن هشام ومعنا سالم
٣٢٠٩		غسل رسول الله ﷺ عليّ والفضل وأسامة
٣٤٤		الغسل يوم الجمعة على كل محتلم
٣٤١		غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم
٢٨٧٦		غطوا بها رأسه، واجعلوا
٢٣١٢		غفورٌ لَهُنَّ - المكرهات
٤٧٠٥		الغلام الذي قتله الخضر طُبِعَ كافراً
٣١١١		عُلبنا عليك يا أبا الربيع
٤٩٢٧		الغناء ينبت النفاق في القلب
٤٢٠٤		غيروا هذا بشيء، واجتنبوا السواد

حرف الفاء

٢٩٧٠		فأبى أبو بكر رضي الله عنه عليها ذلك
١١٤٦		فأتى رسول الله ﷺ العلم الذي عند
٢٣٩٥		فأتي بعرق فيه عشرون صاعاً
٣٧٤		فأجلسه رسول الله ﷺ في حجره، فبال على ثوبه
١٧١١		فاجمعها
١٧١٣		فاجمعها حتى يأتيها باغيها
١٧٠		«فأحسن الوضوء» ثم رفع بصره إلى السماء
٢١١٦		فاختلفوا إليه شهراً
٦١١		فأخذ برأسي أو بذؤابتي، فأقامني
٣٣٥٠		فإذا اختلفت هذه الأصناف، فبيعوا
٢٨٣		فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة
٩٦٤		فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله
٢٧٥		فإذا خلفت ذلك وحضرت الصلاة
٢٧٦		فإذا خلفتهن وحضرت الصلاة فلتغتسل
٤٥٩٨		فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه

٧٣١	 فإذا ركع أمكن كفيه من ركبتيه
٧٣٢	 فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا
٤٧٢٢	 فإذا قالوا ذلك فقولوا ﴿الله أحد
٩٧٣	 فإذا قرأ فأنصتوا، وقال
٩٦٥	 فإذا قعد في الركعتين قعد على بطن
٧٦٢	 فإذا قلت أنت ذاك فقل «وأنا من المسلمين»
١٥٧٣	 فإذا كانت لك مئتا درهم وحال عليها
١٠٢١	 فإذا نسي أحدكم فليسجد سجدتين
٤٦٤٥	 فاسمعوا وأطيعوا لأخليفة الله
١٣٦٧	 فاضطجعت في عرض الوسادة
٢٠٥٦	 «فأفعل ماذا؟» قالت: فتتكحها
٥١٣	 فأقام جدي
٤٩٧٠	 فاكنتي بابنك عبد الله
٤٤٧٥	 فأمر برجلين وامرأة ممن تكلم بالفاحشة
٤٣٦٥	 فأمر بمسامير فأحميت، فكحلهم
١٨٢١	 فأمره رسول الله ﷺ أن ينزعها
٢٥٠٦	 فأمسك عنهم المطر، وكان عذابهم
١٧٨٠	 فأما من أهل بعمره فأجل
٣٠٧٥	 فأنا رأيت الرجل يضرب في أصول النخل
٢٠٩٤	 فان بكت أو سكنت
١٧٠٨	 فإذا جاء باغيها فعرف عفاصها
٣٥٩٠	 فإذا جاؤوك فاحكم
١٩٠٨	 فانحروا في رحالكم
٢١٤٥	 فإن خفتم نشوزهن فاهجروهن في المضاجع
٥١٨٢	 فانطلق بأبي سعيد، فشهد له
٣٥٢٢	 فإن كان قضاء من ثمنها شيئاً
٣٧٣٧	 فإن كان مفطراً فليطعم، وإن
١٥٦٩	 فإن لم تكن ابنة مخاض، فابن لبون
٣٧٣٢	 فإن الشيطان لا يفتح باباً غلقاً

الحديث	رقم الحديث
فأين أبو بكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون	٤٦٦٠
فإن صلاته بعد صلاته، وصومه	٢٥٢٤
فبعث رسول الله ﷺ في طلبهم كافة	٤٣٦٦
فتلت قلائد بدن رسول الله ﷺ بيدي	١٧٥٧
«فتنة وشر» قال: قلت	٤٢٤٦
فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً، وغسل رجله	١٢٥
فتوضأ حين ارتفعت الشمس، فصلى بهم	٤٤٠
فتوضأ كما أمرك الله جل وعز، ثم	٨٦١
فجاءت جارتان من بني عبد المطلب	٧١٧
فجعلت المرأة تعطي القرط والخاتم	١١٤٤
فجعل النبي ﷺ دية المقتولة على عصبة القاتلة	٤٥٦٩
فجلده مروان جلادات وخلقى سبيله	٤٣٨٩
فدنونا - يعني من النبي ﷺ - فقبلنا يده	٥٢٢٣
فذلك قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾	٣٩٨٩
فراش للرجل، وفراش للمرأة	٤١٤٢
فرصة ممسكة	٢١٥
«فرصة ممسكة» قالت: كيف أتطهر بها؟	٢١٦
فرضت الصلاة ركعتين ركعتين	١١٩٨
فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً	١٦١٢
فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم	١٦٠٩
فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر صاعاً من شعير	١٦١٣
فرض الله تعالى الصلاة على لسان نبيكم ﷺ	١٢٤٧
الفرع أول التاج، كان يُنتَج	٢٨٣٢
فرغ يديه في أول مرة	٧٥١
فرق ما بيننا وبين المشركين العمام على القلائس	٤٠٧٨
فرق عليّ بين جارية وولدها، فنهاه النبي ﷺ	٢٦٩٦
فسألت سماكاً عن الكثبة	٤٤٢٤
فسجد فانتصب على كفيه وركبته	٩٦٦
فسكت عليّ عن ذلك النكاح	٢٠٧٠

الحديث	رقم الحديث
فسمعت، فقلت: السلام عليكم، أَدْخِلْ؟	٥١٧٩
الفطرة خمس، أو خمس من الفطرة	٤١٩٨
فطلقها ثلاث تطليقات عند رسول الله ﷺ	٢٢٥٠
فظن أنه لم يسمع النساء، فمشى إليهن	١١٤٣
فظننا أنه يريد بذلك أن يدرك الناس	٨٠٠
فعدل الناس بعد نصف صاع من بُرٍّ	١٦١٥
فغسل مغابنه وتوضأ وضوءاً للصلاة	٣٣٥
فقال عمر لأبي موسى: أما إني لم أتهمك	٥١٨٤
فقال عمر لأبي موسى: إني لم أتهمك	٥١٨٣
فقال لأبي بكر: ارفع من صوتك شيئاً	١٣٣٠
فقام فصلى ركعتين ركعتين، حتى صلى	١٣٥٨
فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا	٧٨٧
فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة فلمست المسجد	٨٧٩
فقد عتق منه ما عتق	٣٩٤١
فقدنا ابن صياد يوم الحرّة	٤٣٣٢
فقدما المدينة، فنزلنا في بني الحارث	٤٩٣٧
فقرأ فيهما بالتوحيد و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾	١٩٠٩
فقل يا رسول الله إنه إذن يموت من الجوع	٤١١٠
فكان رسول الله ﷺ إذا ركع قال	٨٧٠
فكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه	٥١٣٤
فكانت تغتسل لكل صلاة	٢٨٩
فكان يقول في ركوعه «سبحان ربي العظيم»	٨٧١
فكبر نبي الله ﷺ وكبر الصفتان جميعاً	١٢٤٥
فكشفوا عاتني فوجدوها لم تنبت	٤٤٠٥
فكفر عن يمينك ثم اتت الذي هو خير	٣٢٧٨
﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ أَنتُمْ أَلَّا عَلَيْكُمْ﴾	٢٨١٧
فكنت أؤمهم في بردة موصلة	٥٨٦
«فلترك الصلاة قدر ذلك، ثم إذا	٢٧٧
«فلعلك قبلتها» قال: لا والله	٤٤٢٢

الحديث	رقم الحديث
«فلعلكم تفرقون»؟ قالوا: نعم	٣٧٦٤
فلقد رأيت أحدكم يكدم الأرض	٤٣٦٧
فَلِمَ يفعل أحدكم؟	٢١٧٠
فلما رفع رسول الله ﷺ رأسه من الركوع	٧٧٠
فلما سجد وضع جبهته بين كفيه	٧٣٦
فلما سجد وقعتا ركبته إلى الأرض قبل	٨٣٩
فلما قدمنا المدينة جاءني نسوة	٤٩٣٥
فليؤذنه ثلاثاً، فإن بدا له بعد	٥٢٥٨
فليسجد سجدين قبل أن يسلم ثم ليسلم	١٠٣٢
فليضربها كتاب الله ولا يثرب عليها	٤٤٧١
فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ	٥٠٦٤
فما حق الابل؟ قال: تعطي الكريمة، وتمنح	١٦٦٠
فمسح رأسه ومسح ما أقبل منه	١٢٩
فمن كره فقد برئ، ومن أنكر فقد سلم	٤٧٦١
فنؤمر بقضاء الصوم، ولا نؤمر بقضاء الصلاة	٢٦٣
فهبه له ولك كذا	٣٦٣٦
فهلا تركتموه وجئتوني به	٤٤٢٠
فهلا خرجت عليه، فإن الحج في سبيل الله	١٩٨٩
فهلا قلت خذها مني وأنا الغلام الأنصاري	٥١٢٣
فهلا كان هذا قبل أن تأتيني به	٤٣٩٤
فهل لك إلى ما هو خير منه	٣٩٣١
فهن لهم ولمن أتى عليهن من غير	١٧٣٨
فوالله ما حلفت بهذا ذاكراً ولا أنثراً	٣٢٥٠
فوعظ الله ذلك	٢٠٩١
فوهبت لنا أم حبيب صاعاً	٣٢٧٩
«في أربعين يوماً» ثم قال	١٣٩٥
في الأسنان خمس خمس	٤٥٦٣
في الأصابع عشر عشر	٤٥٦٢
في «أمرك بيدك» قال: ثلاث	٢٢٠٥

الحديث	رقم الحديث
في الإنسان ثلاثمائة وستون مفصلاً	٥٢٤٢
في أول ضربة سبعين حسنة	٥٢٦٤
في دية الخطأ عشرون حقة	٤٥٤٥
في الركاز الخمس	٣٠٨٥
في شبه العمد أثلاث: ثلاث وثلاثون حقة	٤٥٥١
في شبه العمد خمس وعشرون حقة	٤٥٥٢
«في شهر» قال إني أقوى من ذلك	١٣٩٠
في شيء قد خلا ومضى	٤٦٩٦
في الصلاة فليكظم ما استطاع	٥٠٢٧
في صلاته الجمعة بسورة الجمعة	١٠٧٥
في غسل واغتسل	٣٥٠
في قصة ذي اليمين أنه كبر وسجد	١٠١١
في قوله «لا جلب ولا جنب»	١٥٩٢
في كل سائمة إبل في أربعين بنت لبون	١٥٧٥
في كل صلاة يقرأ، فما أسمعنا رسول الله ﷺ	٧٩٧
فيما سقت الأنهار والعيون	١٥٩٧
فيما سقت السماء والأنهار	١٥٩٦
فيم الرمضان اليوم والكشف عن	١٨٨٧
في المستحاضة تغتسل، تعني مرة واحدة	٢٩٩
في المغلظة أربعون جذعة خلفة	٤٥٥٤
في المواضع خمس	٤٥٦٦
فيهما خبث	٦٥١
فيهم رجل مودن اليد، أو مخدج اليد	٤٧٦٣
﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَعْدِبُ عَبْدُهُ أَحَدًا﴾	٣٩٩٦

حرف القاف

قاء رسول الله ﷺ فأفطر	٢٣٨١
قاتل الله اليهود اتخذوا قبور	٣٢٢٧
قاتلهم الله، والله لقد علموا ما استقسما بها قط	٢٠٢٧

الحديث	رقم الحديث
قال أبي بن كعب	٣٩٨٠
قال الله أنا أرحم الراحمين	١٦٩٤
قال الله تعالى إني افترضت على أمتك	٤٣٠
قال الله عز وجل لبني إسرائيل	٤٠٠٦
قال لمؤذنه في يوم مطير: إذا قلت	١٠٦٦
قام رسول الله ﷺ خطيباً فأمر بصدقة الفطر	١٦٢٠
قام رسول الله ﷺ إلى الصلاة وقمنا معه	٨٨٢
فقام رسول الله ﷺ فاستقبل القبلة فكبر	٧٢٦
قام رسول الله ﷺ في الجنائز ثم قعد بعد	٣١٧٥
قام فينا رسول الله ﷺ قائماً، فما	٤٢٤٠
قام المسلمون فضربوا بأكفهم التراب	٣١٩
قام يوم الفطر، فصلى، فبدأ بالصلاة	١١٤١
قبل امرأة من نسائه، ثم خرج إلى الصلاة	١٧٩
قبل أن يكلم أحداً	٥٠٨٠
قبلها ولم يتوضأ	١٧٨
قبور أصحابنا	٢٠٤٣
قتلها كلهم في النار	٤٢٥٨
قتلوه قتلهم الله. ألا سألوها إذ لم يعلموا	٣٣٦
قتلوه قتلهم الله، ألم يكن شفاء العي السؤال	٣٣٧
قد آذاك هوام رأسك؟	١٨٥٦
«قد أجبتك» فقال له الرجل	٤٨٦
قد اجتمع في يومكم هذا عيدان	١٠٧٣
قد أجرنا من أجرت. وأمثاً من أمنت	٢٧٦٣
«قد أصبتم» أو «قد أحسستم»	١٤٩
قد أنزل فيك وفي صاحبك قرآن	٢٢٤٥
قد جاءكم أهل اليمن. وهم أول	٥٢١٣
قد جيء بها إلى رسول الله ﷺ وأنا	٣٧٩٢
قد رأيت الذي صنعتكم، فلم صنعني	١٣٧٣
القدريه مجوس هذه الأمة	٤٦٩١

الحديث	رقم الحديث
قد شكاك الناس في كل شيء	٨٠٣
قد صام النبي ﷺ وأفطر، فمن شاء صام	٢٤٠٤
قد عفوت عن الخيل والرقيق	١٥٧٤
قد غفر له، قد غفر له	٩٨٥
قد كان رسول الله ﷺ رخص للنساء في الخفين	١٨٣١
قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل	٢٦٤٩
قد كان رسول الله ﷺ ينفل بعض من يبعث	٢٧٤٦
قد كان يصيبنا الحيض على عهد رسول الله ﷺ	٣٥٩
قد كان يكون لإحدانا الدرع، فيه تحيض	٣٦٤
قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك	٥٠١٣
قد كنت أنهاك عن حب يهود	٣٠٩٤
قد كن يحضرن الحرب مع رسول الله ﷺ	٢٧٢٨
قدمت المدينة ورسول الله ﷺ بخير	٢٧٢٤
قدم عليّ معاذ وأنا باليمن، ورجل كان يهودياً	٤٣٥٥
قدم رسول الله ﷺ مكة وله أربع غدائر	٤١٩١
قدم رسول الله ﷺ مكة وهو يشتكي	١٨٨١
قدمنا خيبر فلما فتح الله تعالى الحصن	٢٩٩٥
قدمنا فوافقنا رسول الله ﷺ حين افتتح خيبر	٢٧٢٥
قد نحرت ههنا، ومنى كلها منحر	١٩٠٧
قد وجب أجرك. ورجعت إليك في الميراث	١٦٥٦
قراءة رسول الله ﷺ ﴿يَسِّرْ اللَّهُ الرِّحْلَيْنِ الرَّجِيرِ﴾	٤٠٠١
قراءة رسول الله ﷺ ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَ نَكَاءٌ يَتَّبِعُ﴾	٣٩٩٠
قرأ رسول الله ﷺ ﴿يَفْضِلُ اللَّهُ وَرِجْمَتَهُ﴾	٣٩٨١
قرأت جزءاً من القرآن	١٣٩٢
قرأت على رسول الله ﷺ النجم فلم يسجد فيها	١٤٠٤
قرأت على عبد الله بن عمر	٣٩٧٨
قرأ رسول الله ﷺ النجم فسجد فيها	١٤٠٦
قرأ رسول الله ﷺ عام الفتح سجدة، فسجد	١٤١١
قرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَتَّيْنَا الْكَافِرُونَ﴾	١٢٥٦

الحديث	رقم الحديث
قرأ رسول الله ﷺ قراءة طويلة جهر بها	١١٨٨
قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ	١٧٣١
قرأها رسول الله ﷺ ﴿وَالْعَيْنِ بِالْعَيْنِ	٣٩٧٦
قرأها رسول الله ﷺ ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي	٣٩٨٥
قرأ النبي ﷺ ﴿وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِرِ بُرْهَتِهِ مُصَلًّى	٣٩٦٩
قرب للنبي ﷺ خبزاً ولحماً فأكل	١٩١
قَرِي في بيتك، فإن الله تعالى يرزقك الشهادة	٥٩١
قسمت خبير على أهل الحديبية	٣٠١٥
قسم رسول الله ﷺ خبير نصفين	٣٠١٠
قَصَّرْتُ على النبي بمشقص على المروة	١٨٠٢
قضى رسول الله ﷺ أن الخصمين	٣٥٨٨
قضى النبي ﷺ أن كل مستلحق استلحق	٢٢٦٥
قضى النبي ﷺ بالسلب للقاتل، ولم يخمس السلب	٢٧٢١
قضى النبي ﷺ باليمين على المدعى عليه	٣٦١٩
قضى رسول الله ﷺ بيمين وشاهد	٣٦٠٨
القضاة ثلاثة: واحد في الجنة	٣٥٧٣
قضى رسول الله ﷺ في الجنين بغرة عبد أو أمة	٤٥٧٩
قضى رسول الله ﷺ في دية المكاتب	٤٥٨١
قضى رسول الله ﷺ في العين القائمة	٤٥٦٧
قضى عمر رضي الله عنه في شبه العمد ثلاثين حقة	٤٥٥٠
قضى رسول الله ﷺ في السيل المهزور أن يمسك حتى	٣٦٣٩
قُطِع أنفه يوم الكلاب، فاتخذ أنفاً	٤٢٣٢
قطعت عنق صاحبك	٤٨٠٥
قطع صلاتنا، قطع الله أثره	٧٠٦
قطع رسول الله ﷺ يد رجل في مجن	٤٣٨٧
قعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مقعدك الذي أنت فيه	٢٠٣١
قفلة كغزوة	٢٤٨٧
قفوا على مشاعركم فإنكم على إرث من	١٩١٩
قل الله أكبر الله أكبر	٥٠٣

١٥٥١	قل اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي
٤٢٢٥	قل اللهم اهْدني وسدْدي
٥٠٦٧	قل اللهم فاطر السموات والأرض
٤٦٢١	قلت: إنهم يكذبون على الحسن كثيراً
٨٣٢	قل سبحان الله، والحمد لله
٥٢٤	قل كما يقولون، فإذا انتهيت فسل تعطه
٣١٢٥	قل لله ما أخذ. وله ما أعطى
٢٦٠٥	قلما كان رسول الله ﷺ يخرج في سفر
٨٤٥	قلنا لابن عباس في الإقعاء على القدمين
١٥٨٧	قلنا يا رسول الله إن أصحاب الصدقة
١٥٦٦	قيل لسفيان: كيف تركه؟
١٠٩٩	قم أو اذهب. بش الخطيب أنت
٨٧٣	قمت مع رسول الله ﷺ ليلة، فقام فقراً
٤٩٨٦	قم يا بلال فأرحنا بالصلاة
٢٦٦٥	قم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة بن الحارث
١٤٤٣	قنت رسول الله ﷺ شهراً متتابعاً
١٤٤٢	قنت رسول الله ﷺ في صلاة العتمة
١٤٤٥	قنت رسول الله ﷺ شهراً ثم تركه
٩٨١	قولوا اللهم صلّ على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد
٩٧٩	قولوا اللهم صلّ على محمد وأزواجه
٩٧٦	قولوا اللهم صلّ على محمد وآل محمد
٥٢٠٧	قولوا وعليكم
٥٠٧٥	قولي حين تصبحين: سبحان الله ويحمده
١٧٧٦	قولي لبيك اللهم لبيك، ومحلي من الأرض
٥٢١٦	قوموا إلى سيدكم
٥٢١٥	«قوموا إلى سيدكم» أو «إلى خيركم»
٦١٢	قوموا فلاصل لكم

حرف الكاف

١٩٢	 كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك
٤٨٦٤	 كان ﷺ أبيض مليحاً إذا مشى
١١٣٠	 كان ابن عمر إذا كان بمكة فصلى الجمعة
١٩٦٩	 كان ابن عمر يأتي الجمار، في الأيام الثلاثة
١١٢٨	 كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة
٤٢٢٨	 كان ابن عمر يلبس خاتمه في يده اليسرى
٢٠١٢	 كان ابن عمر يهجع هجعة بالبطحاء
٤٠٢٥	 كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص
٢٤٣١	 كان أحب الشهور إلى رسول الله ﷺ أن يصومه
٣٧٨٣	 كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ الثريد من الخبز
٣٧٨٠	 كان أحب العراق إلى رسول الله ﷺ عراق الشاة
٧٤٢	 كان عبد الله بن عمر إذا ابتدأ الصلاة يرفع يديه
٥١٨٦	 كان رسول الله ﷺ إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب
٤٥	 كان رسول الله ﷺ إذا أتى الخلاء أتيته بماء
٢٩٥٣	 كان رسول الله ﷺ إذا أتاه الفيء قسمه في يومه
٣٢٦٤	 كان رسول الله ﷺ إذا اجتهد في اليمين
١٧٧٥	 كان رسول الله ﷺ إذا أخذ طريق الفرع أהל
٥٠٥٤	 كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل
٢٢٤	 كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يأكل أو ينام توضأ
٥٠٤٥	 كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يرقد وضع يده
٢٦٠١	 كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يستودع الجيش قال
٢٤٣	 كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يغتسل من الجنابة
٢٢٢	 كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب
١٥١٣	 كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينصرف من صلاته
٢	 كان النبي ﷺ إذا أراد البراز انطلق
١٤	 كان النبي ﷺ إذا أراد حاجة لا يرفع ثوبه حتى
٢١٣٨	 كان النبي ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين

٢٦٣٧	كان النبي ﷺ إذا أراد غزوة ورى غيرها
٢٧٢	كان النبي ﷺ إذا أراد من الحائض شيئاً
١٢١٨	كان رسول الله ﷺ إذا ارتحل قبل أن تزيع الشمس
٤٠٢٠	كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوباً سماه
١١٧٦	كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال: «اللهم اسق
٧٧٦	كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال
٢٥٩٩	كان رسول الله ﷺ إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر
٥٠٦١	كان رسول الله ﷺ إذا استيقظ من الليل قال
٣٩٠٢	كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى يقرأ في نفسه بالمعوذات
٢٤٦٧	كان رسول الله ﷺ إذا اعتكف يذني إلي رأسه
٢٤٠	كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء
٢٤٢	كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة يبدأ
٧٤٩	كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه
٢٣٥٨	كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال: «اللهم لك
٢٣٥٧	كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال: «ذهب الظمأ
٣٨٥١	كان رسول الله ﷺ إذا أكل أو شرب
١٥٠٦	كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من الصلاة يقول
٥٠١٧	كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاة الغداة يقول
٥٠٥٣	كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال
٥٠٥٦	كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه كل ليلة
١٦٦	كان رسول الله ﷺ إذا بال يتوضأ ويتضح
٤٧٨٨	كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن الرجل الشيء
١٠٩٧	كان رسول الله ﷺ إذا تشهد قال: «الحمد لله . نستعينه
٩٣٤	كان رسول الله ﷺ إذا تلا ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
١٤٥	كان رسول الله ﷺ إذا توضأ أخذ كفاً من ماء
٢٧٧٤	كان رسول الله ﷺ إذا جاءه أمر سرور أو بشر
٢٠٠٧	كان رسول الله ﷺ إذا جاز مكاناً
٤٨٤٦	كان رسول الله ﷺ إذا جلس احتبى بيده
٩٦٢	كان رسول الله ﷺ إذا جلس في الصلاة افترش

- ٩٨٧ كان رسول الله ﷺ إذا جلس في الصلاة وضع كفه
 ٤٨٥٤ كان رسول الله ﷺ إذا جلس وجلسنا حوله
 ٤٨٣٧ كان رسول الله ﷺ إذا جلس يتحدث
 ٣٦٥٣ كان رسول الله ﷺ إذا حدث حديثاً أعاده ثلاث مرات
 ١٣١٩ كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر صلى
 ١٢٠١ كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال
 ٣٠ كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الغائط قال
 ٦٨٧ كان رسول الله ﷺ إذا خرج يوم العيد أمر
 ٨٠٦ كان رسول الله ﷺ إذا دحضت الشمس صلى الظهر
 ٤ كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال
 ١٩ كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء وضع خاتمه
 ١٣٧٦ كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر أحيا الليل
 ٢٤٥٥ كان رسول الله ﷺ إذا دخل عليّ قال «هل عندكم طعام»
 ٧٥٣ كان رسول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة رفع
 ٧٤١ كان رسول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة كبر
 ٤٦٦ كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال
 ١٨٦٩ كان رسول الله ﷺ إذا دخل مكة دخل من أعلاها
 ٣٩٨٤ كان رسول الله ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه
 ١٤٩٢ كان رسول الله ﷺ إذا دعا فرفع يديه
 ٢٤٢٣ كان إذا ذكر له أنه نُهي عن
 ٢٤٩١ كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت
 ١ كان رسول الله ﷺ إذا ذهب المذهب أبعد
 ٥٠٩٩ كان رسول الله ﷺ إذا رأى ناشئاً في أفق السماء
 ٥٠٩٣ كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه
 ٣٨٤٩ كان رسول الله ﷺ إذا رفعت المائدة قال
 ٨٤٦ كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع
 ١٢٢٥ كان رسول الله ﷺ إذا سافر فأراد أن يتطوع
 ٢٦٠٣ كان رسول الله ﷺ إذا سافر فأقبل الليل قال
 ٢٥٩٨ كان رسول الله ﷺ إذا سافر قال: «اللهم أنت صاحب

٨٩٨	كان رسول الله ﷺ إذا سجد جافى بين يديه
٩٠٠	كان رسول الله ﷺ إذا سجد جافى عضديه عن
١٤٣٠	كان رسول الله ﷺ إذا سلم في الوتر قال
١٥١٢	كان رسول الله ﷺ إذا سلم قال: «اللهم
١٠٤٠	كان رسول الله ﷺ إذا سلم مكث قليلاً
١٥٠٩	كان رسول الله ﷺ إذا سلم من الصلاة قال:
١٣١٧	كان إذا سمع الصراخ قام فصلى
٥٢٦	كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن يتشهد
١٠٦٩	كان إذا سمع النداء يوم الجمعة ترخّم لأسعد
١٢٦٣	كان رسول الله ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر فإن كنت
٤٨٥٠	كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر تربع في مجلسه
١٨٩٣	كان رسول الله ﷺ إذا طاف في الحج والعمرة
١٢١٢	كان رسول الله ﷺ إذا عجل به أمر صنع مثل الذي صنعت
١٢٠٧	كان رسول الله ﷺ إذا عجل به أمر في سفر جمع
٥٠٢٩	كان رسول الله ﷺ إذا عطش وضع يده، أو ثوبه
٢٦٢٣	كان رسول الله ﷺ إذا غزا قال: «اللهم أنت
٢٩٩٣	كان رسول الله ﷺ إذا غزا كان له سهم صافٍ
٢٦٩٥	كان رسول الله ﷺ إذا غلب على قوم أقام بالعرصة ثلاثاً
٣٢٢١	كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من دفن الميت
٣٨٥٠	كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من طعامه قال
٨٥٣	كان رسول الله ﷺ إذا قال: «سمع الله لمن حمده»
٧٢٢	كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة رفع يديه
٧٦٠	كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر
٧٦١	كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر
٧٧١	كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل
٧٣٠	كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يرفع يديه
٨٦٨	كان إذا قام بالليل كبر ويقول
٧٦٦	كان رسول الله ﷺ إذا قام كبر عشراً، وحمد
٧٤٣	كان رسول الله ﷺ إذا قام من الركعتين كبر

الحديث	رقم الحديث
كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل كبر ثم	٧٧٥
كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك	٥٥
كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يفتح صلاته	٧٦٧
كان إذا قدم مكة بات بذي طوى	١٨٦٥
كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر استقبل	٢٥٦
كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد	٢٧٧٣
كان رسول الله ﷺ إذا قرأ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾	٨٨٣
كان رسول الله ﷺ إذا قرأ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال	٩٣٢
كان رسول الله ﷺ إذا قضى صلاته من آخر الليل	١٢٦٢
كان رسول الله ﷺ إذا قعد في الصلاة جعل	٩٨٨
كان رسول الله ﷺ إذا قفل من غزو أو حج	٢٧٧٠
كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفر فأسحر يقول	٥٠٨٦
كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت	٧٨١
كان رسول الله ﷺ إذا كبر للصلاة جعل يديه	٧٣٨
كان رسول الله ﷺ إذا نام قال: «اللهم باسمك	٥٠٤٩
كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلاً لم يرتحل حتى	١٢٠٥
كان رسول الله ﷺ إذا هب من الليل كبر عشراً	٥٠٨٥
كان أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون الصوت عند القتال	٢٦٥٦
كان أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرون	٢٠٠
كان أكثر دعوة يدعو بها «اللهم ربنا	١٥١٩
كان أهل الجاهلية لا يفيضون	١٩٣٨
كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء	٣٨٠٠
كان أهل الكتاب - يعني يسدلون أشعارهم - وكان	٤١٨٨
كان بلال يؤذن ثم يمهل	٥٣٧
كان بيتي من أطول بيت حول المسجد	٥١٩
كان بين منبر رسول الله ﷺ وبين الحائط	١٠٨٢
كانت إحدانا إذا أصابتها جنابة	٢٥٣
كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجده	٤٣٧٤
كانت أم حبيبة تستحاض فكان زوجها يغشاها	٣٠٩

الحديث	رقم الحديث
كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله	٢٩٦٥
كانت تحت عبد الله بن جحش فمات بأرض الحبشة	٢١٠٧
كانت تنبذ للنبي ﷺ غدوة، فإذا كان	٣٧١٢
كانت سوداء مربعة من نمرة	٢٥٩١
كانت صفية من الصفي	٢٩٩٤
كانت الصلاة خمسين. والغسل من الجنابة	٢٤٧
كانت صلاة رسول الله ﷺ قصداً	١١٠١
كانت ضجعة رسول الله ﷺ من آدم حشوها ليف	٤١٤٧
كانت ظلمة على عهد أنس بن مالك	١١٩٦
كانت عند عبد الله بن جحش فهلك عنها	٢٠٨٦
كانت قبيلة رسول الله ﷺ فضة	٢٥٨٣
كانت قدر صلاة رسول الله ﷺ في الصيف	٤٠٠
كانت قراءة النبي ﷺ بالليل يرفع طوراً	١٣٢٨
كانت قراءة النبي ﷺ على قدر ما يسمعه من	١٣٢٧
كانت قيمة الدية على عهد رسول الله ﷺ	٤٥٤٢
كانت للنبي ﷺ سكة يتطيب منها	٤١٦٢
كانت له ناقة ضارية، فدخلت حائطاً	٣٥٧٠
كانت لي أخت تُخطب إليّ	٢٠٨٧
كانت وسادة النبي ﷺ التي ينام عليها	٤١٤٦
كانت يدُ كُم رسول الله ﷺ إلى الرصغ	٤٠٢٧
كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لظهوره	٣٣
كانت رسول الله ﷺ جالساً يوماً فأقبل أبوه من الرضاعة	٥١٤٥
كان الحسن يقرأ في الظهر والعصر	٨٣٤
كان رسول الله ﷺ حين تقام الصلاة في المسجد	٥٤٥
كان خاتم النبي ﷺ من حديد ملوي	٤٢٢٤
كان خاتم النبي ﷺ من فضة	٤٢١٧
كان خاتم رسول الله ﷺ من ورق	٤٢١٦
كان الرجال والنساء يتوضؤون في زمان	٧٩
كان الرجل إذا صام	٢٣١٤

الحديث	رقم الحديث
كان سجوده وركوعه وقعوده	٢٠٨٩
كان سفيان أحفظ مني	٣٣٣٩
كان سفيان يكره هذا التفسير	٣٤٥٣
كان شعار المهاجرين عبد الله، وشعار	٢٥٩٥
كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه	١٨٦
كان شعر رسول الله ﷺ إلى شحمة أذنيه	٤١٨٥
كان شعر رسول الله ﷺ فوق الوفرة	٤١٨٧
كان عبد الله بن الزبير يهلل في دبر	١٥٠٧
كان عبد الله بن سعد بن أبي سرح	٤٣٥٨
كان رسول الله ﷺ عند أضاة بني غفار	١٤٧٨
كان عندنا مكوك يقال له مكوك خالد	٣٢٨٠
كان فراش النبي ﷺ نحواً مما يوضع الإنسان	٥٠٤٤
كان فراشها حيال مسجد رسول الله ﷺ	٤١٤٨
كان رسول الله ﷺ في التهجد يقول بعدما يقول الله أكبر	٧٧٢
كان رسول الله ﷺ في الركعتين الأوليين كأنه	٩٩٥
كان رسول الله ﷺ في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل أن	١٢٢٠
كان رسول الله ﷺ في غزوة تبوك إذا زاغت الشمس	١٢٠٨
كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيل، أو ترسيل	٤٨٣٨
كان فيما احتج به عمر، رضي الله عنه	٢٩٦٧
كان فيما أخذ علينا رسول الله ﷺ	٣١٣١
كان فيما أنزل الله عز وجل من القرآن	٢٠٦٢
كان كلام رسول الله ﷺ كلاماً فصلاً يفهمه	٤٨٣٩
كان كل عمله ديمّة، وأيكّم يستطيع	١٣٧٠
كان رسول الله ﷺ لا يترك في بيته شيئاً فيه	٤١٥١

الحديث	رقم الحديث
كان رسول الله ﷺ لا يتطير من شيء	٣٩٢٠
كان رسول الله ﷺ لا يدع أربعاً قبل الظهر	١٢٥٣
كان رسول الله ﷺ لا يدع أن يستلم الركن اليماني	١٨٧٦
كان رسول الله ﷺ لا يدعه. وكان إذا مرض	١٣٠٧
كان لا يرى على المستحاضة وضوءاً عند كل	٣٠٦
كان رسول الله ﷺ لا يرفع يديه في شيء من الدعاء إلا	١١٧٠
كان رسول الله ﷺ لا يرقد من ليل ولا نهار	٥٧
كان رسول الله ﷺ لا يطيل الموعظة يوم الجمعة	١١٠٧
كان لا يستتر من بوله	٢١
كان رسول الله ﷺ لا يصلي في شعرنا أو في لحفنا	٣٦٧
كان رسول الله ﷺ لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه	٧٨٨
كان رسول الله ﷺ لا يفضل بعضنا على بعض في القسم	٢١٣٥
كان رسول الله ﷺ لا يقدم من سفر إلا نهاراً	٢٧٨١
كان لرسول الله ﷺ خطبتان كان يجلس بينهما	١٠٩٤
كان للنبي ﷺ سهم يدعى الصفي	٢٩٩١
كان للنبي ﷺ قدح من عيدان تحت سريره	٢٤
كان له رباً في الجاهلية، فكره أن	٢٥٣٧
كان له شعر يبلغ شحمة أذنيه	٤٠٧٢
كان لوائه يوم دخل مكة أبيض	٢٥٩٢
كان لي على النبي ﷺ دين، فقضاني وزادني	٣٣٤٧
كان من دعاء رسول الله ﷺ «اللهم إني	١٥٤٥
كان الناس مَهَان أنفسهم. فيروحون إلى	٣٥٢
كان الناس يخرجون صدقة الفطر على عهد رسول الله ﷺ	١٦١٤
كان الناس يتتابون الجمعة من منازلهم	١٠٥٥
كان نبي الله ﷺ يحدثنا عن بني إسرائيل حتى يصبح	٣٦٦٣
كان نبي من الأنبياء يَخُط فمّن	٣٩٠٩
كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان	٤٠٠٠
كأنني أسمع صوت النبي ﷺ يقرأ	٨١٧
كأنني أنظر إلى ويبص المسك في مفرق رسول الله ﷺ	١٧٤٦

الحديث	رقم الحديث
كأنني أنظر إليهم أربعة	٣٢١٠
كان هذا قبل أن تنزل الحدود	٤٣٧١
كانوا إذا رفعوا رؤوسهم من الركوع	٦٢٠
كانوا يتيقظون ما بين المغرب والعشاء	١٣٢١
كانوا يحجون ولا يتزودون	١٧٣٠
كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء	١٣٢٢
كانوا يصلون مع رسول الله ﷺ ، فإذا ركع	٦٢٢
كان رسول الله ﷺ يؤتى بالتمر فيه دود	٣٨٣٣
كان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو لهم بالبركة	٥١٠٦
كان رسول الله ﷺ يأتي قباء ماشياً وراكباً	٢٠٤٠
كان رسول الله ﷺ يأخذ كفاً من ماء يصب عليّ الماء	٢٥٧
كان رسول الله ﷺ يؤخر العصر ما دامت الشمس	٤٠٨
كان يؤذن بين يدي رسول الله ﷺ إذا جلس	١٠٨٨
كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع ، ولا	٣٨٤٨
كان رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب	٣٨٣٥
كان رسول الله ﷺ يأمر إحدانا إذا كانت حائضاً	٢٦٨
كان رسول الله ﷺ يأمر بالعتاقة في صلاة الكسوف	١١٩٢
كان يؤمر العائن . فيتوضأ ثم	٣٨٨٠
كان رسول الله ﷺ يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة	١٠٦٢
كان رسول الله ﷺ يأمر المنادي فينادي بالصلاة	١٠٦١
كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نخرج الصدقة من	١٥٦٢
كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالمساجد أن نصنعها في ديارنا	٤٥٦
كان رسول الله ﷺ يأمرنا في فوح حيضتنا أن نثّر	٢٧٣
كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أصوم ثلاثة أيام من كل	٢٤٥٢
كان رسول الله ﷺ يباشر المرأة من نساءه وهي	٢٦٧
كان رسول الله ﷺ يبعث عبد الله بن رواحة إلى يهود	١٦٠٦
كان رسول الله ﷺ يبعث عبد الله بن رواحة فيخرس النخل	٣٤١٣
كان رسول الله ﷺ يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره	٢٣٢٥
كان رسول الله ﷺ يتختم في يساره ، وكان	٤٢٢٧

٤٢٢٦		كان رسول الله ﷺ يتختم في يمينه
٢٦٣٩		كان رسول الله ﷺ يتخلف في المسير، فيزجي الضعيف
١٥٣٩		كان رسول الله ﷺ يتعوذ من خمس: من الجبن
٩٥		كان رسول الله ﷺ يتوضأ بإناء يسع رطلين
١٧١		كان رسول الله ﷺ يتوضأ لكل صلاة
٢٤١		كان رسول الله ﷺ يتوضأ وضوءه للصلاة
٣٢		كان رسول الله ﷺ يجعل يمينه لطعامه وشرابه
٤٦٩٨		كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهرائي أصحابه
٤١٤٠		كان رسول الله ﷺ يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله
٤٨٠		كان رسول الله ﷺ يحب العراجين ولا يزال في يده منها
٢٦٦٧		كان رسول الله ﷺ يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة
٢٢٩		كان رسول الله ﷺ يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن
١٨٦٧		كان رسول الله ﷺ يخرج من طريق الشجرة ويدخل
١٥٣		كان يخرج يقضي حاجته فآتيه
١٠٩٢		كان رسول الله ﷺ يخطب خطبتين: كان يجلس حين
١٠٩٣		كان رسول الله ﷺ يخطب قائماً ثم يجلس
٢٤١٤		كان ابن عمر يخرج إلى الغابة فلا يفطر ولا يقصر
١٢٥٥		كان رسول الله ﷺ يخفف الركعتين قبل صلاة الفجر
١٨٦٦		كان رسول الله ﷺ يدخل مكة من الثنية العليا
١٥٥٢		كان رسول الله ﷺ يدعو «اللهم إني أعوذ بك
١٥٤٣		كان رسول الله ﷺ يدعو بهؤلاء الكلمات «اللهم إني
١٥١٠		كان رسول الله ﷺ يدعو «رب أعني
٨٨٠		كان رسول الله ﷺ يدعو في صلاته «اللهم إني
١٥٤٦		كان رسول الله ﷺ يدعو يقول: «اللهم إني أعوذ
٢٨١١		كان رسول الله ﷺ يذبح أضحيته بالمصلى، وكان ابن عمر يفعله
١٨		كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه
١٧٢٨		كان ابن عمر يردف مولاة له
٢٨٢٣		كان يرعى لقحة بشعب من شعاب أحد
١٣٧١		كان رسول الله ﷺ يرغب في قيام رمضان من غير

٥٩٢		كان رسول الله ﷺ يزورها في بيتها وجعل لها مؤذناً
١٢٢٤		كان رسول الله ﷺ يسبح على الراحلة أي وجه توجه
٢١٣٦		كان رسول الله ﷺ يستأذننا إذا كان في يوم
٥٢		كان رسول الله ﷺ يستاك فيعطيني السواك لأغسله
١٤٨٢		كان رسول الله ﷺ يستحب الجوامع من الدعاء
١١٧١		كان رسول الله ﷺ يستسقي هكذا
٣٧٣٥		كان رسول الله ﷺ يستعذب له الماء من بيوت السقيا
٢٠٢		كان رسول الله ﷺ يسجد وينام وينفخ ثم يقوم
٧٧٨		كان رسول الله ﷺ يسكت سكيتين: إذا استفتح، وإذا
٩٩٦		كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن
٢٥٤٦		كان رسول الله ﷺ يسمي الأثنى من الخيل فرساً
٦٦٥		كان رسول الله ﷺ يسوي صفوفنا إذا قمنا للصلاة
١٩٢٣		كان رسول الله ﷺ يسير العنق، فإذا وجد
٩٨٩		كان رسول الله ﷺ يشير بأصبعه إذا دعا، ولا
٩٤٣		كان رسول الله ﷺ يشير في الصلاة
٢٣٨٨		كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً في رمضان من جماع
٦٩٢		كان رسول الله ﷺ يصلي إلى بعير
١١٣٢		كان رسول الله ﷺ يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته
١٢٨٠		كان رسول الله ﷺ يصلي العصر وينهى عنها
١٣٦٠		كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة
١٣٣٩		كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة، ثم
٣٧٠		كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل وأنا إلى جنبه
٧٩٨		كان رسول الله ﷺ يصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر
١٣٤٨		كان رسول الله ﷺ يصلي بالناس العشاء، ثم يرجع
١٣٥٩		كان رسول الله ﷺ يصلي ثلاث عشرة ركعة بركعتيه
١٣٦٣		كان رسول الله ﷺ يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل
١٠٨٤		كان رسول الله ﷺ يصلي الجمعة إذا مالت الشمس
١٣٤٦		كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة العشاء في جماعة
٧١١		كان رسول الله ﷺ يصلي صلاته من الليل وهي

٣٩٨		كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر إذا زالت الشمس
٣٩٧		كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة والعصر
٤١١		كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن
٤٠٤		كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس بيضاء
٤٠٧		كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس في حجرتها
٧٠٩		كان رسول الله ﷺ يصلي فذهب جدي يمر بين
١٢٧٥		كان رسول الله ﷺ يصلي في إثر كل صلاة
١٣٣٦		كان رسول الله ﷺ يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة
٧٥٥		كان يصلي فوضع يده اليسرى على اليمنى، فرأه النبي
١٢٥١		كان يصلي قبل الظهر أربعاً في بيتي
١٢٥٢		كان رسول الله ﷺ يصلي قبل الظهر ركعتين
١٢٧٢		كان رسول الله ﷺ يصلي قبل العصر ركعتين
٩٥٥		كان رسول الله ﷺ يصلي ليلاً طويلاً قائماً
٤١٧		كان رسول الله ﷺ يصلي المغرب ساعة تغرب الشمس
١٣٣٥		كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة
١٣٤٠		كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة
١٣٥٠		كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاثة عشرة ركعة يوتر بتسع
١٣٣٨		كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر منها بخمس
١٣٣٤		كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشر ركعات
٤١٩		كان رسول الله ﷺ يصليها لسقوط القمر لثلاثة
٦٥٦		كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا حذاءه وأنا حائض
٩٢٢		كان رسول الله ﷺ يصلي والباب عليه مغلق
١٤٦٦		كان رسول الله ﷺ يصلي وينام قدر ما صلى، ثم
٩٥٤		كان رسول الله ﷺ يصلي وهو جالس
٩١٧		كان رسول الله ﷺ يصلي وهو حامل أمامة بنت
٢٤٣٧		كان رسول الله ﷺ يصوم تسع ذي الحجة، ويوم
٢٤٥١		كان رسول الله ﷺ يصوم ثلاثة أيام من الشهر
٢٤٣٠		كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: لا يفطر
٢٤٥٠		كان رسول الله ﷺ يصوم من غرة كل شهر

الحديث	رقم الحديث
كان رسول الله ﷺ يصومه إلا قليلاً، بل كان	٢٤٣٥
كان رسول الله ﷺ يصوم، فكيف يقدر؟	٢٧٩٦
كان رسول الله ﷺ يطيل القراءة في الركعتين بعد	١٣٠١
كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان	٢٤٦٢
كان رسول الله ﷺ يعتكف	٢٤٦٦
كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعو ثلاثاً ويستغفر ثلاثاً	١٥٢٤
كان رسول الله ﷺ يعجبه الذراع	٣٧٨١
كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن	٩٧٤
كان رسول الله ﷺ يعلمهم من الفرع كلمات	٣٨٩٣
كان يعلم انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير	١٠٠٢
كان رسول الله ﷺ يعودني ليس براكب بغل	٣٠٩٦
كان رسول الله ﷺ يغتسل بالصاع، ويتوضأ بالمد	٩٢
كان رسول الله ﷺ يغتسل من أربع: من الجنابة، ومن	٣٤٨
كان رسول الله ﷺ يغتسل من إناء واحد	٢٣٨
كان رسول الله ﷺ يغتسل ويصلي الركعتين	٢٥٠
كان رسول الله ﷺ يغزو بأم سليم ونسوة من الأنصار	٢٥٣١
كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه بالخطمي	٢٥٦
كان رسول الله ﷺ يغير عند صلاة الصبح، وكان	٢٦٣٤
كان رسول الله ﷺ يفتح الصلاة بالتكبير، والقراءة	٧٨٣
كان رسول الله ﷺ يفطر على رطبات قبل أن يصلي	٢٣٥٦
كان يقال إن الرجل إذا أخرج	٤٥٩
كان رسول الله ﷺ يقبل في شهر الصوم	٢٣٨٣
كان رسول الله ﷺ يقبلني وهو صائم وأنا صائمة	٢٣٨٤
كان رسول الله ﷺ يقبلها وهو صائم ويمص لسانها	٢٣٨٦
كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويشب عليها	٣٥٣٦

٤٥١٢	كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة
٢٣٨٢	كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم، ويباشر وهو
١٩٤١	كان رسول الله ﷺ يقدم ضعفاء أهله
١١٢٣	كان رسول الله ﷺ يقرأ بـ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَلَسِيَةِ﴾
١٤١٢	كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا السورة في غير
١٤١٣	كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا القرآن
٣٩٧٥	كان رسول الله ﷺ يقرأ ﴿عَبْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾
١١٢٥	كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة
١٠٧٤	كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة
٨٠٥	كان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر
١١٢٢	كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين ويوم
١١٥٤	كان يقرأ فيهما بـ ﴿قَدْ وَالْقُرْآنَ الْيَجِيدِ﴾
٥٠٥٧	كان رسول الله ﷺ يقرأ المسبحات قبل أن
١٣٩٦	كان رسول الله ﷺ يقرأ النظائر السورتين في ركعة
٣٩٩٤	كان رسول الله ﷺ يقرأها ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾
٤٣٨٣	كان رسول الله ﷺ يقطع في ربع دينار فصاعداً
١٤٤١	كان رسول الله ﷺ يقنت في صلاة الصبح
٥٠٥٨	كان رسول الله ﷺ يقول إذا أخذ مضجعه «الحمد لله»
٥٠٦٨	كان رسول الله ﷺ يقول إذا أصبح «اللهم بك
٥٠٧١	كان رسول الله ﷺ يقول إذا أمسى «أمسينا وأمسى
٥٠٥١	كان رسول الله ﷺ يقول إذا أوى إلى فراشه
١٥٤٨	كان رسول الله ﷺ يقول «اللهم إني أعوذ بك من الأربع:
١٥٥٤	كان رسول الله ﷺ يقول «اللهم إني أعوذ بك من البرص
١٥٤٧	كان رسول الله ﷺ يقول «اللهم إني أعوذ بك من الجوع
١٥٥٠	كان رسول الله ﷺ يقول «اللهم إني أعوذ بك من شر ما
١٥٤٩	كان رسول الله ﷺ يقول «اللهم إني أعوذ بك من صلاة لا
١٥٤٠	كان رسول الله ﷺ يقول «اللهم إني أعوذ بك من العجز
١٥٤٤	كان رسول الله ﷺ يقول «اللهم إني أعوذ بك من الفقر
٢٧٩٩	كان رسول الله ﷺ يقول «إن الجذع يوفي مما

رقم الحديث	الحديث
٤٨٥٩	كان رسول الله ﷺ يقول بآخرة إذا أراد
٩٨٤	كان رسول الله ﷺ يقول بعد التشهد «اللهم إني
٨٥٠	كان رسول الله ﷺ يقول بين السجدين «اللهم
٨٤٧	كان رسول الله ﷺ يقول حين يقول سمع الله لمن حمده
٥٠٥٢	كان رسول الله ﷺ يقول عند مضجعه «اللهم
١٤٢٧	كان رسول الله ﷺ يقول في آخر وتره «اللهم
٨٧٢	كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه وسجوده
١٤١٤	كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن
٨٧٨	كان رسول الله ﷺ يقول في سجوده «اللهم
١٥٠٥	كان رسول الله ﷺ يقول «لا إله إلا الله وحده
٣٨٩٥	كان رسول الله ﷺ يقول للإنسان إذا اشتكى
٨٠٢	كان رسول الله ﷺ يقوم في الركعة الأولى من
١١٥٣	كان رسول الله ﷺ يكبر أربعاً تكبيرة على الجنائز
١١٤٩	كان رسول الله ﷺ يكبر في الفطر والأضحى
٣١٩٧	كان رسول الله ﷺ يكبرها
٢٣٧٨	كان يكتحل وهو صائم
٨٧٧	كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده
٢٧٧٦	كان رسول الله ﷺ يكره أن يأتي الرجل
٢٥٤٧	كان رسول الله ﷺ يكره الشكال من الخيل
٤٢٢٢	كان رسول الله ﷺ يكره عشر خصال
٢٤٦٩	كان رسول الله ﷺ يكون معتكفاً في المسجد
٤٢٢٩	كان رسول الله ﷺ يلبس خاتمه كذلك
٤٢١٠	كان رسول الله ﷺ يلبس النعال السبتية
١٤٦٥	كان يمدد مداً
٤١٩٦	كان رسول الله ﷺ يمدداً ويأخذ بها
١٦٥١	كان رسول الله ﷺ يمر بالثمرة العائرة فما
٢٤٧٢	كان رسول الله ﷺ يمر بالمرضى وهو معتكف، فيمر
١٦١	كان رسول الله ﷺ يمسح على الخفين
١٣٤	كان رسول الله ﷺ يمسح المأقين، قال

٢٢٨	كان رسول الله ﷺ ينام وهو جنب من غير أن
٣٧٠٢	كان ينبذ لرسول الله ﷺ في سقاء
٣٧١١	كان ينبذ لرسول الله ﷺ في سقاء يوكأ أعلاه
٣٧٠٧	كان رسول الله ﷺ ينبذ له زبيب
٣٧١٣	كان ينبذ للنبي ﷺ الزبيب فيشربه
٢٧٤٨	كان رسول الله ﷺ ينفل الثلث بعد الخمس
٢٧٤٩	كان رسول الله ﷺ ينفل الربع بعد الخمس
٤٨٤٩	كان رسول الله ﷺ ينهى عن النوم قبلها والحديث بعدها
٣٧٠٦	كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نعجم النوى طبخاً
١٧٥٨	كان رسول الله ﷺ يهدي من المدينة
١٣٦٢	كان رسول الله ﷺ يوتر بأربع وثلاث
١٣٥١	كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع ركعات
١٤٢٣	كان رسول الله ﷺ يوتر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾
٥٦	كان يوضع له وضوءه وسواكه
٢٤٤٢	كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش
٤٩٧١	«كبرت خيانة أن تحدث أخاك
١٢٤٢	كبر رسول الله ﷺ وكبرت الطائفة
٤٥٢١	«كبر كبر» يريد السن
٤٥٢٠	«الكبر الكبير» أو قال «ليبدأ الأكبر
٤٠٩٠	الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري
٢٩٢٧	كتب إلى رسول الله ﷺ أن أورث
٣٤٨٧	كتب إلي عطاء
٥١٣٥	كتب إلي رسول الله ﷺ فبدأ بنفسه
٤١٢٧	كتاب رسول الله ﷺ بأرض جهينة
١٥٦٨	كتب رسول الله ﷺ كتاب الصدقة
٢١٧١	كذبت يهود، لو أراد الله أن
٤٦٢٢	كذب على الحسن ضربان من الناس
٢٠٦٧	كره رسول الله ﷺ أن يجمع بين العمة والخالة
٤٠٣٨	كسانها رسول الله ﷺ

الحديث	رقم الحديث
كسب الحجام خبيث . وثمن الكلب	٣٤٢١
كسر عظم الميت ككسره حياً	٣٢٠٧
كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فجعل	١١٩٣
كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فخرج	١١٨٧
كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم	١١٧٩
كسفت الشمس، فأمر رسول الله ﷺ رجلاً	١١٩٠
كفى بالسيف شاهداً	٤٤١٧
كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت	١٦٩٢
كفارة النذر كفارة اليمين	٣٣٢٣
كُفِّن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب	٣١٥١
كفنوه في ثوبيه، واغسلوه بماء	٣٢٣٨
كل ثقة بالله وتوكلاً عليه	٣٩٢٥
كلا، إن بحسبكم القتل	٤٢٧٧
كل ابن آدم تأكله الأرض، إلا	٤٧٤٣
كلا، والذي نفسي بيده إن الشملة التي	٢٧١١
كل خطبة ليس فيها تشهد فهي	٤٨٤١
كل ذلك قد فعل، أوتر أول الليل، ووسطه	١٤٣٥
كل شراب أسكر فهو حرام	٣٦٨٢
كل عرفة موقف، وكل منى منحر	١٩٣٧
كل غلام رهينة بعقيقته	٢٨٣٧
كل، فلعمري لمن أكل برقية	٣٤٢٠
كل فهذه الأيام التي كان رسول الله ﷺ يأمرنا	٢٤١٨
كل قسم قسم في الجاهلية فهو على ما قسم له	٢٩١٤
كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم	٤٨٤٠
كل ذنب عسى الله أن يغفره	٤٢٧٠
كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم	٤٨٤٠
كل مال النبي ﷺ صدقة، إلا ما أطعمه أهله	٢٩٧٥
كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلسه	٤٨٥٧
كل مخمر خمر، وكل مسكر حرام	٣٦٨٠

الحديث	رقم الحديث
كل مسكر حرام، وما أسكر	٣٦٨٧
كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام	٣٦٧٩
كل المسلم على المسلم حرام	٤٨٨٢
كل معروف صدقة	٤٩٤٧
كُل من مال يتيمك غير مسرف	٢٨٧٢
كل مولود يولد على الفطرة	٤٧١٤
كله أنت وأهل بيتك، وصم	٢٣٩٣
«كلوا باسم الله» فأكلوا	١٧١٦
«كلوه إن شئتم»	٢٨٢٧
كلوه، ومن أكله فلا يقرب	٣٨٢٣
كل الميت يختم على عمله، إلا	٢٥٠٠
كم اعتمر رسول الله ﷺ	١٩٩٢
كنت آخذ قبضة من تمر وقبضة	٣٧٠٨
كنت أبيت في المسجد في عهد رسول الله ﷺ	٣٨٢
كنت أبيت مع رسول الله ﷺ آتية	١٣٢٠
كنت أتغرق العظم، وأنا حائض	٢٥٩
كنت إذا أردت أن أفرق رأس رسول الله ﷺ	٤١٨٩
كنت إذا حضت نزلت عن المثال	٢٧١
كنت أصلي الظهر مع رسول الله ﷺ	٣٩٩
كنت أطيب رسول الله ﷺ لإحرامه	١٧٤٥
كنت أضرب غلاماً لي بالسوط	٥١٦٠
كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ في تور من شبه	٩٨
كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء	٧٧
كنت أغدو مع أصحاب رسول الله ﷺ	١١٥٨
كنت أفرق المني من ثوب رسول الله ﷺ	٣٧٢
كنت أقرأ على أم سعد بنت الربيع	٢٩٢٣
كنت أكون نائمة ورجلاي بين يدي رسول	٧١٣
كنت ألعب بالبئات، فربما دخل عليّ	٤٩٣١
كنت أُمِيح أصحابي الماء يوم بدر	٢٧٣١

الحديث	رقم الحديث
كنت أنا ورسول الله ﷺ نبيت في الشعار	٢٦٩
كنت بين امرأتين، فضربت إحداهما الأخرى	٤٥٧٢
كنت بين النبي ﷺ وبين القبلة	٧١٠
كنت جالساً عند النبي ﷺ، فجاء رجل	٢٢٦٩
كنت ردف رسول الله ﷺ على حمار	٢٥٥٩
كنت ردف النبي ﷺ، فلما	١٩٢٤
كنت ساقى القوم حيث حرمت الخمر	٣٦٧٣
كنت عند أبي بكر رضي الله عنه فتغيظ على رجل	٤٣٦٣
كنت عند النجاشي فقرأ ابن له آية من الإنجيل	٤٧٣٦
كنت غلاماً حزوراً فصدت أرنباً	٣٧٩١
كنت فيمن غسل أم كلثوم بنت النبي ﷺ	٣١٥٧
كنت مع أبي بصرة الغفاري صاحب النبي ﷺ	٢٤١٢
كنت مع ابن عمر فثوب رجل في الظهر	٥٣٨
كنت مع النبي ﷺ فسمع مثل هذا، فصنع مثل هذا	٤٩٢٤
كنت مملوكاً لأم سلمة	٣٩٣٢
كنت من سبي قريظة، فكانوا	٤٤٠٤
كنت يوماً عند زينب امرأة رسول الله ﷺ	٤٠٧١
«كن كابني آدم» وتلا يزيد «لئن بسطت إليّ	٤٢٥٧
كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلس أحداً حيث ينتهي	٤٨٢٥
كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ أحبنا أن	٦١٥
كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ في السفر	١٢٠٤
كنا إذا نزلنا منزلاً لا نُسَبِّح حتى نحل الرحال	٢٥٥١
كنا أصحاب رسول الله ﷺ نتحدث	٤٤٣٤
كنا في الجاهلية إذا ولد لأحدنا غلام	٢٨٤٣
كنا في زمن رسول الله ﷺ نبتاع الطعام	٣٤٩٣
كنا لا نتوضأ من موطىء، ولا	٢٠٤
كنا لا ندرى ما نقول إذا جلسنا في الصلاة	٩٦٩
كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئاً	٣٠٧
كنا مع أبي هريرة في المسجد فخرج رجل	٥٣٦

الحديث	رقم الحديث
كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان، وعلى المشركين	١٢٣٦
كنا نأكل الجزور في الغزو، ولا نقسمه	٢٧٠٦
كنا نؤمر، بهذا الخبر	١١٣٨
كنا نبايع النبي ﷺ على السمع والطاعة	٢٩٤٠
كنا نتحين زوال الشمس، فإذا زالت	١٩٧٢
كنا نتقي هذا على عهد رسول الله ﷺ	٦٧٣
كنا نتمتع في عهد رسول الله ﷺ نذبح البقرة	٢٨٠٧
كنا نتوضأ نحن والنساء على عهد رسول الله ﷺ	٨٠
كنا نُخرج إذ كان فينا رسول الله ﷺ زكاة	١٦١٦
كنا نخرج مع النبي ﷺ إلى مكة فنضمد جباهنا	١٨٣٠
كنا نزولاً في دار سويد بن مقرن	٥١٦٦
كنا نصلي التطوع، ندعو قياماً	٨٣٣
كنا نصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة ثم	١٠٨٥
كنا نصلي مع النبي ﷺ فلا يحنو أحد	٦٢١
كنا نصلي مع رسول الله ﷺ في شدة الحر	٦٦٠
كنا نصلي المغرب مع النبي ﷺ ثم نرمي	٤١٦
كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ	١٦٥٧
كنا نعفي السبال إلا في حج أو عمرة	٤٢٠١
كنا نفتسل وعلينا الضماد ونحن مع رسول الله ﷺ	٢٥٤
كنا نغزو مع رسول الله ﷺ، فنصيب	٣٨٣٨
كنا نقول في الجاهلية: أنعم الله بك عيناً	٥٢٢٧
كنا نقول في زمن النبي ﷺ: لا نعدل بأبي بكر	٤٦٢٧
كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: أفضل أمة النبي ﷺ	٤٦٢٨
كنا نقبل ونتغذى بعد الجمعة	١٠٨٦
كنا نكري الأرض بما على السواقي	٣٣٩١
كنا ننزعه عن الغلمان، ونتركه على الجواري	٤٠٥٩
كوى رسول الله ﷺ سعد بن معاذ من رميته	٣٨٦٦
كيف أنتم وأئمة من بعدي يستأثرون	٤٧٥٩
كيف بكم إذا أتت عليكم أمراء	٤٣٢

٤٣٤٢	 «كيف بكم وبزمان» أو «يوشك أن
٧٩٣	 كيف تصنع يا ابن أخي إذا صليت؟
٣٥٩٢	 «كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟»
٧٩٢	 «كيف تقول في الصلاة؟» قال
٤٩٩٩	 كيف رأيته أنقذتك من الرجل
١٧٩٧	 «كيف صنعت؟» فقال: قلت
٤٥٠١	 «كيف قتلته؟» قال: ضربت رأسه
٥١	 كيف كان يبدأ رسول الله ﷺ إذا دخل بيته؟

حرف اللام

٣٠٣٠	 لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب
١٣٦٦	 لأمرقن صلاة رسول الله ﷺ الليلة
٤٣١٥	 لأنا بما مع الدجال أعلم منه، إن معه بحراً
٣٦٦٧	 لأن أقعد مع قوم يذكرون الله
٣٠٤٠	 لئن بقيت لنصارى بني تغلب لأقتلن
٢٤٤	 لئن شئتم لأرينكم أثر يد رسول الله ﷺ
٩٥٧	 لأنظرون إلى صلاة رسول الله ﷺ كيف يصلي
٥١٠٠	 لأنه حديث عهد بربه
٢٨٦٦	 لأن يتصدق المرء في حياته بدرهم
٣٢٢٨	 لأن يجلس أحدكم على جمرة
٤٨٤	 لأنني رأيت رسول الله ﷺ يفعله
٤٦١٧	 لأن يسقط من السماء إلى الأرض
٥٠٠٩	 لأن يمتلىء جوف أحدكم قبحاً خيراً له من
٣٣٨٩	 لأن يمنح أحدكم أرضه خيراً من أن
١٨١٥	 لبي رسول الله ﷺ حتى رمى جمرة العقبة
١٩٧٠	 لتأخذوا مناسككم، فأني لا أدري
٣٥٢٦	 لبن الدر يحلب بنفقته إذا كان مرهوناً
٦٦٣	 لتسون صفوفكم أو ليخالفن
٣٢٩٩	 «لتمش ولتركب»

الحديث	رقم الحديث
لبد رسول الله ﷺ رأسه بالعسل	١٧٤٨
لتمخرن الروم الشام أربعين صباحاً	٤٦٣٨
لتنظر عدة الليالي والأيام التي كانت	٢٧٤
للحد لنا والشق لغيرنا	٣٢٠٨
لحق المسلمون رجلاً في غنيمة له، فقال	٣٩٧٤
الذي يعشر الناس، يعني صاحب المكس	٢٩٣٨
الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به	١٤٥٤
«لعل صاحبها ألم بها» قالوا: نعم	٢١٥٦
لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت	٤٤٢٧
لعلكم تقاتلون قوماً فظهرون عليهم	٣٠٥١
«لعلها حابستنا» قالوا: يا رسول الله	٢٠٠٣
لعمرو الهك	٣٢٦٦
لعت الواصلة والمستوصلة، والنامصة	٤١٧٠
لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله	٣٣٣٣
لعن رسول الله ﷺ الرجل من النساء	٤٠٩٩
لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة	٤٠٩٨
لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور	٣٢٣٦
لعن رسول الله ﷺ من قطع السدر	٥٢٤١
لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة	٣١٢٨
لعن الله الخمر وشاربها وساقياها	٣٦٧٤
لعن الله المحلل والمحلل له	٢٠٧٦
«لعن الله اليهود» «إن الله حرم عليهم	٣٤٨٨
لعن الله الواشمات والمستوشمات	٤١٦٩
لعن رسول الله ﷺ المتشبهات من النساء بالرجال	٤٠٩٧
لقد ارتقيت على ظهر البيت فرأيت رسول الله ﷺ	١٢
لقد أعجبتني أن تكون صلاة المسلمين	٥٠٦
لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ	٣٠٠٤
لقد تحجرت واسعاً	٣٨٠
لقد تركتم بالمدينة أقواماً	٢٥٠٨

الحديث	رقم الحديث
لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا	١٤٩٥
لقد رأيت أو أمرت أن أتجوز في القول	٥٠٠٨
لقد رأيت الرجال عاقدي أزهرهم في أعناقهم	٦٣٠
لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو على المنبر	١١٠٤
لقد رأيتنا ونحن مع رسول الله ﷺ	٣١٨٢
لقد رأيتني وأنا أفركه من ثوب رسول الله ﷺ	٣٧١
لقد سألت الله بالاسم الذي إذا	١٤٩٣
لقد سأل الله عز وجل باسمه الأعظم	١٤٩٤
لقد صلى بنا هذا قبل صلاة محمد ﷺ	٨٣٥
لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر	٤٨٧٥
لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة	١٣٤٢
لقد كنا نحيض عند رسول الله ﷺ فلا نقضي	٢٦٢
لقد نهانا نبي الله ﷺ اليوم	٣٤٢٦
لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام، ثم	٥٤٨
لقد هممت أن آمر فتيي فيجمعوا حزماً	٥٤٩
لقد هممت أن أنهي عن الغيلة	٣٨٨٢
لقربى رسول الله ﷺ، قسمه لهم	٢٩٨٢
«لقنها بلالاً» فأذن بها بلال	٥٠٧
لقنوا موتاكم قول لا إله إلا الله	٣١١٧
لك أو لأخيك أو للذئب	١٧١٢
لك حج	١٧٣٣
«لك السدس» فلما أدبر دعاه	٢٨٩٦
لكل ابن آدم حظه من الزنا	٢١٥٣
لكل أمة مجوس، ومجوس هذه الأمة	٤٦٩٢
لكل سهو سجدتان بعدما يسلم	١٠٣٨
لك ما فوق الإزار	٢١٢
لكم ألا تحشروا ولا تعشروا	٣٠٢٦
لكم شاهدان يشهدان على قتل صاحبكم	٤٥٢٤
«لكم كذا وكذا» فلم يرضوا	٤٥٣٤

الحديث	رقم الحديث
للسائل حق وإن جاء على فرس	١٦٦٥
للغازي أجره، وللجاعل أجره وأجر الغازي	٢٥٢٦
للمهاجرين إقامة بعد الصدر ثلاثاً	٢٠٢٢
للناس كافة	٤٤٦٨
لم أر رسول الله ﷺ يمسح من البيت إلا	١٨٧٤
لم أنس ولم تقصر الصلاة	١٠٠٨
لم تزال في مصلاك هذا؟	١٥٠٣
لما اتخذ عثمان الأموال بالطائف	١٩٦٣
لما أخذ رسول الله ﷺ صفة أقام عندها ثلاثاً	٢١٢٣
لما أرادوا غسل النبي ﷺ قالوا	٣١٤١
لما استوى رسول الله ﷺ يوم الجمعة	١٠٩١
لما أسن رسول الله ﷺ وحمل اللحم اتخذ	٩٤٨
لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله	٢٥٢٠
لما أصيب سعد بن معاذ يوم الخندق	٣١٠١
لما اطمأن رسول الله ﷺ بمكة عام الفتح	١٨٧٨
لما أفاء الله على نبيه ﷺ خير قسمها	٣٠١٣
لما أفاء الله عليه خير قسمها ستة وثلاثين	٣٠١٤
لما أمر النبي ﷺ برجم ماعز بن مالك	٤٤٣١
لما أنزل الله عز وجل ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ﴾	٢٨٧١
لما بدن رسول الله ﷺ قال له تميم الداري	١٠٨١
لما توجه النبي ﷺ إلى الكعبة قالوا	٤٦٨٠
لما خرجت الحرورية أتيت علياً رضي الله عنه	٤٠٣٧
لما خلق الله الجنة قال لجبريل	٤٧٤٤
لما دخل رسول الله ﷺ مكة طاف بالبيت وصلى	١٨٧١
لما صالح رسول الله ﷺ أهل الحديبية	١٨٣٢
لما صمنا مع النبي ﷺ تسعاً وعشرين	٢٣٢٢
لما ظهر رسول الله ﷺ على خير قسمها	٣٠١٢
لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار	٤٨٧٨
لما فتح رسول الله ﷺ مكة قلت	١٨٩٨

٤١٨١	لما فتح نبي الله ﷺ مكة جعل
٣١٢٢	لما قتل زيد بن حارثة وجعفر
٢٧٧٩	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة من غزوة
١١٣٩	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جمع نساء الأنصار
٤٩٢٣	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة لعبت الحبشة لقدمه
٣٧٤٧	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نحر جزوراً أو بقرة
٥٨٨	لما قدم المهاجرون الأولون نزلوا
٢٦٩٠	لما كان يوم بدر فأخذ - يعني النبي ﷺ - الفداء
٢٦٥٨	لما لقي النبي ﷺ المشركين يوم حنين
٣١٨٨	لما مات إبراهيم ابن النبي ﷺ صلى عليه
٢٥٢٣	لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه
١٧٦٤	لما نحر رسول الله ﷺ بدنة، فنحر ثلاثين
١٣٠٥	لما نزلت أول المزمّل كانوا يقومون
٣٦٧٠	لما نزل تحريم الخمر قال عمر: اللهم بين لنا
٤١٠٠	لما نزلت سورة النور عَمِدُنْ إِلَى حَجُور
٨٦٩	لما نزلت ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾
٤٢٧٣	لما نزلت التي في الفرقان ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ
٣٥٩١	لما نزلت هذه الآية ﴿فَإِنْ جَاءُوكَ
٢٣١٥	لما نزلت هذه الآية ﴿وَعَلَى الَّذِينَ
٤١٠١	لما نزلت ﴿يُذْنِبْنَ عَلَيْهِمْ مِنْ جَلِيلِهِمْ﴾
٤٤٧٤	لما نزل عذري قام النبي ﷺ على المنبر فذكر ذاك
٣٢٨١	لما ولي خالد القسري أضعف الصاع
٦٩٠	لما نجد شيئاً نشد به هذا الحديث
٣٤٠٢	لمن الزرع؟ ولمن الأرض؟
٥١٩١	لم يؤمر بها أكثر الناس: آية الإذن
٢٠٠٩	لم يأمرني رسول الله ﷺ أن أنزله
١٢٢٨	لم يرخص لهن في ذلك
٢٠٠١	لم يرمّل النبي ﷺ في السبع الذي أفاض فيه
١٤٠٣	لم يسجد رسول الله ﷺ في شيء من المفصل

٣١٨٦	 لم يصل رسول الله ﷺ على معاذ بن مالك
١٨٩٥	 لم يطف النبي ﷺ ولا أصحابه بين الصفا
٢٦٧١	 لم يقتل من نسائهم - تعني بني قريظة - إلا
٢٩٧٩	 لم يقسم رسول الله ﷺ لبني عبد شمس
٤٩٢٠	 «لم يكذب من نَمَى بين اثنين ليصلح»
٤٠٢٦	 لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله ﷺ من قميص
٥٠٧٤	 لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات
١٢٥٤	 لم يكن رسول الله ﷺ على شيء من النوافل أشد معاهدة
١٠٨٩	 لم يكن لرسول الله ﷺ إلا مؤذن واحد، بلال
٤٣١١	 لن تكون، أو لن تقوم الساعة حتى
٣٥٧٩	 لن نستعمل، أو لا نستعمل، على عملنا من أراحه
٤٣٠١	 لن يجمع الله على هذه الأمة سيفين
٤٣٤٩	 لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم
٤٣٤٧	 لن يهلك الناس حتى يعذروا
٢١٣١	 لها الصداق بما استحلت من فرجها
٣٥٤٥	 «له إخوة؟» فقال: نعم
٤١٢٦	 «لو أخذتم إهابها» قالوا: إنها ميتة
٥٦٩	 لو أدرك رسول الله ﷺ ما أحدث النساء
١٧٨٤	 لو استقبلت من أمري ما استدبرت
٤١٨٢	 لو أمرتم هذا أن يغسل هذا عنه
٤٧٨٩	 لو أمرتم هذا أن يغسل ذا عنه
٢١٦١	 لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله
٤٦٩٩	 لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه
١٧٨٩	 لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت
٤٦٢	 لو تركنا هذا الباب للنساء
٢٦٢٥	 لو دخلوها، أو دخلوا فيها، لم يزالوا فيها
٤٠٣٣	 لو رأيتنا ونحن مع نبينا ﷺ
٤٣٧٧	 لو سترته بثوبك كان خيراً لك
١٦٠٨	 لو شاء ربُّ هذه الصدقة تصدق بأطيب منها

الحديث	رقم الحديث
لو شهدته قبل أن يدفن لم يدفن	٣٩٦٠
لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك	٢٨٢٥
لو قال أعوذ بكلمات الله التامة من	٣٨٩٩
لو كانت سورة واحدة لكفت الناس	٢٤٥٩
لو كان على أمك دين، أكنت قاضيه؟	٣٣١٠
لو كان مطعم بن عدي حياً ثم كلمني	٢٦٨٩
لو كنت جاعلاً لمشرك دية جعلت لأخيك	٢٩٩٠
لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم بتأخير	٤٦
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك	٤٧
لولا أن تجد صفية في نفسها لتركته حتى	٣١٣٦
لولا أنك رسول لضربت عنقك	٢٧٦٢
لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها	٢٨٤٥
لولا أنني أخاف أن تكون صدقة لأكلتها	١٦٥٢
لو أن يأتي أحموقة ما كتبت إليه	٢٧٢٧
«لولا هديي لحللت» ثم قام سراقة	١٧٨٧
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم	٤٢٨٢
لو لم يبق من الدهر إلا يوم	٤٢٨٣
لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه	٧٠١
ليأتين على الناس زمان لا يبقى أحد إلا	٣٣٣١
ليؤذن لكم خياركم، وليؤمكم قراؤكم	٥٩٠
ليبلغ شاهدكم غائبكم، ولا	١٢٧٨
«ليتقه الصائم»	٢٣٧٧
«ليخرج من كل رجلين رجل» ثم قال	٢٥١٠
ليس أحد ينتظر الصلاة غيركم	١٩٩
ليس بأرض ولا امرأة، ولكنه رجل	٣٩٨٨
ليس بك على أهلك هوان، إن شئت	٢١٢٢
ليس بيني وبينه نبي - يعني عيسى - وأنه نازل	٤٣٢٤
ليس ذلك لأحد بعد رسول الله ﷺ	٢١١٣
ليس ﴿ص﴾ من عزائم السجود	١٤٠٩

الحديث	رقم الحديث
ليس على الخائن قطع	٤٣٩٢
ليس على الذي يأتي البهيمة حد	٤٤٦٥
ليس على المسلم جزية	٣٠٥٣
ليس على المسلم في عبده، ولا في فرسه صدقة	١٥٩٥
ليس على المنتهب قطع، ومن انتهب	٤٣٩١
ليس على النساء حلق، إنما على النساء التقصير	١٩٨٤
ليس على النساء الحلق، إنما على النساء التقصير	١٩٨٥
ليس في التمر حكرة	٣٤٤٨
ليس في الخيل والرقيق زكاة صدقة	١٥٩٤
ليس فيما دون خمسة أوسق زكاة	١٥٥٩
ليس فيما دون خمس ذود	١٥٥٨
«ليس لك عليه نفقة» وأمرها أن تعتد في	٢٢٨٤
«ليس لله شريك»	٣٩٣٣
ليس للولي مع الثيب أمر، واليتيمة	٢١٠٠
ليس المسكين الذي ترده	١٦٣١
ليس من البر الصيام في السفر	٢٤٠٧
ليس منا من حلق ومن سلق ومن خرق	٣١٣٠
ليس منا من خبأ امرأة على زوجها	٢١٧٥
ليس منا من دعا إلى عصى، وليس منا	٥١٢١
ليس منا من غش	٣٤٥٢
ليس النوم تفريطاً إنما التفريط في	٤٤١
ليس الواصل بالمكافئ، ولكن هو الذي	١٦٩٧
ليشرين ناس من أمتي الخمر	٣٦٨٨
ليصل من شاء منكم في رحله	١٠٦٥
ليغسل ذكره وأنثيه	٢٠٨
ليكن آخر عهدها بالبيت	٢٠٠٤
ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخز والحريز	٤٠٣٩
ليلة الضيف حق على كل مسلم	٣٧٥٠
ليلة القدر سبع وعشرين	١٣٨٦

الحديث	رقم الحديث
لِيَّةُ لَا لِيَتِينَ	٣٣٣٣
لِي الْوَاجِدِ يَحِلُّ عَرْضُهُ وَعَقُوبَتُهُ	٣٦٢٨

حرف لا

«لَا آكُلُ مَتَكْتَأً»	٣٧٦٩
لَا أَبَايَعُكَ حَتَّى تَغْيِرِي كَفْمِيكَ	٤١٦٥
لَا أَجِدُ مَا أَحْمَلُكَ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ	٥١٢٩
«لَا أَجِدُ مَا أَعْطِيكَ»	١٦٢٧
«لَا أَجْرَ لَهُ» فَأَعْظَمَ ذَلِكَ النَّاسَ	٢٥١٦
لَا أَذِي، أَوْ مَا كُنْتُ لِأَذِي مِنْ أَقَمْتُ	٤٤٨٦
لَا أُرْكَبُ الْأَرْجَوَانَ، وَلَا أَلْبَسُ الْمَعْصِفِرَ	٤٠٤٨
لَا أَعْدُهُ كَاذِبًا الرَّجُلَ يَصْلَحُ بَيْنَ النَّاسِ	٤٩٢١
لَا أَعْفِي مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِهِ الدِّيَةَ	٤٥٠٧
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدُهُ	٤٥٤٧
«لَا أَلْبِسُهُ أَبَدًا» ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ	٤٢١٨
لَا أَلْفَيْنِ أَحَدَكُمْ مَتَكْتَأً عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ	٤٦٠٥
لَا، أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ مِنِّي	٢٥٧٢
لَا، أَنْحَرُهَا إِيَّاهَا	١٧٥٦
لَا، إِنَّمَا الْعَشُورُ عَلَى النَّصَارَى وَالْيَهُودِ	٣٠٤٩
لَا، إِنَّمَا هُوَ مَنَاقِخُ مِنْ سَبَقَ إِلَيْهِ	٢٠١٩
لَا بِأَسْ أَنْ تَأْخُذَهَا بِسَعْرِ يَوْمِهَا	٣٣٥٤
لَا بِأَسْ بِهِ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ، كَانَ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٤١٦٤
لَا، بَلْ أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ	٢٦٤٧
لَا، بَلْ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ	٣٥٦٢
لَا تَأْخُذْ مِنْ رَاضِعٍ لَبَنٍ، وَلَا تَجْمَعُ بَيْنَهُ	١٥٧٩

٣٧٥٨	لا تؤخر الصلاة لطعام ولا لغيره
٥٣٤	لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر هكذا
٦١٩	لا تبادروني بركوع ولا بسجود، فإنه
٢١٥٠	لا تباشر المرأة المرأة لتنعثها لزوجها
٣٣٥٢	لا تباع حتى تفصل
٤٩١٠	لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا
١٥٩٣	لا تبتعه، ولا تعد في صدقتك
٣١٤٠	لا تبرز فخذك، ولا تنظرن إلى فخذ حي ولا ميت
٣٥٠٣	لا تبع ما ليس عندك
٥٢٠٥	لا تبدؤوهم بالسلام، وإذا لقيتموهم
٤١٩٢	لا تبكوا على أخي بعد اليوم
٣٣٥٣	لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا وزناً بوزن
٣١٧١	لا تتبع الجنازة بصوت ولا نار
٥٢٤٦	لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون
٤٧١٠	لا تجالسوا أهل القدر، ولا تفاتحوهم
٨٥٥	لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره
٢٠٤٢	لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا تجعلوا قبري عيداً
٩٩٤	لا تجلس هكذا، فإن هكذا يجلس الذين يعذبون
٣٢٢٩	لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها
٣٦٠٢	لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية
٣٦٠١	لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة
٢٣٠٢	لا تحد المرأة فوق ثلاث، إلا على زوج
٢٠٦٣	لا تحرم المصة ولا المصتان
٣٢٤٨	لا تحلفوا بأبائكم، ولا بأمهاتكم
١٦٣٥	لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة
١٦٣٧	لا تحل الصدقة لغني إلا في سبيل الله
١٦٣٤	لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مرة سوي
٢٣٠٩	لا تحل للأول حتى تذوق عسيلة الآخر
٢١٩٨	لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره

الحديث	رقم الحديث
لا تختلفوا فتختلف قلوبكم	٦٦٤
لا تخيروا بين الأنبياء	٤٦٦٨
لا تخيروني على موسى، فإن الناس	٤٦٧١
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس	٤٢٣١
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة	٢٢٧
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب	٤١٥٣
لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا	١٥٣٢
لا تدعوها وإن طردتكم الخيل	١٢٥٨
لا تذبخوا إلا مسنة، إلا أن يعسر	٢٧٩٧
لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم	٤٦٨٦
لا ترقبوا ولا تعمروا، فمن أرقب	٣٥٥٦
لا ترسلوا فواشيكم إذا غابت الشمس حتى	٢٦٠٤
لا تركبوا الخز، ولا النمار	٤١٢٩
«لا تزال أمتي بخير»، أو قال «على الفطرة	٤١٨
لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق	٢٤٨٤
لا تزكوا أنفسكم . الله أعلم بأهل البر منكم	٤٩٥٣
لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا ومعها ذو محرم	١٧٢٧
لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها	٢١٧٦
لا تسبخي عنه	١٤٩٧
لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده	٤٦٥٨
لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة	٥١٠١
لا تستروا الجدر، من نظر في كتاب أخيه	١٤٨٥
لا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجيحاً	٤٩٥٨
لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد	٢٠٣٣
لا تشددوا على أنفسكم فيشد عليكم	٤٩٠٤
لا تشربوا في الدباء، ولا في المزفت	٣٦٩٦
لا تشربوا في نقيير، ولا مزفت، ولا	٣٦٩٥
لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقي	٤٨٣٢
لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس	٢٥٥٤

٤١٣٠	لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر
٢٥٥٥	لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس
٦٩٤	لا تصلوا خلف النائم، ولا المتحدث
٥٧٩	لا تصلوا صلاة في يوم مرتين
٤٩٣	لا تصلوا في مبارك الإبل فإنها من الشياطين
٨٦٧	لا تصنع هذا، فإننا كنا نفعله، فنهينا عن ذلك
٢٤٥٨	لا تصوم المرأة ويعلها شاهد إلا بإذنه
٢٤٢١	لا تصوموا يوم السبت إلا في ما افترض عليكم
٢١٤٦	لا تضربوا إماء الله
٤٦٦٣	«لا تضرك فتنة»
٤٣٥١	لا تعذبوا بعذاب الله
٣١٥٤	لا تغالوا في الكفن فإنه يسلبه سلباً سريعاً
٤٩٨٤	لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم
٢٠٦	لا تفعل، إذا رأيت المذي فاغسل ذكرك
٨٢٣	لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب، فإنه لا
٤١٧٤	لا تقبل صلاة لامرأة تطيبت لهذا المسجد
٢٩٧٤	لا تقتسم ورثتي ديناراً، ما تركت
٢٦٤٤	لا تقتله، فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله
٣٨٨١	لا تقتلوا أولادكم سراً، فإن الغيل
٢٣٢٧	لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين
٢٣٢٦	لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة
٢٣٣٥	لا تقدموا صوم رمضان بيوم ولا يومين
٣٢٦٧	لا تقسم
٢٥٤٢	لا تقصوا نواصي الخيل، ولا معارفها
٤٤٠٨	لا تقطع الأيدي في السفر
٣٧٧٨	لا تقطعوا اللحم بالسكين، فإنه من صنيع الأعاجم
٤٩٨٢	لا تقل تعس الشيطان، فإنك إذا قلت ذلك
٤٠٨٤	لا تقل عليك السلام، فإن عليك السلام تحية
٩٦٨	لا تقولوا السلام على الله، فإن الله هو السلام

٤٩٧٧	لا تقولوا للمنافق سيد، فإنه إن يك
٤٩٨٠	لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، ولكن
٤٣٠٤	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر
٤٤٩	لا تقوم الساعة حتى يتباهى
٤٣٣٣	لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون
٤٣٣٤	لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً دجالاً
٥٢٣٠	لا تقوموا كما تقوم الأعاجم، يعظم بعضها بعضاً
٤٠١٥	لا تكشف فخذك ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت
٣٠٣٢	لا تكون قبلتان في بلد واحد
٤٩٠٦	لا تلاعنوا بلعنة الله ولا
٤٩٠٨	لا تلعنوها فإنها مأمورة، وإنه من لمن
٣٤٤٣	لا تلقوا الركبان للبيع، ولا يبيع
٩٤٦	لا تمسح وأنت تصلي، فإن كنت لا بد
١٨٩٤	لا تمنعوا أحداً يطوف بهذا البيت ويصلي
٥٦٦	لا تمنعوا إماء الله مساجد الله
٥٦٥	لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، ولكن
٥٦٧	لا تمنعوا نساءكم المساجد، وبيوتهن خير لهن
٣٤٣٨	لا تناجشوا
٤٢٠٢	لا تنتفوا الشيب، ما من مسلم يشيب
٤٩٤٢	لا تنزع الرحمة إلا من شقي
١٤٩٨	لا تنسنا يا أخي من دعائك
٢٤٧٩	لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة
٢٠٩٢	لا تنكح الثيب حتى تستأمر، ولا
٢٠٦٥	لا تنكح المرأة على عمتها، ولا العمة
٢٠٥١	لا تنكحها
٥٢٧١	لا تنهكي، فإن ذلك أحظى للمرأة
٢٣٦١	لا تواصلوا، فأيكم أراد أن يواصل
٢١٥٧	لا توطأ حامل حتى تضع، ولا غير
٢٥٨١	«لا جلب ولا جنب في الرهان»

الحديث	رقم الحديث
لا جلب، ولا جنب، ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في دورهم	١٥٩١
لا حاجة لي فيه، وإن شئت أن	٢٧٨٦
«لا» حتى إذا طلع الفجر نزل	٥١٤
«لا، حتى تميز بينه وبينه»	٣٣٥١
«لا حرج عليك أن تنفقي بالمعروف»	٣٥٣٣
«لا حرج» فسأله رجل فقال: إني حلقت قبل	١٩٨٣
لا حرج لا حرج إلا على رجل اقترض عِزَّ رجلٍ	٢٠١٥
لا حلف في الإسلام، وأيما حلف كان في	٢٩٢٥
«لا حمى إلا لله عز وجل»	٣٠٨٤
«لا حمى إلا لله ولرسوله»	٣٠٨٣
«لا حمى في الأراك»	٣٠٦٦
لا دعوة في الإسلام، ذهب أمر الجاهلية	٢٢٧٤
«لا رقية إلا من عين أو حمة»	٣٨٨٤
«لا رقية إلا من عين أو دم يرقأ»	٣٨٨٩
«لا عقر في الإسلام»	٣٢٢٢
«لا سبق إلا في خفٍ أو في حافرٍ أو نصل»	٢٥٧٤
لا سواء، كنا مستضعفين مستذلين	١٣٩٣
«لا ضرورة في الإسلام»	١٧٢٩
«لا صفر»	٣٩١٤
لا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس	١٢٧٦
لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب	٨٢٢
«لا طلاق، إلا فيما تملك، ولا عتق إلا	٢١٩٠
«لا طلاق ولا عتاق في غلاق»	٢١٩٣
«لا عدوى، ولا طيرة، ولا صفر	٣٩١١
«لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل الصالح	٣٩١٦
لا عدوى، ولا هامة، ولا نوء، ولا صفر	٣٩١٢
«لا عليكما، صوما مكانه يوماً آخر»	٢٤٥٧
«لا غرار في صلاة ولا تسليم»	٩٢٨
«لا غول»	٣٩١٣

الحديث	رقم الحديث
«لا فرغ ولا عتيرة»	٢٨٣١
«لا»، قال سعد: بلى والذي أكرمك بالحق	٤٥٣٢
«لا قطع في ثمر ولا كثر»	٤٣٨٨
«لا، ما دعوتكم الله لهم وأئنتم عليهم	٤٨١٢
لا مساعاة في الإسلام، من ساعى في الجاهلية	٢٢٦٤
«لا، ميراثها لزوجها وولدها»	٤٥٧٥
«لا نذر إلا فيما يُتَنَغَّى به وجه الله	٣٢٧٣
«لا نذر في معصية، وكفارته كفارة يمين»	٣٢٩٠
«لا نذر ولا يمين فيما لا يملك ابن آدم	٣٢٧٤
«لا نفقة لك إلا أن تكوني حاملاً»	٢٢٩٠
«لا نفقة لها» وساق الحديث	٢٢٨٥
«لا نفل إلا بعد الخمس»	٢٥٧٣
«لا نكاح إلا بولي»	٢٠٨٥
«لا نورث، ما تركنا صدقة»	٢٩٦٣
«لا نورث، ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال	٢٩٦٨
«لا نورث، ما تركنا صدقة، وإنما يأكل	٢٩٦٩
«لا نورث، ما تركنا فهو صدقة»	٢٩٧٦
«لا نورث، ما تركنا فهو صدقة، وإنما هذا المال	٢٩٧٧
«لا نورث، ما تركنا فهو صدقة»	٣٩٢١
«لا هامة، ولا عدوى، ولا طيرة	٢٤٨٠
«لا هجرة، ولكن جهاد ونية»	٣٢٦٥
«لا، وأستغفر الله»	٤٧٧٥
«لا، وأستغفر الله، لا، وأستغفر الله	١٦٤٦
«لا، وإن كنت سائلاً لا بدّ فاسأل الصالحين	١٤٣٩
«لا وتران في ليلة»	١٠١
لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله	٤٠٩٢
«لا، ولكن الكبر من بطر الحق وغمط الناس	٣٨٧٣
«لا، ولكنها داء»	٣٧٩٤
«لا، ولكنه لم يكن بأرض قومي	٣٢٦٣
«لا، ومقلب القلوب»	

الحديث	رقم الحديث
«لا يأتي ابن آدم النذر	٣٢٨٨
«لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً ولا جاداً»	٥٠٠٣
«لا يأوي الضالة إلا ضالاً»	١٧٢٠
«لا يبيع بعضكم على بيع بعض	٣٤٣٦
«لا يبيع حاضر لباد وإن كان أخاه أو أباه»	٣٤٤٠
«لا ييقين - في رقبة بعير قلادة	٢٥٥٢
«لا يبلغني أحد من أصحابي عن أحد شيئاً	٤٨٦٠
«لا يبولن أحدكم في الماء الدائم	٧٠
«لا يبولن أحدكم في مستحمه ثم يغتسل فيه	٢٧
«لا يتخلبن في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية	٣٧٨٤
«لا يُتم بعد احتلام، ولا صمات يوم إلى الليل	٢٨٧٣
«لا يتوارث أهل ملتين شتى»	٢٩١١
«لا يجاوز بصره إشارته	٩٩٠
«لا يجتمع في النار كافر وقاتله أبداً»	٢٤٩٥
«لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد	٤٤٩١
«لا يجلس بين رجلين إلا بإذنهما	٤٨٤٤
«لا يجمع بين متفرق، ولا يفرق بين	١٥٧١
«لا يجمع بين متفرق، ولا يفرق بين	١٥٨٠
«لا يجوز لامرأة أمر في مالها	٣٥٤٦
«لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها	٣٥٤٧
«لا يحب الله العقوق»	٢٨٤٢
«لا يحتكر إلا خاطئ»	٣٤٤٧
«لا يحلبن أحد ماشية أحد بغير إذنه	٢٦٢٣
«لا يحلف أحد عند منبري هذا	٣٢٤٦
«لا يحل ثمن الكلب، ولا حلوان	٣٤٨٤
«لا يحل دم امرئ مسلم إلا باحدى ثلاث	٤٥٠٢
«لا يحل دم امرئ مسلم يشهد	٤٣٥٣
«لا يحل دم رجل مسلم يشهد	٤٣٥٢
«لا يحل سلف وبيع، ولا شرطان	٣٥٠٤

- ٢٢٩٩ لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد
- ١٧٢٦ لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفراً
- ١٧٢٤ لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر يوماً
- ١٧٢٣ لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة إلا
- ٢١٥٨ لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن
- ٣٥٣٩ لا يحل لرجل أن يعطي عطية أو يهب هبة فيرجع
- ٤٨٤٥ لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما
- ٩١ لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن
- ٢٠٩٠ (لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً
- ٤٩١٢ لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمناً فوق ثلاث
- ٥٠٠٤ «لا يحل لمسلم أن يروّع مسلماً»
- ٤٩١١ لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام
- ٤٩١٤ لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، فمن
- ٢٠٣٩ لا يُخْبَطُ ولا يعضد جمى رسول الله ﷺ
- ٢٠٣٥ «لا يُخْتَلَى خلاها، ولا يُتَقَرَّ صيدها
- ١٥ لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين
- ٢٠٨١ «لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه، ولا
- ٢٠٨٠ «لا يخطب الرجل على خطبة أخيه»
- ٤٨٠١ «لا يدخل الجنة الجواظ، ولا الجعظري»
- ٢٩٣٧ «لا يدخل الجنة صاحب مكس»
- ١٦٩٦ «لا يدخل الجنة قاطع رحم»
- ٤٨٧١ «لا يدخل الجنة قتات»
- ٤٠٩١ لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة
- ٤٦٥٣ «لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة»
- ٣١٠٨ لا يَدْعُونَ أحدكم بالموت لضر نزل به
- ٢٩٠٩ «لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم»
- ٥٢١ «لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة»
- ٣٢٨٧ لا يرد شيئاً وإنما يستخرج
- ٢٤٨٩ لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر

الحديث	رقم الحديث
لا يزال أحدكم في صلاة ما كانت	٤٧٠
«لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر	٢٣٥٣
لا يزال العبد في صلاة ما كان في	٤٧١
«لا يزال قوم يتأخرون عن الصف	٦٧٩
«لا يزال الله عز وجل مقبلاً على العبد	٩٠٩
لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال	٤٧٢١
لا يزال هذا الدين عزيزاً	٤٢٨٠
لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون	٤٢٧٩
«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن،	٤٦٨٩
«لا يسأل بوجه الله إلا الجنة	١٦٧١
«لا يسأل الرجل فيما ضرب امرأته»	٢١٤٧
لا يسأل رجل مولاه من فضل	٥١٣٩
(لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله	٢٧٧١
«لا يشكر الله من لا يشكر الناس»	٤٨١١
لا يصل أحدكم في الثوب الواحد	٦٢٦
لا يصلي الإمام في الموضع الذي	٦١٦
لا يصلي بحضرة الطعام، ولا	٨٩
«لا يصلي لكم» فأراد بعد ذلك أن	٤٨١
لا يصم أحدكم يوم الجمعة إلا أن	٢٤٢٠
لا يضرك	٤٨٥٢
لا يفترقن اثنان إلا عن تراض	٣٤٥٨
لا يفضل رجل إلى رجل ولا امرأة إلى	٤٠١٩
لا يفطر من قاء، ولا من احتلم،	٢٣٧٦
لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث	١٣٩٤
«لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا	٦٠
«لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار»	٦٤١
لا يقبل الله تعالى صلاة رجل في جسده شيء	٤١٧٨
لا يقبل الله عز وجل صدقة من غلول	٥٩
لا يقتل مؤمن بكافر، ومن قتل مؤمناً	٤٥٠٦

الحديث	رقم الحديث
«لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال	٣٦٦٥
«لا يقضي الحكم بين اثنين وهو غضبان	٣٥٨٩
لا يقضي ذلك اليوم الرجل ولا	٢٣٣٣
لا يقطع الصلاة شيء وادروا	٧١٩
لا يقول القوم خلف الإمام: سمع الله لمن حمده	٨٤٩
لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت	١٤٨٣
لا يقولن أحدكم إني صمت رمضان كله	٢٤١٥
لا يقولن أحدكم: جاشت نفسي، ولكن	٤٩٧٩
لا يقولن أحدكم: خبثت نفسي	٤٩٧٨
«لا يقولن أحدكم عبي وأمتي، ولا	٤٩٧٥
لا يقولن أحدكم الكرم، فإن الكرم	٤٩٧٤
لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء	٤٩٠٧
لا يكون لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاثة،	٤٩١٣
لا يلبس القميص، ولا البرنس، ولا	١٨٢٣
«لا يلج النار رجل صلى قبل طلوع الشمس	٤٢٧
لا يلدغ المؤمن من جحر واحدٍ مرتين	٤٨٦٢
لا يمشي أحدكم في النعل الواحدة،	٤١٣٦
«لا يُمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء»	٣٤٧٣
«لا يمنعك ذلك فإن الولاء لمن أعتق»	٢٩١٥
«لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره،	٢٣٤٧
لا يمنعن من سحورك أذان بلال	٢٣٤٦
«لا يموت أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله»	٣١١٣
«لا يمين عليك، ولا نذر في معصية الرب	٣٢٧٢
لا ينبغي لأحد أن يجاوز المعرّس إذا	٢٠٤٥
لا يتتجي اثنان دون الثالث فإن	٤٨٥١
لا ينظر الرجل إلى عرية الرجل، ولا	٤٠١٨
لا يفتل حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً	١٧٦
لا يفرن أحد حتى يكون آخر عهده الطواف بالبيت	٢٠٠٢
لا ينقش أحد على نقش خاتمي هذا	٤٢١٩

الحديث	رقم الحديث
«لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله»	٢٠٥٢
«لا ينكح المحرم ولا ينكح»	١٨٤١

حرف الميم - م

«الماء»، قال يا نبي الله	٣٤٧٦
«ما أبالي ما أتيت إن أنا شربت ترياقاً	٣٨٦٩
«ما أبقيت لأهلك؟» قال: أبقيت لهم الله ورسوله	١٦٧٨
«ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون	١٤٥٥
«ما أجدل له في غزوته هذه	٢٥٢٧
«ما أحرز الولد، أو الوالد، فهو لعصبته من كان	٢٩١٧
«ما أحسن زرع ظهير»	٣٣٩٩
«ما أحسن هذا»	٤٥٨
«ما أحسن هذا» قال: فمر آخر قد	٤٢١١
«ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق	٢١٧٧
«ما إخالك سرقت» قال: بلى	٤٣٨٠
ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي ﷺ صلى الضحى غير	١٢٩١
ما أخذت (ق) إلا من رسول الله ﷺ	١١٠٢
«ما أخرجك يا فاطمة من بيتك؟»	٣١٢٣
«ما أدري أتبع لعين هو أم لا	٤٦٧٤
ما أدري أرماها رسول الله ﷺ بست أو بسبع	١٩٧٧
«ما أدري أيد رجل أم يد امرأة»	٤١٦٦
«المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد	٢٤٩٣
ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي	١٤٧٣
«ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله	٢٧٠٠
«ما أردت؟» قال: واحدة	٢٢٠٨
«ما أسكر كثيره فقليله حرام	٣٦٨١
«ما اسمك؟» قال: أنا صرم، قال: «بل أنت	٤٩٥٤
«ما اسمك؟» قال: حزن، قال: «أنت سهل	٤٩٥٦
«ما اسمك؟» قال: زحم، قال: «بل أنت	٣٢٣٠

الحديث	رقم الحديث
«ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة	١٥١٤
«الماء طهور لا ينجسه شيء	٦٦
ما الأغضب؟ قال: النصف فما فوقه	٢٨٠٦
«الماء» قال فحفر بئراً، وقال: هذه لأم سعد	١٦٨١
«الماء» قال يا نبي الله، ما الشيء الذي	١٦٦٩
ما ألفاه السحر عندي إلا نائماً، تعني النبي ﷺ	١٣١٨
«ما ألقى البحر، أو جزر عنه، فكلوه	٣٨١٥
«ما أمرت بتشيد المساجد	٤٤٨
«ما أمرتُ كلما بُلْتُ أن أتوضأ، ولو فعلت لكانت سنة	٤٢
«الماء من الماء»	٢١٧
ما أنا بأحق بهذا الفيء منكم	٢٩٥٠
ما أنا بعائِدٍ إلى شيء منه أبداً	٤٦٢٥
«ما أنتم جزء من مئة ألف جزء ممن يرد عليّ الحوض	٤٧٤٦
«ما أوتيكم من شيء وما أمنعكموه	٢٩٤٩
«ما بال أحدكم يرمي بيده كأنها أذنان	٩٩٨
«ما بال أقوام يرفعون أبصارهم في صلاتهم؟»	٩١٣
«ما بال رجال يقول أحدهم	٣٩٣٠
«ما بال هذا؟» فقل: يا رسول الله	٤٩٢٨
ما بعث نبي إلا قد أنذر أمته الدجال	٤٣١٦
«ما بلغ أن تؤدى زكاته فزُكِّيَ فليس بكثر	١٥٦٤
مات إبراهيم ابن النبي ﷺ وهو ابن	٣١٨٧
«مات جاهداً مجاهداً»	٢٥٣٨
«ما تجدون في التوراة في شأن الزنا؟»	٤٤٤٦
«ما تحفظ من القرآن؟» قال: سورة البقرة	٢١١٢
ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً، ولا درهماً	٢٨٦٣
«ما تسمون هذه؟» قالوا: السحاب	٤٧٢٣
«ما تعدون الصرعة فيكم؟» قالوا	٤٧٧٩
ما جمع رسول الله ﷺ بين المغرب والعشاء	١٢٠٩
«ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم	٣٦٦٤

الحديث	رقم الحديث
ما حفظت (ق) إلا من رسول الله ﷺ	١١٠٠
«ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه	٢٨٦٢
«ما حملك على الذي صنعت؟»	٤٥١١
«ما حملك على ما صنعت؟» قال رأيت	٢٢٢١
ما حملكم أن عمدتم إلى (براءة) وهي	٧٨٦
«ما حملكم على إلقاء نعالكم؟»	٦٥٠
«ما خلأت وما ذلك لها بخلق، ولكن حبسها	٢٦٧٥
ما خير رسول الله ﷺ في أمرين إلا اختار أيسرهما	٤٧٨٥
«ما دون الخبب إن يكن خيراً تعجل إليه	٣١٨٤
«ماذا عندك يا ثمامة؟» قال: عندي	٢٦٧٩
«المؤذن يغفر له مدى صوته، ويشهد له	٥١٥
ما رأيت أحداً على عهد رسول الله ﷺ	١٢٨٤
ما رأيت أحداً كان أشبه سمياً	٥٢١٧
ما رأيت أحداً من أصحابنا يكره الكحل للصائم	٢٣٧٩
ما رأيت رجلاً التقم أذن رسول الله ﷺ	٤٧٩٤
ما رأيت رسول الله ﷺ أولم على أحد من نسائه	٣٧٤٣
ما رأيت رسول الله ﷺ شاهراً يديه قط	١١٠٥
ما رأيت رسول الله ﷺ صائماً العشر قط	٢٤٣٩
ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة إلا لوقتها	١٩٣٤
ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي إلى عود ولا عمود	٦٩٣
ما رأيت رسول الله ﷺ يقرأ في شيء	٩٥٣
ما رأيت من ذي لمة أحسن في حلة حمراء	٤١٨٣
«ما رأيت من ناقصات عقل ولا دين	٤٦٧٩
ما رأيت النبي ﷺ رفع إليه شيء فيه قصاص	٤٤٩٧
ما رئي رسول الله ﷺ يأكل متكئاً قط	٣٧٧٠
«ما رأينا شيئاً» أو «ما رأينا من	٤٩٨٨
«ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت	٥١٥٢
«ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى قلت	٥١٥١
ما زلت له كاتماً حتى رأته انتشر	٢٤٢٤

الحديث	رقم الحديث
«ما زال الشيطان يأكل معه، فلما ذكر	٣٧٦٨
«ما سالمناهن منذ حاربناهن،	٥٢٤٨
ما سبى رسول الله ﷺ سبعة الضحى قط	١٢٩٣
ما سمعت رسول الله ﷺ ينسب أحداً إلا إلى الدين	٤٩٨٧
«ما شأنك؟» قال: وقعت على امرأتي	٢٣٩٠
«ما شأنه؟» قالوا: مات نغره	٤٩٦٩
«ما صدت بكلك المعلم فاذكر اسم الله وكل	٢٨٥٥
ما صلى رسول الله ﷺ العشاء فدخل عليّ	١٣٠٣
ما صليت وراء أحد بعد رسول الله ﷺ أشبه	٨٨٨
ما ضرب رسول الله ﷺ خادماً ولا امرأة قط	٤٧٨٦
«ما طعامكم؟» قلنا: نغتبق ونصطبج	٣٨١٧
ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط	٣٧٦٣
«ما على أحدكم إن وجد	١٠٧٨
«ما علّمت إذ كان جاهلاً، ولا	٢٦٢٠
«ما علمت من كلب أو باز ثم أرسلته	٢٨٥١
ما عهد إلي رسول الله ﷺ بشيء	٤٦٦٦
«ما عليكم أن لا تفعلوا، ما من نسمة	٢١٧٢
ما فسر الحسن آية قط إلا عن الأبيات	٤٦٢٦
«ما فعلت في الذي أرسلتك؟	٩٢٦
«ما فوق الإزار، والتعفف عن ذلك	٢١٣
ما قال رسول الله ﷺ في الإزار فهو في القميص	٤٠٩٥
ما قضى الله ورسوله فيكم؟ قال: شرّ	٣٠٤٤
«ما قطع من البهيمة وهي حيّة فهي ميتة	٢٨٥٨
«ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد؟»	٥٠٦٣
«ما كان حاجتك؟» فسكتت، فقلت: أنا	٢٩٨٨
ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا	١٣٤١
ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيض به	٣٥٨
«ما كان الله ليسلطك على ذلك»	٤٥٠٨
ما كان معه أحد	٨٥

٤٧٤٩	 ما كنت أحسب أنني أبقي في قوم
١٨٧٠	 ما كنت أرى أحداً يفعل هذا إلا اليهود
١٦٣	 ما كنت أرى باطن القدمين إلا أحق بالغسل،
٣٦٦٦	 «ما كنتم تصنعون؟» قلنا: يا رسول الله
٢٢٩١	 ما كنا لنندع كتاب ربنا وسنة نبينا
٢٣٧٥	 ما كنا ندع الحجامة للصائم إلا كراهية الجهد
٣٦٤٨	 ما كنا نكتب غير التشهد والقرآن
٤٩٦٨	 «ما الذي أحل اسمي وحرم كنيتي
٨١٢	 ما لك تقرأ في المغرب بقصار المفصل وقد رأيت
٢٩٨٦	 «ما لك؟» قال قلت يا رسول الله
٢١٣	 «ما لك؟ لعلك نفست» قلت: نعم
٣٠٦٥	 «ما لم تنله أخفاف الإبل»
٣٠٦٤	 «ما لم تنله خفاف»
١٨٨	 «ما له؟ تربت يده» وقام يصلي
٤٢٢٣	 «ما لي أجد منك ريح الأصنام؟» فطره
١٠٠٠	 «ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها
٤٨٢٣	 «ما لي أراكم عزين»
٨٢٧	 «ما لي أنازع القرآن»
٩٠٦	 ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي
٢٠٤١	 «ما من أحد يسلم عليّ إلا ردّ الله
٤٠١٠	 «ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها إلا
١٣١٤	 «ما من امرئ تكون له صلاة
١٤٧٤	 «ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه
٢٤٣٨	 «ما من أيام: العمل الصالح فيها أحب إلى الله
٥٤٧	 «ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم
٤٧٩٠	 «المؤمن غرّ كريم، والفاجر خب لثيم
٤٩٠٢	 «ما من ذنب أجدر أن يعجل الله
٣٦٤٣	 «ما من رجل يسلك طريقاً يطلب فيه علماً
٣٠٩٨	 ما من رجل يعود مريضاً ممسياً إلا

الحديث	رقم الحديث
«ما من رجل يكون في قوم يُعْمَلُ فيهم بالمعاصي	٤٣٣٩
«ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق	٤٧٩٩
«ما من صاحب كنز لا يؤدي إلا	١٦٥٨
«ما من عبد يذنب ذنباً فيحسن الطهور	١٥٢١
«ما منعكما أن تصليا معنا	٥٧٥
«ما من غازية تغزو في سبيل الله	٢٤٩٧
«ما من قوم يقومون من مجلس	٤٨٥٥
«ما منكم من أحد، ما من نفس منقوسة	٤٦٩٤
«ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء	١٦٩
«المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن	٩١٨
«ما من مسلم يبيت على ذكر طاهراً	٥٠٤٢
«ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا	٥٢١٢
«ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة	٣١٦٦
«ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته	٣١٧٠
«المؤمنون تكافأ دماؤهم، وهم يد على	٤٥٣٠
«ما من يوم يأتي على النبي ﷺ إلا صلى	١٢٧٩
«ما هذا الجبل؟» فقيل: يا رسول الله	١٣١٢
«ما هذا الغلام؟» قال: غلامي	٣٥٤٣
«ما هذا؟» فانطلقت فأحرقتة	٤٠٦٨
«ما هذا؟» فقلنا: خص لنا وهى، فنحن نصلحه	٥٢٣٦
«ما هذا؟» قال: هذا الكوثر الذي	٤٧٤٨
«ما هذان اليومان؟» قالوا: كنا	١١٣٤
«ما هذا يا أم سلمة؟» فقلت: إنما هو	٢٣٠٥
«ما هذا يا عائشة؟» قالت: بناتي	٤٩٣٢
«ما هذا يا عائشة؟»	١٥٦٥
«ما هذا يا عبد الله؟» فقلت: يا رسول الله شيء	٥٢٣٥
«ما هذا يا عبد الله؟» قال: سبئي هوزان	٢٤٧٥
«ما هذه أكبر تردن	٢٤٦٤
«ما هذه الریطه عليك؟»	٤٠٦٦

٥٢٣٧	«ما هذه؟» قال له أصحابه: هذه لفلان
٥١١٠	ما هو؟ قلت: والله ما أتكلم به
٤٧٥٥	«ما يبكيك؟» قالت: ذكرت النار فبكيت
١٧٨٢	«ما يبكيك يا عائشة؟» فقلت: «حِضْتُ»
١٦٤٤	«ما يكون عندي من خير فلن أدخره
٤٦٩٩	«ما ينبغي لعبيد أن يقول إني خير
٤٦٧٠	«ما ينبغي لنبي أن يقول إني خير
١٦٢٣	«ما ينقم ابن جميل إلا أن كان فقيراً
١٤٣٤	«متى توتر؟» قال: أوتر من أول الليل
٢٣٣٢	متى رأيتم الهلال؟ قلت: رأيته ليلة
٣٤٥٦	«المتبايعان بالخيار ما لم يفترقا
٣٤٥٤	«المتبايعان كل واحد منهما بالخيار
٤٩٩٧	«المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور
٢٣٠٤	«المتوفى عنها زوجها لا تلبس
٤٨٣١	«مثل المجلس الصالح
٣٥٤٠	«مثل الذي يسرد ما وهب
٣٩٦٨	«مثل الذي يعتق عند الموت
٤٨٢٩	«مثل المؤمن الذي يقرأ
٤٨٦٩	«المجالس بالأمانة إلا ثلاثة
١٨٢٦	«المحرمة لا تنتقب ولا تلبس القفازين
٢٠٣٤	«المدينة حرام ما بين عائر إلى ثور
٥١٢٧	«المرء مع من أحب
٤٦٠٣	«المرء في القرآن كفر
٢٩٠٦	«المرأة تحرز ثلاثة موارد
٣٢٩٨	«مر أختك فلتركب
٣١٣٧	مرّ النبي ﷺ بحمزة وقد مُثِّلَ به
٣١٩٦	مرّ رسول الله ﷺ بقبر رطب فصفوا عليه
٩٢٥	مررت برسول الله ﷺ وهو يصلي
٢٧٠٩	مررت فإذا أبو جهل صريع

١٦	مرّ رجل على النبي ﷺ وهو يبول
٣٣٠٢	مرّ وهو يطوف بالكعبة
٢٨٨٦	مرضت فأتاني النبي ﷺ يعودني
٤٠٦٩	مرّ على النبي ﷺ رجل عليه ثوبان
٥٢٠٤	مرّ علينا النبي ﷺ في نسوة
٢١٨١	«مره فليراجعها، ثم ليطلقها إذا
٢١٨٤	«مره فليراجعها، ثم ليطلقها في
٢١٧٩	«مره فليراجعها، ثم ليُمسكها حتى
٢١٨٢	«مره فليراجعها، ثم ليُمسكها حتى
٣٨٨٨	«مروا أبا ثابت يتعوذ
٤٩٥	«مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء
٤٩٤	«مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع
٣٢٩٣	«مروها فلتختمر ولتركب
٣٣٠٠	«مروه فليتكلم وليستظل
٢٥٥٦	«مزمّار الشيطان»
١٦٣٩	«المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه
١٤٨٩	المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك
٤٨٩٤	«المستبان ما قال، فعلى البادي منهما
٣٠٢	«المستحاضة إذا انقضى حيضها اغتسلت
٥١٢٨	«المستشار مؤتمن»
١٣٠	مسح برأسه من فضل ماء كان في يده
٣٥٧	«المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام
٤٨٩٣	«المسلم أخو المسلم، لا يظلمه
٢٤٨١	«المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
٣٧٥١	«المسلمون تتكافأ دماؤهم: يسعى بذمتهم
٣٤٧٧	«المسلمون شركاء في ثلاث
٣١٤٣	مشطناها ثلاثة قرون
٣٣٤٥	«مطل الغني ظلم. وإذا اتبع أحدكم
١٥٨٥	«المعتدي في الصدقة كمانعها

الحديث	رقم الحديث
«مع الغلام عقيقة، فأهريقوا عنه دماً	٢٨٣٩
«مع من خرجتن وبإذن من	٢٧٢٩
«معي من ترون، وأحب الحديث إليّ	٢٦٩٣
«مفتاح الصلاة الطهور	٦١٠
«المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم	٣٩٢٦
«مكانكم» ثم رجع إلى بيته فخرج علينا ينطف	٢٣٥
«الملائكة تصلي على أحدكم ما دام	٤٦٩
«ملاؤه الله أمناً وإيماناً»	٤٧٧٨
«الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية	٤٢٩٥
«ملعون من أتى امرأته في دبرها	٢١٦٢
«منعت العراق قفيزها ودرهمها	٣٠٣٥
«من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه	٣٤٩٢
«من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يكتاله	٣٤٩٦
«من ابتاع محفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام	٣٤٤٦
«من أبلى بلاء فذكره فقد شكره	٤٨١٤
«من أبو هذا معك؟» فسكت	٤٤٣٥
«من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوه معها	٤٤٦٤
«من أتى كاهناً»	٣٩٠٤
«من أتى المسجد لشيء فهو حظه	٤٧٢
«من اتخذ كلباً إلا كلب ماشية أو	٢٨٤٤
«من أحاط حائطاً على أرض فهي له	٣٠٧٧
«من أحب أن يحلق حبيبه حلقة من نار	٤٢٣٦
«من أحب أن يمثل له الرجال قياماً	٥٢٢٩
«من أحب الله وأبغض الله وأعطى الله	٤٦٨١
«من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة	٣٨٦١
«من أحدث في أمرنا هذا ما ليس	٤٦٠٦
«من أحسن الفتى الدُّوسي؟»	٢١٧٤
«من أحيا أرضاً ميتة فهي له	٣٠٧٣
«من أخذ أحداً يصيد فيه فليلبسه ثيابه	٢٠٣٧

انهمكوا في الشرب وتحاقروا^(١) الحد والعقوبة، قال: هم عندك فسألهم، وعنده المهاجرون الأولون، فسألهم، فأجمعوا على أن يضرب ثمانين، قال: وقال علي: إن الرجل إذا شرب افتري^(٢) فأرى أن يجعله كحد الفرية^(٣).

قال أبو داود: أدخل عقيل بن خالد بين الزهري وبين ابن الأزهر في هذا الحديث عبد الله بن عبد الرحمن بن الأزهر عن أبيه.

٣٧

٣٨ - باب في إقامة الحد في المسجد

٤٤٩٠ - حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة - يعني ابن خالد - حدثنا الشعبي^(٤)، عن زُفَر بن وثيمة، عن حكيم بن حزام، أنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُستقاد في المسجد، وأن تُنشد فيه الأشعار، وأن تقام فيه الحدود.

٣٨

٣٩ - باب في التعزير

٤٤٩١ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبي بردة^(٥) أن رسول الله ﷺ كان يقول: «لا يُجلد^(٦) فوق عشر

(١) تحاقروا الحد: رأوه حقيراً هيناً.

(٢) افتري: كذب، وأراد: كذب.

(٣) هذا الحديث من رواية ابن داسة، وليس في رواية اللؤلؤي، وقد قال ابن حجر في (التلخيص الحبير): رواه أبو داود والنسائي من طرق، وقال ابن أبي حاتم [سألت أبي وأبا زرعة عن هذا الحديث فقالا: لم يسمعه الزهري من عبد الرحمن بن أزهر]. اهـ.

(٤) الشعبي: بضم الشين وفتح العين وسكون الياء.

(٥) أبو بردة: هانئ بن دينار الأنصاري.

(٦) قلت: قد اختلفت أقاويل العلماء في مقدار التعزير، ويشبه أن يكون السبب في اختلاف مقاديره عندهم: ما رأوه من اختلاف مقادير الجنايات والإجرام، فزادوا في الأدب ونقصوا منه على حسب ذلك.

وكان أحمد بن حنبل يقول: للرجل أن يضرب عبده على ترك الصلاة وعلى المعصية، فلا يضرب فوق عشر جلدات، وكذلك قال إسحاق بن راهويه.

وكان الشعبي يقول: التعزير ما بين سوط إلى ثلاثين.

- «من أعتق رقبة مؤمنة كانت ٣٩٦٦
- «من أعتق شركاً له في مملوك أقيم عليه ٣٩٤٠
- «من أعتق شركاً من مملوك له ٣٩٤٣
- «من أعتق شقياً له، أو شقيصاً له ٣٩٣٨
- «من أعتق شقيصاً في مملوكه فعليه ٣٩٣٧
- «من أعتق عبداً وله مال فمال العبد له ٣٩٦٢
- «من أعتق نصيباً له في مملوك ٣٩٣٦
- «من أعطى في صداق امرأة مِلاء كفيه ٢١١٠
- «من أعطي عطاء فوجد فليجزيه ٤٨١٣
- «من أعمار شيئاً فهو لمعمره محياه ٣٥٥٩
- «من أعمار عمرى فهي له ولعقبه ٣٥٥١
- «من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ٣٥١
- «من اغتسل يوم الجمعة، ولبس ٣٤٣
- «من اغتسل يوم الجمعة، ومس من طيب ٣٤٧
- «من أفتي بغير علم كان إثمه على من أفتاه ٣٦٥٧
- «من أفطر يوماً من رمضان في غير رخصة ٢٣٩٦
- «من أفلس أو مات فوجد رجل متاعه ٣٥٢٣
- «من أقال مسلماً أقاله الله عشرته ٣٤٦٠
- «من اقتبس علماً من النجوم ٣٩٠٥
- «من اكتحل فليوتر، من فعل فقد أحسن ٣٥
- «من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله ٤٨٨١
- «من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا ٣٨٢٢
- «من أكل طعاماً ثم قال: الحمد لله الذي ٤٠٢٣
- «من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا حتى ٣٨٢٦
- «من أكل هذه الشجرة فلا يقربن المساجد ٣٨٢٥
- «من أكلهما فلا يقربن مسجدنا ٣٨٢٧
- «من أم الناس فأصاب الوقت فله ولهم ٥٨٠
- «من أهرق من هذه الدماء فلا يضره ٣٨٥٩
- «من أهل بحجة أو عمرة من المسجد ١٧٤١

٣٨

٤٠ - باب في ضرب الوجه في الحد

٤٤٩٣ - حدثنا أبو كامل، حدثنا أبو عوانة، عن عمر - يعني ابن أبي سلمة - عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ»^(١).

«آخر كتاب الحدود»

(١) وأخرجه - من حديث الأعرج عن أبي هريرة - مسلم في البر حديث ٢٦١٢ باب خلق الإنسان خلقاً لا يتمالك. بلفظ: [إذا قاتل أحدكم أخاه فليجنب الوجه]، وأخرجه من طرق أخرى - بمعناه - أتم منه.

٣٠٩٧	«من توضأ فأحسن الوضوء، وعاد أخاه
٥٦٤	«من توضأ فأحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس
٩٠٥	«من توضأ فأحسن وضوءه، ثم صلى ركعتين
١٠٦	«من توضأ مثل وضوئي هذا ثم صلى
٣٥٤	«من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت
٥١١٤	«من تولى قوماً بغير إذن مواليه
٢٧٨٧	«من جامع المشرك أو سكن معه فإنه مثله
٤٠٨٥	«من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه
٣٥٧٢	«من جعل قاضياً بين الناس فقد ذُبح
٢٥٠٩	«من جهز غازياً في سبيل الله فقد
١٢٦٩	«من حافظ على أربع ركعات
٣٥٩٧	«من حالت شفاعته دون حد من حدود
٣٨٧٢	«من حساً سماً فسمه في يده
٤٣٢٣	«من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف
٣٢٥٣	«من حلف بالأمانة فليس منا
٣٢٥١	«من حلف بغير الله فقد أشرك
٣٢٥٧	«من حلف بملة غير ملة الإسلام كاذباً
٢١٩١	«من حلف على معصية فلا يمين له
٣٢٦١	«من حلف على يمين فقال: إن شاء الله
٣٢٤٢	«من حلف على يمين مصبورة كاذباً
٣٢٤٣	«من حلف على يمين هو فيها فاجر
٣٢٦٢	«من حلف فاستثنى فإن شاء رجع
٣٢٥٨	«من حلف فقال: إني بريء من الإسلام
٣٢٤٧	«من حلف فقال في حلفه: والللات
٤٨٨٣	«من حمى مؤمناً من منافق
٥١٧٠	«من خبى زوجة امرئ أو
٣١٦٩	«من خرج مع جنازة من بيتها
٥٥٨	«من خرج من بيته متطهراً إلى الصلاة
٤٥١٦	«من خصى عبده خصيناه

الحديث	رقم الحديث
«من دخل هذا المسجد فبزق فيه	٤٧٧
«من دعا إلى هدى كان له من الأجر	٤٦٠٩
«من دعي فلم يجب فقد عصى الله	٣٧٤١
«من دعي فليجب، فإن شاء	٣٧٤٠
«من ذرعه قيء وهو صائم	٢٣٨٠
«من رأى عورة فسترها كمن	٤٨٩١
«من رأى منكراً فاستطاع أن	١١٤٠
«من رأى منكم رؤيا؟	٤٦٣٤
«من رآني في المنام فسيراني	٥٠٢٣
«من رب هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟	٢٥٤٩
«من رجل يكلؤنا؟	١٩٨
«من زار قوماً فلا يؤمهم	٥٩٦
«من زرع في أرض قوم بغير إذنهم	٣٤٠٣
«من زعم أن علياً عليه السلام كان	٤٦٣٠
«من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله	٣٦٥٨
«من سأل الله الشهادة صادقاً	١٥٢٠
«من سأل وعنده ما يغنيه فإنما	١٦٢٩
«من سأل وله قيمة أوقية فقد	١٦٢٨
«من سأل وله ما يغنيه، جاءت	١٦٢٦
«من سبق إلى ماء، لم يسبقه	٣٠٧١
«من سره أن يبسط عليه في رزقه	١٦٩٣
«من سره أن يعلم وضوء رسول الله ﷺ	١١١
«من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا	٩٨٢
«من سكن البادية جفا، ومن اتبع الصيد	٢٨٥٩
«من سلك طريقاً يطلب فيه علماً	٣٦٤١
«من سمع بالدجال فليأمن عنه	٤٣١٩
«من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد	٤٧٣
«من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر	٥٥١
«من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع	٤١٣٨

الحديث	رقم الحديث
من السنة أن يخفي التشهد	٩٨٦
من سنة الصلاة أن تضع رجلك	٩٥٩
من السنة وضع الكف على الكف	٧٥٦
«من شاء أن يصلي فليصل	١٠٧٠
«من شاء أن يهل بحج فليهل، ومن	١٧٧٨
من شاء لاعتته	٢٣٠٧
«من شبرمة؟» قال: أخ لي. أو قريب لي	١٨١١
«من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد	٤٤٨٥
«من شر الناس ذو الوجهين	٤٨٧٢
«من شفع لأخيه بشفاعه. فأهدى له	٣٥٤١
«من شك في صلاته فليسجد سجدتين	١٠٣٣
«من شهدا فكرهما كان كمن غاب عنها	٤٣٤٦
«من صام رمضان إيماناً واحتساباً	١٣٧٢
«من صام رمضان، ثم أتبعه بست من شوال	٢٤٣٣
من صام هذا اليوم فقد عصى أبا القاسم عليه السلام	٢٣٣٤
«من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن	٨٢١
«من صلى صلاتنا ونسك نُسكنا	٢٨٠٠
«من صلى العشاء في جماعة كان كقيام	٥٥٥
«من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء عليه	٣١٩١
«من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه عشرأ	١٥٣٠
«من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة	١٢٥٠
«من صور صورة عذبه الله بها يوم	٥٠٢٤
«من ضارَّ أضُرَّ الله به، ومن	٣٦٣٥
(من ضعيف)	٣٩٧٩
من ضيق منزلاً أو قطع طريقاً	٢٦٢٩
«من طلب قضاء المسلمين حتى يناله	٣٥٧٥
«من طلب القضاء واستعان عليه	٣٥٧٨
«من ظفرت به من رجال يهود فاقتلوه	٣٠٠٢
«من عاد مريضاً لم يحضر أجله	٣١٠٦

الحديث	رقم الحديث
«من عال ثلاث بنات، فأدبهن»	٥١٤٧
«من عُرِضَ عليه طيب فلا يَرُدَّهُ»	٤١٧٢
«من عشر قرب قربة»	١٦٠٢
«من عقد الجزية في عنقه فقد»	٣٠٨١
«من غسل رأسه يوم الجمعة واغتسل»	٣٤٦
«من غَسَّل الميت فليغتسل. ومن»	٣١٦١
«من غسل يوم الجمعة واغتسل»	٣٤٥
«من الغيرة ما يحب الله. ومنها»	٢٦٥٩
«من فاته الجمعة بغير عذر فليصدق»	١٠٥٤
«من فارق الجماعة شبراً. فقد»	٤٧٥٨
«من فجع هذه بولدها؟ رُدُّوا ولدها»	٢٦٧٥
«من فصل في سبيل الله فمات أو قتل»	٢٤٩٩
«من فعل كذا وكذا فله من الثَّقل»	٢٧٣٧
«من القائل الكلمة؟» قال: فسكت الشاب»	٧٧٤
«من قاتل حتى تكون كلمة الله هي أعلى»	٢٥١٧
«من قاتل في سبيل الله فُواق ناقة فقد»	٢٥٤١
«من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده»	٥٠٧٧
«من قال إذا أصبح وإذا أمسى حسبي الله»	٥٠٨١
«من قال إذا أصبح وإذا أمسى: رضينا بالله»	٥٠٧٢
«من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو»	١٥١٧
«من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه»	٥٠٨٨
«من قال حين يسمع المؤذن: وأنا أشهد»	٥٢٥
«من قال حين يسمع النداء: اللهم»	٥٢٩
«من قال حين يصبح: اللهم إني أصبحت»	٥٠٧٨
«من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي»	٥٠٧٣
«من قال حين يصبح أو حين يمسي»	٥٠٧٠
«من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم»	٥٠٦٩
«من قال حين يصبح: سبحان الله العظيم»	٥٠٩١
«من قال حين يصبح (فسبحان الله حين»	٥٠٧٦

١٥٢٩	«من قال رضييت بالله رباً، وبالإسلام
٣٦٥٢	«من قال في كتاب الله عز وجل برأيه
١٩٣٨	«من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين
١٣٧١	«من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ
٤٧٧٢	«من قتل دون ماله فهو شهيد
٢٦٥٤	«من قتل الرجل؟» فقالوا
٤٥١٥	«من قتل عبده قتلناه، ومن جلع
٤٥٣٩	«من قتل في عمياً، في رمياً يكون بينهم
٢٧٣٨	«من قتل قتيلاً فله كذا وكذا
٢٧١٧	«من قتل قتيلاً له عليه بيعة
٢٧١٨	«من قتل كافراً فله سلبه
٤٥٢٩	«من قتل؟ فلان قتل؟» فقالت
٤٥٠٥	«من قتل له قتيلاً فهو بخير النظرين
٢٧٦٠	«من قتل معاهداً في غير كنهه
٥٢٦٣	«من قتل وزعة في أول ضربة فله
٥١٦٥	«من قذف مملوكه، وهو بريء مما قال
١٣٩٧	«من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة
١٤٥٣	«من قرأ القرآن وعمل بما فيه
٨٨٧	«من قرأ منكم ﴿والتين والزيتون﴾
٥٢٣٩	«من قطع سدره صَوَّبَ الله رأسه في النار
٢٠٣٨	«من قطع منه شيئاً فلنأخذ سلبه
١٢٨٧	«من قعد في مصلاه حين ينصرف من
٤٨٥٦	«من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه
٣١١٦	«من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة
١٣٨٢	«من كان اعتكف معي فليعتكف العشر
٢٧٥٩	«من كان بينه وبين قوم عهد فلا
٣٣٩٥	«من كانت له أرض فليزرعها، أو
٢١٣٣	«من كانت له امرأتان فمال إلى
٥١٤٦	«من كانت له أنثى فلم يثدها

- ٢٤١٠ «من كانت له حمولة تأوي إلى شبع
- ١٦٦٣ «من كان عنده فضل ظهر فليعد به على
- ٢٩٤٥ «من كان لنا عاملاً فليكتسب زوجة
- ٢٧٩١ «من كان له ذبيح يذبحه فإذا أهل
- ٤١٦٣ «من كان له شعر فليكرمه
- ٤٨٧٣ «من كان له وجهان في الدنيا، كان
- ١١٣١ «من كان مصلياً بعد الجمعة فليصل
- ١٧٨١ «من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة
- ١٨٠٥ «من كان منكم أهدى فإنه لا يحل
- ٨٥١ «من كان منكراً يؤمن بالله واليوم الآخر
- ٢٧٠٨ «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
- ٣٧٤٨ «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
- ٢٧١٦ «من كتم غالاً فإنه مثله
- ٣٦٥١ «من كذب علي متعمداً فليتبوأ
- ١٨٦٣ «من كسر أو عرج أو مرض
- ١٨٦٢ «من كسر أو عرج فقد حل
- ٤٧٧٧ «من كظم غيظاً وهو قادر على أن
- ٥١٦١ «من لاءمكم من مملوكيكم فأطعموه مما
- ٥٢١٨ «من لا يرحم لا يرحم»
- ٤٠٢٩ «من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم
- ١٥١٨ «من لزم الاستغفار جعل الله له
- ٥١٦٨ «من لطم مملوكه، أو ضربه
- ٤٩٣٩ «من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده
- ٤٩٣٨ «من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله
- ٢٦٤٣ «من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة
- ٢٧٦٨ «من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى
- ٢٤٥٤ «من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له
- ٢٣٦٢ «من لم يدع قول الزور والعمل به
- ٣٤٠٦ «من لم يذر المخابرة، فليأذن بحرب

الحديث	رقم الحديث
«من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق	٤٩٤٣
«من لم يغز أو يجهز غازياً أو	٢٥٠٣
«من مات وعليه صيام صام عنه وليه	٢٤٠٠
«من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه	٢٥٠٢
«من المتكلم في الصلاة؟	٧٧٣
«من محمد رسول الله ﷺ إلى بني زهير بن أقيش	٢٩٩٩
«من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم	٥١٣٦
«من مس ذكره فليتوضأ	١٨١
«من مشى إلى رجل من أمتي ليقتله	٤٢٦٠
«من ملك ذا رحم محرم فهو حر»	٣٩٤٩
«من نام عن حزبه، أو عن شيء منه	١٣١٣
«من نام عن وتره أو نسيه	١٤٣١
«من نام وفي يده غمر ولم يغسله	٣٨٥٢
«من نذر أن يطيع الله فليطعه	٣٢٨٩
«من نذر نذراً لم يسمه فكفارته	٣٣٢٢
«من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها	٤٤٢
«من نصر قومه على غير الحق فهو	٥١١٧
«من نفس عن مسلم كربة من كرب	٤٩٤٦
«من هذا؟» قلت أنا، قال	٥١٨٧
«من هذا؟» قال ابني	٤٢٠٨
«من هذه؟» فقالت أنا حبيبة بنت سهل	٢٢٢٧
«من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه	٤٩١٥
«من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط	٤٤٦٢
«من وجد دابة قد عجز عنها أهلها	٣٥٢٤
«من وجد عين ماله عند رجل	٣٥٣١
«من وجد لقطة فليشهد ذا عدل	١٧٠٩
«من ولاه الله عز وجل شيئاً من أمر المسلمين	٢٩٤٨
«من ولي الحجاب؟» قيل: أخوه	٣٩٥٣
«من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين	٣٥٧١

الحديث	رقم الحديث
«من يحرم الرفق يحرم الخير كله ..»	٤٨٠٩
«من يشتريه؟» فاشتره نعيم ..»	٣٩٥٧
«من يكلؤنا؟» فقال بلال: أنا ..»	٤٤٧
مه. إنه كان يُكره التسرع إلى الحكم ..»	٣٥٧٧
«المهدي من عترتي من ولد فاطمة ..»	٤٢٨٤
«المهدي مني أجلى الجبهة. أفنى الأنف ..»	٤٢٨٥
«مهميم» فقال يا رسول الله ﷺ تزوجت ..»	٢١٠٩
«موت الفجأة أخذة آسف ..»	٣١١٠
«موضع فسطاط المسلمين في الملاحم ..»	٤٦٤٠
«مولى القوم من أنفسهم، وأنا ..»	١٦٥٠
«مه إنك ناقة» حتى كف علي عليه السلام ..»	٣٨٥٦

حرف النون

نادى رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ..»	٢٦٧٦
نادى منادي رسول الله ﷺ بذلك في المدينة ..»	١٠٦٤
«نأخذك بجريرة حلفائك ثقيف ..»	٣٣١٦
«النار» فقد رضيت لك ما رضي لك رسول الله ﷺ ..»	٢٦٨٦
«النار جبار ..»	٤٥٩٤
«الناس في أول الحج كانوا يتبايعون بمنى ..»	١٧٣٤
«الناس في أول ما كان الحج كانوا يبيعون ..»	١٧٣٥
نام النبي ﷺ فاستيقظ، وكانت ..»	٢٤٩٢
«ناولوني صاحبكم» فإذا هو الرجل الذي ..»	٣١٦٤
«ناوليني الخمرة من المسجد ..»	٢٦١
«النبي ﷺ في الجنة، والشهيد في الجنة ..»	٢٥٢١
«النجاشي أهدى إلى رسول الله ﷺ خفين أسودين ..»	١٥٥
نحر رسول الله ﷺ عن آل محمد في حجة الوداع ..»	١٧٥٠
نحرنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية البدنة عن سبعة ..»	٢٨٠٩
نحن أعلم، هي يئنى فلسطين ..»	٢٦١٧
«نحن أولى بموسى منكم» وأمر بصيامه ..»	٢٤٤٤

الحديث	رقم الحديث
«نحن نازلون غداً	٢٠١١
«نحن نعطيهِ من عندنا	١٧٦٩
«النخاعة في المسجد	٤٧٦
نرى أن الإسلام الكلمة والإيمان العمل	٤٦٨٤
«نزع رجل لم يعمل خيراً قط	٥٢٤٥
نزل ابن عمر بضجنان في ليلة باردة	١٠٦٠
نزلت: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ﴾	٢٦٤٦
نزل تحريم الخمر يوم نزل وهي من خمسة	٣٦٦٩
نزلت في يوم بدر ﴿وَمِنْ بَوَائِبِهِمْ﴾	٢٦٤٨
نزلت هذه الآية في أهل قباء ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ﴾	٤٤
نزلت هذه الآية ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾	٣٩٧١
«نزل جبريل ﷺ فأخبرني بوقت الصلاة	٣٩٤
«نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك	٤٨٩٦
«نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة	٥٢٦٥
نزل الوحي على رسول الله ﷺ فقرأ علينا	٤٠٠٨
نسختها الآية التي فيها ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ﴾	١٣٠٤
نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها	٢٣٠١
نصف صاع من بر	١٦١٧
«نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً	٣٦٦٠
نعم، قضى بذلك رسول الله ﷺ	٢١٨٧
نعمي رسول الله ﷺ للناس النجاشي في اليوم الذي	٣٢٠٤
«نعم الإدام الخل	٣٨٢٠
«نعم» قال: فإن لي مخرفاً	٢٨٨٢
«نعم» جواب لسؤال: لو وجدت مع امرأتي	٤٥٣٣
«نعم» جواب من قال: يا رسول الله أمسح على الخفين	١٥٨
«نعم إن شاء» أو قال: «يأكل إن شاء»	٢٨٥٣
«نعم: إنما النساء شقائق الرجال	٢٣٦
«نعم سحور المؤمن التمر	٢٣٤٥
«نعم، الصلاة عليهما والاستغفار لهما	٥١٤٢

الحديث	رقم الحديث
«نعم فتصدي عنها	٢٨٨١
«نعم فصلي أمك	١٦٦٨
«نعم فلتغتسل إذا وجدت الماء»	٢٣٧
«نعم» قالت فخرجت حتى إذا كنت في الحجرة، أو في المسجد	٢٣٠٠
«نعم» قال: فقيم يعمل العاملون؟	٤٧٠٩
«نعم» قلت فما العصمة من ذلك؟ قال	٤٢٤٤
«نعم»، من دخل دار أبي سفيان فهو	٣٠٢١
«نعم» وازرؤه ولو بشوكة»	٦٣٢
«نعم» وذلك في حجة الوداع	١٨٠٩
«نعم» والذي نفس محمد بيده إنه لفتح	٢٧٣٦
«نعم، ولك أجر»	١٧٣٦
«نعم» ولم يقل أبو بكر: قلت	٤٩٦٧
«نعم، ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما	١٤٠٢
نُفِست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر	١٧٤٣
نفلني رسول الله ﷺ يوم بدر سيف أبي جهل	٢٧٢٢
«نكسر حرّ هذا ببرد هذا	٣٨٣٦
«نهيتكم عن ثلاث، وأنا آمركم بهن:	٣٦٩٨
«نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها	٣٢٣٥

حرف الماء

هؤلاء الآيات الثلاث نزلت في اليهود	٣٥٧٦
«هاتوا ربع العشر، من كل أربعين	١٥٧٢
هذا أمر لم يكن بعد الذي كان في عهد	٣٦٠٥
هذا الشغار الذي نهى عنه رسول الله ﷺ	٢٠٧٥
هذا الصلب في الصلاة، وكان رسول الله ﷺ	٩٠٣
هذا عندنا حيث أخذ الله عليهم العهد	٤٧١٦
«هذا قبر أبي رغال، وكان بهذا الحرم	٣٠٨٨
«هذا قزح وهو الموقف. وجمع كلها	١٩٣٥
«هذا ما أعطى رسول الله ﷺ بلال بن الحارث	٣٠٦٣

٣٧٨	هذا ما لم يطعما الطعام، فإذا
٣٢١١	هذا من السنة
١٤٢٦	هذا يقول في الوتر في القنوت
٢٤٤٣	«هذا يوم من أيام الله، فمن شاء
٣٢٥٩	«هذه إدام هذه
٢٥٧٨	«هذه بتلك السبقة
١٧٢٢	«هذه ثم ظهور الحُصْرِ
٤٦٤٤	هذه الحمراء هبر هبر، أما والله
١٣٠٠	«هذه صلاة البيوت
١٧٩٠	«هذه عمرة استمتعنا بها، فمن لم يكن
٧٠٧	«هذه قبلتنا» ثم صلى إليها
١٥٧٠	هذه نسخة كتاب رسول الله ﷺ
٤٥٥٨	«هذه وهذه سواء» يعني الإيهام
٤٤٤٨	«هكذا تجدون حد الزاني؟» فقالوا: نعم
١١٥	هكذا توضحاً رسول الله ﷺ
٦١٣	هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل
١٠٨	هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضاً
١٨٩٩	هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعله
١٨٤٠	هكذا رأيته يفعل ﷺ
٨٦٣	هكذا رأينا رسول الله ﷺ يصلي
١٩٧٤	هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة
٦٧٧	هكذا صلاة أمتي
١٩٣١	هكذا صلى بنا رسول الله ﷺ في هذا المكان
١١٢٧	هكذا فعل رسول الله ﷺ
٢٤٦	هكذا كان رسول الله ﷺ يتطهر
٨٩٦	هكذا كان رسول الله ﷺ يسجد
١٢٣٤	هكذا كان رسول الله ﷺ يصنع
١١٤	هكذا كان وضوء رسول الله ﷺ
١٣٥	«هكذا الوضوء، فمن زاد على هذا

الحديث	رقم الحديث
«ها هنا أبو طلحة» فدفعه إلى أبي طلحة	١٩٨١
«ها هنا أحد من بني فلان؟»	٣٣٤١
هبطنا مع رسول الله ﷺ من	٧٠٨
هديت لسنة نبيك ﷺ	١٧٩٨
«هل أصبتم شيئاً؟ أو أمر لكم بشيء؟»	١٤٢
«هل أفضت أبا عبد الله؟» قال: لا	١٩٩٩
«هل إلا هذا» قال في موضع آخر «هل قلت	٣٨٩٦
«هل بها من الأوثان شيء»	٣٣١٤
«هل بها وثن، أو عيد من أعياد الجاهلية	٣٣١٥
«هل تدرون ماذا قال ربكم؟»	٣٩٠٦
«هل تدري أين تغرب هذه؟»	٤٠٠٢
«هل ترك لنا عقيل منزلاً؟»	٢٠١٠
هل تستطيع أن تريني كيف كان رسول الله ﷺ	١١٨
«هل تسمع النداء؟» قال: نعم	٥٥٢
«هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة	٤٧٣٠
هل تعلم أحداً قال بقول الحسن	٢٢٠٤
هل تعلمون أن رسول الله ﷺ نهى عن	١٧٩٤
«هل تقرأون إذا جهرت بالقراءة؟»	٨٢٤
«هل رُئي» أو كلمة غيرها	٥١٠٧
هل صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف؟	١٢٤٠
«هل صمت من شهر شعبان شيئاً	٢٣٢٨
«هل عندك غنى يغنيك؟»	٣٨١٦
«هل عندك من شيء تُضدقها إياه	٢١١١
هل غنموا يوم الفتح شيئاً؟ قال لا	٣٠٢٣
«هل قرأ معي أحد منكم آنفاً؟»	٨٢٦
هل قنت رسول الله ﷺ في صلاة الصبح؟	١٤٤٤
هل كان رسول الله ﷺ يضافحكم إذا لقيتموه؟	٥٢١٤
هل كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى؟	١٢٩٢
هل كان رسول الله ﷺ يصلي في الثوب الذي	٣٦٦

الحديث	رقم الحديث
هل كان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر؟	٨٠١
هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية	٣٣١٣
«هل لك أحد باليمن؟» قال: أبوي	٢٥٣٠
«هل لك بينة؟» قال: لا، ولكن	٣٢٤٤
«هل لكم بينة على أنكم أسلمتم قبل أن	٣٦١٢
«هل لك من إبل؟» قال: نعم	٢٢٦٠
«هل له أحد؟» قالوا: لا	٢٩٠٥
«هلا أذكرتنيها؟	٩٠٧
«هلم إلى الغداء المبارك	٢٣٤٤
«هل معك تمر؟» قلت: نعم	٤٩٥١
«هل منكم أحد أطعم مسكيناً؟	١٦٧٠
«هل هو إلا مضغة منه	١٨٢
«هل هويت إلى الحجر؟	٣٠٨٧
«هل يسكر؟» قلت: نعم، قال: «فاجتنبوه	٣٦٨٣
هم بنو عبد المطلب	٢٩٨١
«هم من آبائهم	٤٧١٢
«هم منهم»، وكان	٢٦٧٢
«هن تسع» جواب لسؤال عن الكبائر	٢٨٧٥
«هن كهية الدهر	٢٤٤٩
«هو أهنأ وأمرأ وأبرأ	٣٧٢٧
«هو أولى الناس بمحياه ومماته	٢٩١٨
«هو رجل أصاب ذنباً، حسيبه الله	٤٤٣٢
«هو رزق أخرجه الله لكم	٣٨٤٠
«هو رزق الله عز وجل» فأكل منه رسول الله	١٧١٤
«هو صغير» فمسح رأسه	٢٩٤٢
«هو صيد، ويجعل فيه كبش إذا صاده المحرم	٣٨٠١
«هو الطهور ماؤه، الحل ميتته	٨٣
«هو كلام الرجل في بيته، كلا والله	٣٢٥٤
«هو لها صدقة ولنا هدية	١٦٥٥

الحديث	رقم الحديث
«هو من أمر اليهود	٤٩٨
«هو من عمل الشيطان	٣٨٦٨
«هي مائة» فان شاء الله أن يتجاوز	٤٢٧٦
«هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن	٤٢٤٢
«هي هرب وحرب، ثم فتنة السراء	٤٢٤٢

حرف الواو

«الوائدة والموودة في النار	٤٧١٧
«والابتهاال هكذا، ورفع يديه	١٤٩٠
«واختلفوا عليّ، فقال بعضهم: ربط إلى شجرة	٤٤٢٩
«وأخذ كردياً كان لأبي جهم	٩١٥
«وإذا أراد أن يأكل وهو	٢٢٣
«وإذا زوج أحدكم خادمه عبده أو	٤٩٦
«وإذا سجد فرج بين فخذه غير حامل	٧٣٥
«وإذا ولغ الهر غسل مرة	٧٢
«والأذن زناها الاستماع	٢١٥٤
«واشتمال الصماء: أن يشتمل في ثوب واحد	٣٣٧٨
«وإعارة دلوها	١٦٦١
«وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ	٢٥١٤
«وأعظم لي نوراً	١٣٥٤
«واغمزي قرونك عند كل حفنة	٢٥٢
«واكفتوا صبيانكم عند العشاء	٣٧٣٣
«ولا عتق منه ما عتق	٣٩٤٢
«وأما الجارية فأقضي بها لجعفر	٢٢٧٨
«وأنا أصبح جنباً، وأنا أريد الطعام	٢٣٨٩

٤٩٣٦	وأنا على الأرجوحة، ومعى صواحباتي
٤٥١٣	«وأنا لا أتهم بنفسي إلا ذلك
٤٤٦١	وإن كانت طاوعته فهي ومثلها
٣٥٢١	«وإن كان قد قضى من ثمنها شيئاً
٢٣٢١	وإن أحسن ما يقدر له
٢٨١٨	﴿وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُوفٍ﴾
٢٣٩١	وإنما كان هذا رخصة له خاصة
١٧٨٦	«وأهلي بالحج، ثم حجي واصنعي ما يصنع
٣٥٣٧	«وأيم الله لا أقبل بعد يومي هذا
٣٩٦٧	«وأيماً رجل أعتق امرأتين مسلمتين
٢١٠٣	«وَيَقْرَنُ أَيُّ النِّسَاءِ هِيَ الْيَوْمَ
٣٣٣٠	«وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير
١٤٢٢	«الوتر حق على كل مسلم
١٤١٩	«الوتر حق، فمن لم يوتر فليس منا
٤٨١٧	«وتغيثوا الملهوف، وتهدوا الضال
١٢٧	وتمضمض واستنثر ثلاثاً
٣٢٣٣	«وجبت» ثم قال: «إن بعضكم على
٢٣٢	«وجهوا هذه البيوت عن المسجد
٤٢٨	«وحافظ على الصلوات الخمس
٣٣٨١	وحبل الحبلية: أن تنتج الناقة
١١٦٣	وحول ردائه، فجعل عطافه الأيمن
١٦٣٨	وداه النبي ﷺ بمائة من إبل الصدقة
٣٨١٨	«وددت أن عندي خبزة بيضاء
٤١٥	وذلك أن ترى ما على الأرض من
٣٣٤٠	«الوزن وزن أهل مكة، والمكيال
٦٨١	«وسطوا الإمام، وسدوا الخلل
١٥٦٠	الوسق ستون صاعاً مختوماً
١٥٨٢	والشافع التي في بطنها الولد
٥٠١٦	﴿وَالشُّعْرَاءُ يَبْغِيهِمُ الْفَأْوَنُ﴾

الحديث	رقم الحديث
وضعت للنبي ﷺ غُسلًا يغتسل من	٢٤٥
وضأت النبي ﷺ في غزوة تبوك	١٦٥
وضفّرنا رأسها ثلاثة قرون	٣١٤٤
«الوضوء مما أنضجت النار	١٩٤
﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾	٢٣١٦
«وعليك وعلى أبيك السلام	٢٩٣٤
«وعليك وعلى أمك» ثم قال: «إذا عطس	٥٠٣١
والعوالي على ميلين أو ثلاثة	٤٠٥
«والعين حق	٣٨٧٩
وفرق بينهما	٢١٣٢
«وفطركم يوم تفطرون، وأضحاكم يوم	٣٢٢٤
«والغم»	١٥٥٣
وفي الثالثة بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	١٤٢٤
«وقت الظهر ما لم تحضر العصر	٣٩٦
وقت رسول الله ﷺ لأهل العراق ذات عرق	١٧٣٩
وقت لنا رسول الله ﷺ خلق العانة	٤٢٠٠
وقت النبي ﷺ لأهل المدينة ذا الحليفة	١٧٣٧
وقت رسول الله ﷺ لأهل المشرق العقيق	١٧٤٠
وقع في سهم دحية جارية جميلة	٢٩٩٧
«وقفت ههنا بعرفة، وعرفة كلها	١٩٣٦
﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَقْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ﴾	٤١١١
«وكاء السّه العينان فمن نام فليتوضأ	٢٠٣
وكان بين مقام النبي ﷺ وبين القبلة	٦٩٦
وكانت حاملاً، فأنكر حملها	٢٢٥٢
وكان منا المتشهد في قيامه	١٠٣٥
وكان يطول في الركعة الأولى ما لا يطول	٧٩٩
«الولاء لمن أعطى الثمن وولي النعمة	٢٩١٦
«ولا تختضب» وزاد فيه «ولا تلبس	٢٣٠٣
«ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم	٦٧٥

الحديث	رقم الحديث
«ولا تفوتيني بنفسك	٢٢٨٧
«ولا تنتقب المرأة الحرام، ولا	١٨٢٥
﴿وَالَّتِي يَأْتِيكِ الْفَحْشَاءُ مِنْ نِسَائِكُمْ	٤٤١٣
«ولا على المختلس قطع	٤٣٩٣
«ولكن المسكين المتعفف	١٦٣٢
«ولا نذر إلا فيما ابْتُغِيَ وجه الله	٢١٩٢
والله إني لأصلي بكم، وما أريد	٨٤٢
والله - إني لأظن عائشة إن كانت	١٨٧٥
«والله لأغزون قريشاً	٣٢٨٥
والله لأقربن لكم صلاة رسول الله ﷺ	١٤٤٠
«والله لأن يهدي الله بهداك رجلاً	٣٦٦١
والله لقد رأيت اليوم أمراً ما كنت	٢٤١٣
والله لقد صلى رسول الله ﷺ على	٣١٩٠
والله لكأنني أنظر إلى جعفر حين اقتحم	٢٥٧٣
والله ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوا	٤٢٤٣
والله ما أردت إلا واحدة، فردها إليه	٢٢٠٦
والله ما أشك أن المسيح الدجال	٤٣٣٠
والله ما أعمر رسول الله ﷺ عائشة	١٩٨٧
والله ما صلى رسول الله ﷺ على سهيل	٣١٨٩
«ولا يؤم الرجلُ الرجلَ في سلطانه	٥٨٣
«ولا يُختلى خلاها	٢٠١٨
«ولا يخطب»	١٨٤٢
«ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا، إلا	٢٧٥٥
«ولد الرجل من كسبه، من أطيب كسبه	٣٥٢٩
«ولد الزنا شر الثلاثة	٣٩٦٣
«الولد للفراش. وللعاهر الحجر	٢٢٧٣
«ولد لي الليلة غلام فسميته باسم	٣١٢٦
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا	٢٩٢٤
﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ	٢٩٢١

الحديث	رقم الحديث
«والذي نفسي بيده إنكم لتضربونه	٢٦٨١
«والذي نفسي بيده إنها لتعدل	١٤٦١
«والذي نفسي بيده إني لأقربكم شياً	٨٣٦
«والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى	٥١٩٣
﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا	٢٢٩٨
«ولأني رسول الله ﷺ خُمَسَ الخمس	٢٩٨٣
«ولأني قفاك» فأوليه قفاي فأستره به	٣٧٦
«ولم يسجد سجدي السهو حتى	١٠١٢
«ولم يقم عندها	١٩٦٨
«ولم يكن لرسول الله ﷺ غير مؤذن واحد	١٠٩٠
«وليقبل سيدي ومولاي	٤٩٧٦
«الوليمة أول يوم حق، والثاني	٣٧٤٥
«وما أردت أن تعطيه؟	٤٩٩١
﴿وَمَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ	٢٩٦٦
«وما أنا والدنيا؟ وما أنا والرقم»	٤١٤٩
«وما يدريك؟» قال: أنا رأيته	٣١٨٥
«وما يدريك وقد قالت ما قالت؟	٣٦٠٣
﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرْجِعْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ	٢١٩٥
«ومن أعان على خصومة بظلم	٣٥٩٨
«ومن أنت؟» قال: أنا الباهلي الذي	٢٤٢٨
«ومن حقها حلبها يوم وزدها	١٦٥٩
«ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر	٢١٥٩
«ومن لزم السلطان افتتن	٢٨٦٠
﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ	٣٥٧٦
﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَدِّيًا	٤٢٧٥
«ونسيت أن أسأله كم صلى	٢٠٢٥
«ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا	٤٦٠٠
«وهل تجدني في الكتاب؟ قال: نعم	٤٦٥٦
«وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟	٢٩١٠

الحديث	رقم الحديث
وَهُمَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي تَزْوِيجِ مَيْمُونَةَ	١٨٤٥
وَهُوَ حَيْثُ يُعْرَضُ بَأَن يَنْفِيهِ	٢٢٦١
«وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التَّسْلِيمِ	١٠٣١
وَهُوَ وَلَدُ زَنَّا لِأَهْلِ أُمِّهِ	٢٢٦٦
وَيُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ	١٢١٩
«وَمَنْ يَثُورُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ	٤٢٩٣
«وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ، وَيُرِدُّ حَشْدَهُمْ	٤٥٣١
وَيَحْكُ مَا كَانَ عَشَاؤُهُمْ؟ أَتَرَاهُ كَانَ	٣٧٥٩
«وَيَحْكُ مَا لَكَ؟» قَالَ: شَرٌّ، أَبْصَرَ لِسَيْدِهِ	٤٥١٩
«وَيَحْكُ وَمَا رُبِحْتَ؟» قَالَ: مَا زِلْتُ	٢٧٨٥
«وَيَسِّرُ الْهَدَى إِلَيَّ	١٥١١
وَيَسْلُمُ تَسْلِيمَةً يَسْمَعُنَا	١٣٤٥
وَيَعْتَزِلُ الْحَيْضَ مَصْلَى الْمُسْلِمِينَ	١١٣٧
«وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ	٩٧
«وَيْلٌ لِلَّذِي يَحْدُثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ	٤٩٩٠
«وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ	٤٢٤٩
وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، وَيَسْجُدُ سَجْدَةً	١٣٣٧

حرف الياء

«يَا أَبَا أَمَامَةَ، مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا	١٥٥٥
«يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَتَّبِعَ	٩٤٠
«يَا أَبَا بَكْرٍ، مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تَصْلِي	١٣٢٩
«يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ، كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ	٢٨٥٦
«يَا أَبَا ذَرٍّ، ابْدُ فِيهَا	٣٣٢
«يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتَ تَدْرِكُ بِهِنَّ	١٥٠٤
«يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ	٥١٥٧
«يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أَحَبُّ	٢٨٦٨
«يَا أَبَا ذَرٍّ» فَقُلْتُ لِيكَ وَسَعْدِيكَ	٥٢٢٦
«يَا أَبَا ذَرٍّ، كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَصَابَ النَّاسَ مَوْتُ	٤٢٦١

الحديث	رقم الحديث
«يا أبا ذر، كيف أنت إذا كانت عليك أمراء	٤٣١
«يا أبا هريرة، اهتف بالأنصار	٣٠٢٤
«يا أبا رزين، أليس كلكم يرى القمر	٤٧٣١
يا أبا نجيد، إنكم لتحدثوننا بأحاديث	١٥٦١
يا ابن أخي، هي اليتيمة تكون	٢٠٦٨
«يا ابن عوف، اركب فرسك	٣٠٥٠
«يا أبي، إني أقرئت القرآن فقل لي	١٤٧٧
«يا أخا سبأ، لا بد من صدقة	٣٠٢٨
«يا أسامة، أتشفع في حد من حدود الله؟	٤٣٧٣
«يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض	١٤٠٤
يا أمة. اكشفي لي عن قبر النبي ﷺ	٣٢٢٠
«يا أم فلان. اجلسي في أي نواحي	٤٨١٨
يا أم المؤمنين، رجلان من أصحاب محمد ﷺ	٢٣٥٤
«يا أنس. إن الناس يمضون أمصاراً	٤٣٠٧
«يا أنس كتاب الله القصاص	٤٥٩٥
«يا أنيس اذهب حيث أمرتك	٤٧٧٣
«يا أهل القرآن أوتروا، فإن الله	١٤١٦
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ	٢٦٢٤
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ	٢٣١٣
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ	٣٦٧٢
يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم	١٥٢٨
يا أيها الناس: إن الرأي إنما كان من رسول الله ﷺ	٣٥٨٦
«يا أيها الناس، إن الشمس والقمر آيتان	١١٧٨
«يا أيها الناس، إن على كل أهل بيت	٢٧٨٨
«يا أيها الناس، إنكم لا تدعون أصم ولا	١٥٢٦
«يا أيها الناس، خذوا العطاء ما كان عطاء	٢٩٥٨
«يا أيها الناس، لا تتمنوا لقاء العدو	٢٦٣١
«يا أيها الناس، لا يقتل بعضكم بعضاً	١٩٦٦
«يا أيها الناس، مازال بكم صنيعكم حتى	١٤٤٧

الحديث	رقم الحديث
«يا أيها الناس، من عَمَلٍ منكم لنا على عملٍ	٣٥٨١
«يا بريرة، اتقي الله فإنه زوجك	٢٢٣١
«يا بلال، أقم الصلاة، أرحنا بها	٤٩٨٥
«يا بلال أنزل فاجدح لنا	٢٣٥٢
«يا بنت أبي أمية. سألت عن الركعتين	١٢٧٣
«يا بني بياضة، أنكحوا أبا هند	٢١٠٢
«يا بني النجار، ثامنوني بحائطكم هذا	٤٥٣
«يا بني» قول النبي ﷺ لأنس بن مالك	٤٩٦٤
يا بني، لقد ذكرتني بقرأة هذه السورة	٨١٠
«يأتي أحدكم بما يملك فيقول هذه صدقة	١٦٧٣
«يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان	٤٧٦٧
«يا ثوبان، اذهب بهذا إلى آل فلان	٤٢١٣
«يا ثوبان، أصلح لنا لحم هذه الشاة	٢٨١٤
«يا خالد، ما حملك على ما صنعت؟	٧١٩
يا ذا الأذنين	٥٠٠٢
يا رسول الله، إن رأيت أن توليني	٢٩٨٤
يا رسول الله، إنني رأيت كأن دلواً	٤٦٣٧
يا رسول الله إنني رجل ضخم لا أستطيع	٦٥٧
يا رسول الله لا تسبقني (بأمين)	٩٣٧
«يا سلمة، هب لي المرأة	٢٦٩٧
«يا صفوان، هل عندك من سلاح؟	٣٥٦٣
«يا عائشة ارفقي، فإن الرفق لم يكن	٢٤٧٨
«يا عائشة، إن من شرار الناس الذين	٤٧٩٣
«يا عائشة، ما يؤمّني أن يكون فيه	٥٠٩٨
«يا عائشة، هلمي المديّة	٢٧٩٢
«يا عباس يا عماء ألا أعطيك؟ إلا	١٢٩٧
«يا عبد الرحمن بن سمرة، إذا حلفت على	٣٢٧٧
«يا عبد الرحمن بن سمرة، لا تسأل الإمارة	٢٩٢٩
«يا عبد الرحمن، أردف أختك عائشة»	١٩٩٥

الحديث	رقم الحديث
«يا عبد الله بن عمرو، إن قاتلت صابراً	٢٥١٩
«يا عثمان، أرغبت عن سنتي؟	١٣٦٩
«يا عقبة، ألا أعلمك خير سورتين	١٤٦٢
«يا عقبة، تعوذ بهما، فما تعوذ متعوذ	١٤٦٣
«يا علي، انطلق فأقم عليها الحد	٤٤٧٣
«يا علي، لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك	٢١٤٩
«يا علي لا تفتح على الإمام في الصلاة	٩٠٨
«يا عمر، اذهب فأعطهم	٥٢٣٨
يا عمر، إنك غفلت عنا وتركت فينا	٢٩٦٠
«يا عمرو، صليت بأصحابك وأنت جنب	٣٣٤
«يا عمار، إنما كان يكفيك هكذا	٣٢٣
«يا عيينة ألا تقبل الغير؟	٤٥٠٣
«يا غلام، لم ترمي النخل؟ قال: آكل	٢٦٢٢
«يا فتى لقد شققت عليّ، أنا ههنا	٤٩٩٦
يا فتيان، لا تغلبوا على الحسن، فإنه	٤٦٢٣
«يا فلان، أيتهما صلاتك: التي صليت وحدك	١٢٦٥
«يا فلان» فيقولون: مه يا رسول الله	٤٩٦٢
«يا معاذ لا تكن فتاناً، فإنه يصلي وراءك	٧٩١
«يا معاذ والله إنني لأحبك	١٥٢٢
«يا معشر التجار، إن البيع يحضره	٣٣٢٦
«يا معشر المهاجرين والأنصار، إن	٢٥٣٤
«يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل	٤٨٨٠
«يا معشر النساء، أما لكنّ في الفضة	٤٢٣٧
«يا معشر يهود، أسلموا قبل أن	٣٠٠١
«يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله	٥٨٢
«يؤمكم أقرؤكم» وكنت أقرأهم	٥٨٥
«يتصدق بدينار أو نصف دينار	٢٦٤
«يتقارب الزمان وينقص العلم	٤٢٥٥
«يجزئ عن الجماعة إذا مروا أن	٥٢١٠

٣٣١٩	 «يجزئ عنك الثلث
٣١٣٩	 يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في
٢٠٥٥	 «يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة
٤٣١٤	 «يحسر عن جبل من ذهب
١١١٣	 «يحضر الجمعة ثلاثة نفر: رجل حضرها
٤٥٢٦	 «يحلف منكم خمسون رجلاً
٤٢٩٠	 «يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث
٤٧٦٨	 «يخرج قوم من أمتي يقرءون القرآن
٤٧٤٠	 «يخرج قوم من النار بشفاعة محمد
٤٢٨٩	 «يخسف بهم، ولكن يبعث يوم القيامة
١٦٤٨	 «اليد العليا خير من اليد السفلى
١٢٠	 يذكر أنه رأى رسول الله ﷺ
٤٤٣٦	 يرجم - في البكر يؤخذ اللوطية
٥٠٣٧	 «يرحمك الله» ثم عطس فقال النبي ﷺ
٣٩٧٠	 «يرحم الله فلاناً، كائن من آية أذكرنيها
١٣٣١	 «يرحم الله فلاناً، كأي من آية
٤١٠٢	 يرحم الله نساء المهاجرات الأول
٥١٨١	 «يستأذن أحدكم ثلاثاً، فإن أذن
١٤٨٤	 «يستجاب لأحدكم ما لم يعجل القول
١٣٤٤	 يسلم تسليماً يسمعنا
٥١٩٩	 «يسلم الراكب على الماشي
٥١٩٨	 «يسلم الصغير على الكبير، والمار على
٢٥٢٢	 «يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته
٥٢٤٣	 «يصبح على كل سلامى من ابن آدم صدقة
١٢٨٦	 يصبح على كل سلامى من أحدكم في كل يوم صدقة
١٣٤٣	 يصلي ثمان ركعات. لا يجلس فيهنّ إلا
١٣٤٧	 يصلي العشاء ثم يأوي إلى فراشه
٣٨٣	 «يطهره ما بعده
٤٧٣٢	 «يطوي الله السموات يوم القيامة

الحديث	رقم الحديث
«يعجب ربكم من راعي غنم في رأس شَظِيَّةٍ»	١٢٠٣
«يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم	١٣٠٦
«يعمد أحدكم في صلاته فيبرك كما يبرك الجمل	٨٤١
يعني بالعرق زنبيلاً يأخذ خمسة عشر صاعاً	٢٢١٦
يعني يستغني به	١٤٧٢
«يغتسل» للرجل يجد البلبل	٢٣٦
يغسل بالسدر مرتين، والثالثة	٣١٤٧
يغسل من بول الجارية وينضح من	٣٧٧
«يقال لصاحب القرآن: اقرأ»	١٤٦٤
«يقرؤه كل مسلم	٤٣١٨
«يقضي الله في ذلك	٢٨٩١
«يقطع صلاة الرجل إذا لم يكن	٧٠٢
«يقطع الصلاة المرأة الحائض	٧٠٣
«يقول الله عز وجل يا ابن آدم لا تعجزني	١٢٨٩
«يقول الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسبُّ	٥٢٧٤
يقول الناس: الصفر وجع يأخذ في	٣٩١٨
«يكون اختلاف عند موت خليفة	٤٢٨٦
«يكون عليكم أمراء من بعدي يؤخرون	٤٣٤
«يكون في هذه الأمة أربع فتن	٤٢٤١
«يكون قوم يخضبون في آخر الزمان	٤٢١٢
«يلبي المعتمر حتى يستلم الحجر	١٨١٧
«يمن الخيل في شقرها	٢٥٤٥
«يمينك على ما يصدقك عليها صاحبك	٣٢٥٥
«ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء	١٣١٥
«ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا	٤٧٣٣
«ينزل ناس من أمتي بغائط يسمونه	٤٣٠٦
ينطلق أحدكم فيركب الحموقة ثم يقول	٢١٩٧
«يهديكم الله ويصلح بالكم	٥٠٣٨
اليهود أتوا النبي ﷺ وهو جالس	٤٨٨

الحديث	رقم الحديث
«يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما	٤٢٩٧
«يوشك أن يكون خير مال المسلم غنماً	٤٢٦٧
«يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب	٤٣١٣
«يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى	٤٢٥٠
«يوم الجمعة ثنتا عشرة	١٠٤٨
يوم حنين كان يوم مطر، فأمر	١٠٥٧
«يوم عرفة ويوم النحر وأيام	٢٤١٩
يوم الفتح صلى رسول الله ﷺ سُبحة الضحى	١٢٩٠

الأحاديث التي لها حكم الرفع

رقم الحديث

الحديث

حرف الهمزة (الأوامر النبوية)

١٨٦٤		أمر رسول الله ﷺ أصحابه أن يدللوا
٣٠٨٠		أمر رسول الله ﷺ أن تورث دور المهاجرين
٤٧٨٧		أمر نبي الله ﷺ أصحابه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس
١٦٠٣		أمر رسول الله ﷺ أن يُخرص العنب كما يخرص
٤١٢٤		أمر رسول الله ﷺ أن يستمتع بجلود الميتة
٤١٩٩		أمر رسول الله ﷺ بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحي
٤٥٥		أمر رسول الله ﷺ ببناء المساجد في الدور
٣١٣٤		أمر رسول الله ﷺ بقتلى أحد أن ينزع عنهم
٢٨٤٦		أمر نبي الله ﷺ بقتل الكلاب حتى إن كانت
٥٠٨		أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر
٢٥٨٦		أمر رسول الله ﷺ رجلاً كان يتصدق بالنبل
١٦٦٢		أمر النبي ﷺ من كل جاذ عشرة أوسق
٩٧٥		أمر رسول الله ﷺ إذا كان في وسط الصلاة أو
٣٦٤٧		أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نكتب شيئاً من حديثه
١١٣٦		أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرج ذوات الخدور يوم العيد
١٠٠١		أمرنا النبي ﷺ أن نرد على الإمام وأن نتحاب
٢٨٠٤		أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذنين
٨١٨		أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر
٣٢٠٥		أمرنا رسول الله ﷺ أن نتطلق إلى أرض النجاشي

الحديث	رقم الحديث
أمرنا رسول الله ﷺ بإقصار الخطب	١١٠٦
أمرنا رسول الله ﷺ بركاة الفطر أن تؤدي قبل	١٦١٠
أمرنا رسول الله ﷺ من كل خمسين شاة شاة	٢٨٣٣
أمرني رسول الله ﷺ أن أمرها فلتنتظر قدر ما كانت	٢٨٤
أمرني أن أغتسل بماء وسدر	٣٥٥
أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذات دبر كل صلاة	١٥٢٣
أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي أنه لا صلاة إلا	٨٢٠
أمرني رسول الله ﷺ أن لا أدخل امرأة على زوجها	٢١٢٨
أمرني ضربة واحدة للوجه والكفين	٣٢٧
أمرها رسول الله ﷺ أن تغتسل عند كل صلاة وتصلي	٢٩٣
أمرها رسول الله ﷺ أن تغتسل فكانت تغتسل لكل صلاة	٢٩١
أمرها رسول الله ﷺ أن تقعد الأيام التي كانت	٢٨١
أمرها النبي ﷺ أن تنتظر أقرانها ثم تغتسل	٣٠٥
أمرها رسول الله ﷺ بالغسل لكل صلاة	٢٩٢
أمره أن أغلفه ناضحك ورقيقك	٣٤٢٢
أمره أن يأخذ من البقر من كل ثلاثين	١٥٧٦
أمره النبي أن يجعل مسجد الطائف حيث	٤٥٠
أمره رسول الله ﷺ أن يجهز جيشاً، فنفدت الإبل	٣٣٥٧
أمره أن يرجع فينادي ألا إن العبد قد نام	٥٣٢
أمره أن يهدي هدياً بقرة	٨١٥٩
أمرهم أن يمسحوا على العصائب	١٤٦
أمرهن أن يراعين بالتكبير والتقدیس	١٥٠١

حرف النون (النواهي النبوية)

نهى أن تباع الثمرة حتى تشقح	٣٣٧٠
نهى أن تباع السلع حيث تبتاع	٣٤٩٩
نهى أن تصبر البهائم	٢٨١٦
نهى أن تغتسل المرأة بفضل الرجل	٨١
نهى أن تكسر سكة المسلمين الجائزة	٣٤٤٩

«إِنِّي خَاطَبُ الْعَشِيَّةِ عَلَى النَّاسِ، وَمَخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُم» ^(١) فقالوا: نعم، فخطب رسول الله ﷺ: «إِنْ هَؤُلَاءِ اللَّيْثِينَ أَتُونِي يَرِيدُونَ الْقُودَ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِمْ كَذَا وَكَذَا فَرَضُوا، أَرْضَيْتُمْ؟» قالوا: لا، فَهَمَّ الْمُهَاجِرُونَ بِهِمْ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْفُوا عَنْهُمْ، فَكَفُوا، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَزَادَهُمْ، فَقَالَ: «أَرْضَيْتُمْ؟» فقالوا: نعم، قال: «إِنِّي خَاطَبُ عَلَى النَّاسِ، وَمَخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُم» قالوا: نعم، فخطب النبي ﷺ فقال: «أَرْضَيْتُمْ؟» قالوا: نعم ^(٢).

١٠

١٤ - باب القود بغير حديد

٤٥٣٥ - حدثنا محمد بن كثير، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس أن جاريةً وجدت قد رُضَّ رأسها بين حجرين، فقبل لها: من فعل بك هذا، أفلان؟ أفلان؟ حتى سمي اليهودي، فأومت برأسها، فأخذ اليهودي، فاعترف، فأمر النبي ﷺ أن يرض رأسه بالحجارة ^(٣).

١٤

١٥ - باب القود من الضربة، وقصَّ الأمير من نفسه

٤٥٣٦ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، عن عمرو - يعني ابن الحارث - عن بكير بن الأشج، عن عبيدة بن مسافع، عن أبي سعيد الخدري، قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم قَسَمًا أَقْبَلَ رَجُلٌ فَأَكْبَّ عَلَيْهِ، فَطَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) قال الشيخ: في هذا الحديث من الفقه: وجوب الإقادة من الوالي والعامل، إذا تناول دماً بغير حقه، كوجوبها على من ليس بوالٍ.

وفيه دليل على جواز إرضاء المشجوج بأكثر من دية الشَّجَّة إذا طلب المشجوج القصاص. وفيه دليل على أن القول في الصدقة قول رب المال، وأنه ليس للساعي ضربه وإكراهه على ما لم يظهر له من ماله.

وفيه حجة لمن رأى وقوف الحاكم عن الحكم بعلمه، لأنهم لما رضوا بما أعطاهم النبي ﷺ ثم رجعوا عنه، لم يلزمهم برضاهم الأول حتى كان ما رضوا به ظاهراً.

(٢) وأخرجه النسائي في القسامة حديث ٤٧٨٢ باب السلطان يصاب على يده، وابن ماجه في الديات حديث ٢٦٣٨ باب الجراح يفتدي بالقود.

(٣) سبق هذا الحديث عند أبي داود حديث ٤٥٢٧ وهو غير موجود هنا في النسخة الهندية ومختصر المنذري.

٣٧٩٠	نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال
٣٣٧٧	نهى عن بيعتين وعن لبستين
٣٣٦٧	نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها
٣٣٦٣	نهى عن بيع الثمر بالتمر، ورخص
٣٣٧٣	نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه
٣٣٨٠	نهى عن بيع حبل الجبل
٣٣٥٦	نهى عن بيع الحيوان نسيئة
٣٥٠٢	نهى عن بيع العربان
٣٣٧٤	نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح
٣٣٧١	نهى عن بيع العنب حتى يسود
٣٣٧٦	نهى عن بيع الفرر
٣٣٦٩	نهى عن بيع الغنائم حتى تقسم
٣٤٧٨	نهى عن بيع فضل الماء
٣٣٨٢	نهى عن بيع المضطر، وبيع
٣٣٧٥	نهى عن بيع المعاومة
٣٣٦٨	نهى عن بيع النخل حتى يزهر، وعن
٢٥٦٢	نهى عن التحريش بين البهائم
٤١٥٩	نهى عن الترجل إلا غيباً
٤١٧٩	نهى عن التزعفر للرجال
٣٤٣٧	نهى عن تلقي الجلب، فإن
٣٤٢٨	نهى عن ثمن الكلب، ومهر البغي
٣٤٨٢	نهى عن ثمن الكلب، وإن جاء يطلب
٣٤٧٩	نهى عن ثمن الكلب والسنور
٣٨٠٧	نهى عن ثمن الهر
٣٤٨٠	نهى عن ثمن الهرة
١٦٠٧	نهى عن الجعرور ولون
٢٥٥٨	نهى عن الجلالة في الإبل أن يركب عليها
٤١٣٢	نهى عن جلود السباع
١١١٠	نهى عن الحبة يوم الجمعة والإمام يخطب

امرأة»^(١).

قال أبو داود: [بلغني أن عفو النساء في القتل جائز إذا كانت إحدى الأولياء، وبلغني عن أبي عبيد في قوله] «ينحجزوا» يكفوا عن القود.

١٥

١٧ - [باب من قُتِلَ في عَمِيَاءَ بين قوم]

٤٥٣٩ - حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد، /ح/، وحدثنا ابن السرح، حدثنا سفيان، وهذا حديثه، عن عمرو، عن طاووس، قال: من قتل، وقال ابن عبيد: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ فِي عَمِيَاءَ^(٢) فِي رَمِيٍّ يَكُونُ بَيْنَهُمْ بِحِجَارَةٍ أَوْ بِالسَّيَاطِ أَوْ ضَرْبٍ بَعْضًا فَهُوَ خَطَا، وَعَقْلُهُ عَقْلُ الْخَطَا، وَمَنْ قُتِلَ عَمْدًا فَهُوَ قَوْدٌ» قال ابن عبيد «قَوْدٌ يَدٌ» ثم اتفقا «ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه، لا يُقْبَلُ منه صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ»^(٣) وحديث سفيان أتم.

= وقال الأوزاعي وابن شبرمة: ليس للنساء عفو، وعن الحسن وإبراهيم النخعي: ليس للزوج وللمرأة عفو في الدم. (خطابي).

(١) وأخرجه النسائي في القسامة حديث ٤٧٩٢ باب عفو النساء عن الدم.
(٢) قال الشيخ: قوله: (عمياء) وزنه فعيلاء من العمى، كما يقال: بينهم رمياً أي: رمي، ومعناه: أن يترامى القوم فيوجد بينهم قتيل لا يدري من قاتله، ويعمى أمره فلا يتبين، ففيه الدية.
واختلف العلماء فيمن تلزمه دية هذا القاتل، فقال مالك بن أنس: ديته على الذين نازعوه.
وقال أحمد بن حنبل: ديته على عواقل الآخرين، إلا أن يدعوا على رجل بعينه، فيكون قسامة، وكذلك قال إسحاق.

وقال ابن أبي ليلى وأبو يوسف: ديته على عاقلة الفريقين اللذين اقتتلوا معاً.
وقال الأوزاعي: عقله على الفريقين جميعاً، إلا أن تقوم بيئة من غير الفريقين، أن فلاناً قتله، فعليه القود والقصاص.
وقال الشافعي: هو قسامة إن ادعوه على رجل بعينه أو طائفة بعينها، وإلا فلا عقل ولا قود.

وقال أبو حنيفة: هو على عاقلة القبيلة التي وجد فيهم إذا لم يدع أولياء القاتل على غيرهم.
وقوله: «لا يقبل منه صرف ولا عدل»، فسروا العدل: الفريضة، والصرف: التطوع. (خطابي).

(٣) وأخرجه ابن ماجه - مرفوعاً - في الديات حديث ٢٦٣٥ باب من حال بين ولي المقتول وبين القود أو الدية.

٣٧٧٤	نهى عن مطعمين: عن الجلوس على
٢٨٢٠	نهى عن معاقرة الأعراب
٤٠٥٠	نهى عن مياثر الأرجوان
٨٦٢	نهى عن نقرة الغراب، واقتراش
٢٠٧٢	نهى عنها في حجة الوداع
٣٨	نهانا أن نتمسح بعظم أو بعر
٧	نهانا أن نستقبل القبلة بغائط
٣٦٩٧	نهانا عن الدباء والحتم، والنقير
٣١٢٧	نهانا عن النياحة
٣٧٨٨	نهانا يوم خيبر عن لحوم الحمر
٤٩٠	نهاني أن أصلي في المقبرة
٤٠٥١	نهاني عن خاتم الذهب، وعن لبس
٣١٦٧	نهينا أن نتبع الجنائز، ولم
٣٨٠٥	نهى يوم خيبر عن أكل كل ذي ناب من
٣٨١١	نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية

فهرس الجزء الخامس من كتاب سنن أبي داود

الموضوع	الصفحة
٣٤ - كتاب السنة	٥
١ - [باب شرح السنة]	٧
٢ - باب النهي عن الجدال واتباع المتشابه من القرآن	٨
٣ - باب مجانية أهل الأهواء [وَبُغْضِهِمْ]	٩
٤ - باب ترك السلام على أهل الأهواء	٩
٥ - باب النهي عن الجدال [في القرآن]	١٠
٦ - باب في لزوم السنة	١١
٧ - باب لزوم السنة	١٤
٨ - باب في التفضيل	٢٠
٩ - باب في الخُلَفَاء	٢٢
١٠ - باب في فضل أصحاب رسول الله ﷺ	٣٢
١١ - باب في النهي عن سب أصحاب رسول الله ﷺ	٣٢
١٢ - باب في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه	٣٣
١٣ - باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة	٣٤
١٤ - باب في التخيير بين الأنبياء عليهم [الصلاة و] السلام	٣٦
١٥ - باب في رَدِّ الإرجاء	٣٩
١٦ - باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه	٤١
١٧ - باب في القدر	٤٥
١٨ - باب في دَرَارِيَّ المشركين	٥٧
١٩ - باب في الجهمية	٦١

٢٠ - باب في الرؤية	٦٥
٢١ - باب في الرد على الجهمية	٦٧
٢٢ - باب في القرآن	٦٨
٢٣ - باب في الشفاعة	٧٠
٢٤ - باب في ذكر البعث والصور	٧١
٢٥ - باب في خلق الجنة والنار	٧٢
٢٦ - باب في الحوض	٧٢
٢٧ - باب في المسألة في القبر وعذاب القبر	٧٤
٢٨ - باب في ذكر الميزان	٧٦
٢٩ - باب في الدُّجَالِ	٧٧
٣٠ - باب في [قتل] الخوارج	٧٨
٣١ - [باب في قتال الخوارج]	٧٩
٣٢ - باب في قتال اللصوص	٨٣
٣٥ - أول كتاب الأدب	٨٥
١ - باب في الحلم وأخلاق النبي ﷺ	٨٧
٢ - باب في الْوَقَارِ	٨٩
٣ - باب مَنْ كَظَمَ غِيظًا	٩٠
٤ - باب ما يقال عند الغضب	٩١
٥ - باب [في] التجاوز في الأمر	٩٣
٦ - باب في حسن العشرة	٩٣
٧ - باب في الحياء	٩٦
٨ - باب في حسن الخلق	٩٧
٩ - باب في كراهية الرفعة في الأمور	٩٨
١٠ - باب في كراهية التماذج	٩٩
١١ - باب في الرفق	١٠١
١٢ - باب في شكر المعروف	١٠٢
١٣ - باب في الجلوس في الطرقات	١٠٣

١٠٥	١٤ - [باب في سَعَةِ المجلس]
١٠٥	١٥ - باب في الجلوس بين الظل والشمس
١٠٥	١٦ - باب في التحلق
١٠٦	١٧ - باب في الجلوس وسط الحلقة
١٠٦	١٨ - باب في الرجل يقوم للرجل من مجلسه
١٠٧	١٩ - باب مَنْ يُؤْمَرُ أَنْ يجالس
١٠٩	٢٠ - باب في كراهية المِرَاءِ
١١٠	٢١ - باب الهذّي في الكلام
١١١	٢٢ - [باب في الخطبة]
١١٢	٢٣ - باب في تنزيل الناس منازلهم
١١٢	٢٤ - باب في الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما
١١٣	٢٥ - باب في جلوس الرجل
١١٣	٢٦ - [باب في الجلسة المكروهة]
١١٤	٢٧ - باب [النهي عن] السمر بعد العشاء
١١٤	٢٨ - باب [في] الرجل يجلس متربّعاً
١١٤	٢٩ - باب في التَّنَاجِي
١١٥	٣٠ - باب إذا قام الرجل من مجلس ثم رجع
١١٦	٣١ - [باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله]
١١٦	٣٢ - باب في كفارة المجلس
١١٧	٣٣ - باب رفع الحديث [من المجلس]
١١٨	٣٤ - باب في الحذر [من الناس]
١١٩	٣٥ - باب في هَذْيِ الرَّجُلِ
١٢٠	٣٦ - باب [في] الرجل يَضَعُ إحدى رجليه على الأخرى
١٢١	٣٧ - باب في نَقْلِ الحديث
١٢٢	٣٨ - باب في القَتَاتِ
١٢٢	٣٩ - باب في ذي الوجهين
١٢٢	٤٠ - باب في الغِيْبَةِ

١٢٥	٤١ - باب من رد عن مسلم غيبة
١٢٦	٤٢ - باب من ليس له غيبة
١٢٧	٤٣ - باب ما جاء في الرجل يحل الرجل قد اغتابه
١٢٧	٤٤ - باب في [النهي عن] التجسس
١٢٨	٤٥ - باب في الستر على المسلم
١٢٩	٤٦ - [باب المؤاخاة]
١٢٩	٤٧ - باب المستبان
١٣٠	٤٨ - باب في التواضع
١٣٠	٤٩ - باب في الانتصار
١٣١	٥٠ - باب في النهي عن سب الموتى
١٣٢	٥١ - باب في النهي عن البغي
١٣٣	٥٢ - باب في الحسد
١٣٤	٥٣ - باب في اللعن
١٣٥	٥٤ - باب فيمن دعا على من ظلمه
١٣٥	٥٥ - باب فيمن يهجر أخاه المسلم
١٣٧	٥٦ - باب في الظن
١٣٨	٥٧ - باب في النصيحة [والحيطة]
١٣٨	٥٨ - باب في إصلاح ذات البين
١٣٩	٥٩ - باب في [النهي عن] الغناء
١٤٠	٦٠ - باب كراهية الغناء والزمر
١٤٢	٦١ - باب في الحكم في المختلين
١٤٣	٦٢ - باب في اللعب بالبنات
١٤٤	٦٣ - باب في الأرجوحة
١٤٥	٦٤ - باب في النهي عن اللعب بالترد
١٤٦	٦٥ - باب في اللعب بالحمام
١٤٦	٦٦ - باب في الرحمة
١٤٧	٦٧ - باب في النصيحة

عن عبد الله بن عمرو^(١) مثل حديث خالد، ورواه حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يعقوب السدوسي^(٢) عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ، وقول زيد وأبي موسى مثل حديث النبي ﷺ وحديث عمر رضي الله عنه^(٣).

٤٥٥٠ - حدثنا النفيلي، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: قضى عمر في شبه العمدة ثلاثين حقة، وثلاثين جذعة، وأربعين خِلْفَةً^(٤) ما بين ثنية إلى بازل^(٥) عامها^(٦).

٤٥٥١ - حدثنا هناد، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضُمرة، عن علي رضي الله عنه أنه قال: في شبه العمدة أثلاث: ثلاث وثلاثون حِقَّةً، وثلاث وثلاثون جَذَعَةً، وأربع وثلاثون ثُنِيَّةً إلى بازل عامها، وكلها خِلْفَةٌ.

٤٥٥٢ - وبه عن أبي إسحاق، عن علقمة والأسود، قال عبد الله: في شبه

(١) وحديث القاسم بن ربيعة عن عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه ابن ماجه في الديات حديث ٢٦٢٧ باب دية شبه العمدة مغلفة، والنسائي في القسامة حديث ٤٧٩٥ باب كم دية شبه العمدة.

(٢) يعقوب السدوسي: هو عقبة بن أوس الذي تقدم في الحديث قبله، يقال فيه: عقبة بن أوس، ويعقوب بن أوس.

(٣) أراد: أن مذهب زيد بن ثابت وأبي موسى الأشعري هو ما جاء في حديث النبي ﷺ وفي حديث عمر رضي الله عنه، وحديث عمر الذي أشار إليه أبو داود هو الحديث ٤٥٥٠ الذي رواه أبو داود بعد هذا. قال المنذري: وقد قيل: يحتمل أن يكون القاسم بن ربيعة سمعه من عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، فروى عن هذا مرة وعن هذا مرة، وأما رواية خالد الحذاء عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو: فيحتمل أن يكون القاسم بن ربيعة سمعه من عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو، وسمعه من عبد الله بن عمرو. فرواه مرة عن عقبة ومرة عن عبد الله بن عمرو (المنذري في مختصره لأبي داود).

(٤) الخلفة - بفتح فكسر - هي الناقة الحامل إلى نصف أجل الحمل، ثم هي بعد ذلك عشاء، وجمعها عشار.

(٥) بزل البعير - بزولاً من باب قعد - فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة، فهو بازل يستوي فيه الذكر والأنثى.

(٦) مجاهد لم يسمع من عمر فهو منقطع.

الموضوع	الصفحة
٩٥ - باب ما جاء في الشعر	١٧٣
٩٦ - باب [ما جاء] في الرؤيا	١٧٦
٩٧ - باب [ما جاء] في الثأوب	١٨٠
٩٨ - باب في العُطاس	١٨١
٩٩ - باب ما جاء في تشميت العاطس	١٨١
١٠٠ - باب كم [مرة] يشمت العاطس	١٨٢
١٠١ - باب كيف يشمت الذمي	١٨٣
١٠٢ - باب فيمن يعطس ولا يحمد الله	١٨٣
[أبواب النوم]	١٨٥
١٠٣ - باب في الرجل ينطح على بطنه	١٨٥
١٠٤ - باب في النوم على سطح غير حِجَار	١٨٦
١٠٥ - باب في النوم على طهارة	١٨٦
١٠٦ - [باب كيف يتوجه]	١٨٧
١٠٧ - باب ما يقول عند النوم	١٨٧
١٠٨ - باب ما يقول الرجل إذا تعأَّر من الليل	١٩٢
١٠٩ - باب في التسبيح عند النوم	١٩٣
١١٠ - باب ما يقول إذا أصبح	١٩٥
١١١ - باب ما يقول الرجل إذا رأى الهلال	٢٠٥
١١٢ - باب ما يقول إذا خرج من بيته	٢٠٥
١١٣ - باب ما يقول إذا هاجت الريح	٢٠٦
١١٤ - باب [ما جاء] في المطر	٢٠٨
١١٥ - باب [ما جاء] في الديك والبهائم	٢٠٨
١١٦ - باب في الصبي يولد فيؤذن في أذنه	٢٠٩
١١٧ - باب في الرجل يستعيز من الرجل	٢١٠
١١٨ - باب في رد الوسوسة	٢١٠
١١٩ - باب في الرجل ينتمي إلى غير مواليه	٢١٢
١٢٠ - باب في التفاخر بالأحساب	٢١٣

أبو حاتم: [قال بعضهم]: فإذا ألقى رباعيته فهو ربّاع، وإذا ألقى ثنيته فهو ثني، وقال أبو عبيد: إذا لَقِحَتْ فهي خَلِيفَة، فلا تزال خلفه إلى عشرة أشهر، فإذا بلغت عشرة أشهر فهي عَشْرَاء، قال أبو حاتم: إذا ألقى ثنيته فهو ثني، وإذا ألقى رباعيته فهو ربّاع.

١٨

٢٠ - باب ديّات الأعضاء

٤٥٥٦ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا عبدة - يعني ابن سليمان - حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن غالب التمار، عن حميد بن هلال، عن مسروق بن أوس، عن أبي موسى^(١)، عن النبي ﷺ قال: «الأصابع سواء، عَشْرُ عَشْرٍ مِنَ الْإِبِلِ»^(٢).

(١) أبو موسى: هو الأشعري رضي الله عنه.

(٢) [حديث ٤٥٥٦، ٤٥٥٩، ٤٥٦٣] قال الشيخ: سَوَّى رسول الله ﷺ بين الأصابع في ديّاتها فجعل في كل إصبع عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ، وسَوَّى بين الأسنان، وجعل في كل سنَّ خمساً من الإبل، وهي مختلفة الجمال والمنفعة، ولولا أن السنة جاءت بالتسوية لكان القياس أن يفاوت بين ديّاتها كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يبلغه الحديث. فإن سعيد بن المسيب رضي الله عنه روى عنه أنه كان يجعل في الإبهام خمس عشرة. وفي السبابة عَشْرًا، وفي الوسطى عَشْرًا، وفي البنصر تسعاً، وفي الخنصر ستاً، حتى وجد كتاباً عند أبي عمرو بن حزم عن رسول الله ﷺ أن الأصابع كلها سواء فأخذ به. وكذلك الأمر في الأسنان: كان يجعل فيما أقبل من الأسنان خمسة أبعرة، وفي الأضراس بغيراً بغيراً.

قال ابن المسيب: فلما كان معاوية وقعت أضراسه، فقال: أنا أعلم بالأضراس من عمر فجعلهن سواء.

قال ابن المسيب: فلو أصيبت الفم كلها في قضاء عمر رضي الله عنه لنقصت الدية، ولو أصيبت في قضاء معاوية لزادت الدية، ولو كنت أنا لجعلتها في الأضراس بعيرين بعيرين. واتفق عامة أهل العلم على ترك التفضيل، وأن كل سن خمسة أبعرة، وفي كل إصبع عَشْرًا من الإبل: خناصرها وأبهامها سواء، وأصابع اليد والرجل في ذلك سواء، كما جعل في الجسد دية كاملة، الصغير الطفل، والكبير المسن، والقوي العَبْل، والضعيف النَّصْوَ في ذلك سواء.

ولو أخذ على الناس أن يعتبروها بالجمال والمنفعة لاختلف الأمر في ذلك اختلافاً لا يضبط ولا يحصر، فحمل على الأسامي، وترك ما وراء ذلك من الزيادة والنقصان في المعاني. =

الموضوع	الصفحة
١٤٨ - باب في السلام على النساء	٢٤٠
١٤٩ - باب في السلام على أهل الذمة	٢٤١
١٥٠ - باب في السلام إذا قام من المجلس	٢٤٢
١٥١ - باب كراهية أن يقول: عليك السلام	٢٤٣
١٥٢ - باب ما جاء في رد الواحد عن الجماعة	٢٤٣
١٥٣ - باب في المصافحة	٢٤٣
١٥٤ - باب في المُعَانَقَة	٢٤٤
١٥٥ - باب [ما جاء] في القيام	٢٤٥
١٥٦ - باب في قُبْلَةِ الرجل وَلَدَهُ	٢٤٦
١٥٧ - باب في قبلة ما بين العينين	٢٤٦
١٥٨ - باب في قُبْلَةِ الخد	٢٤٦
١٥٩ - باب في قُبْلَةِ اليد	٢٤٧
١٦٠ - باب في قُبْلَةِ الجسد	٢٤٧
١٦١ - [باب في قبلة الرُّجُلِ]	٢٤٨
١٦٢ - باب في الرجل يقول: جعلني الله فداك	٢٤٩
١٦٣ - باب في الرجل يقول: أنعم الله بك عيناً	٢٤٩
١٦٤ - باب في الرجل يقول للرجل: حفظك الله	٢٤٩
١٦٥ - باب في قيام الرجل للرجل	٢٤٩
١٦٦ - باب في الرجل يقول: فلان يقرئك السلام	٢٥٠
١٦٧ - باب في الرجل ينادي الرُّجُلَ، فيقول: لَيْتَكَ	٢٥١
١٦٨ - باب في الرجل يقول للرجل: أَضْحَكَ اللَّهَ سِتُّكَ	٢٥١
١٦٩ - باب [ما جاء] في البناء	٢٥٢
١٧٠ - باب [في] اتخاذ الغُرف	٢٥٣
١٧١ - باب في قطع السُّدْرِ	٢٥٣
١٧٢ - باب في إماطة الأذى [عن الطريق]	٢٥٤
١٧٣ - باب في إطفاء النار بالليل	٢٥٦
١٧٤ - باب في قتل الحيات	٢٥٦

الموضوع	الصفحة
١٧٥ - باب في قتل الأوزاغ	٢٦١
١٧٦ - باب في قتل الذر	٢٦١
١٧٧ - باب في قتل الضفدع	٢٦٣
١٧٨ - باب في الخذف	٢٦٣
١٧٩ - باب [ما جاء] في الختان	٢٦٤
١٨٠ - باب في مشي النساء [مع الرجال] في الطريق	٢٦٤
١٨١ - باب في الرجل يسب الدهر	٢٦٥
فهرس الأحاديث	٢٧١
الأحاديث التي لها حكم الرفع	٤٣٥
الفهرس	٤٤١